عمادة الدّراسات العليا

برنامج اللّغة العربيّة وآدابها

لهجَة بلدة سِعير

"دِراسة صَوتيّة، صَرفيّة، نحويّة، دِلاليّة "

إعداد

عماد حمدان شلالدة

إشراف

الدّكتور هاني البطّاط

قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات درجة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها بكلّيّة الدّراسات العليا في جامعة الخليل.

1440هـ - 2018م

إجازة الرّسالة

لهجة بلدة سِعير

"دِراسة صَوتيّة، صَرفيّة، نحويّة، دِلاليّة"

إعداد الطّالب:

عماد حمدان شلالدة

إشراف:

الدكتور هاني البطّاط

نوقشت هذه الرّسالة وأجيزت

يوم الثلاثاء – بتاريخ 2018/12/18م، الموافق 1440/4/10هـ

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. الدكتور هاني البطّاط / مشرفاً رئيسياً	.....
2. الدكتور ياسر الحروب / عضواً داخلياً	.....
3. الدكتور سعيد الشّواهنة / عضواً خارجياً	.....

الإهداء

إلى الشّاعر ومعلم العربيّة في سِعير ، وإلى مَنْ علمني الصّبر والنّجاح، وأفتقده في كلّ صباح، ولم تمهله الدّنيا ليراني في هذه الدّرجة... أبي

وإلى مَنْ أسبح في بحر حنانها، حين تعسرني الهموم؛ لتخفف من آلامي

وآلتي علمتني معنى الكفاح؛ لأصل إلى ما أنا فيه...أمي.

وإلى مَنْ وقفت بجانبي، ودفعتني، نحو الفلاح ...زوجتي.

وإلى مَنْ شجعوني، وساندوني ودعموني ... أخوتي.

وإلى فلذات كبدي؛ عمرو، وعمّار ، وبشّار ، ومحمّد ،وكرم، وعلا، وعمرين...أبنائي.

وإلى عاصمة الشّهداء سِعير ، و أرواح شهدائها، وشهداء فلسطين.

وإلى كلّ مَنْ مدّ لي يد العون، وكلّ مَنْ يعرفني من قريب ، أو بعيد .

أهدي هذه الرّسالة المتواضعة، راجيًا من الله أن تجد القبول، والنّجاح.

الشّكر والتّقدير

أشكر الله العليّ القدير، الّذي مَنَّ عليّ بإتمام هذه الرّسالة المتواضعة ،والشّكر موصول لأستاذي المشرف، الدّكتورهاني البطّاط، لدعمه فكرة الرّسالة التي يمكن أن تكشف عن مستويات لهجة سعير، ومساندته وتشجيعه لي، ولعدم بخله عليّ يوماً بتوجيهاته، ونصائحه القيّمة مِن بداية الرّسالة حتّى نهايتها،وصبره عليّ من أجل إتمامها؛ رغم انشغالاته الكثيرة.

ويُشرِّفُ الباحث أن يتقدّم بخالص الشّكر والعرفان، إلى السّادة أعضاء لجنة المناقشة المتمثلة: بالدّكتور ياسر الحروب(ممتحناً داخلياً) من جامعة الخليل، والدّكتور سعيد الشّواهنة (ممتحناً خارجيًّا) من جامعة النّجاح؛ لتوجيهاتهما، ونصائحهما القيّمة للباحث لتكون رسالته في أحسن صورة، داعياً الله -عز وجل- أن يطيل في أعمارهما، ويوسع علمهما، ويجزيهما عن الباحث خير الجزاء.

الإقرار

أنا الموقع أدناه"، مقدم الرّسالة التي تحمل عنوان:

لهجَة بلدة سِعير

"دِراسة صَوتيّة، صَرفيّة، نحويّة، دِلاليّة "

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: عماد حمدان شلالدة

التوقيع (Signature):

التاريخ (Date): 18-12-2018

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصّفحة
الإهداء	**ب**
الشّكر والتّقدير	**ت**
المحتويات	**ج**
الملخّص	**ز**
المقدّمة	**ش**
المنهج المتّبع في الدّراسة	**ط**
التّمهيد	**1**
أولًا- التّعريف ببلدة سِعير	**2**
ثانيًا- التّعريف باللّهجة	**5**
الفصل الأوّل: المستوى الصّوتيّ	
المبحث الأوّل: الصّوامت	**12**
أوّلًا- مفهوم الصّوامت.	**12**
ثانيًا- الصّوتان الحنجريّان(ء،ه).	**12**
ثالثًا- الصّوتان الحلقيّان(ع، ح).	**16**
رابعًا- الصّوت اللّهويّ(ق).	**17**
خامسًا- الأصوات الطّبقيّة(ك،خ، غ).	**19**
سادسًا- الأصوات الغاريّة(ج، ش،ي).	**21**
سابعًا- الأصوات اللّثويّة(ر،ل،ن).	**24**
ثامنًا- الأصوات الأسنانيّة اللّثويّة (ت،د،ط،ض).	**28**
تاسعًا- الأصوات الأسنانيّة اللّثويّة الصّفيريّة(ز،س، ص).	**32**
عاشرًا- الأصوات الأسنانية(ث،ذ،ظ).	**34**
حادي عشر- الصّوت الشّفويّ الأسنانيّ(ف).	**36**
ثاني عشر- الأصوات الشّفويّة(ب، م،و).	**37**
المبحث الثّاني: الصّوائت	**39**
أولًا- مفهوم الصّوائت.	**39**
ثانيًا- أهمّيّة الصّوائت.	**39**

ثالثًا– الحركات القصيرة(الفتحة،الضّمّة، الكسرة).	41
رابعًا– الحركات الطّويلة(الألف، الواو، الياء).	42
المبحث الثّالث: الحركة المزدوجة	44
أ – مفهوم الحركة المزدوجة.	44
ب– انكماش الحركة المزدوجة.	44
المبحث الرّابع: الإمالة والفتح	46
أولًا– الإمالة.	46
أ– المقصود بالإمالة.	46
ب– نسبة الإمالة.	46
ت– أنواع الإمالة.	48
ث– أسباب الإمالة.	50
ج– الميلُ في اللّهجة .	51
ثانيًا– الميل إلى الفتح.	54
أ– المقصود بِ الفتح.	54
ب– الفتح في اللّهجة.	54
المبحث الخامس: كسر حرف المضارعة	56
أ– نسبة كسر حرف المضارعة.	56
ب– كسر حرف المضارعة في اللّهجة.	57
المبحث السّادس: المماثلة	58
أولًا– المماثلة لغةً.	58
ثانيًا– المماثلة اصطلاحًا.	58
ثالثًا– المماثلة عند الأقدمين.	58
رابعًا– المماثلة عند المحدثين.	59
خامسًا– المماثلة في اللّهجة.	60
المبحث السّابع: المخالفة	64
أولًا– المخالفة لغةً.	64
ثانيًا– المخالفة اصطلاحًا.	64
ثالثًا–المخالفة عند الأقدمين.	64
رابعًا– المخالفة عند المحدثين.	65

خامسًا– المخالفة في اللّهجة .	**65**
المبحث الثّامن: المقطع الصّوتيّ	**68**
أولًا– المقطع لغةً.	**68**
ثانيًا– المقطع اصطلاحًا.	**68**
ثالثًا– أهمّيّة المقطع الصّوتيّ.	**69**
رابعًا– أنواع المقاطع الصّوتيّة.	**70**
خامسًا– المقاطع الصّوتيّة في اللّهجة.	**71**
المبحث التّاسع: النّبر	**74**
أوّلًا– النّبر لغةً.	**74**
ثانيًا– النّبر اصطلاحًا.	**74**
ثالثًا– مواضع نبر الكلمة في العربيّة.	**75**
رابعًا– مواضع النّبر في اللّهجة.	**77**
المبحث العاشر: التّنغيم	**79**
أولًا– التّنغيم لغة.	**79**
ثانيًا– التّنغيم اصطلاحًا.	**79**
ثالثًا– التنغيم عند الأقدمين.	**79**
رابعًا– رأي بعض المحدثين في التّنغيم عند الأقدمين.	**80**
خامسًا– التّنغيم في اللّهجة.	**81**
الفصل االثّاني: المستوى الصّرفيّ	
المبحث الأوّل: القلب المكانيّ.	**85**
أوّلًا– القلب لغةً.	**85**
ثانيًا– القلب اصطلاحًا.	**85**
ثالثًا– القلب المكانيّ عند الأقدمين.	**86**
رابعًا– القلب المكانيّ عند المحدثين.	**87**
خامسًا– القلب المكانيّ في اللّهجة.	**88**
المبحث الثّاني: النّحت	**90**
أوّلًا– النّحت لغةً.	**90**
ثانيًا– النّحت اصطلاحًا.	**90**
ثالثًا– النّحت عند الأقدمين.	**91**

رابعًا– النّحت عند المحدثين.	**92**
خامسًا– النّحت في اللّهجة .	**93**
المبحث الثّالث: صيغ الفعل	**95**
أوّلًا– صيغة الفعل الثّلاثيّ المجرّد.	**95**
ثانيًا– صيغة الفعل الثّلاثيّ المزيد.	**97**
ثالثًا– صيغة الفعل الرّباعيّ المجرّد.	**98**
رابعًا– صيغة الفعل الرّباعيّ المزيد.	**100**
المبحث الرّابع: الاسم، والفعل من حيث البِنية	**101**
أوّلًا– الاسم من حيث البنية.	**101**
ثانيًا– الفعل من حيث البنية.	**101**
المبحث الخامس: المصادر	**103**
أوّلًا– أوزان مصادر الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة.	**103**
ثانيًا– أوزان مصادر الأفعال الثّلاثيّة المزيدة.	**104**
ثالثًا– أوزان مصادر الأفعال الرّباعيّة المجرّدة .	**105**
رابعًا– وزن مصدر الفعل الرّباعيّ المزيد.	**106**
المبحث السّادس: المشتقّات	**107**
أوّلًا– اسم الفاعل.	**107**
ثانيًا–الصّفة المشبّهة .	**108**
ثالثًا– صيغ المبالغة.	**110**
رابعًا– اسم المفعول .	**111**
خامسًا– اسم التّفضيل.	**113**
سادسًا– اسم الآلة.	**114**
سابعًا اسما الزّمان والمكان.	**115**
الفصل الثّالث: المستوى النّحويّ	
المبحث الأوّل: بناء الجملة	**118**
أوّلًا– مفهوم الجملة.	**118**
ثانيًا– تأليف الجملة العربيّة.	**119**
ثالثًا– بناء الجملة في اللّهجة.	**119**
المبحث الثّاني: الضّمائر	**121**

أوّلًا– الضّمائر المنفصلة.	**121**
ثانيًا– الضّمائر المتّصلة.	**123**
المبحث الثّالث: الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة	**126**
أوّلًا– الأسماء الموصولة.	**126**
أ– مفهوم الأسماء الموصولة.	**126**
ب–الأسماء الموصولة في اللّهجة.	**126**
ثانيًا– أسماء الإشاره.	**127**
أ– أسماء إشارة غير منحوتة.	**127**
ب– أسماء إشارة منحوتة.	**128**
المبحث الرّابع: الظّروف، وأسماء الأفعال	**130**
أوّلًا– الظّروف.	**130**
أ– ظروف المكان .	**130**
ب– ظروف الزّمان.	**131**
ثانيًا– أسماء الأفعال .	**132**
أ– مفهوم اسم الفعل.	**132**
ب–أقسام اسم الفعل.	**132**
المبحث الخامس: حروف الجرّ، ومعانيها	**133**
المبحث السّادس: الأساليب النّحويّة	**137**
أوّلًا– أسلوب الاستفهام.	**137**
ثانيًا– أسلوب الأمر.	**145**
ثالثًا– أسلوبا النّهي، والنّفي	**146**
أ– أسلوب النّهي.	**146**
ب–أسلوب النّفي.	**147**
رابعًا– أسلوبا التّمنّي والتّرجّي.	**150**
أ– أسلوب التّمني.	**150**
ب–أسلوب التّرجّي.	**150**
خامسًا– أسلوب التّعجب.	**152**
سادسًا– أسلوبا النّداء، والاختصاص.	**153**
أ– أسلوب النّداء.	**153**

ب- أسلوب الاختصاص.	**154**
سابعًا- أسلوبا الإغراء، والتّحذير.	**155**
أ- أسلوب الإغراء.	**155**
ب- أسلوب التّحذير.	**155**
ثامنًا- أسلوب الاستثناء.	**156**
تاسعًا- أسلوب العطف.	**158**
الفصل الرّابع: المستوى الدّلاليّ	
المبحث الأوّل: دلالة بعض الألفاظ الفصيحة في اللّهجة	**161**
المبحث الثّاني: دلالة بعض الألفاظ العاميّة في اللّهجة	**172**
المبحث الثّالث: دلالة بعض الألفاظ الدّخيلة في اللّهجة	**174**
المبحث الرّابع: دلالة بعض الأمثال الشّعبيّة في اللّهجة	**181**
الخاتمة	**199**
المصادروالمراجع	**206**
الدّوريّات	**222**
الرّسائل الجامعيّة	**223**
وقائع المؤتمرات	**224**
المقابلات الشّخصيّة	**225**
المواقع الإلكترونيّة	**226**

الملخّص

تناولت هذه الدّراسة لهجة بلدة سِعير، وتعدّ واحدةً من اللّهجات الحديثة المنطوقة؛ لتسليط الضّوء على مستوياتها: الصّوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلاليّة، وتحديد مدى اتّفاقها، أو اختلافها مع مستويات العربيّة الفصيحة الأم، أو اللّهجات العربيّة القديمة، الّتي انتشرت في شبه الجزيرة العربيّة، ومعرفة مدى تأثرها بلهجات الحياة المعاصرة؛ لذلك تكتسب أهمّيّتها في كونها تطرق باب علم اللّغات، ولأنّها تعدّ الدّراسة الأولى الّتي تتناول لهجة بلدة سِعير من جميع جوانبها وتوضّح لهجتها، وذلك عن طريق توثيق جذورها، وتدوين أوجه الاختلاف والاتّفاق بينها، وبين العربيّة الفصيحة، وذكر أسماء بعض القبائل الّتي تحدثت بها، وتوضيح دلالة بعض الألفاظ الفصيحة، والعاميّة، والدّخيلة المستعملة.

وَيُمكنُ أنْ تكون لبنة؛ لإفادة الباحثين في الانطلاق عليها في دراسة اللّهجات العربيّة المعاصرة، ومقارنتها؛ لأنّها كشفت عدّة أمور، منها:

- وصفت الظّواهر الصّوتيّة، نحو: التّخلص من الهمز، والوقوف على هاء السّكت، والتلتلة، والإبدال، والتّنغيم، وغيرها.
- وصفت الظّواهر الصّرفيّة، نحو: النّحت، والقلب، وصيغة الأفعال الثّلاثيّة المزيدة، والرّباعية المجرّدة، والمزيدة، وغيرها.
- وصفت الظواهر النّحوية، نحو: بناء الجملة، والأساليب النّحوية: كالإغراء، والتّحذير والاختصاص، وغيرها، والظّروف الزّمانيّة، والمكانيّة، وحروف الجرّ.
- وثّقت دلالة بعض الألفاظ الفصيحة والعاميّة والدّخيلة، المستعملة في الحياة اليوميّة .

وقد خرجت الدّراسة بنتائج عديدة، من أهمّها:

- اختفاء بعض الأصوات العربيّة الفصيحة في اللّهجة، نحو: الضّاد، والقاف.
- وجود بعض الأصوات في اللّهجة، لا تعرفها العربيّة الفصيحة، نحو: القاف الطّبقيّ المجهور.
- خلو اللّهجة من الظّواهر الصّوتيّة، نحو: الكشكشة، والشنشنة، والعنعنة، والكسكسة، والإمالة وألف التّفخيم، وتحقيقها التلتلة، والطمطمانية، والقطعية، وغيرها من الظّواهر الصّوتية .
- استعمال الصّوت المزجيّ (تِشْ)، في نهاية الكلمات المنحوتة المنفيّة، وهو صوت موجود في معظم لهجات جنوب الخليل، وندرة تحقيق صوتي: الذّال، والهمزة في كلمات اللّهجة.

- لجوء اللّهجة إلى التّفخيم في بعض الأصوات، نحو: الذّال، والسّين، وغيرهما.
- لجوء اللّهجة إلى إشباع الحركات الصغيرة، إلى حركات طويلة في أفعال الأمر حسب، وتقصير صوت الألف في الكلمات، الّتي تشتمل على صائتين طويلين، وشيوع ظاهرة تسكين الصّوت الآخر المتحرّك.
- التأثر باللهجة البدوية، نحو: تحويل نطق القاف اللّهوي، إلى نطق القاف الطبقي، والضّاد إلى الظّاء، واختفاء ضمائر المثنى، والحركة المزدوجة، في كلمات اللّهجة.
- تطوّر ظاهرة الإمالة إلى ظاهرة الميل، وذلك بتحويل الحركات إلى حركات مماثلة.
- حذف الضّمير المبنيّ على الضّمّ؛ لأجل النّطق بصوت الضّمير المبنيّ على الفتح في الأسماء والأفعال.
- تخضع أصوات الكلمة لقانون المماثلة والمخالفة، وتفضيل الكسر على باقي الحركات. .
- تفضيل المقاطع الصّوتيّة المغلقة على غيرها من المقاطع الصّوتيّة، وتصل مقاطع الكلمة في اللّهجة إلى سبعة مقاطع، واختلاف موضع النّبر في الكلمة، لا يغير من معنى الكلمة في اللّهجة.
- اختلاف ضبط معظم الأوزان الصّرفية عن الأوزان العربيّة.
- خلو اللّهجة من الأفعال الّتي تأتي على وزني: (فَعُلَ)، و(فَعِلَ)، وخلوّها من الفعل الرّباعيّ المزيد بحرفين، وخلوّها أيضًا من الأسماء الممدودة، والأفعال المهموزة.
- غياب بعض مصادر الأفعال الثّلاثيّة في اللّهجة، نحو: (فِعالَةً، و فَعَلانًا، وفُعولًا)، ومصادر الأفعال المزيدة، نحو: (مُفاعلةً، وانفعالًا، وافْعِلالًا).
- اختلاف صيغة الاشتقاق، نحو: اسم الفاعل، واسم والمفعول، واسم التّفضيل، والصّفة المشبهة عن العربيّة في بعض الحالات.
- خلو اللّهجة من الحركات الإعرابية الثلاث: الكسرة، والضّمّة، والفتحة، ومن قانون تستند إليه في تقديم المبتدأ، أو الخبر ومن حرفي الاستفهام:(أ، هل) في جملها، ومن حرفي التّمني:(ليت، ولعل).
- وضعت القواعد في تفصيح بعض الألفاظ العاميّة الواردة في المستوى الصّوتيّ من خلال الخاتمة.

المقدّمة

الحمدُ لله الّذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد النّبي الأميّ، الّذي ميّزه بالفصاحة، وأتاه جوامع الكلم، وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدّين وبعد؛

فتعدّ دراسة اللّهجات العربيّة الحديثة، من الدّراسات الّتي لم تحظَ باهتمام الباحثين العرب إذا ما قورنت بدراسة اللّهجات العربيّة القديمة، حيث كان أكثر طلاب الدّراسات العليا– والباحث واحد منهم– يعتقدون أنّ دراسة اللّهجات الحديثة من الدراسات الّتي لا تمتّ بصلة إلى اللّغة العربيّة، أو اللّهجات العربيّة القديمة إلى أنْ درسنا مساق الأصوات العربيّة مع الدّكتور هاني البطّاط في جامعة الخليل، والّذي كان له الدّور البارز في توجيه أنظارنا، نحو: دراسة اللّهجات الحديثة بصفة خاصة، ليس من باب دراسة العاميّات، ولكن من باب الكشف عن خصائصها المرتبطة بخصائص العربية الفصيحة؛ لذلك قام الباحث في البحث عن لهجة حديثة.

وقد وقع اختياره على لهجة بلدته (بلدة سِعير)، ووجدها من اللّهجات الّتي يمكن أنْ تتصل بالعربيّة الفصيحة؛ لخلوها من بعض الظّواهر الصّوتيّة، نحو:

الكشكشة، والكسكسة، والشنشنة، وغيرها، وقد ترجع في جذورها إلى لهجات عربيّة قديمة، وقد كانت دراستها من الأمور الّتي تحقّق للباحث المتعة، والدّراية التّامة في علم اللّهجات، فضلًا عن الفائدة الّتي تقدّمها إلى صرح الدّراسات الصّوتيّة الحديثة، ومن هنا جاءت أهمّيّتها في طرق باب علم اللّغات؛ لتسليط الضوء على خصائصها الصّوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلاليّة، ومدى اتّفاقها، أو اختلافها مع العربيّة الفصيحة لغة القرآن الكريم.

وقد عُنوِنَتْ الدّراسة بـ " **لهجة بلدة سِعير دراسة صوتيّة، وصرفيّة، ونحويّة، ودلاليّة**"؛ لأنّ الدّراسات لم تخصص دراسة لها، وتتناولها من جميع مستوياتها، على أنّها ليست الدّراسة الأولى في موضوعها، وقد سبقتها دراسات أخرى في اللّهجات وقف عليها الباحث وأفاد من بعضها منها:

دراسة تناولت "لهجات مخيّم عسكر دراسة صوتيّة دلاليّة في أدوات الألفاظ المنزليّة، والطّعام والشّراب"، لمحمد عدنان طه، وأفاد منها في جزيئات معيّنة في دراسته،وهي من الدّراسات الحديثة الّتي ركّزت على لهجات مخيّم عسكر: المدنيّة والفلاحيّة والبدويّة، ونطقهم للألفاظ الخاصة بالأدوات المنزليّة من النّاحيّة الصّوتيّة والدّلاليّة حسب، ودراسة بعنوان: "أثر اللّهجات العربيّة في

الشّواهد الشّعريّة دراسة صوتيّة صرفيّة"، لبلال عبد الله الصّرايرة، وأفاد منها الباحث من الجانبين الصّوتيّ، والصّرفيّ من خلال رصد اللّهجات التي وردت في الشّواهد الشّعرية، الّتي احتجّ بها العلماء في التّقعيد، ودراسة بعنوان: "اللّهجات في الكتاب، لسيبويه،أصواتا وبنية"، لصالحة راشد آل غنيم، في التعرف على اللهجات وقبائها ومواطنها، ودراسة بعنوان: أثر القراءات القرآنية في اللّهجات الفلسطينيّة الحديثة" " لعبد الرؤوف خريوش، وأفاد منها الباحث " في بعض الجوانب الصّوتيّة للهجات الفلسطينية بشكل عام دون نحو: الهمز والإدغام وغيرهما.

ودراسة بعنوان: "المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل" لصادق الدّباس، وأفاد الباحث من وصف بعض الصّوامت في نطق أهل لهجة مدينة الخليل، ودراسة بعنوان: "لهجة بلدة صوريف دراسة لغويّة"، لنورة أحمد شحادة الحيح، وأفاد منها الباحث في الجانبين الصّوتيّ،والصّرفيّ و"دراسة صوتيّة في لهجة بيت حانون" لمدحت دردونة، و"السّمات اللّغويّة للهجة مدينة نابلس الفلسطينيّة" لمحمد جواد النّوري، وغيرها من الدّراسات.

وقد قسّمتُ الدّراسة إلى مقدّمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وتناول التّمهيد قسمين أولهما: التّعريف ببلدة سِعير، وثانيهما:التّعريف باللّهجة .

وتحدّثتُ في **الفصل الأوّل** عن المستوى الصّوتيّ، في لهجة بلدة سِعير من حيث: الصّوامت، والصّوائت، والحركة المزدوجة، والإمالة والفتح، وكسر حرف المضارعة، والمماثلة، والمخالفة، والمقطع الصّوتيّ، والنّبر، والتّنغيم.

وتناولتُ في **الفصل الثّاني** المستوى الصّرفيّ، في اللّهجة من حيث: القلب المكانيّ والنّحت، وصيغ الفعل، والاسم والفعل من حيث البنية، والمصادر، والمشتقّات.

وخصصتُ **الفصل الثّالث** للحديث عن المستوى النّحويّ في اللّهجة من حيث: بناء الجملة والضّمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، والظّروف، وأسماء الأفعال، وحروف الجرّ، ومعانيها، والأساليب النّحويّة.

وتناولتُ في **الفصل الرّابع** المستوى الدّلاليّ من حيث: دلالة بعض الألفاظ الفصيحة المستعملة في اللّهجة، ودلالة بعض الألفاظ العاميّة، والدّخيلة، ودلالة بعض الأمثال الشّعبيّة.

وأخيرًا جاءت الخاتمة؛ لتبرز أهمّ ما توصلت إليها الدّراسة من نتائج، وقد اشتملت على توصية للباحثين.

وقد ارتكزت الدّراسة على مجموعة من المصادر، والمراجع، الّتي أفادت الباحث، من أهمّها: "العين" للخليل، و"الكتاب" لسيبويه، و" سر صناعة الإعراب"، و"الخصائص" لابن جنّي و" في اللّهجات العربيّة"، و"الأصوات اللّغويّة" لإبراهيم أنيس، و"اللّهجات العربيّة نشأةً وتطورًا" لعبد الغفار حامد هلال، و"علم الأصوات" لكمال بشر، و"أصوات اللّغة" لأيوب عبد الرحمن وغيرها من المصادر القديمة والحديثة، إضافة إلى المقابلات الشّخصيّة لسكّان بلدة سِعير.

ولا تخلو دراسة من الدّراسات من مواجهة بعض الصّعوبات، وقد تمثلت هذه الصعوبة في في أنّ اللّهجات تحتاج من الباحث القدرة على الوصف الدّقيق، والقدرة على التّحليل، والتّحلي بالصّبر؛ لفهم ظواهرها اللّغويّة، ومقارنتها بالعربيّة الفصيحة وفق المنهج الوصفيّ التّحليليّ.

وقد كانت هذه الدّراسة من جهد الباحث؛ لمحاولة وصف لهجة بلدة سِعير، ومقارنتها بالعربيّة الفصيحة، آملًا أنْ تكون هذه الدّراسة، تخدم الباحثين في البناء عليها، وأنْ تكون لبنة في علم الدّراسات الصّوتيّة الحديثة المنطوقة، والباحث على يقين كامل أنّ هذه الدّراسة لا تصل إلى درجة الكمال، وقد يشوبها النّقص، والقصور، فإن أصاب فمن الله، وإن أخطأ فمن نفسه.

وأسأل الله التّوفيق، والسّداد في عملي.

المنهج المتّبع في الدّراسة

قامت دراسة لهجة بلدة سِعير على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وكان المنهج المتّبع في تسجيل اللّهجة؛ هو منهج الملاحظة المباشرة، وذلك عن طريق المقابلات الشّخصيّة، والتّدوين المباشر، وعلى منهج الملاحظة غير المباشرة، وذلك عن طريق الاستماع إلى التّسجيلات الصّوتيّة.

وقام الباحث بعد الانتهاء، من جمع المادة المسجّلة يدويًا، وصوتيًا بمرحلة التّحليل؛ للوقوف على خصائصها، ودراستها ضمن أربعة مستويات: المستوى الصّوتيّ، والمستوى الصّرفيّ والمستوى النّحويّ، والمستوي الدّلاليّ.

وقام بوصفها وتحليلها، ووضع القواعد الّتي تخضع لها، وقارن بينها، وبين مستويات العربيّة الفصيحة؛ لتوثيق أوجه الاتّفاق، وأوجه الاختلاف بينهما، وبيّن جذورها، وعلاقتها باللّهجات العربيّة القديمة، وبعض اللّهجات الحديثة، نحو: لهجة مدينة الخليل، ولهجة بلدة صوريف ولهجات مخيّم عسكر، وغيرها.

وقد تبيّن بعد الدّراسة، أنّ اللّهجة لا تحتوي على جميع أصوات العربيّة، وقد اشتملت على أصوات غير منطوقة في العربيّة، وليس لها رمزٌ كتابيّ أيضًا في العربيّة؛ لذلك قام الباحث بإضافة رموز تمثّل نطق الأصوات في اللّهجة إلى رموز العربيّة الفصيحة.

وكُتِبَتْ كلمات اللّهجة بالحروف العربيّة مضبوطة بصورتها المنطوقة، وكُتِبَ مقابل كلّ كلمة منها ما يمثّل صورتها النّطقيّة، بالرّموز اللّاتينيّة، وما يقابل نطقها في العربيّة الفصيحة إن وجد، وذلك في جميع المستويات عدا المستوى الدّلاليّ، حيث اكتفي بضبط الأمثال بصورتها المنطوقة وكتابتها بالرّموز اللّاتينيّة، وتوضيح دلالاتها، واستخدم في المستوى الصّوتيّ بعض الرّموز،نحو: الخطّ الأسود الحالك؛ ليمثّل الصّوت الصّامت، أو الصّائت المفخّم، والمقاطع السّوداء الحالكة تعبّر عن مواضع النّبر، والسّهم يدلّ على مكان وجود النّغمة.

وإنْ اشتملت الكلمة على صوت غير موجود في العربيّة، أُعطي رمزًا خاصًا يمثّله، كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

جدول الحروف، والرّموز المستخدمة في مادة اللّهجة.

نوع الصّوت	اسم الصّوت	الرّمز العربيّ	الرّمز المستخدم في البحث
الصّوامت	الهمزة	ء	@
	الباء المرققّة	ب	b
	الباء المفخّمة	ب	**b**
	التّاء المرققّة	ت	t
	التّاء المفخّمة	ت	**t**
	الثّاء المرققّة	ث	ɵ
	الثّاء المفخّمة	ث	**ɵ**
	الجيم المرققّة	ج	ʤ
	الجيم المفخّمة	ج	**ʤ**
	الحاء المرققّة	ح	ḥ
	الحاء المفخّمة	ح	**ḥ**
	الخاء المفخّمة	خ	**x**
	الدّال المرققّة	د	d
	الدّال المفخّمة	د	**d**
	الذّال المرققّة	ذ	ḍ
	الذّال المفخّمة	ظ	**ð**
	الرّاء المرققّة	ر	r
	الرّاء المفخّمة	ر	**r**
	الزّاي المرققّة	ز	z
	الزّاي المفخّمة	ز	**z**
	السّين المرققّة	س	s
	السّين المفخّمة	ص	**ş**
	الشّين المرققّة	ش	Š
	الشّين المفخّمة	ش	**Š**
	الصّاد المرققّة	س	s
	الصّاد المفخّمة	ص	**ş**
	الضّاد	ض	**ɗ**

	الطّاء المفخّمة	ط	**ṭ**
	الظّاء المرققّة	ذ	ḍ
	الظّاء المفخّمة	ظ	**ð**
	العين المرققّة	ع	â
	العين المفخّمة	ع	**â**
	الغين المفخّمة	غ	**ɣ**
	الفاء المرققّة	ف	f
	الفاء المفخّمة	ف	**f**
	القاف المرققّة	ق	g
	القاف المفخّمة	ق	**g**
	الكاف المرققّة	ك	k
	الكاف المفخمة	ك	**k**
	اللّام المرققّة	ل	l
	اللّام المفخّمة	ل	**l**
	الميم المرققّة	م	m
	الميم المفخّمة	م	**m**
	النون المرققة	ن	n
	النّون المفخّمة	ن	**n**
	الهاء المرققّة	ه	h
	الهاء المفخّمة	ه	**h**
	الواو اللّيّنة المرققّة	و	w
	الواو اللّيّنة المفخّمة	و	**w**
	الياء اللّيّنة المرققّة	ي	y
	الياء اللّيّنة المفخّمة	ي	**y**
الصّوائت	الفتحة المرققّة	َ	a
	الفتحة المفخمة	َ	**a**
	الضّمّة المرققّة	ُ	u
	الضّمّة المفخّمة	ُ	**u**
	الكسرة المرققّة	ِ	i

	الكسرة المفخّمة	ِ	**i**
	الفتحة الطّويلة المرققّة	ا	aa
	الفتحة الطّويلة المفخّمة	ا	**aa**
	الواو الطّويلة المرققّة	و	uu
	الواو الطّويلة المفخّمة	و	**uu**
	الياء الطّويلة المرققّة	ي	ii
	الياء الطّويلة المفخّمة	ي	**ii**

التّمهيد

أولًا- التّعريف ببلدة سِعير :

* الموقع، والحدود، والمساحة .

* سبب التّسميّة، وتاريخها.

ثانيًا- التّعريف باللّهجة:

* معناها اللّغويّ، والاصطلاحيّ.

* العلاقة بين اللّهجة، واللّغة.

* أسباب نشوء اللّهجات، وأقسامها.

* بواكير الدّراسة الصّوتيّة، وتطوّرها.

* جذور لهجة سِعير.

أولاً– التّعريف ببلدة سِعير

*** الموقع، والحدود، والمساحة :**

تُعدّ بلدة سِعير الفلسطينيّة من إحدى بلدات محافظة خليل الرّحمن، وتقع فوق رقعة جبليّة، إلى الشّمال الشّرقيّ من مدينة الخليل، على بعد (8) كيلو متر عنها، وتحيط بها عدّة جبال مرتفعة من أهمّها: جبل (رأس طورة) في شمالها، والّذي يرتفع بـ (1012) مترًا عن سطح البحر، ويحدّها من الشّرق عرب الرّشايدة، وعرب التّعامرة، ومن الشّمال بلدة بيت فجار، ومخيّم العروب، ومن الغرب مدينة حلحول، ومن الجنوب بلدتي الشّيوخ، وبني نعيم،[1] وتبلغ مساحتها بـ (117،000) ألف دونم[2] .

*** سبب التّسميّة، وتاريخها:**

اختلفت المصادر في سبب تسميّتها، وقيل: إنّها نشأت على موقع بلدة (صَعير)،أو (صَيعور) بمعنى: (صغير) في العربيّة الكنّعانيّة، وسُمّيت باسم(سيور– sior) المأخوذة من (sar) بمعنى: الصّخر، والشّاهق في العهد الرّومانيّ،[3] وسُمّيت باسم(صِيعيرُ)، وهي من (الصّعر) بمعنى: ميل العنق، والصّيعريّة؛ اعتراض في السّير، [4] ونسبتها التّوراة إلى سِعير الحوريّ، جدّ السّكان في البلدة [5].

وقد سمّيت بِـ (سِعير) نسبة إلى النّبي (العيصو)، الّذي سكن جبل(سِعير)[6]،وقيل: إنّها منسوبة إلى صفة النّبي العيص[7].

---

(1) ينظر: الدّباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين في ديار الخليل خليل الرحمن** ،5/ 182–183، دار الهدى، طبعة جديدة، كفر قرع، 1991م.

(2) ينظر: معهد الأبحاث التطبيقية، **دليل بلدة سعير**،11، أريج، (د،ط)، القدس، 2009م.

(3) ينظر: الدّباغ، مصطفى مراد، **المصدر السابق**،182/5،وشرّاب، محمد محمد حسن، **معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية وتفسير معانيها ومدلولاتها السياسية والحضارية**،145، حرف(السين)، الأهلية للنشر والتوزيع،ط،1،الأردن،2000م.

(4) ينظر: ياقوت، أبو عبد الله شهاب الدين الحموي، **معجم البلدان**،438/3، دار صادر،ط،2، بيروت،1995م.

(5) الكتاب المقدس، سفر التكوين 36، **الإصحاح السادس والثلاثون**.

(6) ينظر: حتي، فيليب خوري ، **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**، 1/ 193، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم رافيق، دار الثّقافة، ط2،بيروت، 1957م.

(7) ينظر: محمود، مصطفى، **التوراة** ، 17 ،(د،ن)،(د،ط)،(د.م)،(د.ت).

وكانت سِعير القديمة من قرى القدس،[1] ومن أعمالها، وهذا ما أكّده مجير الدّين الحنبليّ،[2] وقد نسبها البستانيّ بطرس إلى سِعير الحوريّ، وإلى خشونة منظر البلاد[3].

ويذكر وجدي محمد فريد: أنّ سَعير تعني؛ النّار، ولهيبها، وتجمع على سُعُر[4].

يُلاحظ أنَّ سِعير ضربت جذورها في أعماق التّاريخ، حتّى تعاقبت عليها الحضارات، وذُكر اسمها بالعربيّة، والآراميّة، والرومانيّة، والعبريّة؛ لذلك اختلفت الآراء في نسبتها، ويرجح أنّ سبب تسمّيتها يعود إلى اسم (سِعير الحوريّ)، جدّ سكّانها.

وتُعدُّ سِعير أقدم بلدة في العالم بعد أريحا[5]، ويلفظ اسمها سِعير بِـ (كسر السّين في أوّلها)،كما يظهر في قول الشّاعر حمدان وادي الشّلالدة رحمه الله :

"**وَسِعيرُ مَهْدُ حَضارَةٍ بِعُلُوِّها... باهَتْ ثُرَيّا الكوْنِ زَهْوَ نُجومِها**" (الكامل)[6]

وقد تأسست أوّل مدرسة إبتدائية في سِعير عام(1933م)، وأصبحت مدرسة إعدادية عام (1967م)،[7] وتعدّ أمّ المدارس فيها، وتمّ نقلها إلى البناء الجديد عام (1986م)؛ لتصبح مدرسة سِعير الثّانوية للبنين، وبعد ذلك قد انتشرت المدراس الحكوميّة في أنحاء البلدة [8].

ومن أشهر عيونها: عين (سِعير) الواقعة وسط البلدة، وتُسمّى بِـ(عين سانت هيلانة)؛[9] هيلانة)؛[9] وعين (كوازيبا) الّتي تجري مياهها إلى مدينة القدس عبر قناة العروب، ولا تزال آثارها آثارها باقية حتّى الآن، وغيرهما [10].

---

[1] ينظر: **ياقوت، معجم البلدان**،438/3.

[2] **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، 43/1، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس،(د.ط)،عمان،(د.ت).

[3] ينظر: **دائرة المعارف**،623/9، الأدبية،(د.ط)،بيروت،1887م

[4] ينظر: **دائرة معارف القرن العشرين**،5/ 154، حرف(السين)، دار الفكر، (د.ط) بيروت،1971م.

[5] ينظر: إدريس، جرادات محمد صقر، **عبير الأزاهير في تراث سعير وجغرافيتها**،17، إشراف:يحيى جبر، جامعة النجاح النجاح الوطنية،(د.ط)، نابلس،2015م، والفروخ، يوسف حسن،**المتعة في الشذرات اليوسفية**،11، مطابع الاعتصام الفنية،ط،1، الخليل،2016م..

[6] لا يوجد للشاعر ديوان مطبوع، جرادات، إدريس، **المرجع نفسه**،142.

[7] ينظر: الدّباغ، مصطفى، **بلادنا فلسطين في ديار الخليل خليل الرحمن** ،183/5.

[8] ينظر: معهد الأبحاث التطبيقية، **دليل بلدة سعير**،8.

[9] ينظر: الدباغ ، مصطفى،**المصدر السابق** ،5/ 183.

[10] ينظر: جرادات، إدريس محمد، **المرجع السابق**، 48-50.

ومن أشهر جوامعها: جامع العيص، ويقع قريبًا من عين سعير، وهو من المواقع الأثريّة،[1] وتعدّ سِعير من البلدات الأثريّة؛ لاحتوائها على القبور المحفورة في الصّخر[2].

ومن أشهر مؤسساتها الخدماتيّة والصحية: بلديّة سِعير، وجمعيّة سعير الخيريّة، وغيرهما، والعيادة الصّحيّة، وعيادة طبيب الأسنان،وغيرهما.

ويعمل سكّانها في عِدّة قطاعات منها: قطاع الزّراعة بنسبة (30%)، وقطاع العمل الإسرائيليّ بنسبة (30%)، وقطاع الموظفين بنسبة (17%)، وقطاع التّجارة بنسبة(8%)، وقطاع الصّناعة بنسبة(12%)، وفي الخدمات بنسبة(3%) [3].

وينتمي سكانها إلى تسع عشائر هي: عشيرة الشّلالدة، وعشيرة الفروخ، وعشيرة الجرادات، وعشيرة المطور، وعشيرة الجبارين، وعشيرة الكوازبة، وعشيرة الطّروة، وعشيرة اللّهاليه، وعشيرة العرامين، وبلغ عددهم في آخر إحصائية عام (2017 م)، بِـ (722، 20) ألف نسمة،[4] ويعود أصلهم إلى وادي موسى، وشرق الأردن، وإلى الخرب المجاورة، وغيرها، وجميعهم من المسلمين[5].

ولِسعير تاريخ نضال طويل مع الاحتلال الاسرائيليّ، وقد قام سكّانها شأنهم شأن سكان بلدان فلسطين كلّها بالتّصدي لهم، بأغلى ما يملكون حتّى استحقت أنْ تُلقبها وسائل الإعلام الفلسطينيّة بِـ(عاصمة الشّهداء)، وأن تعنون صفحتها بِـ(سِعير شموخ جبل الخليل الثائر)، في الآونة الأخيرة من عام (2016م) [6].

---

[1] ينظر: مجير الدين،عبد الرحمن، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**،43/1.

[2] ينظر:الدباغ، مصطفى، **بلادنا فلسطين في ديار الخليل خليل الرحمن** ،183/5، ومعهد الأبحاث التطبيقية، **دليل بلدة سعير**،5.وجرادات، إدريس، **عبير الأزاهير في تراث سعير وجغرافيتها**،49.

[3] ينظر: معهد الأبحاث التطبيقية ،**المرجع نفسه**،9.

[4] ينظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت**، 78،(د.ط)، رام الله ،2018م.

[5] ينظر: الدباغ ،مصطفى،**المصدر نفسه** ،183/5.

[6] ينظر:(**https://www.palinfo.com/180708**).

ثانياً- التّعريف باللّهجة

*** معناها اللّغويّ، والاصطلاحيّ:**

- **اللّهجة لغةً:** مشتقة من الفعل "لَهِجَ، ولَهِجَ بالأَمرِ لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كِلَاهُمَا: أُولِعَ بِهِ واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان. واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ: جَرْسُ الكلامِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا"[1].

- **اللّهجة اصطلاحًا:** مجموعة من الصّفات اللّغويّة، تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في صفاتها جميع أفراد البيئة، وتنحصر الصّفات في الأصوات، وطبيعتها، وكيفيّة صدورها، وفي النّغمة الموسيقيّة للكلام، أو معاني بعض الكلمات، وهذه الصّفات تميّز لهجة عن أخرى [2].

*** العَلاقة بين اللّهجة واللّغة:**

تُعدّ العَلاقة بين اللّهجة، واللّغة علاقة العام بالخاص، واللّهجة تتفرّع عن اللّغة، وتشتمل اللّغة على عدّة لهجات، لكلّ منّها ما يميّزها، وجميع هذه اللّهجات تشترك في مجموعة من الصّفات اللّغويّة، والعادات الكلاميّة الّتي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللّغات،[3] ولا تنتشر اللّغة حتّى تتعدد لهجاتها،[4] واللّغة، واللّهجة يتعلقان بالصّوت؛ فاللّغة ترتبط به من حيث: إفادة المعنى، واللّهجة ترتبط به من حيث: صورة النّطق، وهيئته [5].

ويُطلق على اللّهجة لغة؛ عند نضوج قواعدها، ونظمها الصّوتيّة، والصّرفيّة، والتّركيبيّة، وتجتمع لها عناصر الإفادة الكاملة، والتّعبير السّليم، نحو: اللّهجات العربيّة، إذ يطلق عليها لغات؛ لأنّها تفي باحتياجات مجتمعاتها، وعلاقتها باللّغة العربيّة الأم، وتُعدّ كلّ منها لهجة؛ لأنّها لا يمكن أن تستغني عنها، وتستمدّ مقوّمات حياتها الأصليّة منها [6].

---

[1] ابن منظور، جمال الدّين، **لسان العرب**،359/2، مادة (لهج)، دار صادر،ط 3، بيروت، 1414 هـ

[2] ينظر: أنيس، إبراهيم، **في اللّهجات العربية**، 15-16، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، القاهرة، 1974م،وكريم، محمد رياض، **المقتضب في لهجات العرب** ، 57،(د.ن) ط،1،(د.م)، 1996م.

[3] ينظر: أنيس، إبراهيم، **المرجع السابق** ،15، والرّاجحي،عبده، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية**، 37، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)، الإسكندرية،1996م.

[4] ينظر: باشا، أحمد تيمور ، **لهجات العرب** ،7، المكتبة الثقافية، الهيئة العامة المصرية للكتاب،1973م.

[5] ينظر: هلال ، عبد الغفار حامد، **اللهجات العربية نشأة وتطورا**، 35، مكتبة وهبة، ط،2، القاهرة، 1993م.

[6] ينظر: **المرجع نفسه**،36.

وقد عبّر العرب القدماء، عن اللّهجات باللّغات، وسُمّيت كتبهم القديمة بِـ (كتب اللّغات)، ولا نعرِفُ كتابًا منها، تخصّص في دراسة اللّهجات العربيّة القديمة؛ لأنّها لم تصل إلينا، منها: (كتاب اللّغات) ليونس بن حبيب (ت 183هـ)،[1]و(كتاب اللّغات) للأصمعي(ت 213هـ)،[2] (كتاب اللّغات) للفرّاء (ت 207هـ)،[3] و(كتاب اللّغات)لأبي عُبيدة(ت 210هـ)،[4] و(كتاب اللّغات) لعمرو بن أبي عمرو(ت 206هـ)،[5] وغيرها.

وأُلِفتْ كتب في لغات القرآن منها: (كتاب لغات القرآن) للفرّاء، و(كتاب لغات القرآن) لأبي زيد، و(كتاب لغات القرآن) للاصمعي، و(كتاب لغات القرآن) للهيثم بن عدي، و(كتاب لغات القرآن) لمحمد بن يحيى القطيعي، و(كتاب لغات القرآن) لأبي دريد[6].

***أسباب نشوء اللّهجات، وأقسامها :**

تنشأ اللّهجات بسبب ظروف مختلفة، قد تكون جغرافيّة، أو اجتماعيّة، أو اقتصاديّة، أو سياسيّة،والغزو، واختلاط اللّهجات،واحتكاكها[7].

وتقسم اللّهجات العربيّة إلى: القُطعيّة،[8] والعنعنة،[9]والعجعجة،[10] والكشكشة [11].

---

[1] ابن النديم، أبو الفرج محمد البغدادي، **الفهرست**،64، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة،ط،2، بيروت،1997م.

[2] **المصدر نفسه**،79.

[3] **المصدر نفسه**،92.

[4] **المصدر نفسه**،76-77.

[5] **المصدر نفسه**،93.

[6] **المصدر نفسه**،54.

[7] ينظر: أنيس، إبراهيم، **في اللهجات العربية**،20-23، وهلال، عبد الغفار، **اللهجات العربية نشأة وتطورا**،41-42، وفريحة، أنيس، **اللهجات وأسلوب دراستها**، 86.-89، دار الجيل، ط،1، بيروت، 1989م، وباشا، تيمور أحمد ، **لهجات العرب** ،7.

[8] تنسب لهجة القطعية إلى قبيلة طيء؛ نحو(يا بلحكم) بدل (يا أبا الحكم)، وبنو قطعية: قبيلة من حي العرب، والنسبة والنسبة إليهم قُطعيٌّ، ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، 286/8، مادة (قطع).

[9] تنسب العنعنة إلى تميم؛ لأنهم يبدلون الهمزة عينا نحو(عنك) بدل(أنك)، ينظر: ابن فارس،أبو الحسن أحمد، **الصاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، 29، محمد علي بيضون، ط،1،(د،م)، 1997م.

[10] تنسب العجعجة إلى قضاعة؛ لأنهم يبدلون الياء جيما نحو(راعج) بدل(راعي)، ينظر: ابن منظور، **المصدر السابق**،320/2، مادة(عاج).

[11] تنسب الكشكشة إلى ربيعة ومضر؛ لأنهم يبدلون الكاف شينا في المؤنث خاصة نحو(عليشِ) بدل(عليكِ) ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف نحو(عليكشْ)، في الوقف خاصة؛ لتأكيد التأنيث، ومنهم من يبدل الشّين مكان كاف الخطاب؛ نحو (أبوشِ) بدل (أبوك)، ينظر: السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين،**المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**،175/1،تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية،ط،1، بيروت، 1998م.

والكسكسة،[1] والتلتلة،[2] والطُمطُمانِيَّةُ،[3] والوهم [4]والوكم،[5] والاستنطاء،[6]والوتم،[7] والشنشنة،[8] واللَّخْلَخانيَّةُ[9]والعجرفيّة،[10] والتّضجّع،[11] والفحفحة،[12] والقرشيّة، وتعدّ اللّهجة القرشيّة أفصح اللّهجات العربيّة، وأصفاها قبل الإسلام،[13] وهي عين اللّهجة القرشيّة[14].

---

[1] تنسب الكسكسة إلى هوزان؛ لأنهم يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا في الوقف؛ نحو(أَعْطَيْتُكِس) بدل(أعطيتكِ) ومنهم من يبدل الكاف سيناً في الوصل نحو(أَبُوسِ) بدل(أبوكِ)، ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،196/6-197، مادة(كسس).

[2] تنسب التلتلة إلى قبيلة بهراء؛ لأنهم يكسرون أحرف المضارعة، نحو(تِفعلون) بدل(تَفعلون)،ونحوه، ينظر: **المصدر نفسه**،80/11، مادة (تلل).

[3] تنسب الطمطمانية إلى قبيلة حمير؛ لأنهم يبدلون اللام ميما، نحو(امصيام) بدل(الصيام)، ينظر: السيوطي، **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**،177/1.

[4] تنسب لهجة الوهم إلى قبيلة كلب؛ لأنهم يكسرون الهاء في الكلمة نحو(عنهِمْ) بدل(عنهُمْ)، ينظر: **المصدر نفسه**، 176/1.

[5] تنسب لهجة الوكم إلى ربيعة، وهم من قبيلة كلب حيث يكسرون الكاف المسبوقة بياء، أوكسرة نحو(السلامُ عَلَيْكِم) بدل(عليكُم)، ينظر: **المصدر نفسه**،176/1.

[6] تنسب لهجة الاستنطاء إلى سعد بن بكر، وهذيل، والأزد، والأنصار، وقيس؛ لأنهم يجعلون العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء، نحو(أنْطى) بدل(أعْطى) ، ينظر: **المصدر نفسه**، 176/1.

[7] تنسب لهجة الوتم إلى اليمن؛لأنهم يجعلون السين تاء، نحو(التّاس) بدل(النّاس)، ينظر: **المصدر نفسه**، 176/1.

[8] تنسب الشنشنة إلى اليمن؛ لأنهم يجعلون الكاف شينا نحو(لبيّشَ) بدل(لبيّكَ) ينظر: **المصدر نفسه**، 176/1.

[9] تنسب اللَّخْلَخانيَّةُ إلى العراق ومعناها العجمة في المنطق، ورجل لخلخاني؛ لا يفصح،وقيل: هي اللكنة وقد تكون خلخان اسم قبيلة، أو موضع، وتوجد في أعراب الشّجر، وعمان؛ نحو (ما شا الله كان) بدل (ما شاء الله كان)، ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (لخخ) والراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**،87/1، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط،ا، بيروت، 1420 هـ، والسيوطي، **المصدر نفسه**، 177/1.

[10] تنسب العجرفية إلى ضبّة، وهي التقعر، والجفاء في الكلام، ينظر: ابن منظور، **المصدر السابق**،234/9، مادة(عجرف).

[11] تنسب لهجة التّضجع إلى قبيلة بني ضجعان؛ لأنهم يميلون الحرف إلى الكسر، والاضجاع في القوافي، كالإقواء، ينظر: **المصدر نفسه**، 221/8، مادة(ضجع).

[12] تنسب الفحفحة إلى هذيل؛ لأنهم يجعلون الحاء عينا، ينظر: السيوطي، **المصدر السابق**، 176/1.

[13] ينظر: ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، 28.

[14] ينظر: ضيف، أحمد شوقي عبد السلام، **تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي**، 133-134، دار المعارف،(د.ط)،(د.م)،(د.ت).

*** بواكير الدّراسة الصّوتيّة وتطوّرها:**

كانت بواكير الدّراسة الصّوتيّة، مختلطة بالدّراسات اللّغويّة، والنّحويّة الأولى، تناولها الخليل الفراهيدي في مقدّمة معجمه،[1] وسيبويه في "باب الإدغام"،[2] وغيره، والمبرّد "في أبواب أبواب الإدغام"،[3] وتطوّرت الدّراسة الصّوتيّة على يد ابن جنّي بقوله: "رسمت، أطال الله بقاءك،... أن أضع كتابًا يشتمل على جميع أحكام حروف المعجم، وأحوال كلّ حرف منها، وكيف مواقعه في كلام العرب، وأن اتقصى القول في ذلك..."[4] .

وقد تطوّرت إلى علم خاص، عند قرّاء القرآن،حتّى صنّفوا كتبًا فيها، ووسمت كتبهم بـ " علم التّجويد" وكان أوّل من صنّف في علم التّجويد، أبو مزاحم الخاقاني البغداديّ،[5] وصنّف مكي ابن أبي طالب القيسيّ (الرّعاية لتجويد القراءة)،[6] وأبو عمرو الدّانيّ (التّحديد في الإتّقان والتّجويد)، [7] وابن الجزري(غاية النّهاية في طبقات القرّاء)،[8] وغيرهم .

وتقدّمت الدّراسات الصّوتيّة في العصر الحديث، ومن المصنّفات الّتي تخصصت في الدّراسة الصّوتيّة: (الأصوات اللّغوية) لإبراهيم أنيس، و(مناهج البحث) لتمّام حسّان، و(أصوات اللّغة) لعبد الرّحمن أيوب، و(علم الأصوات) لكمال بشر،و(المنهج الصّوتيّ للبنية العربيّة رؤية جديدة في الصّرف العربيّ) لعبد الصّبور شاهين، و(التّطور اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه)، لرمضان عبد التّواب، و(علم أصوات العربية) لمحمد جواد النّوري، وغيرها .

---

[1] ينظر: **العين**،1/ 47-53، تحقيق:مهدي المخزومي،و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(د.ط)،(د.م)،(د.ت).

[2] **الكتاب**، 431/4، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي،ط،3، القاهرة،1988م.

[3] **المقتضب**،192/1، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيم، عالم الكتب، (د.ط) ، بيروت،(د.ت).

[4] **سر صناعة الإعراب**،15/1-16،(د.ت)، دار الكتب العلمية،ط،1، بيروت،2000م.

[5] ينظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد، **غاية النهاية في طبقات القرّاء**،320/2-321، تحقيق: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط،1،(د،م)، 1351هـ.

[6] تحقيق، أحمد حسن فرحات.

[7] تحقيق، غانم قدوري حمد.

[8] تحقيق،براجستراسر.

*** جذور لهجة سِعير:**

تُعدُّ لهجة سعير مزيجًا من اللّهجات الّتي تعود جذورها إلى أصول عربيّة، وغير عربيّة، ويمكن توضيحها في الآتي:

- اللّهجة القرشيّة، وقبائل الحجاز، وخاصة في ظاهرة التّخلص من الهمز؛ لأنّ القرشيين والحجازيين يتخلصون من الهمز، وسايرت لهجة سِعير اللّهجة القرشيّة، وقبائل الحجاز في ذلك نحو قولهم: (فاسْ)، و(راس)،(بير) وغيرها، والسبب في ذلك عائد إلى قانون السهولة؛ لأن صوت الهمزة يحتاج إلى جهد عضليّ كبير أثناء نطقه .
- إلى الكنعانيين في إبدالهم الهمزة إلى هاء، وسايرت اللّهجة هذا الإبدال في قولهم: (هَبَشْ) بدل (أبش)، و(هريني) بدل (أرني).
- تلتلة بهراء، في كسر أحرف المضارعة، نحو:(تِعلمْ)، وقد سايرت لهجة سِعير تلتلة بهراء، وذلك عندما أبدلت أحرف المضارعة في أغلب كلمات اللّهجة إلى حرف الباء المكسور، نحو قولهم: (بِعلمْ)،(بِلْعَبْ) وغيرهما، لسهولة النّطق بالكسر.
- طمطمانية حِمير في إبدالهم اللّام في أداة التّعريف ميمًا، نحو قولهم:(امصيام)، وسايرت لهجة سعير طمطمانية حمير في كلمة واحدة حسبُ وهي: (امْبارِحْ)، ممّا يدّل على تأثر اللّهجة بطمطمانية حمير القديمة.
- قطعيّة طيء وهي: لهجة تنسب إلى قبيلة طيء، نحو قولهم: (يا بلحكم) بدل (يا أبا الحكم)، وسايرت اللّهجة قطعيّة طيء في قولهم: (يَبُلْكَرَمْ)، بدل(يا أبا الكرم) غير أنّ اللّهجة تقصّر صوت الألف في حرف النّداء(يا).
- لخلخانيّة العراق، والّتي يقصد بها: عدم الإفصاح، أو اللكنة، نحو: (مَشَلَّهْ صار)، بدل(ما شاء الله صار) .
- لهجة تميم في تحويل الشّين إلى الجيم، نحو: (أشا من أجا)، ولعلّ اللّهجة سايرت هذا الإبدال الذي جاء من باب المماثلة الصّوتيّة في الهمس؛ لوجود صوت التّاء، نحو قولهم:(اشترّ من اجترّ).
- لهجة أسد في إبدال اللّام نونًا، وحذف الهمزة؛ نحو: (جبرين من جبرائيل)، وسايرت اللّهجة هذا الإبدال، نحو قولهم: (عزرين) بدل (عزرائيل)، وتعليل ذلك أنّ اللّام والنّون من الأحرف المائعة ويتبادلان المواقع .

- لهجة ربيعة في إبدال الصّاد إلى الزاي، نحو:(لزقَ) بدل (لصق)، وسايرت اللّهجةُ هذا الإبدال نحو: (بَزقَ) بدل (بَصقَ)، والسبب في ذلك عائد إلى تحول صوت الصاد المهموس إلى نظيره صوت الزاي المجهور في اللّهجة؛ ليتماثل مع الأصوات المجاورة له، ولتسهيل عمليّة النّطق.
- اللّهجة البدويّة في تحويل القاف اللّهويّة إلى القاف الطّبقيّة، نحو:(قال)، والضّاد إلى الظّاء، نحو:(ظربَ) بدل (ضربَ)، وهذا عائد إلى تطوّر الأصوات اللّغويّة، واختفاء ضمائر المثنى نحو: (إنتو) بدل (أنتما)؛ لهدف الاختصار .
- جذور غير عربيّة تمثلت في ظهور الألفاظ االفارسيّة، واليونانيّة، والتّركيّة، والإنجليزيّة، والإيطاليّة، والفرنسيّة، والعبريّة، والسبب في ذلك عائد إلى خضوع البلاد تحت حكم الاستعمار، واختلاط السّكّان بهم عن طريق المعاملات الحياتيَة والتجاريّة، وغيرها من الأمور، ونتيجة تأثر اللّهجات بهذه اللّغات الأجنبيّة، وجدت بعض الألفاظ الدّخيلة إلى جانب كلمات اللّهجة العاميّة، والفصيحة في لهجة سِعير.

الفصل الأوّل : المستوى الصّوتيّ

المبحث الأوّل:الصّوامت.

المبحث الثّاني: الصّوائت.

المبحث الثّالث: الحركة المزدوجة.

المبحث الرّابع: الإمالة، والفتح.

المبحث الخامس: كسر حرف المضارعة.

المبحث السّادس: المماثلة.

المبحث السّابع:المخالفة.

المبحث الثّامن: المقطع الصّوتيّ.

المبحث التّاسع: النّبر.

المبحث العاشر: التّنغيم.

الفصل الأوّل : المستوى الصّوتيّ

حاول الباحث في هذا الفصل رصد معظم الجوانب الصّوتيّة في لهجة بلدة سِعير لملاحظته أنّ اللّهجات العربيّة تختلف فيما بينها في الجانب الصّوتيّ،ولا سيّما أنّ نطق الفلاح للأصوات يختلف عن نطق البدوي والمدني، تبعًا لبيئة كلّ لهجة منها ، وأنّ هذه اللّهجات الحديثة تفرّعت عن أصول عربية قديمة، لها علاقة بالعربيّة الفصيحة؛ لذلك قام الباحث في وصف الجوانب الصّوتية في اللّهجة، ومقارنتها بجوانب المستوى الصّوتيّ للعربيّة الفصيحة؛ لتوثيق أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللّهجة والعربيّة الفصيحة، وكشف الجذور الّتي تنتمي إليها بعض الظّواهر الصّوتيّة الموجودة في اللّهجة.

المبحث الأول: الصّوامت

أولًا– مفهوم الصّوامت : هي الأصوات الصّامتة الجامدة في العربيّة، وتتميّز بالضّوضاء،[1] وتنتج عن عقبات تعترض هواء الزّفير في الآلة المصوّتة، إمّا عن طريق إغلاق الممرّ الصّوتيّ إغلاقًا تامًّاموؤقتًا، أو عن طريق تضييقه[2]، وصُنفتْ على أساس وضع الوترين الصّوتيّين عند النّطق النّطق بها، فكان منّها ما هو مجهور، وما هو مهموس، وما هو ليس بمجهور ولا مهموس، وبالنّظر إلى مخارجها، وكيفيّة مرور الهواء عند النّطق بها[3].

وسأبيّن مخارج، وصفات هذه الصّوامت في العربيّة، ورأي العلماء في ذلك، وما طرأ عليها من تبدلات في اللّهجة بدءًا من أبعد الأصوات مخرجًا وعددها وهي: (ء، هـ، ع، ح، ق، ك ،خ ،غ ،ج، ش، ي ، ر، ل ،ن، ت، د، ط ،ض ، ز، س، ص، ث، ذ، ظ، ف ،ب، م، ن).

ثانيًا– الصّوتان الحنجريّان (ء ، هـ) :

الهمزة / ء / @ :

يتحقّق حين تقفل فتحة المزمار إقفالًا، لا تسمح للهواء بالمرور من الحنجرة، ومن ثمّ تنفرج الفتحة فجأةً؛ ليخرج الهواء محدثًا صوتًا حنجريًّا، انفجاريًّا مرقّقًا مهموسًا[4].

وقد وقع خلاف بين المحدثين، والأقدمين حول جهر الهمزة وهمسها؛ إذ عدّها القدماء مجهورة،[5]ومن المحدثين من جعلها مهموسةً،[6] ومنهم من جعلها لا مهموسةً، ولا مجهورةً [7].

---

[1] ينظر: مالبرج، برتيل، **علم الأصوات**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب،(د.ط)،القاهرة،1984م،88.

[2] ينظر: بركة، بسام، **علم الأصوات العام (أصوات اللغة العربية)**، مركز الإنماء القومي، لبنان، 1988م،86.

[3] ينظر: بشر، كمال، **علم الأصوات**، دار غريب،(د.ط)، القاهرة،2000م،12-13.

[4] ينظر: أنيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية** ، مكتبة نهضة مصر، مصر،(د.ت)،77، وحسان ، تمام ، **مناهج البحث في اللّغة**، مكتبة الأنجلو المصرية(د.ط)،(د.م)،(د.ت)،97، وبشر ، كمال، **المرجع نفسه** ، 288.

[5] ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 433/4، وابن جني، **سرّ صناعة الإعراب** ، 83/1.

[6] ينظر:عبد التّواب، رمضان، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللّغوي**، مكتبة الخانجي، ط،3، القاهرة، 1997م،56، وحسان، تمام ، **المرجع السابق** ، 97، وعبد الرحمن ، أيوب ، **أصوات اللغة** ، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ط،2، 1968م،183.

[7] ينظر: أنيس ، إبراهيم، **المرجع السابق**، 77.

ويعلّق تمّام حسّان على الّذين وصفوها بالجهر بقوله: "أنه بالأمر المستحيل ما دامت الأوتار الصّوتيّة مقفلة أثناء نطقه" [1].

وإبراهيم أنيس لا يأخذ بالرأيّين، وقد وصفها، لا بالمجهورة، ولا بالمهموسة؛ لأنّ وضع الوترين حال النّطق بالصّوت،لا يسمح بالقول بالجهر، أو الهمس، وأخذ كمال بشر برأي إبراهيم أنيس في وصفه للهمزة،[2] ويرى عبد الرّحمن أيوب: أنّ وصف إبراهيم أنيس للهمزة، وصف غير دقيق[3] .

ويلاحظ عدم اتفاق بين العلماء، في وصف دقيق للهمزة، حتّى تعدّدت أقوالهم: فالجهر يعني: تذبذب الوترين، والهمس يعني: عدم تذبذبهما، وعدم الجهر والهمس للهمزة، يكون عند انطباق الوترين الصّوتيّين انطباقاً تامّاً.

ويمرّ صوت الهمزة في اللّهجة، بأربعة صور: التّحقيق، والتسهيل بالحذف والإبدال:

أ- **التّحقيق، نحو:** (أَسَدْ – asad@): أَسَدٌ، (أَكَلْ –akal@):أَكَلَ.

ب-التّسهيل بالحذف ويكون في الحالات الآتيّة:

1- الهمزة المتطرّفة على السّطر،إذا سبقت بواوٍ، أو ألفٍ، نحو:

(ظَوْ– ðaw) : ضوء، (وَظو– waðuu): وضوء .

2- همزة الاسم الممدود، وتبدل ألفه بهاء السّكت، نحو:

(سَمَهْ– samah): سماء، (صَفْرَهْ– şafrah):صفراء.

3- حذف الهمزة المتوسّطة على ألفٍ،نحو:

(مَرَهْ– marah): امرأة ،(مِطَّمِّنْ– miṭṭamin):مطمئن.

4- حذف الهمزة في أوّل الكلمة،إذا كانت مفتوحةً، نحو:

(هَلا– halaa): أهلاً، (خَواتْ– xawaat): أخوات.

ت- التّسهيل بالإبدال، نحو:

1- الألف، نحو: (فاسْ – faas):فأس، (فارْ– faar): فأر،(ثارْ– aaarθ): ثأر .

2- الواو، نحو: (وَذَّنْ– waḍḍan): أذن،(وينْ– wiin): أين، (وِرِثْ – wiriθ): إرث.

---

[1] ينظر: **مناهج البحث في اللّغة** ، 97.

[2] ينظر: **الأصوات اللغوية** ، 77، وبشر، كمال ، **علم الأصوات** ، 288.

[3] ينظر: **أصوات اللغة** ، 183، حاشية ، 2.

3- الياء، نحو: (بيرْ- biir): بئر،(مَلِّيتْ - malliit): ملأت، (صايِمْ - şaayim):صائم. و(عَجايِبْ- âadʒaayib): عجائب،(عَجايِزْ - âadʒaayiz): عجائز.

4- الباء، نحو:(بَصَلّي- (başalliy): أصلي،(بَزورْ- bazuur): أزور.

5- الهاء، نحو:(هَبَشْ- habaš): أبش[1]،(هريني - harriyniy) : أرني .

وتُجمع الرّوايات على أنّ التزام الهمز، وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم، وقيس في حين أنّ القرشيّين، وأهل الحجاز يتخلصون منها،[2]، ولعلّ الحديث الذي ورد عن النبيّ- صلى الله عليه وسلم- بقوله:" لست بنبيء الله، ولكنّي نبيّ الله"[3]، دليل على التخلص من الهمز، وقد حقّقت لهجة أسد الهمز في بعض كلماتها[4]، وتميل اللّهجات اليوم ولهجات السّودان إلى تخفيف الهمز[5].

---

[1] "أَبَشَ: كَسَبَ"، ابن منظور، **لسان العرب**، 263/6، **مادة** (أَبَشَ).

[2] ينظر: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية ،ط،1، مصر،(د.ت)،356/2، وابن يعيش، موفق الدين الموصلي ، **شرح المفصل للزمخشري**، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط،1،بيروت ،2001م، 265/5، وأنيس، إبراهيم ، **في اللهجات العربية**، 67، وغالب، علي ناصر، **اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد**، دار الشّؤون الثقافيّة العامة، ط،1، بغداد،1989م، 109، وعبد الجليل، عبد القادر، **الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشّمالي(سلسلة الدّراسات اللّغوية 3)**، دار صفاء، ط،1،عمّان، 1997م، 7، وزكي ، محمد ، **اللهجات العربية في كتاب (إعراب القرآن) للنحاس** ، مجلة جامعة بابل ، م ، 24، ع ، 1، 2016م ، 52.

[3] ورد الحديث عن أبي ذر قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: يا نبيء الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: "لست بنبيء الله، ولكني نبيّ الله" ،أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين،وقال صحيح، ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،ط،1،بيروت،1990م، كتاب التفسير، 2906، 251/2، وتعقّبه الذهبي وقال: بل منكر لم يصح، ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص، **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم**، تحقيق: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، دَارُ العَاصِمَة، ط،1، الرياض، 1411 هـ،كتاب التفسير،255، 692/2، وأورد ابن منظور ردّ النبيّ – صلى الله عليه وسلم – على الرجل بلفظ آخر في الحديث بقوله: "يَا نَبِيءَ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَنْبِر بِاسْمِي"، **المصدر السابق**،189/5، مادة (نبر)، والراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، ط،1، دمشق، 1412هـ،790، والسيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.ط)،1974م، 340/1.

[4] ينظر:غالب،علي ناصر، **المرجع السابق** ، 109.

[5] ينظر : عابدين، عبد المجيد ، **من أصول اللهجات العربية في السودان**، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)، الإسكندرية، 1989م، 35.

وإبدال الهمزة إلى هاء من خصائص الكنعانيين، وبعض القبائل العربية؛ مثل طيء، والحجازيين[1] وتخفيف الهمزة من خصائص الحضر، والتّحقيق من خصائص البدو[2].

وخلاصة القول: أن تحقيق الهمز ظاهرة صوتيّة، تحتاج إلى جهد عضليّ؛ لذلك مالت اللّهجة إلى التّسهيل عن طريق التّخلص منها: بالحذف، أو الإبدال، في أغلب كلماتها، وقد حقّقت اللّهجة ظاهرة الهمز في كلمات قليلة، ومالت إلى كسر الهمزة المفتوحة في الأسماء؛ نحو (إِحْمَدْ– @iḥmad):أَحْمَدُ.

الهاء / هـ / h :

يتحقّق عندما يتّخذ الفم الوضع الصّالح؛ لنطق أصوات اللّين، ويمرّ الهواء خلال الانفراج الواسع، النّاتج عن تباعد الوترين الصّوتيّين، في أقصى الحلق محدثًا صوتًا احتكاكيًّا، ولا يتذبذب الوتران الصّوتيّان، إلّا في حالات خاصة، حيث سُمع لصوت الهاء المجهورة نوع من الحفيف في أقصى الحلق، ولولا الحفيف؛ لكانت الهاء صوت لين، فالهاء صوت حنجريّ مهموس احتكاكيّ [3].

ويرد فونيم الهاء في اللّهجة بثلاث صور نطقيّة:

1– الهاء المرقّقة، نحو:(هَمْشَرِي– hamŠariy): صاحب نخوة ،(بِهِمِّشْ– bihimmiŠ): لا يهم.

2– الهاء المفخّمة جزئيًا، نحو: (هَظَّبْ– **h**aððab): كسّر،(طَهَّرْ– ṭa**hh**ar): ختن.

3– هاء السّكت، نحو: (سَمَهْ – samah): سماء ،(عِنِدْنَهْ – âinidnah): عندنا.

ويلاحظ أنّ صوت الهاء: يأتي مرقّقًا مع الأصوات المرقّقة، ومفخّمًا إذا جاور الأصوات المفخّمة، وظاهرة هاء السّكت، أو الوقف على الهاء، هي ظاهرة قديمة،[4] والنّاطق بها يجد راحةً؛لأنّها لا تحتاج إلى جهد عضليّ، ونجد أنّ اللّهجة سايرت العربيّة الفصيحة، في نطق صوت الهاء، وصوّره .

---

[1] ينظر: السحيمي، سلمان بن سالم ، **إبدال الحروف في اللهجات العربية**، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، المدينة النبوية،1995م، 136/1.

[2] ينظر: آل غنيم، صالحة، **اللهجات في الكتاب لسيبويه،أصواتا وبنية**، 264، ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية،1402-1403هـ.

[3] ينظر: الخليل، **العين**، 57/1، وسيبويه، **الكتاب**، 434/4، والسعران، محمود، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، دار النهضة العربية،(د.ط) بيروت،(د.ت)، 178–179، وعبد الرحمن، أيوب، **أصوات اللغة**،74.

[4] ينظر: ابن جني ، **سر صناعة الإعراب** ، 215/2.

ثالثًا– الصّوتان الحلقيّان (ع ،ح):

العين / ع / â :

يتكوّن عندما يضيق الفراغ الحلقيّ؛ لمرور الهواء، فيُحدث احتكاكًا في الفراغ الحلقيّ، ممّا يؤدي إلى اهتزاز الوترين الصّوتيّين حال النّطق به؛ لذلك يُعدّ صوتاً حلقيًّا احتكاكيًّا مرقّقًا، وهو نظير صوت الحاء المهموس المرقّق،[1]**ويتمثل نطق فونيم العين بألوفونين في اللّهجة:**

1– العين المرقّق، نحو: (بَعَجْ – baâadʒ): ضربه بالسكين في بطنه،(عَزَّرْ– âazzar): فضح.

2– العين المفخّم جزئيًا في السّياق، نحو:(شَعَطْ – Šaâaṭ): حرق،(عَصَّبْ– âaṣṣab): توتّر.

يلاحظ أنّ صوت العين: جاء مرقّقاً مع الصّوامت المرقّقة، ومفخّمًا مع الصّوامت المفخّمة، وأنّ اللّهجة وافقت العربيّة، في نطق صوت العين في مجيئه أصلًا لا بدلًا.

الحاء / ح / ḥ :

يتكوّن هذا الصّوت، بالكيفيّة الّتي ينطق به صوت العين، باختلاف الجهر، والهمس؛ لذلك يُعدّ صوتًا حلقيًّا احتكاكيًّا مهموساً، ويفرّق الخليل بين حرفي العين، والحاء بقوله: " ولولا بَحَّة في الحاء، لأَشْبَهَت العْيَن؛ لقُرْب مَخْرَجها من العَيْن" [2]. **ويتمثل نطق فونيم الحاء في اللّهجة بألوفونين:**

1– الحاء المرقّق، نحو: (حَشيشْ– ḥaŠiiŠ): عشب،(حَشَّكْ– ḥaŠŠak): تدخّل في أمرّ لا يعنيه.

2– الحاء المفخّم جزئيًا في السّياق، نحو:(حَظَرْ–**ḥ**aðar): حضرَ، (حَصيرَهْ – **ḥ**aşiirah): سجّادة، بساط .

ويتضح أنّ صوت الحاء: يأتي مرقّقًا مع الصّوامت المرقّقة، ومفخّمًا مع الصّوامت المفخّمة، وأنّ اللّهجة وافقت العربيّة في نطق صوت الحاء، بكلّ خصائصة النّطقيّة.

---

[1] ينظر: الفراهيدي، الخليل ، **العين**، 57/1، وسيبويه، **الكتاب**، 433/4– 434، وبشر، كمال ، **علم الأصوات** ،303.

[2] الفراهيدي، الخليل، **المصدر نفسه** ، 57/1.

رابعًا- الصّوت اللّهويّ (ق):

يتكوّن صوت القاف العربيّة الحديثة؛ عند ارتفاع مؤخّرة اللّسان نحو اللّهاة، وانحباس الهواء خلفهما، وعند النّطق به، يضغط الهواء على نقطة التقاء اللّسان، واللّهاة حتى ينفصلان؛ فيندفع الهواء محدثًا انفجارًا مسموعًا دون أن يهتز الوتران الصّوتيّان؛ لذلك يعدّ صوتًا انفجاريًّا مهموسًاعند مجيدي القراءات،[1]ويعدُّ صوت القاف صوت خلافيّ بين المحدثين والأقدمين، فالقاف العربيّة القديمة كانت مجهورةً[2].

وفي اللّهجة ينطق صوت القاف، كنطق الجيم القاهريّة (g) المجهورة، ويتكوّن عند التصاق وسط اللّسان بالطّبق، مع تقدّم مخرجه قليلًا، ممّا يؤدي إلى انحباس الهواء، وعند انفصال العضوين يندفع الهواء محدثًا صوتًا انفجاريًّا، مع ذبذبة الوترين؛ لذلك يوصف بأنّه صوت طبقيٌّ مجهورٌ انفجاريٌّ، وهو نظير صوت الكاف المهموس، **ويتمثل نطق فونيم القاف في اللّهجة بصورتين:**

1- القاف الطّبقي، نحو:(قَبَعْ – gabaâ): سقط ، وقع،(وِقِحْ – wigiḥ): قليل الحياء.

و(طَقّْ – **gg**uṭ):استأذن،(صَقَّعْ – ş**gg**aâ): برد.

2- صوت الكاف، نحو:(كاتِلْ – kaatil): قاتل،(وَكِتْ – wakit): وقت.

وسبب تحويل القاف العربيّة الحديثة المهموسة إلى كاف في اللّهجة هو: انسجام بين صوتيّ التّاء، والكاف؛ لتماثُلٍ في الهمس.

وتطوَّرَ صوت القاف العربيّة الحديثة، إلى صوت القاف الطّبقيّة، أو الجيم القاهريّة(g) في جميع كلمات اللّهجة،عدا كلمتي: (قتلَ)، و(وقتٌ)، ومشتقاتهما، حيث تحوّل صوت القاف فيهما إلى صوت الكاف، نحو(كَتَلَ، مكتولْ، كتيل، وَكت، أوكات).

وقد رسم ابن دريد صورة من صور القاف، وهي: صورة بين القاف، والكاف، ونسبها إلى بني تميم ومن ذلك قوله:"فَتكون الْقَاف بَين الْكَاف، وَالْقَاف، وَهَذِه لُغَة مَعْرُوفَة فِي بني تَمِيم" [3]

والقاف الّتي يتحدّث عنها ابن دريد هي: صورة نطقيّة، لصوت القاف في اللّهجات، وهي بين

---

[1] ينظر: أنيس، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** ، 72، وأيوب، عبد الرحمن، **أصوات اللغة** ، 214.

[2] ينظر: سيبويه، **الكتاب** ، 434/4، وابن جني ، **سرّ صناعة الإعراب** ،75/1.

[3] **جمهرة اللغة**، 42/1.

القاف والكاف نطقًا، لا مخرجاً، نحو قولهم: (قال) قريبة من الكاف، نحو:(كال)، ولكنّها صورة بين الكاف، والقاف، لا هي بالكاف، ولا هي بالقاف.

ويستنتج إبراهيم أنيس: أنّ القاف الأصليّة المجهورة، كانت تشبه القاف الّتي تُسمع بين القبائل العربيّة في السّودان؛ لأنّها قريبة من صوت الغين[1].

وتعدّ القاف من الأصوات المتطوّرة في اللّهجات الحديثة؛ لأنّها تطوّرت إلى نطق الجيم القاهريّة الّتي ينطق بها صعيد مصر، وقبائل البدو في الصّحراء،[2] ووسط وشمال اليمن، ومن ذلك قول أحمد شرف الدّين:" فالقاف تنطق في أواسط اليمن، وشمالها طبقيًّا، كما تنطق الجيم في لهجة القاهرة "،[3] وينطق بها أهل حضرموت، وعمان من جنوب جزيرة العرب، ومن ذلك قول مراد كامل: " القاف تنطق في عُمان، وحضرموت، ودثينة، مثل: الجيم القاهريّة"،[4] وينطق عامة السّودان، وصعيد مصر، وأرياف الجزائر بالقاف الطّبقيّة،[5] ويبدل صوت القاف إلى صوت الهمزة في اللّهجة الخليلية، [6] وفي معظم المدن الفلسطينيّة، نحو: القدس، نابلس، اللّد، يافا .

وخلاصة القول: أنّ القاف الطبقيّة تطوّرت عن القاف اللّهويّة الحديثة؛ لأنّ مخرجها تقدّم من منطقة اللّهاة إلى منطقة الطّبق، أو الغار من باب السّهولة، والتّيسير في نطق الصّوت، وهو نوع من التّطور من الهمس إلى الجهر؛ لأنّ الهمس من صفة أهل الحضر، والجهر من سمة أهلّ البادية.

---

[1] ينظر: **الأصوات اللغوية**، 72.

[2] ينظر : عبد التّواب، رمضان ، **المدخل إلى علم اللغة** 80.

[3] **دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية**،(د.ن)، ط،1،(د. م)، 1984م، 30.

[4] **اللهجات العربية الحديثة في اليمن**، معهد البحوث والدّراسات العربية، جامعة الدول العربية،(د.ط)، القاهرة، 1968م، 86.

[5] ينظر: عابدين، عبد المجيد ، **من أصول اللهجات العربية في السودان** ، 43-44.

[6] ينظر: الدباس، صادق، **المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل**، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)،م،19، ع،2، جامعة فلسطين الأهلية ، بيت لحم، 2011م،1000.

خامسًا– الأصوات الطّبقيّة (ك ، خ ، غ):

الكاف / ك /k :

يتكوّن بسبب التقاء أقصى اللّسان بالطّبق، حيث لا يسمح بمرور الهواء، فإذا انفصل العضوان انفصالًا مفاجئًا، اندفع الهواء محدثًا صوتًا انفجاريًّا، دون أن يتذبذب الوتران الصّوتيّان؛ لذلك يُعدّ صوتًا طبقيًّا انفجاريًّا مهموسًا مرقّقًا، وهو نظير صوت الجيم القاهريّة،[1] بينما عدّ الخليل مخرج الكاف، والقاف من اللّهاة، [2] وعدّ سيبويه مخرج الكاف من أسفل مخرج القاف، وما يليه من الحنك الأعلى،[3] **ويتمثل نطق فونيم الكاف بألوفونين في اللّهجة :**

1– الكاف المرقّق، نحو: (كَبْشَهْ– kabšah): حفنة،(كَحَشَ– kaḥaša): طرد.

2– الكاف المفخّم جزئيًا في السّياق، نحو: (ظَكّْ – ða**kk**): ضغط،(صَكّْ– ş**akk**): ضرب.

يلاحظ أنّ صوت الكاف: جاء فصيحًا، ولم يبدل من أحرف أخرى، ولم تعرف اللّهجة الظّواهر الصّوتيّة؛ نحو الكشكشة،[4] والكسكسة،[5] والشنشنة؛[6] ولكنّ يلاحظ في جميع الكلمات المنحوتة، الّتي تفيد النّفي، صوتًا مزجيًّا مكونًا من التّاء، والشّين(تِشْ)، تُختم به الكلمة المنحوتة، نحو: (مَكَتَبْتِشْ– makatabtiŠ):لم أكتب شيئًا،(مَعْرِفْتِشْ– maârifti Š):لم أعرف شيئًا، وهي من قبيل النّحت، وليست من قبيل الظواهر الصوتيّة.

---

[1] ينظر: أنيس ، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** ، 71، وأيوب ، عبد الرحمن ، **أصوات اللغة** ، 89.

[2] ينظر: **العين** ،58/1.

[3] ينظر : **الكتاب** ، 433/4.

[4] تنسب ظاهرة الكشكشة إلى ربيعة، حيث تبدل الشين مكان كاف الخطاب في المؤنث خاصة مثل: (عليشِ)، ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف في الوقف، مثل:عليكشْ، ينظر: ابن جني، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط،،4، (د.م)، 13/2،وابن منظور، **لسان العرب**،342/6، مادة (كَشَشَ).

[5] تنسب ظاهرة الكسكسة إلى هوزان حيث يزيدوا بعد كاف الخطاب في المؤنث سينا مثل : (أعطيتكس ومنكس)، ينظر: ينظر: ابن جني ، **المصدر نفسه**،14/2.

[6] تنسب ظاهرة الشنشنة إلى أهل اليمن حيث يبدلون الكاف شينا مثل: (لبيش: لبيكَ)، ينظر: السيوطي، **المزهر**،176/1.

الخاء/ خ /x :

يتكوّن عند ارتفاع أقصى اللّسان نحو أقصى الطّبق، مع وجود فراغ بسيط، يسمح بمرور الهواء،ممّا يسبب احتكاكًا مسموعًا، دون أن يهتزّ الوتران الصّوتيّان أثناء النّطق به؛ لذلك يُعدّ صوتًا طبقيًّا احتكاكيًّا مهموسًا مفخّمًا جزئيًا،[1] وقد عدَّ الخليل، وسيبويه مخرج الخاء، والغين، من أقصى الحلق،[2] **ويرد صوت الخاء، مفخّمًا جزئيًا فصيحًا في اللّهجة، ومن الأمثلة على على فونيم الخاء :**

(خَرْبانْ– **x**arbaan)**:** غير صالح،(لَطَخْ – laṭa**x**)**:** ضربَ.

الغين /غ /ɣ :

ينطق هذا الصّوت، بالكيفيّة الّتي ينطق بها صوت الخاء، باختلاف الجهر، والهمس؛ لذلك يُعدّ صوت الغين صوتًا طبقيًّا احتكاكيًّا مجهورًا مفخّمًا جزئيًا،[3] **ويتمثل فونيم الغين في اللّهجة بصورتين:**

1– ألوفون الغين المفخّم جزئيًا، نحو:(غَشيمْ – **ɣ**aŠiim) : جاهلٌ،(نَجَغْ – naʤa**ɣ**)**:** جرحَ أو أكلَ.

2– فونيم الكاف المرقّق، نحو:(كَمَرْ – kamar)**:** غَمَرَ.

يُلاحظ أنّ جميع أحرف كلمة (غَمَرَ) مجهورة،؛ ولعلّ اللّهجة أبدلت صوت الغين المجهور المفخّم جزئيًا، إلى صوت الكاف المرقّق المهموس، لتصبح (كَمَرَ)، من باب ظاهرة المخالفة الصّوتيّة، في حروف الكلمة.

---

[1] ينظر : سيبويه ، **الكتاب** ، 334/4، وأنيس ، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية**،75، وبشر ، كمال ، **علم الأصوات** ،303.

[2] ينظر: العين،52/1، **والكتاب** ،433/4.

[3] ينظر : سيبويه ، **المصدر نفسه**،4/ 334.

سادسًا– الأصوات الغاريَّة (ج ، ش ، ي):

الجيم / ج / ʤ :

يتكوّن عند ارتفاع مقدّم اللّسان، نحو مؤخّرة اللّثة، ومقدّم الغار، حتى يتصل بهما، محتجزًا وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ويتمّ الانفصال ببطءٍ؛ ليأخذ الهواء فرصة بعد الانفجار، أن يحتكّ بالأعضاء المتباعدة، محدثًا احتكاكًا، فالجيم صوتٌ لثويٌّ غاريٌّ مركبٌ (انفجاريّ احتكاكيّ) مجهورٌ،[1] وقد عدّ سيبويه صوت الجيم صوتًا انفجاريًّا،[2] ووصفه المحدثون صوتًا مركبًا يجمع بين الشّدة والرّخاوة؛ لأنّ انفصال العضوين المتصلين، لا يتمّ فجأةً، كما يحدث في الصّوامت المحضة، وإنّما يتمّ ببطءٍ، حتّى يعطي الفرصة للهواء بعد الانفجاريّة، أن يحتكّ بالأعضاء المتباعدة؛ لذلك يبدأ انفجاريًّا، وينتهي احتكاكيًّا،[3] وأطلق المحدثون،[4]على الأصوات الثّلاثة الّتي جمعها سيبويه في الكتاب، وحدّد مخارجها بقوله: "ومن وسط اللّسان بينه، وبين وسط الحنك الأعلى، مخرج الجيم والشّين والياء"،[5] بالأصوات الغاريَّة، وأطلق فندريس جوزيف على الصّوت الانفجاري الاحتكاكيّ، بالصّوت الانفجاري الفاشل[6].

ويتمثل نطق فونيم الجيم في اللّهجة بثلاث صور:

1– ألوفون الجيم المرقّقة، نحو: (جَعَّرْ– ʤaâârar): صاح،(جَرَشْ – ʤaraš): طحن.

2– ألوفون الجيم المفخّمة جزئيًا في السّياق، نحو: (طَجّْ – ṭaʤʤ): غلب، (ظَجَّهْ– ðaʤʤah): ضوضاء .

---

[1] ينظر: أنيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية** ، 70، وحسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة** ، 104، وبشر ، كمال، **علم الأصوات**،310.

[2] ينظر: **الكتاب**، 434/4.

[3] ينظر : حسان ، تمام، **المرجع السابق**، 103–104.

[4] ينظر: **المرجع نفسه**،124، ورمضان، عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة**،61،والعاني، سلمان حسن، **التشكيل الصوتي في اللغة العربية**، ترجمة: ياسر الملاح، ومراجعة: محمد محمود غالي، النادي الأدبي الثّقافي، ط،1، جدة،1983م،49.

[5] 433/4.

[6] ينظر: **اللغة**، ترجمة: عبد الحميد الدّواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية،(د.ط)، مصر 1950م،50.

3- صوت الشّين، نحو: (مُشْتَمَعْ – muštamaâ): مجتمع،(اشْتِهادْ –ištihaad):اجتهاد، (اشْتَرْ – šitar): اجترّ[1].

يلاحظ أنّ الجيم تنطق فصيحة في كلمات اللّهجة، إلّا إذا اجتمعت الجيم، والتّاء في كلمة واحدة، فحينئذ يبدل صوت الجيم، إلى صوت بين الجيم، والشين، لتماثل في الهمس .

ويمكن تعليل ذلك: أنّ صوت الجيم صوت مجهور، وصوت الشّين صوت مهموس؛ لذلك أبدلت اللّهجة صوت الجيم إلى صوت بين الجيم والشّين؛ ليتماثل مع صوت التّاء المهموس في النّطق.

ومثل هذا الإبدال موجود في اللّهجات القديمة، فقد ذكر سيبويه: إبدال الجيم الّتي كالشّين من الأصوات غير المستحسنة، ولا تستحسن في قراءة القرآن، ولا في الشّعر، ولا تكثر في لغة مَنْ ترتضي عربيّته،[2] وأنّ الجيم قربت قد قربت من الشّين، وأصبحت بمنزلتها، نحو قولهم: "في الأجدر: أشدر"[3].

ولا يوجد دليلٌ واضحٌ على نطق الجيم، بين فصحاء العرب؛ لأنّها تطوّرت تطوّرًا كبيرًا في اللّهجات الحديثة، [4]ويعد صوت الجيم، مثالًا على التغيرات التّاريخيّة، الطيبة في الأصوات، وأنّ وأنّ النّطق الأصليّ لصوت الجيم، كان بغير تعطيش كالجيم القاهريّة، وفي العربية الفصيحة، فقد تحوّل النّطق من الطّبق إلى الغار، وتحوّل من صوت بسيط إلى صوت مزدوج يبدأ بـ(دال) من الغار ثم ينتهي بـ(شين) مجهورة، ومن التّغييرات التّاريخيّة لهذا الصّوت انحلاله إلى أحد عنصريه المكوّنين له في اللّهجات العربيّة الحديثة، إذ ينطق كالدّال في صعيد مصر، والمكوّن الثّاني له صوت الشّين المجهورة، نحو: نطق أهل الشّام، أو ما يسمّى بالجيم الشّامية، الّتي تعود جذوره إلى قبيلة تميم، نحو: (أشا من أجا)، وحدث لصوت الجيم تغيّر تاريخيّ ثالث؛ لأنّه تحوّل إلى ياء، وانتشرت هذه الظّاهرة، في بعض قرى جنوب العراق، وبعض بلدان الخليج العربيّ[5].

---

[1] "اجترَّ : اجترّ البعير ونحوه ،أعاد الأكل من بطنه إلى فمه ليمضغه مرّة أخرى ثم يبلعه، وبعض اللّغات قلبت التاء دالاً نحو قولهم: في اجترّ: اجدرّ"، ابن منظور، **لسان العرب**،125/4، مادة (جرر).

[2] ينظر: **الكتاب**، 432/4.

[3] **المصدر نفسه**، 479/4.

[4] ينظر : أنيس ، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** ،70.

[5] ينظر: عبد التواب ، رمضان، **التطور اللغوي مظاهرة وعلله وقوانينه**، مكتبة الخانجي، ط،2، القاهرة،1990م، 25-27.

ويوصف صوت الجيم الفصيح، عند قرّاء القرآن، والمتخصصين بأنّه: صوت مركّب، الجزء الأوّل: صوت قريب من الدّال، والثّاني: صوت قريب من الجيم الشّامية، وينطقان دفعة واحدةً [1].

ويتحقّق صوت الجيم الفصيح، في بعض أرياف فلسطين، والسّودان، وأرياف الأردن [2].

وخلاصة القول: تطوّر صوت الجيم في اللّهجة، عن صوت الجيم الفصيح؛ لأنّه صوت مركّب من صوت الدّال، وصوت الجيم الشّامية، ويجمع بين صفتي الشّدة، والرّخاوة ، فلا ينطق جيمًا قاهريّة، ولا دالًا، ولا ياءً على نحو ما ظهر في اللّهجات العربيّة الحديثة، ولكنّه ينطق شينًا في كلمتي:(اجتمع)، و(اجترّ)، ومشتقاتهما، وجيمًا فصيحًا في جميع كلمات اللّهجة.

الشّين / ش / š :

يتكوّن عند ارتفاع مقدّمة اللّسان نحو الغار، وفي هذه الحالة يقترب اللّسان كلّه نحو الغار، أو الحنك الأعلى، وتقترب الأسنان العليا من السّفلى، مع وجود فراغ ضيق بينهما، مع تدوير واندفاع الشّفّتين إلى الأمام، وعند مرور الهواء، يسبب نوعًا من الاحتكاك، والصّفير، دون أن يهتزّ الوتران الصّوتيّان، أثناء النّطق به؛ لذلك يُعدّ صوتًا غاريًّا احتكاكيًّا مهموسًا،[3]**ويتمثل نطق فونيم الشّين في اللّهجة بثلاث صور:**

1- ألوفون الشّين المرقّق، نحو: (شَبَكْ – Šabak): حَرَّضَ، فَتَنَ، (دَشَّرْ – daŠŠar): تركَ .

2- ألوفون الشّين المفخّم جزئيًا في السّياق، نحو: (شَطَبْ – **Šaṭab**): محا، لغى، (طَشّ – **šš**aṭ): تنزّه .

3- صوت السّين المرقّق، نحو :(سَجَرَهْ – sadʒarh): شجرة .

يلاحظ أنّ صوت الشّين، لم يطرأ عليه تغيير، في صفاته النّطقيّة؛ ولكنّ أبدل سينًا في كلمة (سَجَرَهْ – sadʒarh)، ويمكن تعليل ذلك: أنّ صوت السّين أسهل في نطقه، من صوت الشّين من ناحية المخرج .

---

[1] ينظر: بشر، كمال ، **علم الأصوات**، 310،

[2] ينظر : الحيح ، نورة ، **لهجة بلدة صوريف دراسة لغوية** ، 38، رسالة ماجستير ، جامعة الخليل ، 2012م.

[3] ينظر: سيبويه ،**الكتاب** ، 4/ 433، وأنيس ، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** ، 69 ، وعبد الرحمن ، أيوب ، **أصوات اللغة** ، 91.

الياء شبه صائت / ي / y :

يتحقّق عند اتّجاه وسط اللّسان، نحو وسط الغار، مع انفراج الشّفّتين، واهتزاز الوترين، أثناء النّطق به؛ لذلك يعدّ صوتًا غاريًّا احتكاكيًّا مجهورًا شبه صائت[1].**ويتمثل في اللّهجة بألوفونين:**

1- الياء المرقّق، نحو: (يَمَّهْ – yammah): صوت للتّعبير عن الخوف، ويستعمل لنداء الأم.

(يَمَّكْ – yammak) : معقول.

2- الياء المفخّم جزئيًا في السّياق، نحو:(ظَيَّعْ – ða**yy**aâ): أضاعَ،(صَيَّفْ – ṣa**yy**af): خفّف ملابسه.

جاء صوت الياء فصيحًا في اللّهجة؛ لأنّه حافظ على خصائصه النّطقيّة.

سابعًا- الأصوات اللّثويّة (ر، ل، ن) :

وهي الأصوات الّتي سمّاها الخليل بِـ "الأصوات الذّلقيّة"، ومن ذلك قوله :"والرّاءُ واللّام والنُّون ذَلَقيّة؛ لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَق اللّسان، وهو تحديدُ طَرَفَي ذلق اللّسان"،[2] وأشار إلى مخرجهن من حيّز واحد [3].

وحدّد سيبويه مخارج الحروف، بأنّها لثويّة، ومن ذلك قوله:" ... وما فويق الثّنايا مخرج النّون، ومن مخرج النّون، غير أنّه أدخل في ظهر اللّسان قليلاً؛ لانحرافه إلى اللّام مخرج الرّاء"[4].

وقد سار المحدثون [5]على وصف سيبويه، لتلك الحروف:

الرّاء / ر / r :

يتكوّن صوت الرّاء، عندما يندفع الهواء من الرئتين، مارًّا بالحنجرة؛ فيحرك الوترين الصّوتيّين، ثمّ يتّخذ مجراه في الحلق، والفم حتّى يصل إلى مخرجه، وهو طرف اللّسان ملتقيًّا بحافة الحنك الأعلى، فيضيق هناك مجرى الهواء، والصّفة المميّزة للرّاء؛ تكرار طرق اللّسان للحنك عند النّطق بها؛[6] لذلك يعدّ صوتًا لثويًّا مكررًا مجهورًا، **ويتمثل في اللّهجة بألوفونين:**

1- الرّاء المرقّق، نحو: (جِرِمْ – ʤirim):كثير المشاكل،(شِرِبْ– Širib): شَرِبَ .

---

[1] ينظر: سيبويه ، **الكتاب** ، 4/433-434، والسعران ، محمود ، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربيّ** ، 181.

[2] **العين** ، 58/1.

[3] ينظر: **المصدر نفسه** ،58/1.

[4] **الكتاب**،433/4.

[5] ينظر: رمضان ، عبد التواب ، **المدخل إلى علم اللغة**، 47، وأنيس، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** ،54 ،وعبد الله ، رمضان ،**أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللّهجات**، مكتبة بستان المعرفة،ط1،(د.م)،2006م،97.

[6] ينظر: سيبويه، **المصدر السابق** ، 4/ 435، وأنيس ،إبراهيم ، **المرجع السابق** ،58

2- الرّاء المفخّم في السّياق، نحو: (رَص – raşş): ضغط،(رَظ – raðð): ضرب بقوة، (رَطَنْ– raṭan): تكلّم بكلام غير واضح،أوبشكل سريع.

وقد يحذف صوت الرّاء في اللّهجة، وذلك في العدد عشرة، إذا كان مركّبًا، نحو:

(تِسِعْطَعِشْ– tisiâṭaâiŠ): تسعةَ عشرَ.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الرّاء، تحذف فقط أثناء عدّ الأرقام المركّبة، دون معدودها من (11–19)؛ فإذا ذكر المعدود معها، أُثبتت الرّاء في اللّهجة، نحو:

(سَبَعْطَعْشَرْ خَروفْ– sabaâṭaâŠar xaruuf):سبعةَعشرَ خروفًا.

اللّام / ل / l :

يتكوّن عندما يعتمد طرف اللّسان، على أصول الأسنان العليا مع اللّثة، ويمنع مرور الهواء بسبب وجود عقبة وسط الفم، فيتّجه الهواء، نحو منفذ من جانبي الفم، أو من أحدهما، ويهتزّ الوتران الصّوتيّان أثناء النّطق به؛ لذلك يعدّ صوتًا لثويًّا جانبيًّا مجهورًا، وقد وصفه سيبويه بالمنحرف؛ لأنّ اللّسان ينحرف مع الصّوت،[1] **ويتمثل فونيم اللّام في اللّهجة بأربع صور:**

1- ألوفون اللّام المرقّق، نحو: (لِبِدْ – libid): قليل الحركة،(هِمِلْ – himil) مشى في طريق السّوء .

2- ألوفون اللّام المفخّم في السّياق، نحو: (لَطَشْ – laṭaŠ): ضربه كفًّا،أوسرق،(لَخَّمْ– laxxam) : فقد الاستيعاب.

3- صوت الميم، نحو: (امْبارِحْ – mibaarḥ): البّارحة.

---

[1] ينظر: **الكتاب**، 4/434–435.

وقد نسب الرّواة لقبيلة حمير أنّها كانت تبدل اللّام في أداة التّعريف ميماً، واستدلّوا بخطاب الرّسول –صلى الله عليه وسلم– لبعض الحميريّين في قوله:" ليس من امبر امصيام في امسفر"،[1] وسموها طُمْطُمانيّة حمير [2]، وفي الأردن ومعظم الدول العربية تقول(امبارح)[3] .

4–صوت النّون، نحو:(جِبْرِينْ– ǧibriin)ʤ):جبريل،(نيرَهْ – niirah): ليرة ،(عُزْرِينْ– âuzriin): عزرائيل.

أُبدل صوت اللّام إلى صوت النّون؛ لتشابهما في المخرج، واشتراكهما في الصّفة، فهما من الأصوات المائعة ويتبادلان المواقع، وظاهرة إبدال اللّام نوناً، وحذف الهمزة، من لغة أَسد[4].

النّون / ن / n:

يتكوّن هذا الصّوت، عندما يعتمد طرف اللّسان، على أصول الثّنايا العليا، مع اللّثة دون أن تنطبق الشّفّتان، ومع انحباس الهواء داخل الفم ينخفض الحنك اللين؛ ليتمكّن الهواء الخارج من الرئتيّن بالمرور عبر الأنف، ويهتزّ الوتران الصّوتيّان أثناء النّطق به؛ لذلك يعدّ صوتاً لثويًّا أنفيًّا مجهورًا مرقّقًا، ومن ذلك وصف سيبويه:" ومن حافة اللّسان من أدناها، إلى منتهى طرف اللّسان ما بينها، وبين ما يليها من الحنك الأعلى، وما فويق الثّنايا مخرج النّون" [5].

وتُعدُّ النّون من أكثر الأصوات العربيّة الصّامتة القابلة، للتغيّر في الأداء النّطقيّ؛ لأنّها تتغيّر صفاتها وفق السّياق الّتي تقع فيه؛ إذ تظهر لها صور، أو ألوفونات فرعيّة؛ فهي أسنانيّة

---

[1] ورد الحديث "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ"، مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربيّ،(د.ط)، بيروت، كتاب الصيام، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر، 1115، 786/2، وورد برواية : "لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ"، البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع المسند الصحيح المختصرمن أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري"**،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة،ط،1، 1422هـ، كتاب الصوم، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الحَرُّ، 1946، 34/3، وأخرجه النسائي برواية البخاري، النسائي، أحمد بن شعيب، **المجتبى من السنن= السنن الصغرى للنسائي**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط،2، حلب،1986م، كتاب الصوم، باب ما يكره من الصيام في السفر،2255، 174/4، ورواية الحديث بلفظ : "ليس من امبر امصيام في امسفر" شاذ بهذا اللفظ، الألباني، محمد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، دار المعارف،ط،1، الرياض،1992، 264/3. .

[2] ينظر : أنيس، إبراهيم ، **في اللهجات العربية** ،122.

[3] ينظر: الصرايرة، بلال، **أثر اللهجات العربية في الشواهد الشعرية(دراسة صوتية صرفية)**، 69، ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن،2013م.

[4] ينظر: النحاس، أحمد بن محمد النحوي، **إعراب القرآن**، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،ط،1، بيروت، 1421 هـ، 70/1.

[5] **الكتاب** ، 433/4.

إذا وقعت قبل: (الثّاء، أو الظّاء، أو الذّال)، نحو:(إنْ ثاب – إنْ ظلم – إنْ ذهب)، وأسنانيّة لثويّة، إذا وقعت قبل الأصوات الأسنانيّة اللّثويّة، نحو:(إنْ دأب – إنْ تبع – إنْ طلب– إنْ زرع– إنْ صلح– إنْ سكت)، وتأتي غاريّةً إذا وقعت قبل(الشّين،أو الجيم،أو الياء)، نحو:(مَنْ شاء– مَنْ جاء– مَنْ يكن)، وطبقيّةً إذا وقعت قبل الكاف، نحو:(إنْ كان)، ولهويّةً إذا وقعت قبل القاف، نحو:(إنْ قال)[1]. **ويتمثل نطق فونيم النّون في اللّهجة بتسع صور سياقيّة:**

1- أسنانيٌّ أنفيٌّ مجهورٌ خالي من الأنفيّة: ينطق بوضع طرف اللّسان، عند أطراف الأسنان العليا، وخفض الطّبق، وإحداث ذبذبة في الأوتار الصّوتيّة، نحو:(نَثْر– naθar): رمى،(انظبْ – @inðab):اختفى،أو اذهب.

2- أسنانيٌّ لثويٌّ أنفيٌّ مجهورٌ خالي من الغنّة، إذا وقع قبل الدّال، والتّاء، والطّاء، والزّاي، والصّاد، والسّين، نحو: (نِدِمْ – nidim):تابَ، تَحَسَّرَ،(نِتِفْ – nitif): بخيل،(نَطَرْ– naṭar): انتظر، و(نَزَفْ – nazaf):سال دمه،(نِصِحْ– niṣiḥ):سَمِنَ،(نَسَفْ – nasaf) أكلَ كلّ شيءٍ .

3- صوت النّون المفردة المرقّقة المجهورة، نحو:(لَبَنْ – laban):حليب مخضوض،(سِجِنْ – sidʒin):حبس.

4- صوت غاريٌّ أنفيٌّ مجهورٌ مرقّقٌ: يتمّ النّطق به، برفع مقدّم اللّسان اتّجاه الغار، نحو: (نَشَرْ – našar):قطع،أو ذاع، (نَجَغْ – nadʒaχ):أكلَ،أو جَرحَ، (نَيَّبْ – nayyab): كناية عن التّمكّن، أو الخبث.

5- صوت طبقيٌّ أنفيٌّ مجهورٌ: يتمّ النّطق به، برفع مؤخّر اللّسان نحو الطّبق، ويرد قبل الكاف، نحو: (نَكَفَهْ – nakafah): كَسَفَهُ، (نَكَدْ– nakad): ضيق،أو تعاسة.

6- صوت أنفيٌّ شفويٌّ أسنانيٌّ مجهورٌ، ويرد قبل الفاء، نحو:(نَفَرْ – nafar) صاحَ به .

7- صوت أنفيٌّ شفويٌّ مجهورٌ، ويرد قبل الرّاء؛ نحو :(مَرِمانْ – marimaan): ناريمان.

8- صوت لثويٌّ جانبيٌّ مجهورٌ مرقّقٌ، وقد سُمِعَ من بعضهم:

(عَمَّالْ – âammaal): عمّان، (غَلَمْ – ʒalam): غنم، (دُلُمْ – dulum): دونم،(دِلَمو– dilamuu): دينامو.

---

[1] ينظر: حسان ، تمام، **مناهج البحث في اللغة** ، 106-107.

9- صوت النّون المفخّم، نحو: (صَنَّمْ – şa**nn**am): وقف ولم يتحرك،(طَنَّبْ– ṭa**nn**ab):كناية عن التّدخل بين اثنين، أثناء حديثهما،أو رفع الرأس من مكان ما .

والصّور الفرعيّة لصوت النّون، هي صور سياقية لا تُغيّر معنى الكلمة في اللّهجة.

ثامنًا- الأصوات الأسنانيّة اللّثويّة (ت، د ، ط ، ض):

يطلق المحدثون[1] على هذه الحروف، اسم الأصوات الأسنانيّة اللّثويّة، ويشمل هذا اللّقب هذه الأصوات، وأصوات الصّفير؛ السّين والصّاد والزّاي .

وقد بيّن الخليل أن مخرج الحروف الثلاثة؛ (ت، د ، ط) من حيّز واحد،[2] وقد بيّن سيبويه أنّ (التّاء، والدّال، والطّاء)، تخرج من مخرج واحد، في قوله: " ممّا بين طرف اللّسان، وأصول الثّنايا مخرج الطّاء، والدّال، والتّاء"[3]. وهذا التّحديد في المخرج يشبه وصف المحدثين، في أنّها أسنانيّة لثويّة:

التّاء / ت / t :

يتكوّن عند التصاق مقدّمة اللّسان، بأصول الثّنايا العليا، ومقدّمة اللّثة، ممّا يؤدي إلى انحباس الهواء خلفهما، وعند ضغط الهواء ينفصل اللّسان، فيخرج صوتًا انفجاريًّا، دون أن يهتزّ الوتران الصّوتيّان؛ لذلك يُعدّ أسنانيًّا لثويًّا انفجاريًّا مهموسًا مرققًا،[4] **ويتمثل التّاء في اللّهجة بثلاث صور:**

1- ألوفون التّاء المرقّق، نحو: (تَلْفانْ – talfaan): تعبان،(تَفْ – taff): بصق .

2- ألوفون التّاء المفخّم جزئيًا، نحو: (قَبْظَتْ – gabð**a**t): حصلت على نقود، أو مسكت، (عَصَّتْ– â**a**şş**a**t): ضغطتْ

3- صوت الطّاء، نحو: (خَمَصْطَعِشْ – xamaşṭaâiš): خمسة عشر .

وقد يبدل صوت التّاء إلى صوت الطّاء المطبق، في الأعداء المركّبة من (13-19). يُلاحظ أنّ اللّهجة، أبدلت صوت التّاء المهموس، إلى نظيره المطبق صوت الطّاء المفخّم؛ لأنّ

---

[1] ينظر: حسان ،تمام ، **مناهج البحث في اللغة** ، 124،وعبد التواب ، رمضان ، **المدخل إلى علم اللغة**، 61،وبشر، كمال، **علم الأصوات**، 183 -184، ومالبرج، برتيل،**علم الأصوات**،121.

[2] ينظر : **العين** ، 58/1.

[3] **الكتاب** ، 433/4

[4] ينظر: **المصدر نفسه**، 433/4-434.

الأصوات المجهورة، والمستعليّة تؤثر على الأصوات المهموسة، ممّا يؤدي إلى تجانس الحروف؛ ليسهل النّطق بها، حسب قانون المماثلة في الأصوات.

الدّال / د / d :

هو النّظير المجهور لصوت التّاء، فلا فرق بينهما، إلّا أنّ الوترين الصّوتيّين يهتزّان مع صوت الدّال؛ لذلك يعدّ صوتًا أسنانيًّا لثويًّا، انفجاريًّا مجهورًا مرقّقًا، **ويتمثل في اللّهجة بأربع صور:**

1- ألوفون الدّال المرقّق، نحو:(دَحْبَرْ –daḥbar): جعل شيئًا على شكل كرة،(دِفِشْ– difiš):ضخم.

2- ألوفون الدّال المفخّم جزئيًا، نحو:(دُخّانْ– **d**uxxaan): دُخانٌ،(صَدَرْ– şa**d**ar): غادَرَ.

3- صوت التّاء، نحو: (زَغْرَتْ – zaʕrat): زَغْرَدَ،(تُرْزَهْ– turzah): دَرْزَةٌ .

4- صوت الذّال، نحو: (مَذانْ – maḍaan): ما دامَ.

وقد يحذف فونيم الدال، نحو: (جاجْ – ʤaaʤ): دَجاجٌ.

يلاحظ أنّ صوت الدّال يُرقّق، إذا جاور الأصوات المرقّقة، ويفخّم إذا جاور الأصوات المفخّمة، ويُبدل إلى صوت التّاء، وإلى صوت الذّال؛ لتشابههما في المخرج، والصّفة، ويحذف من باب التّسهيل.

الطّاء / ط / ṭ :

يتكوّن عند ارتفاع مؤخّر اللّسان، وطرفه نحو أقصى الحنك، مع تقعير وسطه، وهو النّظير المفخّم لصوت التّاء، باختلاف شكل اللّسان؛ لذلك يعدّ صوتًا أسنانيًّا لثويًّا، انفجاريًّا مهموسًا مطبقًا، **ويتمثل نطق صوت الطّاء في اللّهجة بصورتين:**

1- الطّاء المفخّم كليًّا، نحو: (طَرَشْ – ṭaraš): دهن البيت،أو دعاء بفقد السّمع، (طَفَرْ – ṭafar): ضيق من شدة الفقر، أو المكان.

2- صوت التّاء المرقّق، نحو:(تَبْشورَهْ– ṭabšuurah): طبشورة،(مَتْرَبانْ– matrabaan): مطربان.

يلاحظ أنّ اللّهجة، أبدلت صوت الطّاء المطبق المهموس، إلى نظيره صوت التّاء المهموس المرقّق؛ لتماثله في الهمس، والمخرج .

الضّاد / ض / ɖ :

يُعدُّ صوت الضّاد من الأصوات الأسنانيّة، واللّثويّة المجهورة، الانفجاريّة المطبقة، وهو نظير صوت الطّاء المهموس، ونظير صوت الدّال في التفخّيم، وصوت الضّاد من الأصوات، الّتي اختفت في لهجة سِعير، ومعظم اللّهجات الفلسطينيّة عدا بعض الفئة المتعلّمة في أماكن عملهم وتمّ إبداله إلى صوت الظّاء، **ويتمثل نطقه في اللّهجة بصورتين :**

1- الظّاء المفخّم كليًّا، نحو: (ظاعْ – **ðaaâ**): ضاع ،(مَرَظْ – **mara**ð): مَرَضٌ.

2- صوت الزّاي، نحو: (زابِطْ – zaabiţ): ضابط،(مَزْبوطْ – mazbuuţ):مضبوط .

يلاحظ أنّ اللّهجة أبدلت صوت الضّاد، إلى صوت الزّاي في الكلمات، الّتي يجتمع فيها صوتيّ الضّاد، والطّاء؛ لصعوبة النّطق بصوتين مطبقين في الكلمة الواحدة، فتحوّل صوت الضّاد، إلى صوت الظّاء، ومن ثمّ إلى صوت الزّاي؛ لقرب المخرج، وتماثله في الجهر .

وصوت الضّاد القديم، يختلف نطقه عن صوت الضّاد الحديث؛ من ناحيتي المخرج، والوصف، وقد عدَّ القدماء، مخرج الضّاد من حافة اللّسان، أو جانبه،[1] وعدّه الخليل في حيّز الجيم والشّين، وهما من الأصوات الغاريّة،[2] ووصفها سيبويه بالرّخوة [3].

ويعدّ صوت الضّاد الحديث، صوتًاأسنانيًّا لثويًّا انفجاريًّا، وهو المقابل المفخّم، لصوت الدّال، مع اختلاف في ارتفاع مؤخّر اللّسان، نحو الطّبق أكثر في نطق الضّاد، والضّاد القديمة، لا يقابلها شيء من الأصوات، يقول سيبويه:" ولولا الإطباق ... لخرجت الضّاد من الكلام؛ لأنّه ليس شيءٌ من موضعها غيرها"[4].

ويقول ابن جنّيّ: " واعلم أن الضّاد للعرب خاصة، ولا يوجد من كلام العجم، إلّا في القليل"[5].

---

[1] ينظر: سيبويه، **الكتاب** ، 433/4. وابن جني ، **سر صناعة الإعراب** ،60/1.

[2] ينظر: **العين**، 58/1.

[3] ينظر: **الكتاب** ، 435/4.

[4] **المصدر نفسه**، 436/4.

[5] **المصدر السابق** ، 226/1.

ويعلق إبراهيم أنيس على الضّاد القديمة بقوله: " الضّاد القديمة كانت عصيّة النّطق، على أهالي الأقطار، الّتي فتحها العرب، أو حتّى على بعض القبائل العربيّة، في شبه الجزيرة العربيّة، وأنّ النّطق القديم بالضّاد، كان إحدى خصائص قريش" [1].

وقد سجل الجاحظ، خلط النّاس بين الضّاد، والظّاء،[2] وسجل السّيوطيّ هذا الخلط،[3] وأجاز ابن الأعرابي هذا الخلط بقوله: "جائز في كلام العرب، أن يعاقبوا بين الضّاد، والظّاء، فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه " [4].

والضّاد القديمة تطوّرت إلى صوت الظّاء منذ القدم، وتُلاحظ في نطق العراقيين،[5] وبعض البدو[6] ومعظم القرى الفلسطينية والمخيّمات، مثل: مخيّم عسكر[7].

وتُعدّ الضّاد الحديثة، مختلفة عن الضّاد القديمة، ويبدو أنّه حدث لها تطوّرٌ في نطقها؛ لذلك ليس غريبًا، أنْ تبدل الظّاء بالضّاد الحديثة، في جميع كلمات لهجة سِعير؛ لاشتراكهما في المخرج، والوصف.

---

[1] **الأصوات اللغوية**،52.

[2] ينظر: **البيان والتبيين**، دار ومكتبة الهلال،(د.ط)، بيروت، 1423هـ ،146/2.

[3] ينظر: **المزهر** ، 248/2.

[4] ابن خلّكان، أبو العباس شمس الدين، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،ط،1، بيروت،1971م ، 307/4.

[5] ينظر: أنيس، إبراهيم ، **المرجع السابق** ،52.

[6] ينظر: الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن، **زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء**، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار الأمانة،مؤسسة الرسالة،(د.ط)،بيروت، 1971م ،13.

[7] ينظر:طه محمد، **لهجات مخيم عسكر(دراسة صوتية دلالية في أدوات الألفاظ المنزلية، والطعام والشراب)**،16،ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2010،وخريوش، عبد الرؤوف،**أثر القراءات القرآنية في اللهجات الفلسطينية الحديثة**، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)،م،15، ع،2،جامعة القدس المفتوحة– طولكرم– فلسطين،2007م،125.

تاسعًا– الأصوات الأسنانيّة اللّثويّة الصّفيريّة (ز، س ، ص) :

أطلق عليها الخليل اسم الأصوات الأَسليّة، نسبة إلى أَسلة اللّسان، يقول الخليل:" والصّاد والسّين والزاء أسليّة؛ لأنَّ مبدأها من أسلة اللّسان، وهي مُستدَقّ طرف اللّسان"،[1] وبيّن سيبويه مخرج هذه الأصوات بقوله :" ومما بين طرف اللّسان، وفويق الثّنايا مخرج الزّاي، والسّين، والصّاد"[2]، وسمّاها سيبويه: الأصوات الصّفيريّة [3].

الزّاي / ز / z :

يتكوّن عند ارتفاع طرف اللّسان، خلف الأسنان العليا ملامسًا مقدّمة اللّثة العليا، مع وجود ممرّ يسمح بمرور الهواء، ممّا يؤدي إلى الاحتكاك الّذي يصاحبه الصّفير، وعند النّطق به، يهتزّ الوتران الصّوتيّان، وهو نظير صوت السّين المهموس؛ لذلك يعدّ صوتًا أسنانيًّا لثويًّا، احتكاكيًّا صفيريًّا مجهورًا،[4] **ويتمثل نطق فونيم الزّاي في اللّهجة بألوفونين:**

1– الزّاي المرقّق، نحو:(زَلَفْ – zalaf): اقترب،(زِرِمْ – zirim): وتعني في اللّهجة:انحاز إلى شخص معين.

2– الزّاي المفخّم جزئيًّا، نحو:(مَزَطْ – ma**z**aṭ): هرب، (طَزَعْ – ṭa**z**aâ): صاد.

جاء صوت الزّاي فصيحًا، بكلّ خصائصه النّطقيّة في اللّهجة.

السّين /س / s :

يتكوّن بالطّريقة الّتي يتكوّن فيها صوت الزّاي، مع اختلاف الجهر؛ لذلك يعدّ أسنانيًّا لثويًّا، احتكاكيًّا صفيريًّا مهموسًا، وهو نظير الصّاد المفخّم، **ويتمثل نطقه في اللّهجة بثلاث صور سياقيّة :**

1– السّين المرقّق، نحو: (سَبْ – sabb): شتم، (بَسْ – bass): كفى .

2– السّين المفخّم، نحو: (صَطِلْ– **ş**aṭil): سطل،(صافَرْ– **ş**aafar): سافر .

يفخّم صوت السّين؛ إذ جاور أحد أحرف الإطباق، أو صوت الألف، أو الرّاء، وحينها يستبدل إلى صوت الصّاد، في كلمات اللّهجة.

---

[1] **العين**، 58/1.

[2] **الكتاب**، 433/4.

[3] ينظر: **المصدر نفسه** ، 464/4.

[4] ينظر: **المصدر نفسه** ،433/4–434، وعبد الله ، أيوب ، **أصوات اللغة** ، 118.

ويذكر سيبويه: أنّ بني العنبر من تميم، تقلّب السّين صاداً، نحو: (صاطعٌ في ساطعٍ)؛لأنّ السّين مثل الصّاد في الهمس، والصّفير، والرّخاوة، عدا الإطباق [1].

ويقول ابن جنّيّ:" وإذا كان بعد السّين غين، أو خاء، أو قاف، أو طاء، جاز قلبها صاداً... وقالوا: في سقت صقت"،[2] وسبب تقريب السّين إلى صاد؛لأنّها أقرب الحروف إلى مخرجها[3]، ويرى ابن دريد أن الإنسان مخيّرٌ، في أن يجعلها صاداً، أو سيناً؛ لقربهما في المخرج نحو: سوغته، وصوغته [4].

3- صوت الزّاي، نحو: (مُهَنْدِزْ- muhandiz): مهندس،(ألْمازْ - almaaz@): ألماس (زَعْتَرْ – zaâtar): سَعتر.

أبدلتْ السّين زايًا؛ لأنّ الزّاي من مخرج السّين، ومثلها في الصّفير، والزّاي توافق الدّال، والألف، والعين في الجهر، وبهذا يحدث بين الأصوات، تقارب، وتجانس؛ لتسهيل عمليّة النّطق؛ ولذلك أبدل إلى نظيره الزّاي المجهور.

وقبيلة كلب تقلب السّين مع القاف زاياً حَسْبُ، نحو: زقر، سقر [5].

واللّهجة لا تقلب السّين مع القاف زاياً حَسْبُ، وإنّما أبدلتها إلى الزّاي، في كلمات قليلة، من باب المماثلة الصّوتيّة .

الصّاد / ص / Ş :

هو نظير صوت السّين، مع فارق التّفخيم؛ لذلك يعدّ صوتًا لثويًّا احتكاكيًّا مهموسًا مفخّمًا.

ويتمثل نطقه في اللّهجة بثلاثة ألوفونات:

1- الصّاد المفخّم، نحو: (صوبَهْ – **ş**uubah): مدفأة ،(صايَهْ – **ş**aayah): عباءة .

2- صوت السّين، نحو: (سَفَّقْ – saffag) : صفّق، (سَدَقَهْ – sadagah): صدقة .

أبدل صوت الصّاد إلى صوت السّين؛ ليكون صوتًا لثويًّا احتكاكيًّا مهموسًا، وتعدّ الصّاد، الّتي كالسّين، من الحروف غير المستحسنة، نحو: (صِدق) [6].

---

[1] ينظر: **الكتاب**، 4/ 480-481.

[2] **سر صناعة الاعراب** ،223/1.

[3] ينظر: **المصدر نفسه** ، 198/1.

[4] ينظر: **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،ط،1، بيروت،1987م ،1/ 50-51.

[5] ينظر: ابن جني ، **المصدر السابق** ،208/1

[6] ينظر: سيبويه، **المصدر السابق** ،432/4،والحلبي، أبو محمد عبد الله، **سر الفصاحة**، دار الكتب العلمية،ط،1،(د.م)، 1982م ،29/1.

3- صوت الزّاي، نحو: (بَزَقْ – bazag):بصق،(إزْغيرْ – izʕiir): صغير،(لِزِقْ– lizig): لاصق، (باز – baaz) : باص .

يُلاحظ أنّ صوت الصّاد المهموس، تأثر بالأصوات المجاورة المجهورة، نحو:(القاف الطّبقيّة، والغين، والألف)؛ لذلك تحوّل إلى نظيره المجهور صوت الزاي؛ ليتماثل مع الأصوات المجاورة له، ولتسيهل عمليّة النّطق.

وقد نسب الخليل(لصقَ)، إلى لغة تميم، و(لسقَ) إلى لغة قيس، و(لزقَ)إلى لغة ربيعة، و(لزق) أقبح اللّغات[1]، وقلب الصّاد مع القاف زاياً حسبُ، هي لغة كلب؛ نحو (ازدقي) في: (اصدقي) [2].

وعدّ سيبويه أنّ الصّاد، الّتي تكون كالزّاي من الحروف المستحسنة،[3] وسُمعت من العرب الفصحاء زاياً خالصة،نحو:(التصدير: التزدير)، [4] واستعملت في القرآن، وفصيح الكلام[5].
والصّاد السّاكنة، تحوّل إلى الزّاي في بعض اللّغات، إذا جاورت الدّال، نحو: يزدق[6].

عاشرًا- الأصوات الأسنانيّة (ث ، ذ ، ظ):

جعل الخليل هذه الأصّوات من حيّز واحد، ووصفها بأنّها لثويّة،[7]ويصف سيبويه مخرجها بقوله: "وممّا بين طرف اللّسان، وأطراف الثّنايا مخرج الظّاء، والذّال، والثّاء"،[8] ويلاحظ ويلاحظ أنّ وصف سيبويه لها أدقّ من وصف الخليل، وقد أطلق المحدثون[9] عليها؛ الأصّوات الأسنانيّة وهي :

---

[1] ينظر: **العين** ، 64/5، مادة (لصق).

[2] ينظر: ابن جني ، **سر صناعة الاعراب** ،208/1.

[3] ينظر: **الكتاب**،432/4.

[4] ينظر: **المصدر نفسه** ،478/4.

[5] ينظر : ابن المبارك، أبو محمد، عبد الله، **الكنز في القراءات العشر**، تحقيق: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدّينية،ط،1، القاهرة، 2004م،167/1.

[6] ينظر : ابن دريد ، **جمهرة اللغة** ، 51/1.

[7] ينظر: **المصدر السابق**، 58/1.

[8] **المصدر السابق** ،433/4.

[9] ينظر: حسّان، تمّام، **مناهج البحث في اللغة**،124،ورمضان، عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة**،61، ومالمبرج،برتيل،**علم الأصوات**،121،والعاني،سلمان، **التشكيل الصوتي في اللغة العربية**،49.

الثّاء / ث / ɵ :

يتكوّن عند وضع طرف اللّسان، بين أطراف الثّنايا العليا، وأطراف الثّنايا الوسطى، بصورة تسمح بمرور الهواء بممرٍّ ضيق، ممّا يسبب الاحتكاك، مع عدم اهتزاز الوترين الصّوتيّين، خلال النّطق به؛ لذلك يعدّ صوتًا أسنانيًّا احتكاكيًّا مهموسًا [1].

ويتمثل نطق الثّاء في اللّهجة بثلاث صور:

1- ألوفون الثّاء المرقّق، نحو: (ثُمْ – ɵum): فم ،(تَلَثَّمْ – talaɵɵam): ستر وجهه.

2- ألوفون الثّاء المفخّم جزئيًّا، نحو: (ثَغَّتْ – **ɵ**aχχat): صاحت،(غَثّْ – χa**ɵɵ**): عَكَّرْ.

3- صوت الطّاء، نحو:(ثَلَطَّعِشْ – ɵalaṭṭaâiš): ثلاثةَ عشرَ.

وتُبدل اللّهجة الثّاء إلى صوت الطّاء في العدد ثلاثة عشر، بسبب تأثير صوت العين المجهور؛ لذلك يُبدل صوت الطّاء المفخّم، وقد حافظت اللّهجة على نطق صوت الثّاء، مرقّقًا، ومفخّمًا بكلّ صفاته النّطقيّة.

الذّال / ذ / ḍ:

هو نظير صوت الثّاء، فلا فرق بينهما، إلا في ذبذبة الوترين الصّوتيّين، حال النّطق بصوت الذّال؛ لذلك يعدّ صوتًا أسنانيًّا، احتكاكيًّا مجهورًا، **ويتمثل نطقه في اللّهجة بخمس صور:**

1- ألوفون الذّال المرقّق، نحو:(اذْخيرَهْ – iḍxiirah): كناية عن الاستهزاء بشخص ما. و(ذَبْلَحْ – ḍablaḥ): تلكأ.

2- ألوفون الظّاء المفخّم كليًّا، نحو : (هاظْ – haa**ð**): هذا،(ظَكَرْ – **ð**akar): ذكر.

3- صوت الدّال، نحو: (شَحّادْ – Šaḥḥaad): شحّاذ،(قُنْفِدْ – gunfid): قنفذ .

4- صوت التّاء، نحو: (بيتِنْجانْ – biitinʤaan): باذنجان .

5- صوت الزّاي، نحو:(بِزِرْ – bizir): بذر .

وصوت الذّال لا يأتي بدلًا، ولا زائدًا، عدا إبدال الذّال دالًا في: (ادّكر)، ونحوه؛ لأنّه إبدال إدّغام[2].

---

[1] ينظر : ابن جني ، **سر صناعة الإعراب** ، 183/1، وأنيس، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية**،50.

[2] ينظر: ابن جني ، **المصدر نفسه** ،1/ 201.

يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت الفصيحة من جهة الأصل، وخالفتها من جهة الإبدال، وحافظت على صوت الذّال المرقّق في كلمات قليلة؛ لأنهّا أبدلته إلى صوت الظّاء في أغلب كلماتها، وأبدلته إلى صوت الدّال في بعض الكلمات، من باب المماثلة، أو المخالفة الصّوتيّة، ونطق الذّال أسهل من نطق الذّال، وقد قصّرت اللّهجة صوت الألف في: (باذِنجان)، وأبدلت صوت الذّال المكسور المجهور فيها، إلى صوت التّاء المهموس، من باب المخالفة الصّوتيّة.

الظّاء / ظ / ð:

يتكوّن هذا الصّوت بالطّريقة، الّتي ينتج بها صوت الذّال؛ لكن اللّسان مع صوت الظّاء، ينطبق على الحنك الأعلى، ويتّخذ وسطه شكلًا مقعرًا، وهو يعدّ صوتًا أسنانيًّا، احتكاكيًّا مجهورًا مفخّمًا.

ويتمثل نطقه في اللّهجة بثلاث صور:

1- ألوفون الظّاء المفخّم، نحو: (ظَبٌّ – **ð**abb): خبأ، (ظَرْفٌ –**ð**arf): وضع ، أو أمر خاص.

2- ألوفون الظّاء المرقّق، نحو:(ذَلٌّ – ḍall): بَقِيَ.

3- صوت الزّاي، نحو: (بوزَهْ – buuzah): بوظة ،(زَرِفْ – zarif): ظرف.

وسُمع من بعض أهل اللّهجة، ترقيق صوت الظّاء، وإبداله إلى صوت الذّال، ولعلّ ذلك عائدٌ إلى تجنب الأصوات المفخّمة، والسّعيّ وراء الأصوات المرقّقة؛ لخفّة النّطق به، وقد أبدلت اللّهجة صوت الظّاء المفخّم، إلى صوت الزّاي المرقّق؛ لتجانس حروف الكلمة في التّرقيق.

حادي عشر- الصّوت الشّفويّ الأسنانيّ(ف):

يتكوّن عند وضع أطراف الثّنايا العليا، على الشّفّة السّفلى، بصورة تسمح لمرور الهواء من خلالهما، أن يحتكّ بهما، مع عدم اهتزاز الوترين الصّوتيّين أثناء النّطق به؛ لذلك يعدّ صوتًا شفويًّا أسنانيًّا احتكاكيًّا مهموسًا،[1] **ويتمثل نطق فونيم الفاء في اللّهجة بألوفونين:**

1- الفاء المرقّق، نحو: (نِتِفْ – nitif): بخيل، (فودَسْ – fuudas): عطّلَ.

2- الفاء المفخّم جزئيًّا، نحو:(شَفَطْ – Šafaṭ): سحب،(صَفَنْ – ṣafan): بَهتَ، أو فكّرَ بصمت.

---

[1] ينظر: سيبويه : **الكتاب** ، 4/ 433-435 .

يلاحظ أنّ صوت الفاء في اللّهجة، وافق العربيّة الفصيحة؛ لأنّه حافظ على خصائصه النّطقيّة، ولم يبدل بأحرف أخرى.

ثاني عشر– الأصوات الشّفويّة (ب ، م ، و):

بيّن الخليل أنّ الباء، والميم تخرج من حيّز واحد، وهما من الأصوات الشّفويّة وعدّ صوت الواو من الأصوات الهوائيّة،[1] وقد فَصّل سيبويه هذه المخارج بقوله: " وممّا بين الشّفتين مخرج الباء، والميم، والواو" [2]. وقد فرّق بينها في الصّفات، وسار المحدثون[3] على وصف سيبويه، وسأبيّنُ وصف كلّ صوت من هذه الأصوات:

الباء / ب / b :

يتكوّن عند انحباس الهواء خلف الشّفّتين، ومع ضغط الهواء، تنفرج الشّفّتان، وينفجر الهواء فجأةً من الفم، ممّا يؤدي إلى اهتزاز الوترين الصّوتيّين أثناء النّطق به؛ وهو يعدّ صوتًا شفويًّا انفجاريًّا مجهورًا،[4] **ويتمثل نطق فونيم الباء في اللّهجة بألوفونين:**

1– الباء المرقّق، نحو: (بَلَّشْ – ballaŠ): بدأ ،(بَرَخْ – barax): جلس.

2– الباء المفخّم جزئيًّا، نحو: (طَبَرَهْ – ṭa**b**arah) غبيٌّ، أو لا يفهم، (ظَبْظَبْ – ðaðab): لملم.

يلاحظ أنّ صوت الباء، جاء فصيحًا، وأصلًا، ولم يبدل من أحرف أخرى .

الميم / م / m :

يتكوّن عندما تنطبق الشّفّتان انطباقًا تامًّا، فينحبس الهواء في الفم، كما يحدث في الأصوات الانفجاريّة؛ ولكن يتمكن الهواء من المرور عبر الأنف، فيصبح الصّوت غنّة، ويهتزّ الوتران الصّوتيّان أثناء النّطق به، وهو يُعدُّ صوتًا شفويًّا أنفيًّا مجهورًا متوسطًا[5].**ويتمثل نطق فونيم الميم في اللّهجة بألوفونين :**

1– الميم المرقّق، نحو: (مَزَعْ – mazaâ): شَقَّ،(كَمَشْ– kamaŠ): مَسَكَ.

---

[1] ينظر : **العين** ، 58/1.

[2] **الكتاب** ، 433/4.

[3] ينظر: حسّان، تمّام، **مناهج البحث في اللغة**،124،ورمضان، عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة**،61، وبشر،كمال، **علم الأصوات**،183،ومالمبرج،برتيل،**علم الأصوات**،121،والعاني،سلمان، **التشكيل الصوتي في اللغة العربية**،49.

[4] ينظر: سيبويه، **المصدر السابق**، 433/4–434، وابن جني، **سر صناعة الاعراب** ،1/ 75، وأنيس ،إبراهيم ، **الأصوات اللغوية**،47.

[5] ينظر : سيبويه ، **المصدر نفسه**، 4/ 435، وحسّان ، تمام ، **المرجع السابق**، 105.

2- الميم المفخّم جزئيًّا، نحو: (صَمَدْ – ş**a**mad): ثبت،(ظَمَرْ – ð**a**mar): أخفى شيئاً في نفسه .

ونخلص إلى أنّ صوت الميم يأتي؛ مرققًا، ومفخّمًا إذا كان مفتوحًا مع الأصوات المفخّمة، وينطق فصيحًا، ولم يبدل بأحرف أخرى .

الواو شبه صائت/ و/ w :

عَدَّ سيبويه،[1]والمحدثون[2] صوت الواو من الأصوات الشّفويّة، ويتكوّن عندما تبدأ أعضاء النّطق، في اتّخاذ الوضع؛ لنطّق حركة ضمة، ثم تنتقل إلى نطق صوت آخر، وبذلك يقترب مؤخّر اللّسان نحو الطّبق اقتراباً، يسمح بمرور الهواء، دون احتكاك مسموع، مع استدارة الشّفّتين، وبروزهما، نحو الأمام، ويهتز الوتران الصّوتيّان أثناء النطق به؛ لذلك يعدّ صوتًا طبقيًّا مجهورًا شفويًّا نصف حركة، أو نصف صامت[3]، و**يتمثل نطق صوت الواو في اللّهجة بألوفونين :**

1- الواو المرقّقة، نحو: (وَرْ – w**a**r): رمى،(وِرِشْ – w**i**riš): كثير الحركة.

2- الواو المفخّمة جزئيًّا، نحو:(طَوَّلْ – ṭa**ww**al): تأخر،(صَوَّفْ – ş**a**ww**a**f): أغمي عليه .

يلاحظ أنّ صوت الواو، ينطق فصيحًا، بكلّ خصائصه النّطقيّة في اللّهجة.

---

[1] ينظر: **الكتاب**،433/4.

[2] ينظر: حسّان، تمّام، **مناهج البحث في اللغة**،124،ورمضان، عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة**،61، وبشر،كمال، **علم الأصوات**،183،ومالمبرج،برتيل،**علم الأصوات**،121،والعاني،سلمان، **التشكيل الصوتي في اللغة العربية**،49.

[3] ينظر: السعران ، محمود ، **علم اللغة** ،180.

المبحث الثّاني: الصّوائت

أولًا- مفهوم الصّوائت:

هي الأصوات المجهورة، الّتي يحدث في أثناء النّطق بها، أن يمرّ الهواء حرًا طليقًا خلال الحلق، والفم دون أن يقف أمامه أيّ عائق، ولا يضيق مجرى الهواء؛ ليحدث احتكاكًا مسموعًا [1]. وصفة الصّوائت الأساسيّة: أنّ ممرّ الهواء يكون مفتوحًا، وعددها في العربيّة ستّة .

ثانيًا- أهمّيّة الصّوائت:

تمثّل الصّوائت في العربيّة دليل القارئ؛ لأنّها تفرّق بين الكلمات العربيّة الفصيحة، والكلمات العربيّة العاميّة، وتسهل عمليّة النّطق، وسرعة الانتقال من حرف إلى آخر، وتتميّز بقوة إسماعها[2] .

وقد عمل أبو الأسود على وضع نقط الإعراب، معتمداً على وضع الشّفّاة خاصة، بعد ظهور اللّحن في القرآن الكريم[3].

وقد جاء الخليل، وقام بتأليف معجم العين، على أساس صوتيّ، اعتمد في ترتيبه على مخارج الأصوات، وحدّد مخرج الحركات الطّويلة من الجوف،[4] وابتكر الحركات القصيرة؛ لإدراكه طبيعة العلاقة بينها، وبين حروف المدّ، وقد عدّ الفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضّمة من الواو،[5] وفصّل ابن جني هذه العلاقة بقوله: " اعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المدّ، واللّين، وهي الألف والياء، والواو، فكما أنّ هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث..."[6].

---

[1] ينظر: الأنطاكي، محمد، **المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها**،دار الشرق العربي، ط،3، بيروت،1973م، 34/1، وعبد التواب ، رمضان ، **المدخل إلى علم اللغة** ، 91، وعمر، أحمد مختار ، **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب،(د.ط)، القاهرة،1997م ، 135، والبكوش، الطيب ، **التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث**، تقديم:صالح القرمادي، المطبعة العربية، ط،3، تونس،1992م ،49، وبشر، كمال، **علم الأصوات** ، 217، وموسى ، عبد المعطي نمر ، **الأصوات العربيّة المتحولة وعلاقتها بالمعنى**، دار ومكتبة الكندي، ط،1، عمان، 2014م ،143.

[2] ينظر: القرني ، علي، **أثر الحركات في اللغة العربية** ، 19، دكتوراه ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2004م .

[3] ينظر : ابن النديم ، **الفهرست** ،61/1-62 ، والدّاني، أبو عمر عثمان، **المحكم في نقط المصاحف**، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، ط،2، دمشق،1407هـ ،6.

[4] ينظر : **العين** ،57/1.

[5] لم أقف عليه في معجمه، ينظر: سيبويه ،**الكتاب**،242/4.

[6] **سر صناعة الإعراب** ،33/1 .

وسمّيت الحركات القصار بهذا الاسم؛ لأنّها تحرّك الحرف الصّامت، وتقلقه، [1] وذكر الفرّاء دور اللّسان، والشّفّتين في تحديد نطق الحركات القصيرة، وأنّ الفتحة تخرج من فتحة الفم بسهولة، بخلاف الضمّة، والكسرة [2].

وصِفَتْ الأصوات الصّائتة الطّويلة، بالأصوات الهاويّة؛ لأنّ مخارجها تتسع لهواء الفم عند اللّفظ، والألف أمكن في هواء الفم، من الواو، والياء؛ ولأنّها لا تعتمد على الشّفّتين، أو اللّسان أثناء النّطق بها [3] وحدد الخليل مخرجها من الجوف[4].

ونجد أنّ الاختلاف بين الحركات الطّويلة يتحدّد في: وضع اللّسان، أو الشّفّتين، وهذا ما يميّز كلّ صوت عن غيره، رغم اشتراكها في المخرج .

ويفرّق ابن سينا بين نسبة الصّوائت الطّويلة، إلى الصّوائت القصيرة، من حيث المدّة الزّمنيّة في النّطق، ويؤكّد أنّ الصّائت الطّويل يعادل ضعف، أو أضعاف نطق الصّائت القصير، [5] وقد حدّد ابن جنّيّ أن الفرّق بينهما، في الكمية حسبُ،[6] وكذلك رأى المحدثون، أنّ أنّ الفرّق بينهما، لا يتجاوز كونه فرقاً في الكميّة حسب [7].

يُلاحظ أنّ الحركات عند الأقدمين هي: (الفتحة، والضّمة، والكسرة)، والحركات الطّويلة، هي: (الألف، والواو، والياء)، والّتي عرفت بحروف المدّ، ومصطلح الحركات في العصر الحديث أطلق على الحركات القصيرة، والطّويلة .

---

[1] ينظر: **ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب**، 42/1.

[2] **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية ،ط،1، مصر،(د.ت) ،13/2.

[3] ينظر: الخليل، **العين**، 57/1، وسيبويه، **الكتاب** ، 435/4-436، ومكي ، أبو محمد القيسي ، **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تحقيق:أحمد حسن فرحات،دارعمّار، ط،3، عمان،1996م، 126، والاستراباذي، حسن بن محمد الحسيني، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط،1، (د. ن)،2004م، **شرح شافية ابن الحاجب** ، 261/3.

[4] ينظر: **المصدر السابق**،57/1.

[5] ينظر: **رسالة أسباب حدوث الحروف**، تحقيق: محمد حسان الطيّان ويحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1983م،85.

[6] ينظر: **المصدر السابق**، 33/1.

[7] ينظر : أنيس ، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** ،40 ، وبشر، كمال، **علم الأصوات**،445، وجبل، محمد حسن حسن، **المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية**، مكتبة الآداب، ط،4، القاهرة، 2006م،151.

ثالثًا– الحركات القصيرة(الفتحة، الضّمّة، الكسرة):

أ– الفتحة (َ / a) :

تنتج عندما يكون اللّسان مستويًا، في قاع الفم، ونتيجة مرور الهواء، يهتزّ الوتران الصّوتيّان[1]، وهي أقلّ مرونة على الشّفّتين، واللّسان، وتخرج من فتحة الفم بسهولة،[2]وتكون بين الرّفع، والانكسار؛[3] لذلك تعدّ حركةً أماميّةً مفتوحةً مجهورةً،[4] و**يتمثل نطق صوت الفتحة في اللّهجة بثلاث صور:**

1– الفتحة المرقّقة، نحو: (كَتَلْ – katal): قتلَ ،(ذَبَحْ – ḍabaḥ): ذَبَحَ .

2–الفتحة المفخّمة بين بين، نحو: (خَطَفْ–xaṭaf): خَطَفَ،(زَغْ–zaɣɣ): هَبَطَ.

3– الفتحة المفخّمة كليًّا،نحو: (جَظْ – ʤaðð): توجّعَ ،(بَطْ – baṭṭ): طعنَ .

يلاحظ تفخيم الفتحة، إذا تلاها أحد أحرف التّفخيم، ويميل أهل اللّهجة إلى إشباع الفتحة القصيرة؛ لتصبح فتحة طويلة، نحو: (نامْ – naam): نَمْ.

ب–الضّمّة (ُ / u) :

تنتج عند تكتّل مؤّخر اللّسان، وارتفاعة إلى أقصى درجة ممكنة، نحو مؤخّر الحنك الأعلى، ودون أن يسبب تعويقًا، أو انسدادًا للنّفس، وتتّخذ الشّفّتان وضع الاستدارة الكاملة، مع بقاء فرجة بينهما، تسمح بمرور الهواء حرًا، ودون أن يحتكّ بالشّفّتين، ويَهزّ الوترين الصّوتيّين،[5] وهي تعدّ حركةً مجهورةً خلفيّةً مدوّرةً،[6]، **ويتمثل نطق صوت الضّمّة في بثلاث صور:**

1– الضّمّة المرقّقة، نحو:(رُزَمْ – ruzam): حُزَم ،(لُقْمَهْ – lugmah): لُقْمَة.

2– الضّمّة المفخّمة بين بين، نحو:(دُخْان–duxaan): دُخانٌ،(دُغْرِي–duɣrii):مستقيم.

---

[1] ينظر: عبد التواب ، رمضان، **المدخل إلى علم اللغة** ، 92.

[2] ينظر: الفراء ، **معاني القرآن** ، 13/2.

[3] ينظر : بوداد ، إبراهيمي، **فيزياء الحركات العربية**، 33، دكتوراه ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012م .

[4]ينظر: القرالة ، زيد خليل، **الحركات في اللغة العربية دراسة في التّشكيل الصّوتي**، عالم الكتب الحديث،ط،1، الأردن،2004م ، 20.

[5] ينظر: الأنطاكي، محمد ، **المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها**،36/1.

[6] ينظر: القرالة، زيد خليل ، **المرجع السابق**، 20.

3- الضّمّة المفخّمة كليًّا، نحو:(صُبٌّ – **ş**u**bb**)**:** اسكب،(زُطٌّ – z**u**ṭṭ)**:** جماعة ليس لهم أصل،أو هَمَلْ.

ويميل أهل اللّهجة إلى إشباع الضّمّة؛ لتصبح ضمّة طويلة، نحو: (قوم – guum): قم .

ت-الكسرة (ِ / i):

تنتج عند تكتّل مقدّمة اللّسان، وارتفاعة إلى أقصى درجة نحو مقدّم الفم، دون أن يسبب تعويقًا، أو انسدادًا للهواء، وتتراجع الشّفّتان إلى الخلف، متّخذة وضع الانكسار، ويتّخذ الهواء مجراه نحو الفم، ويهزّ الوترين الصّوتيّين؛ لذلك تعدّ حركةً أماميّةً مجهورةً مغلقةً غير مدوّرة[1]، **ويتمثل نطق صوت الكسرة في اللّهجة بثلاث صور نطقيّة:**

1- الكسرة المرقّقة، نحو: (تِنِحْ – tinḥ)**:** متمسك برأيه، (تِلِعْ – tiliâ): قوي، أو ثقيل .

2- الكسرة المفخّمة بين بين، نحو:(مِغْرَفَهْ- miɣrafah)**:** ملعَقةٌ كبيرةٌ.

3- الكسرة المفخّمة كليًّا، نحو:(ظِحِكْ – ðiḥik)**:** ضَحِكَ،(طِمِعْ – ṭimiâ)**:** طَمِعَ .

ويميل أهل اللّهجة إلى إشباع الكسرة القصيرة؛ لتصبح كسرةً طويلةً، نحو:(قيمْ – giim)**:**أقِمْ .

يُلاحظ أنَّ الصّوائت القصيرة: تأتي مرقّقة مع الصّوامت المرقّقة، ومفخّمة بين بين مع الصّوامت المفخّمة جزئيًّا، ومفخّمة كليًّا مع الصّوامت المفخّمة كليًّا.

رابعًا- الحركات الطّويلة(الألف، الواو، الياء):

أ- **الألف (ا / aa) :**

تُنتج بالطّريقة الّتي تنتج فيها الفتحة القصيرة، وهي مثلها في جميع صفاتها، عدا صفة الطّول؛ وما يجاورها من أصوات؛ لأنّها تبلغ ضعفيّ الفتحة القصيرة، أو أزيد،[2] **ويتمثل نطق صوت الفتحة الطّويلة بألوفونين:**

1- الفتحة الطّويلة المرقّقة، نحو: (جَعّانْ – ʤaâaan)**:** جائعٌ .

2- الفتحة الطويلة المفخّمة، نحو: (ظالِمْ – ð**aa**lim): ظالمٌ .

ويميل أهل اللّهجة، إلى تقصير صوت الفتحة الطّويلة، نحو: (صَروخْ – şaruux)**:** صاروخ ، (مَتورْ – matuur) **:** ماتور.

---

[1] ينظر : الأنطاكي ، محمد ، **المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها**،1/34-35، والقرالة، زيد،**الحركات في اللغة العربية دراسة في التّشكيل الصّوتي**، 20.

[2] ينظر: ابن سينا، **رسالة أسباب حدوث الحروف** ،85 ، والأنطاكي، محمد، **المرجع نفسه**،38/1.

ب-**الواو(و / uu):**

تُنتج بالطّريقة الّتي تنتج فيها الضّمة القصيرة ، وهي مثلها في جميع أحكامها، وصفاتها، عدا صفة الطّول، وما يجاورها من أصوات؛ لأنّها تبلغ ضعفيّ الضّمة القصيرة، أو أزيد[1]، **ويتمثل نطق صوت الضّمة الطّويلة بألوفونين :**

1- الضّمّة الطّويلة المرقّقة، نحو: (مَجْنونْ- madʒnuun): مجنونٌ ،(مَحْسومْ- maḥsuum): حاجزٌ.

2- الضّمّة الطّويلة المفخّمة، نحو: (صَرْصُورْ- ṣarṣ**uu**r): صرصورٌ،(مَفْظوحْ- maf**ðuu**ḥ): مفضوحٌ.

ت-الياء (ي/ ii) :

تنتج بالطّريقة الّتي تُنتج فيها الكسرة القصيرة، وهي مثلها في جميع أحكامها، وصفاتها، عدا صفة الطّول؛ لأنّها تبلغ ضعفيّ الضّمة القصيرة، أو أزيد[2]، **ويتمثل نطقها في اللّهجة بألوفونين:**

1- الكسرة الطّويلة المرقّقة، نحو: (حَريرْ - ḥariir): حريرٌ، (سَليمْ - saliim) : سليمٌ .

2- الكسرة الطّويلة المفخّمة، نحو:(حَصيرَهْ - ḥaṣ**ii**rah): بساط، (نَظيرْ - naðiir): نضير.

وخلاصة القول: أنّ الصّوائت تأتي مرقّقة مع الصّوامت المرقّقة، ومفخّمة جزئيًّا وكليًّا مع الصّوامت المفخّمة، وقد سايرت اللّهجة العربيّة الفصيحة، في حفاظها على الخصائص النّطقيّة للصوائت.

---

[1] ينظر: ابن سينا، **رسالة أسباب حدوث الحروف** ،85، والأنطاكي، محمد، **المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها** ،37/1.

[2] ينظر : ابن سينا، **المصدر نفسه**،85، والأنطاكي، محمد، **المرجع نفسه**،36/1.

المبحث الثالث: الحركة المزدوجة

عرفت العربيّة نوعين من الحركات: الحركة البسيطة، نحو: (الفتحة، والضّمة، والكسرة، قصيرة وطويلة)، والحركة المزدوجة، وسأبيّن المقصود بالحركة المزدوجة.

أ- مفهوم الحركة المزدوجة:

هي الحركة الّتي تتّخذ أيّ شكل ممكن، للانتقال من حركة إلى أخرى، ويضاف إليهما نصفا الحركة (الواو، والياء)، نحو: (وَلد، يَدع)،[1] وهي تتابع مباشر لصوتيّ علة يوجدان في مقطع واحد،[2] وأثناء النّطق بها، يتّخذ اللّسان وضعًا معينًا، ثمّ يغيره إلى وضع جديد،[3] واقتران الحركة بشبه الحركة يُسمى: الصّوت المزدوج[4].

ويتّضح أنّ الحركة المزدوجة: تظهر في التّتابع المباشر لصوت حركة، ونصف حركة في مقطع واحد، وعند النّطق بها يتخذ اللّسان موضع النطق بالحركة، ثم ينتقل إلى وضع جديد مباشرة؛ لينطق بنصف الحركة في وقت لا يكفي، إلا لنطق حركة واحدة، فقبل أن يتمّ النّاطق نطق الحركة الأولى، ينزلق لسانه إلى الحركة الثّانية، فتسمّى حركة مزدوجة.

ويذكر رمضان عبد التّواب: أنّ الصّوت المركّب، أو الحركة المزدوجة، انكمشت في اللّهجات؛ لأنّها تحوّلت إلى صوت طويل، وهي ظاهرة من ظواهر السّهولة، والتّيسير[5] .

ب- انكماش الحركة المزدوجة:

1- انكماش الحركة المزدوجة المكوّنة: من فتحة قصيرة، وياء، إلى كسرة طويلة، نحو:

(زيتْ – ziit): زَيْتٌ،(كيفْ – kiif): كَيْفَ .

2- انكماش الحركة المزدوجة المكوّنة: من فتحة قصيرة،، وواو، إلى واو طويلة، نحو :

(نومْ – nuum): نَوْمٌ ،(ثومْ – θuum): ثَوْمٌ .

---

[1] ينظر : النوري ، محمد جواد، **علم أصوات العربية**، جامعة القدس المفتوحة، ط،1الأردن ، 1996م،216.

[2] ينظر: ماريوباي، **أسس علم اللغة**، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، عالم الكتب،ط،8، القاهرة،1998م ، 80 .

[3] ينظر : النوري ،محمد،**المرجع السابق** ،213.

[4] ينظر : الشايب ، فوزي ، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، عالم الكتب الحديث، ط،1، الأردن،2004م،408.

[5] ينظر : **التطور اللغوي مظاهرة وعلله وقوانينه**، 78.

وتعدّ ظاهرة الانكماش، ظاهرة قديمة، حدثت في العصور العربيّة الأولى، على ألسنة العامة من النّاس، حسب ما ورد عند ابن السّكيت بقوله :"... وتقول: الكَوْسَجُ[1] للكَوْسَجِ، ولا تقُل: الكُوْسَجُ، وهو الجَوْرَبُ، ولا تقل: الجُوْرَبُ... [2]، وقد سجل الصّفدي قول العامّة، بقوله:" والعامّة تقول: الجُوْرَب والجُوذاب،[3] بالضم، والصّواب فتح أولهما"،[4] وسجل ابن الجوزيّ مثل هذه الكلمات[5].

وتجدر الإشارة إلى أنّ الحركة المزدوجة، الواقعة في بداية الكلمة، لا يحدث لها انكماش؛ لأنّ العربيّة لا تبدأ بساكن وقد سارت اللّهجة نحو ذلك، مثل: (وَلَّعْ – wallaâ): حُرِقْ،أوغضب من الكلام الجارح، و(يَنْسونْ –yansuun): يانسون.

وخلاصة القول: أنّ الهدف من انكماش الحركة المزدوجة، وتحوّلها إلى حركة ممالة طويلة في اللّهجة؛ السّهولة والتّيسير في النّطق، والانتقال من العسير إلى اليسير من الأصوات، وأنّ النّطق بالحركة المزدوجة يعدّ أمرًا صعبًا، ويحتاج إلى جهد عضليّ، وقد عمدت اللّهجة إلى التّخلص من النّطق، بالحركة المزدوجة إلى حركات ممالة طويلة؛ لأنّها لا تحتاج إلى احتكاك الهواء، بالأعضاء النّطقيّة .

---

[1] الكَوْسَجُ: الَّذِي لَا شعَر عَلَى عارِضَيْه وقيل: الناقص الأسنان ،وهي سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تأْكل النَّاسَ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ لَا أَصل لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، ابن منظور، **لسان العرب**،352/2، مادة(كسج).

[2] ينظر: **اصلاح المنطق**، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي،ط،1،(د.م)، 2002م ، 124 .

[3] الجوذاب : طَعامٌ يُصْنَعُ بسُكَّرٍ وأَرُزٍّ ولَحْمٍ ، ابن منظور، **المصدر السابق**،259/1، مادة(جذب).

[4] **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**،تحقيق: السّيد الشرقاوي،مراجعة، رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، ط،1، القاهرة،1987م،217.

[5] ينظر: **تقويم اللسان**، تحقيق: عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط،2، القاهرة،(د.ط)، 90.

المبحث الرّابع: الإمالة والفتح

أولًا- الإمالة

أ- المقصود بالإمالة :

هي أن تتّجه بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، ضمن حالات خاصة، وسميّت الإمالة بالإضجاع، والبطح، والكسر، والتّقليل، والتّلطيف، وتنقسم إلى قسمين؛ إمالة شديدة، وإمالة متوسطة، وكلاهما جائزٌ في لغة العرب[1].

ب- نسبة الإمالة:

تنسب الإمالة إلى القبائل الّتي سكنت وسط الجزيرة، وشرقيّها، وأشهرها: تميم، وأسد، وقيس، وطيء، وبكر بن وائل، وعبد القيس، وتغلب، [2]وهوزان، وسعد بن بكر[3].

وأشدّ النّاس حرصًا عليها بنو تميم، [4] وتعدّ من خصائص البدو؛ لأنّهم يفضلون النّطق السّريع، الذي يوفّر عليهم المجهود العضليّ [5].

وتكمن فائدة الإمالة؛ في التّخفيف، والتّسهيل في النّطق،[6] وهذا ما نصّ عليه سيبويه بقوله: " اللّسان يرتفع بالفتح، وينحدر بالإمالة، والانحدار أخفّ من الارتفاع" [7].

ويتّضح من قول سيبويه: أنّه لا فرق بين الفتح، والإمالة،إلّا في وضع اللّسان حسب؛ فاللّسان مع الفتح يرتفع، ومع الإمالة ينحدر.

---

[1] ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 124/4، والمبرد ، **المقتضب** ، 42/3، والداني،أبو عمر عثمان ، **الفتح والإمالة**، تحقيق: أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي،(د.ن)،(د.ط)(د.ت)، 14، والزمخشري،أبو القاسم محمد ، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال،ط،1، بيروت، 1993م، 471، وابن الجزري، أبو الخير محمد، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى،(د.ط)،(د.م) (د. ت)، 30/2، والأشموني،أبو الحسين علي ، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية، ط، 1، لبنان، 1998م ، 24/4، والسيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**،314/1.

[2] ينظر: الداني ، **المصدر نفسه** ، 12 ، والدمياطي، أحمد بن محمد ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، ط،2، لبنان،2006م ،102، وكريم ، محمد، **المقتضب في لهجات العرب** ،169 ، وأنيس ، إبراهيم ، **في اللهجات العربية** ،53 ، ومحيسن ، محمد سالم، **المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية**، مؤسسة شباب الجامعة،(د.ط)، الإسكندرية،1986م،94 ، والراجحي، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية** ،139.

[3] ينظر: ابن الجزري، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، دار الكتب العلمية،ط،1،(د.م)، 1999م،74.

[4] ينظر: الاستراباذي، رضي الدين، **شرح شافية ابن الحاجب**، 4/3.

[5] ينظر:هلال ، عبد الغفار ، **اللهجات العربية نشأة وتطورًا** ،201،والراجحي ، **المرجع السابق** ، 141.

[6] ينظر: الداني ، **المصدر السابق** ،13، وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ، 35/2 .

[7] ينظر: **المصدر السابق** ،4/ 130.

وتأثرت البيئة العراقيّة بالإمالة، في القرن الثّاني الهجريّ، ومن أشهر القرّاء فيها: حمزة [1] إمام القرّاء، والكسائيّ[2]، وخلف[3] بالكوفة، وأبو عمرو بن العلاء[4]، ويعقوب[5] بالبصرة [6].

وتجدر الإشارة، أنّ معظم القرّاء، كانوا من الموالي، وقد تأثروا بلهجات قبائلهم؛ ولكنّ أبا عمرو بن العلاء، لم يكن من الموالي، بل من تميم ، وكان له نماذج في الإمالة، والفتح [7].

وسُمع أنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمال كلمة (يحيى)، بلغة أخواله من بني سعد [8]، وقيل: إنّ أهل نجد، واليمن أمالوا ألف (حتّى)،[9] وأمال الحجازيّون في مواضع قليلة [10].

---

[1] هو أبو عمار حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي المعروف بالزيات، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي؛ كان أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين هجرية وأدرك الصحابة بالسن ويحتمل أن يكون رأى بعضهم، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش، وإنما قيل له " الزيات " لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة، فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وله ست وسبعون سنة، ينظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**،216/2، والعسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر،**تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية،ط،1، الهند، 1326هـ،،27/3.

[2] هو"أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي؛ أحد القراء السبعة ، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، ولم تكن له في الشعر يد، حتى قيل: ليس في علماء العربية أجهل من الكسائي بالشعر؛ وكان يؤدب الأمين بن هارون الرشيد ويعلمه الأدب ولم يكن له زوجة ولا جارية... وله مع سيبويه وأبي محمد اليزيدي مجالس ومناظرات وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة بالري"، ابن خلكان، **المصدر نفسه**،295/3-296.

[3] **هو"** خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي ويقال خلف بن بن هشام بن طالب بن غراب الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء البغدادي، أصله من فم الصلح بكسر الصاد أحد القراء العشرة واحد الرواة عن سليم عن حمرة ...ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ... وكان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالمًا، كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفًا قلت يعني في اختياره، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد"، ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**،272/1-274.

[4] هو "أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري ويقال: جلهم بن حجر بن خزاعي، خزاعي، واسمه العريان؛ وقيل اسمه زبان، وهو أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن أبي طالب، رضي الله عنه كانت ولادته سنة سبعين، وقيل ثمان وستين، وقيل خمس وستين للهجرة بمكة. وتوفي سنة أربع وخمسين، وقيل تسع وخمسين، وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة" ابن خلكان، **المصدر السابق**،466/3-469.

[5] **هو"**أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي بالولاء، البصري المقرئ المشهور، وهو أحد القراء العشرة، وهو المقرئ الثامن وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه، وهو من أهل بيت العلم بالقراءات والعربية وكلام العرب والروايات الكثيرة للحروف والفقه، وكان من أقرأ القراء، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسنداً وغير مسند من قراة الحرميين والعراقيين وأهل الشام وغيرهم،... وكان من أقرأ القراء وتوفي يعقوب المذكور في ذي الحجة، وقيل في جمادى الأولى، سنة خمس مائتين، وهو الأصح"، ابن خلكان، **المصدر نفسه**،390/6-391.

[6] ينظر: أنيس ، إبراهيم ، **في اللهجات العربية** ،54.

[7] ينظر: **المرجع نفسه** ،55.

[8] ينظر : السيوطي ، **الإتقان في علوم القرآن**،314/1.

[9] ينظر: السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر،424/3. مصر،424/3.

[10] سيبويه، **الكتاب**،120/4.

وتمنع الإمالة مع الحروف المستعليّة، نحو:(الضّاد، والطّاء، والظّاء والغين، والقاف، والخاء)؛ لأنّ الألف تستعلي معها، واستثني من ذلك الواقع في باب(رمى، وباع)، وحرف الرّاء المفتوح، أو المضموم، إذا جاء ملاصقًا للألف، نحو: (راشد ، حمار) [1].

واهتم القدماء العرب، بموضوع الأصل، والفرع في الفتح، والإمالة من خلال أقوالهم، وذهب أكثرهم إلى أنّ الفتح؛ هو الأصل، والإمالة فرعٌ عليه [2].

ويقول الدّاني: " اعلموا أحسن الله إرشادكم، أنّ الفتح، والإمالة فيما اختلفت القراءة فيه، لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب، الّذين نزل القرآن بلغتهم..."[3].

ويتّضح أنّ الإمالة، لغة فصيحة مشهورة؛ لأنّها انتشرت على ألسنة الفصحاء من العرب، ولكنّها تقابل لغة الفتح، وإن كانت فرعاً منها.

ولخّص ابن الجزري أقوال من سبقوه، وأسباب اختلافهم، وبيّن أنّ لكلّ من الرأيين وجهًا، دون أن يرجح رأيًا على آخرَ [4].

وقد عالج إبراهيم أنيس، الموضوع بطريقة علميّة حديثة، ويرى أنّ الإمالة أقدم في حالات، والفتح أقدم في حالات أخرى؛ فالإمالة في الألف الّتي أصلها ياء، تطورت من صائت مركب، إلى إمالة إلى فتح، نحو:(بِيعَ في باع) إمالة فتح، أمّا الإمالة بغير أصل، نحو: إمالة الفتحة، أو الألف غير المنقلبة عن أصل، وهو نوع من الانسجام بين الصّوائت، والانسجام أقرب إلى السّهولة والاقتصاد في الجهد العضليّ، وعليه فالكلمة التي تشتمل على صوائت منسجمة، أحدث من نظيراتها الّتي خلت صوائتها من الانسجام؛ فكلمة(كتاب)، بالفتح أقدم منها بالإمالة [5].

ت-أنواع الإمالة:

ذكر ابن جنّيّ أنواع الإمالة الأربعة[6]:

1- إمالة الألف نحو الياء، نحو: (عالِم ، وخاتِم) .

---

[1] ينظر: **المصدر نفسه** ،129/4-136، والزمخشري ، **المفصل في صنعة الإعراب** ،472-473.

[2] ينظر: ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد ، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشّروق، ط4، بيروت، 1401هـ،66، والداني، **الفتح والإمالة**، 12، وابن يعيش ، **شرح المفصل** ،188/5، وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**،32/2.

[3] **الفتح والإمالة** ، 12.

[4] ينظر: **المصدر السابق** ،32/2

[5] ينظر: أنيس، إبراهيم، **في اللهجات العربية** ، 58- 59.

[6] ينظر: **سر صناعة الإعراب** ،67/1-68.

2- إمالة الألف نحو الواو، نحو: (سُلام عليك، وقُام زيد).

3- الكسرة المشوبة بالضمّة في الفعل المبنيّ للمجهول، نحو:(قيل، وسيق) .

4- الضمّة المشوبة بالكسرة، نحو: (بمذعور).

ويصف المبرّد إمالة الفتح إلى الضّمّ، بالقبيحة في الفعل الثّلاثيّ، الّذي أصل ألفه(واو)، نحو: دعا[1].

ويرى إبراهيم أنيس: أنّ إمالة الفتح إلى الضّمّ لهجة مهملة، ويُشار إليها في بطون كتب اللّغة حسب، وأنّها لهجة غير منسوبة إلى قبيلة خاصة، ويذكر أنّ ابن جنّيّ أشار إليها؛ ليعلّل كتابة الصّلاة، ونحوها (بالواو) في الخطّ العثمانيّ، وأمّا إمالة الفتح إلى الكسر، هي المقصودة في كتب القراءات، واللّغة[2].

وأتفق مع إبراهيم أنيس، في أنّ إمالة الفتح إلى الكسر هي المقصودة في كتب القراءات، واللّغة، ولكن لا أتفق معه، في أنّ إمالة الفتح إلى الضّمّ، ظلّت لهجة مهملة، وأرى أنّه لم يكن موفقًا في تعليله؛ لأنّه ذكر أنّ ابن جنّيّ أشار إليها، مجرد إشارة وأنّه ذكرها بالواو؛ لملاحظته لها في الخطّ العثمانيّ.

وأرى أنّ ابن جنيّ: كان على دراية تامّة، ومعرفة واسعة بنطق لهجات العرب من حوله، ودلّل على ذلك، بالكلمات التي كُتِبتْ بالواو في القرآن الكريم، نحو: (الصّلاة)، وغيرها؛ لتثبيت لهجة بعض القبائل في زمانه، وإن سها أن ينسبها إلى قبيلة بعينها، فلا يبرّر لإبراهيم أنيس أن يحكم عليه بأنّه لاحظها، أو أشار إليها؛ لوجودها مكتوبة في الرّسم العثمانيّ بالواو، بدليل أنّ ابن جنّي تحدّث عن ألف التّفخيم، وهي المقصودة بقوله: "وأمّا ألف الإمالة، فهي الّتي تجدها بين الألف، والياء... وأمّا ألف التّفخيم، فهي التي تجدها بين الألف، وبين الواو، نحو: (الصّلاة، الزّكاة)، و(قُام زيد)، وعلى هذا كتبوا: الصلوة والزكوة... بالواو؛ لأنّ الألف مالت نحو الواو.."[3].

وكلام ابن جنيّ واضح، ودليل دامغ، على وجود اللّهجة في زمانه، وهذه اللّهجة ما زالت حيّة، ومنتشرة إلى وقتنا الحاضر، وخير من يمثّلها أهل بلدة صوريف؛ لأنهم يفخّمون الألف في جميع السّياقات اللّغوية، ويتجهون بها نحو (الواو)، نحو : (سلام : saloom)، و(صلاه : şalooh)، وهي سنّتهم الّتي عرفت عنهم في تفخيم الألف، وصفة تميزهم عن غيرهم، من

---

[1] ينظر : **المقتضب** ، 44/3.

[2] ينظر: **في اللّهجات العربيّة**، 58.

[3] **المصدر السابق،1/**64.

لهجات المناطق المجاورة لها؛ لذلك نسبت نورة الحيح هذه اللّهجة إلى أهل بلدة صوريف، تلك البلدة الفلسطينيّة الواقعة، شمال غرب الخليل[1].

وقد نسبها الدّانيّ إلى فصحاء أهل اليمن، وهي لغة صحيحة، ومنتشرة، وإن كان لا إمام لها في القراءة[2].

ث- أسباب الإمالة:

لخّص ابن الجزريّ أسباب الإمالة في عشر نقاط، ترجع إلى شيئين؛ أحدهما الكسرة، والثّاني الياء[3]:

1- كسرة متقدّمة، ولا بدّ أن يحصل بينها وبين الألف فاصل، وأقلّه حرف واحد مفتوح، نحو:(كِتاب)، ولا يشترط وجود فاصل بين الفتحة الممالة والكسرة .

2- ياء متقدّمة، نحو:(أيّاما ، الحياة)، وتكون الياء ملاصقة للألف .

3- كسرة متأخّرة بعد الألف، نحو:(عابِد).

4- ياء متأخرّة بعد الألف، نحو: (مبايع).

5- كسرة مقدّرة في المحل الممال، نحو: (خاف) أصله (خَوِف)، بكسر عين الكلمة،

6- ياء مقدّرة في المحل الممال، نحو:(يخشى، وهدى).

7- كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة، نحو: (طاب، وجاء، وزاد)؛ لأنّ الفاء تكسر من ذلك، إذا اتّصل بها الضّمير المرفوع، من المتكلّم، والمخاطب، ونون جماعة الإناث؛ نحو: (طِبْتُ، وَجِئْتُ، و وَزِدْتُ).

8- إمالة لأجل إمالة، نحو: (رأيت عِمادًا)، حيث أمالوا الألف المبدلة من التنوين؛ لأجل إمالة الألف الأولى الممالة، لأجل الكسرة .

9- إمالة لأجل الشّبه، نحو : (الحسنى)، حيث أمالوا ألفها، لشبهها بألف الهدى المنقلبة عن ياء.

10- إمالة لأجل كثرة الاستعمال، نحو: (الْحَجَّاجَ ، النّاس).

وأسباب الإمالة هذه ليست واجبة، [4] وأكّد السّيوطيّ أنّ الإمالة جائزة، وأنّ الممال من أقسام الكلام: الاسم، والفعل، وأمّا الحرف، فلا يقاس عليه، ويقتصر على السّماع [5].

---

[1] ينظر: **لهجة بلدة صوريف: دراسة لغوية** ، 76، ماجستير، جامعة الخليل، الخليل، 2012م.

[2] ينظر: **الفتح والإمالة** ،20.

[3] ينظر: **النشر في القراءات العشر** ،2/32-35.

[4] ينظر: الاستراباذي، رضي الدين، **شرح شافية ابن الحاجب**5/3.

[5] ينظر: **همع الهوامع** ،414/3.

ويؤكد ابن جنّيّ أنّ الحركات تخضع للتغيير في نطقها، وفقًا للسياق الصّوتيّ الّتي تقع فيه، وينشأ عن الحركات الأصليّة صورًا أخرى؛ ولكنّها لا تغيّر المعنى[1].

وعلّل سبب وقوع الإمالة؛ بأنّها تقرّب الصّوت من الصّوت، نحو: تقريب فتحة العين من (عالِم) إلى كسرة اللام منه، وهو نوع من أنواع التّناغم الحركي،[2]وتحقّق أسباب الإمالة، الانسجام بين الحركات الطّويلة، والقصيرة ؛ لأنه لا فرق بينهما إلا في الكميّة حسب ، والعمليّة العضويّة فيهما واحدة، وهي من التّطورات الحديثة الّتي تسعى إليها اللّغات بصفة عامة [3].

هـ- الميلُ في اللّهجة :

تُعدُّ ظاهرة الميل من الظّواهر الصّوتيّة الّتي وجدت في لهجة سِعير، وغيرها من لهجات شمال وجنوب الخليل، ومنها :

1- مَيل الفتحة نحو الكسرة الخالصة(i)، نحو:(تِعِبْ- tiâib): تَعِبَ،(مِرِظْ – mirið): مَرِضَ.

2- مَيل الفتحة نحو الضة الخالصة (u)، نحو: (بُظْرُبْ- buðrub): يَضْرِبُ،(بُرْكُظْ – burkuð): يَرْكُضُ .

3- مَيل الفتحة نحو الواو (uu)، نحو: (جوبَنْ – ʤuuban): جَبُنَ.

مالت الفتحة إلى الواو الخالصة؛ لأنّ ضمّة عين(جَبُنَ)، أثّرت على فتحة فاء الفعل.

4- مَيل الفتحة نحو الياء الخالصة، نحو: (مينْ – miin): مَنْ.

5- مَيل الضمة نحو الكسرة الخالصة لخفتها، نحو: (يوسِفْ- yuusif): يوسُف، (هِنَّ – hinna): هُنَّ.

6- مَيل الألف نحو الياء الخالصة، نحو: (هيكْ – hiik): هكذا ،(حيطْ- ḥiiṭ): حائِطٌ .

7- مَيل الضّمّة نحو الفتحة الطّويلة، نحو: (هانْ – haan): هُنا .

8- مَيل الكسرة نحو الضّمّة الخالصة، نحو: (مُفْتاحْ – muftaaḥ): مِفتاح،(حُصْرُمْ- ḥuṣrum): حِصْرِمٌ.

9- مَيل الحركة المزدوجة، إلى ضمّة طويلة، نحو:(نُومْ- nuum): نَومٌ ،(صُومْ – ṣuum): صَومٌ.

---

[1] ينظر : **الخصائص** ،123/3.

[2] ينظر: **المصدر نفسه**،143/2.

[3] ينظر : أنيس، إبراهيم ، **في اللهجات العربية**،56-60.

10- مَيل الحركة المزدوجة، إلى كسرة طويلة، نحو: (شِيبْ – Šiib): شَيبٌ،(عِيبْ– âiib): عَيبٌ.

ويتبيّن من الأمثلة السّابقة أنّ اللّهجة لم تلتزم بموضوع الإمالة بمعناها الدّقيق؛ لأنّها لا تقرّب صوتًا من صوت، نحو: الكسرة، أو الفتحة ضمن أسبابها العشرة المعروفة، ولكن نجد أن اللّهجة مالت كلّ الميل، نحو تحويل الحركات إلى حركات أخرى خالصة؛ لتحقيق الانسجام بين أصوات الكلمة، ويُمكن القول: أنّ ظاهرة الإمالة، تطوّرت إلى ظاهرة الميل، والّتي تُعدُّ من التّطوّرات الحديثة، وقد وجدت اللّهجة ضالتها في الميل، أو(الإمالة الشّديدة)، التي تؤدي إلى تحويل حرف إلى حرف آخر؛ لوجود سبب أو من غير سبب، وقد عرفنا أن الحركة تخضع للتغيّر في نطقها الصّوتيّ، وينشأعنها صورة مغايرة، ولكنّها لا تغيّر معنى الكلمة وأرى أنّ تطوّر الإمالة إلى ظاهرة الميل في اللّهجات الحديثة تعدّ من التّطورات الإيجابيّة الّتي تحقّق السّرعة، والخفّة في النّطق إذا ما قورنت في ظاهرة الإمالة.

ويمكن تعليل بعض الأمثلة، نحو :(تِعِبْ– tiâib): تَعِبَ، فنجد أنّ الفتحة تحولت إلى كسرة خالصة؛ لوجود كسرة متأخرة، وقد أثّرت في الفتحة المتقدّمة، وهي نوع من أنواع الإمالة، ولكنّ اللّهجة حولتها إلى كسرة خالصة من باب المماثلة بين الحركات.

يُلاحظ أنّ فتحة باء المضارعة في اللّهجة، مالت إلى ضمّة خالصة؛ لوجود ضمّة متأخرة، وتفسير ذلك: بالمماثلة الصّوتيّة بين حركات الكلمة، بخلاف ألف التّفخيم التي ذكرها ابن جنّي[1].

ومَيل فتحة (مَنْ في مِينْ)، بغير وجود سبب لها، بالميل؛ لأجل كثرة الاستعمال في اللهجة، نحو: إمالة (النّاس)، وميل الحركة المزدوجة إلى حركة طويلة من باب الخفّة، والسّهولة في النّطق .

ونخلص إلى أنّ فائدة الإمالة : تسهيل النّطق، والتّقليل في الجهد العضليّ، وقد حققت اللّهجة هذه الفائدة، في تحويل الحركة إلى حركة خالصة، عدا أنّ الإمالة تُقرّب الصّوتَ من الصّوت ؛ لتحقيق الانسجام بين حركات الكلمة وتسهيل اللّفظ، وقد اشترط العلماء لها حالات خاصة؛ لكي تحدث.

ونجد أنّ لهجة سعير، وغيرها من اللّهجات الفلسطينية، لا تعرف الإمالة بالشّروط الّتي وُضعت لها بل خرجت عنها، ولا سيّما النوع الخاص بالإمالة المشّهورة، والّتي تختص بإمالة

[1] ينظر: **سر صناعة الإعراب**،64/1.

الفتحة القصيرة، أو الطّويلة، نحو: الكسرة القصيرة أو الطّويلة؛ لوجود أحد أسبابها العشرة؛ لذلك أطلقت على هذه الظّاهرة بِـ(ظاهرة الميل)، إن جاز التّعبير في ذلك .

ثانيًا- الميل إلى الفتح

أ- **المقصود بِ الفتح :**

هو أن تفتح الفم، بلفظ الحرف الذي قبل الألف، ويسمى التّفخيم، والنّصب، وينقسم إلى؛ فتح شديد، وفتح متوسط، والشّديد معدوم في لغة العرب [1].

والشّديد يوجد في ألفاظ أهل خراسان، ومن قرب منهم، وهي لغة العجم،[2] ومن أصحاب الفتح المتوسط من القرّاء؛ ابن كثير، وعاصم، وغيرهما،[3] واشتهر الفتح عند قبائل غربيّ الجزيرة، من سكّان الحجاز، نحو: قريش، وثقيف، وسعد بن بكر، والأنصار، وكنانة، وهوزان،[4]وأجمع علماء العربيّة، على نسبة الفتح لأهل الحجاز؛[5] لأن الفتح أخفّ الحركات[6] .

ب-الفتح في اللّهجة:

تعدّ ظاهرة الفتح أصل ظاهرة الإمالة، وهي من الظّواهر الصّوتيّة الموجودة في لهجة سِعير، منها:

1- فتح الأسماء المسبوقة بكسرة متقدّمة، أو كسرة متأخّرة، نحو:(نِهادْ - nihaad): نهادُ، (رِهام- rihaam): رهامُ؛ (زابطْ- zaabiṭ): ضابِطٌ .

2- فتح الأسماء المسبوقة بياء متقدّمة، أو ياء متأخّرة، نحو: (خَيالْ- xayaal) : خيالٌ،(ظايع- ðaayiâ): ضايِعٌ.

3- فتح محل الكسرة المقدّرة في المكان الممال، نحو: (قامْ-gaam): قامَ حيث جاءت عين الفعل مفتوحة، والّتي أصلها (قَوِمَ).

4- فتح محل الياء المقدّرة في المكان الممال، نحو:(بخفى - bixfaa): يخفى، والّتي أصلها (خَفِيَ).

---

[1] ينظر: الداني، **الفتح والإمالة** ، 13، وابن الجرزي، **النشر في القراءات العشر** ، 2/29-30 ، والدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** ،102.

[2] ينظر: الداني، **المصدر نفسه** ،13 .

[3] ينظر: **المصدر نفسه** ،13

[4] ينظر : أنيس ، إبراهيم ، **في اللهجات العربية** ،53 ، محيسن ، محمد، **المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية**،94 ، والراجحي ، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية** ،139هلال، عبد الغفار ، **اللهجات العربية نشأة وتطورًا**،202

[5] ينظر : ابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري** ،188/5، وأنيس ، إبراهيم ، **المرجع نفسه**، 53.

[6] ينظر: ابن سينا ، **أسباب حدوث الحروف** ،126

5- فتح الكسرة الّتي تعرض للكلمة، عند إسنادها لضمائر الرفع، نحو: (جابْ – ʤaab)، (نامْ – naam)،(زادْ – zaad)، وتكون هذه الكلمات مكسورة الفاء، عند اسنادها لضمائر الرفع (التّاء، والنّاء، ونون النسوة)، نحو: (جِبتُ ، نِمتُ، زِدتُ).

6- الفتح؛ لأجل كثرة الاستعمال، نحو: (ناسْ – naas): النّاس،(شَبابْ – Šabaab): شبابٌ.

ويتبيّن من الأمثلة المذكورة، أن اللّهجة لجأت إلى الفتح، رغم وجود أسباب الإمالة، والّتي تحدّث عنها ابن الجرزيّ، وقد مالت اللّهجة إلى الفتح، من غير وجود علّة لها، نحو:

1- فتح الضّمير(تاء الفاعل للمتكلّم) المبنيّ على الضّمّ، نحو: (ظَرَبْتَ – ðarabta): ضربتُ،(كَتَبْتَ– katabta):كتبتُ، (صَنَعْتَ – ṣanaâta): صنعتُ.

يلاحظ أنّ اللّهجة مالت إلى فتح الضّمير، والأصل أن يأتي مبنيًا على الضّمّ، في الأفعال الّتي تُسند إلى ضمير الرفع الخاص بالمتكلم.

2- فتح الحرف الواقع قبل كاف المخاطب، نحو: (قَلَمَكْ– galamak): قَلَمُكَ،(دَفْتَرَكْ– daftarak): دَفْتَرُكَ .

3- حذف الضّمير لأجل الفتح ؛ نحو:(ظَرَبْتَ – ðarabta): ضربتَهُ ،(كَتَلْتَ – katalta) : قَتَلْتَهُ .

يُلاحظ حذف الضّمير(الهاء)، المبنيّ على الضّمّ، في اللّهجة مع بقاء فتح الصّوت الواقع قبله.

وعُرِفَ عن تميم أنّها كانت تؤثر الفتح على غيره من الحركات، ولا سيما في وسط الكلمات،نحو قولهم: (اللَّحد) و (الصَّرع)[1].

وخلاصة القول في الفتح والإمالة : أنّ اللّهجة مالت إلى الفتح المتوسط؛ لأنّه الأصل، وقد لوحظ أن أسباب الإمالة؛ لم تُلزم أهل اللّهجة بالأخذ بها، ولم يعرفوا الإمالة بمعناها المشهور، ولكن عرفت ظاهرة الميل الخالص إلى الحركات؛ لتحقيق الانسجام الصّوتيّ، ومالت إلى الفتح من غير وجود علّة له؛ لأنّ فتح الفكّين بالصّوت أسهل من ضيقهما عند أهل اللّهجة، فالنّاطق بالفتح يوفّر عناء الجهد العضليّ الّذي يجده في الكسرة، أو الضّمّة، واللّهجة لا تعرف ألف التّفخيم؛ لأنّها تنطق بها بالفتح المتوسط، وظاهرة الفتح ظاهرة شائعة في اللّهجة، أكثر من ظاهرة الميل إلى الحركات .

---

[1] ينظر: ابن السكيت ، **إصلاح المنطق**،73، وابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت ،1996م، 402/4.

المبحث الخامس: كسر حرف المضارعة

أ- نسبة كسر حرف المضارعة :

إنّ العربيّة الفصيحة تفتح أحرف المضارعة، ولا سيّما في الأفعال الثّلاثيّة، إلا أنّ بعض اللّهجات كانت تكسر هذه الأحرف، وعُرِفتْ بِـ (تلتلة بهراء)،[1]وبهراء بطن من تميم[2].

وقد نسبَ ابنُ منظور كسر حرف المضارعة إلى: قيس، وتميم، وأسد، وربيعة، وعامّة العرب، عدا الحجاز، وبعض من أعجاز هوزان، وأزد، وبعض هذيل، نحو قولهم: (تِعْلَمْ) [3].

وقد أكدّ سيبويه، والاستراباذي: أنّ كسر حرف المضارعة، لغة جميع العرب، عدا أهل الحجاز، [4] وقد نسبت هذه الظاهرة، إلى قيس، وغيرها، من القبائل العربيّة [5].

ونسبها ابن جنّيّ إلى تميم، ويذكر أنّ التلتلة تكون في الأحرف المضارعة، وتقلّ في الياء؛لأنّ الكسرة تُستثقل في الياء [6].

وأضاف رمضان عبد التّواب أن هذه الظّاهرة قديمة، وتوجد في العبريّة والسّريانيّة والحبشيّة [7].

يُلاحظ ممّا سبق: أنّ كسر حرف المضارعة، هي لغة عُرفت عند العرب، وأن العرب كانت تُتلتل في الهمزة، والتّاء، والنّون، وقلّت أن تُتلتل في حرف الياء، وقد علل ابن جني ذلك؛ لثقل الكسرة في الياء .

---

[1] ينظر: ابن جني، **الخصائص** ، 13/2، وابن منظور، **لسان العرب**، 80/11، مادة(تلّ)، وناصف،حفني أفندي، **مميزات لغات العرب وتخريج ما يمكن من اللغات العامية عليها وفائدة علم التاريخ من ذلك**،المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط،1، مصر، 1304هـ، 24، وباشا، أحمد تيمور، **لهجات العرب**، 87، وسلوم ، داود ، **دراسة اللهجات العربية القديمة**، المكتبة العلميّة، ط، 1، باكستان، 1976م ، 31.

[2] ينظر: ناصف ، حفني ، **المرجع نفسه** ، 24.

[3] ينظر: ابن منظور ، **المصدر السابق** ، 403/15، مادة(وقي)، وأبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي ، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر،(د.ط)، بيروت، 1420هـ، 42/1.

[4] ينظر : **الكتاب** ،110/4، و**شرح شافية ابن الحاجب**،141/1.

[5] ينظر: العمري ، محمد ، **لغات قيس** ،62/1، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ،السعودية ، 1982م.

[6] ينظر: ابن جني، **المحتسب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه**، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،(د.ط)،1999م،330/1.

[7] ينظر: **فصول في فقه العربية**، مكتبة الخانجي،ط،6، القاهرة، 1999م، 125.

ب- **كسر حرف المضارعة في اللّهجة:**

إنّ ظاهرة التلتلة انتشرت في لهجات العرب، ومنها لهجة سِعير؛لأنّها أبدلت الأحرف المضارعة المفتوحة في أغلب كلماتها، بحرف الباء المكسور، نحو:

1- الياء الدّال على الغائب في العربيّة، بحرف الباء المكسور في اللّهجة في الأفعال الصّحيحة، والمعتلة، نحو:(بِشْرَبْ- bišrab): يَشْرَبُ، (بِلْعَبْ- bilâab): يَلْعَبُ،(بِسْأَلْ- bis@al): يَسْأَلُ،(بِعِدْ- biâid): يَعُدُّ،(بِقولْ- biguul): يَقولُ،(بِخافْ- bizaaf):يَخافْ، (بِرْمِ – birmi): يَرمي.

يُلاحظ أنّ حرف المضارعة الباء، يأتي مكسورًا في جميع أنواع الفعل الصحيح، والمعتل .

2- النّاء الدّال على المتكلمين، بحرف الباء المكسور في الأفعال الصّحيحة، والمعتلة، نحو: (بِنْمِدْ – binmid): نَمُدُّ، (بِنّامْ – binnaam): نَنامُ .

3- الهمزة الدّال على المتكلّم وحده، بحرف الباء المفتوح، نحو: (بَلْعَبْ – balâab): ألعبُ، (بَصيحْ – başiiḥ) :أصيحُ.

4- التّاء الدّال على المخاطب، بحرف الباء المكسور، نحو:(بِتْسِدْ – bitsid): تَسدُّ، (بِتْوَذِّنْ – bitwaḍḍin): تُؤذِّنُ ، ويسكن حرف المضارعة، في الأفعال الّتي لم تُضعّف، مع كسر حرف المضارعة التّاء، نحو: (ابْتِزْرَعْ – @ibtizraâ): تَزرعُ ،(ابْتِخْدَعْ – @ibtixdaâ): تَخدعُ.

يُلاحظ أنّ اللّهجة أبدلت أحرف المضارعة، بحرف الباء المكسور، وجاء مكسورًا في جميع الأمثلة، ومفتوحًا في الأفعال الدّالة على المتكلّم المفرد، وساكنًا مع الأفعال الدّالة على جماعة المتكلّمين، نحو: (ابْنِلْعَبْ – @ibnilâab): نَلعبُ، مع كسر حرف المضارعة الأصليّ، في الأفعال الّتي لم تضعّف في حرف المضارعة التّاء، وإذا جاء الفعل مهموز الأوّل؛ فإنّ الهمزة تُبدل باءً مشبعةً بضمّة طويلة، نحو: (بوكِلْ – buukil): أَكَلَ .

المبحث السّادس: المماثلة

أولًا- المماثلة لغةً:

إنّ المماثلة لا تكون إلا في المُتَّفِقَيْنِ، نحو: لونُه كلونِه، فإذا قيل: هو مثله على الإطلاق، فهذا يعني: أنّه يسدّ مسدّه، وإذا قيل: هو مثله في كذا بمعنى: مُساوٍ لَهُ فِي جهة دون جهة [1].

ثانيًا- المماثلة اصطلاحًا:

هي إحلال صوت مكان صوت آخر، بتأثير صوت ثان قريب منّه في الكلمة، نحو: التماثل، أو التّقارب في المخرج، أو الصّفات [2].

ونجد أنّ المعنى اللّغويّ، يقرب من المعنى الاصطلاحيّ للمماثلة، وقد يكون صوت مساوٍ له في مخرجة، أو صفته، أو مثله في المخرج، والصّفة .

ثالثًا- المماثلة عند الأقدمين:

تحدّث سيبويه، وابن جنّيّ في ظاهرة المماثلة، وتوسعا فيها، وذكرها سيبويه في "باب الحرف الذي يضارع به حرفٌ من موضعه، والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف، وليس من موضعه"،[3] وذكر الأمثلة على ذلك، وبسط الحديث" في باب الإدغام في الحروف المتقاربة، الّتي هي من مخرج واحد"[4].

وقد تحدّث ابن جنّيّ عن المماثلة في" باب في الإدغام الأصغر"[5]، وهو تقريب الحرف من الحرف، من غير إدغام،[6] وتطرق إلى أنواع الإدغام الأصغر، ومنها: الإمالة، والإبدال، والتّقريب في الحركات[7].

ويتّضح أنّ سيبويه، وابن جنّيّ سمّيا المماثلة، بالمضارعة، والمقاربة؛ لإدراكهما العلّة من المقاربة، الّتي تفيد الانسجام، والتّوافق بين الحروف.

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،610/11، مادة (مثل).

[2] ينظر: ماريوباي ، **أسس علم اللغة** ،147، وعمر، أحمد مختار ، **دراسة الصوت اللغوي** ، 388 ،وحسين ، صلاح ، **المدخل في علم الأصوات المقارن**، مكتبة الآداب،ط،2، القاهرة، 2005-2006م ، 128،

[3] **الكتاب**، 477/4.

[4] **المصدر نفسه** ، 445/4 .

[5] **الخصائص**،141/2.

[6] ينظر: **المصدر نفسه** ،143/2.

[7] ينظر : **المصدر نفسه** ، 142/2-147.

وإنّ أفضل الكلام ما قاله ابن شهيد الأندلسيّ: عن تلاقي الأصوات في وصيّة لغويّة صوتيّة لأحد أصحابه قوله : "إنّ للحروف أنسابًا، وقراباتٍ تبدو في الكلمات، فإذا جاورَ النّسيبُ النسيبَ، ومازجَ القريبُ القريبَ، وطابتْ الألفةُ، وحَسُنتْ الصّحبةُ... "[1] .

يُلاحظ في وصيّة ابن شهيد، إشارته إلى قانون المماثلة الصّوتيّة الّذي أدركه السّابقون، وتوسّع فيه المحدثون.

رابعًا- المماثلة عند المحدثين:

تناول المحدثون المماثلة الصّوتيّة، بطريقة مشابهة للقدماء، وإن تغيّرت المسمّيات، وقد ميّز برجشتراسر بين نوعين من المماثلة؛ فقد عدّ التّشابه الكليّ، نظير الإدغام عند العرب القدماء، وتشابه جزئيّ [2].

ولخّص رمضان عبد التّواب قانون المماثلة، وهدفه بقوله:" تتأثر الأصوات اللّغويّة، بعضها ببعض، عند النّطق بها في المخرج، أو في الصّفة، مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك نوع من التّوافق، والانسجام، بين الأصوات المتنافرة في المخارج، أو الصّفات ، ذلك أنّ أصوات اللّغة تختلف فيما بينها- كما تعرف- في المخارج، والشّدة، والرّخاوة، والجهر، والهمس والتّفخيم، والتّرقيق، وما إلى ذلك، فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد، أو من مخرجين متقاربين، وكان أحدهما مجهورًا والآخر مهموسًا مثلا، حدث بينهما شدّ وجذب، كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته، ويجعله يتماثل معه في صفاته كلّها، أو في بعضها"[3] .

وذكر رمضان عبد التّواب أنّ المماثلة: تحدث بين الحركات، وبين الصّامت، والحركة؛ لأجل تحقيق التّوافق[4].

---

[1] ابن بسام، أبو الحسن علي الشنتريني، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** ، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ط، 1، ليبيا – تونس، 1981م 1/232-234.

[2] ينظر: **التّطوّر النّحويّ للّغة العربيّة، سلسة محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة 1929م**، أخرجه وصححه وعلق عليه: رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، ط،2، القاهرة، 1994م، 18.

[3] **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، 30.

[4] ينظر: **المرجع نفسه**،30،والعطية ،خليل إبراهيم، **في البحث الصوتي عند العرب**، منشورات دار الجاحظ،(د.ط)، بغداد، 1983م،70.

وظاهرة المماثلة شاعت في كلّ اللّغات، وملحوظة في اللّهجات الحديثة[1]،وتهدف إلى توفير الجهد العضليّ المبذول، في نطق الأصوات المتقاربة، في المخرج، أوالصّفة [2].

وقسّم العلماء المحدثون[3] المماثلة الصّوتيّة إلى: مماثلة تقدّمية كلّيّة، أو جزئيّة متّصلة، ومماثلة تقدّميّة كلّيّة، أو جزئيّة منفصلة، ومماثلة رجعيّة كلّيّة، أو جزئيّة متّصلة، ومماثلة رجعيّة كلّيّة، أو جزئيّة منفصلة.

وخلاصة القول: الإدغام، والمضارعة، والمقاربة، والمساواة، والمجانسة، والتّوافقيّة والمطابقة، والمشاكلة في المخرج، أو الصّفة، مرادفات للمماثلة، نحو: (ادّركَ ، اطّلبَ، اصّبرَ، اضّجعَ، اذّكرَ)؛ لأنّها تصبّ جميعها في تحقيق الانسجام الصّوتيّ، في الأصوات المتنافرة، أو المتقاربة في الصّفة، أو المخرج.

خامسًا- المماثلة في اللّهجة:

سأبين أشكال المماثلة، وقوانينها الصّوتيّة، الّتي يُتحدث بها في اللّهجة:

أ- **المماثلة التّقدميّة الكلّيّة المتّصلة، ويمكن أن نتبين قوانينها الصّوتيّة، الّتي تجري على الألسنة في اللّهجة في الآتي:**

1- تتأثّر تاء افْتَعَّلْ بالدّال، أو بالذّال قبلها، فتبدل دالًا، أو ذالًا في اللّهجة، نحو:

(ادْتَرَّبْ- ادْدَرَّبْ - ادَّرَّبْ - iddarrab@): ادَّرَّبَ، (اذْتَمَرْ- اذْذَمَّرْ - اذَّمَّرْ- iḍḍammar@): اذَّمَّرَ .

يُلاحظ أنّ تاء الافتعال: تتأثّر بالدّال، أو بالذّال قبلها، فتبدل إلى دالٍ، أو ذالٍ، ومن ثمّ يدغم الصّوتان؛ ليصبحا حرفًا واحدًا مشددًا، والعلّة في ذلك؛ أنّ تاء الافتعال حرف مهموس، والدّال، والذّال حرفان مجهوران، فأثّر الصّوت المجهور، على الصّوت المهموس، وذلك بإبداله إلى إلى حرفٍ مماثلٍ له، في المخرج، والصّفة؛ لذلك تسمّى هذه الظّاهرة، مماثلة تقدّميّة كلّيّة متّصلة.

---

[1] ينظر : أنيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية** ، 106-107.

[2] ينظر:عبد الجليل، عبد القادر، **علم الصرف الصوتي**، سلسلة الدّراسات اللّغوية(8)، عمّان،1996م، 146/1.

[3] ينظر: مالبرج، **علم الأصوات** ، 145-147، وعبد التواب ، رمضان، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**،31، وعمر ، أحمد، **دراسة الصوت اللغوي** ، 388-389، وعبد الجليل ، عبد القادر، **المرجع السابق**،ق،1، 146-147.

2–تتأثّر تاء افتعل بالطّاء، أو الظّاء، أو الضاد قبلها، فتبدل طاءً، أو ظاءً، أو ضادًا، نحو: (اظْتَلَمْ– اظْظَلَمْ – اظَّلَمْ–i**ðð**alam@): اظَّلَمَ.

وهنا نجد أنّ تاء افتعل المهموسة المرقّقة، تحوّلت إلى صوت مطبق مفخّم؛ لتأثير الأصوات المطبقة عليها، ممّا أدّى إلى تماثل الأصوات، في المخرج، والصّفة.

3– تتأثّر السّكون، والفتحة بالكسرة قبلها، فتبدل كسرةً، نحو:(لِفِتْ – lifit): لِفْتٌ، (عِنِبْ – âinib): عِنَبٌ. وهذا النّوع من أمثلة المماثلة الصّوتيّة، التّقدميّة الكلّيّة المتصلة بين الحركات.

4– تتأثّر الواو السّاكنة بالكسرة القصيرة قبلها، فتبدل كسرةً طويلةً، نحو:

(مِوْزانْ – ميزانْ – miizaan): ميزانٌ ،(مِوْراثْ– ميراثْ–miiraaɵ): ميراثٌ.

ونجد أنّ اللّهجة سايرت العربيّة الفصيحة، في التأثير التّقدميّ الكلّيّ المتصل، سواء أكان ذلك في الحروف، أم الحركات، أو بين الحركة، ونصف الصّامت.

ب–**المماثلة التّقدّميّة الجزئيّة المتّصلة، ومن أمثلتها ما يقع في الكلم، نحو:**

(رَصولْ– ra**ş**uul): رَسولٌ، و(غَطَصْ – Ɣaṭaş): غَطَسَ، و(مُهَنْدِزْ – muhandiz): مُهَنْدِسٌ.

يُلاحظ أنّ الأصوات المجهورة، والمفخّمة أثّرت في صوت السّين المرقّق المهموس، وذلك بإشراب السّين إلى صوت الصّاد المفخّم؛ ليتماثل معها، ويلاحظ أنّ صوت الدّال المجهور، أثّر في صوت السّين، وحولّه إلى صوت الزّاي، في كلمة (مهندس)،(مهندز)؛ ليتماثل معه في الجهر.

ت–**المماثلة الكلّيّة الرّجعيّة المتّصلة، يمكن إجمال قواعدها في الآتي:**

1– تتأثر لام الفعل، إذا كانت دالًا، أو طاءً، أوضادًا بتاء الفاعل المحرّكة بعدها، فتتحوّل الأصوات إلى صوت التّاء المهموسة، نحو :

(صَعَتُّ– şaâattu): صَعَدْتُ، (هَبَتُّ– habattu): هَبَطْتُ، (خَبَتُّ– xabattu): خَبَطْتُ، (قَبَتُّ– gabattu): قَبَضْتُ.

يُلاحظ في الأمثلة السّابقة: أنّ تاء الفاعل المتحرّكة، أثّرت في صوت الدّال المجهور السّابق لها، وقد أثّرت في صوت الطّاء المفخّم المهموس، وفي صوت الضّاد المفخّم المجهور، وتحوّلت هذه الأصوات إلى صوت التّاء، ومن ثمّ أدغم الصّوتان؛ ليصبحا صوتًا مضعّفًا، يظهر من خلال النّطق الصّوتيّ، ويشترط لتحقيق هذه الظاهرة، أن تكون لام الفعل ساكنة، عند

اتصالها بتاء الفاعل المتحرّكة، ونجد المفارقة؛ في أنّ الحرف المهموس، حوّل الحرف المجهور، والمفخّم إلى صوت مثيل له في المخرج، والصّفة .

2- تتأثّر لام الفعل، إذا كانت لامًا ساكنةً، بناء الفاعل، فتتحول اللام إلى نونٍ، نحو:

(أَكَنَّا- aknnaa@): أَكَلْنا ، (كُنّا – kunnaa): كُلُّنا ، (قُنّا – gunnaa): قُلْنا.

يُلاحظ أنّ صوتي اللّام، والنّون متشابهان في المخرج، والصّفة غير أنّ صوت اللّام جانبيّ، وصوت النّون أنفيّ؛ لذلك نجد أنّ صوت النّون، أثّر في صوت اللّام السّابق له، فتحوّل صوت اللاّم إلى صوت النّون، ومن ثمّ أدغم صوت النّون في النّون؛ ليصبحا حرفًا واحدًا مشددًا في النّطق، ويشترط في هذه الحالة، أن تكون لام الفعل ساكنة، حتّى تُدغم في النّون، وهي من باب تقارب الحروف، والتّسهيل، وتوفير الجهد في النّطق .

3- تتأثّر لام التّعريف، بالأصوات الشّمسيّة، حيث تدغم هذه اللّام في الصّوت الشّمسيّ، نحو:

(إدّارْ – iddaar@): الدّارُ، (اِزَّمَنْ – izzaman@): الزَّمَنُ.

يُلاحظ أنّ صوت لام التّعريف السّاكن يدغم في أربعة عشر صوتًا، تقاربه في المخرج، وهي:(ت ط د ض س ص ز ظ ذ ث ر ن ش ل).

4- تؤثر كسرة عين الفعل الثّلاثيّ، بفتحة فاء الفعل، نحو:

(سِمِعْ – simiâ): سَمِعَ ،(ظِحِكْ – **ðiḥik**): ضَحِكَ .

يُلاحظ أنّ حركة الكسرة أثّرت في حركة الفتحة، فحوّلتها إلى حركة مماثلة لها؛ لتسهيل عملية النّطق في اللّهجة .

ث-**المماثلة الرّجعيّة الجزئيّة المتّصلة، يُمكن أن نتبيّن قوانينها الصّوتيّة، التي تجري على الألسنة في اللهجة، في الآتي :**

1- تتأثّر السّين المهموسة بالطاء بعدها، فتبدل صادًا مفخّمًا، نحو:

(مَصْطوحْ- ma**ṣṭ**uuḥ) : مَسْطوحٌ ،(مَصْطولْ – ma**ṣṭ**uul): مَسْطولٌ.

2- تتأثر الصّاد المهموسة بالقاف بعدها، فتبدل زايًا مجهورًا، نحو :

(لِزِقْ – lizig): لاصِقٌ، (بَزَقْ – bazag): بَصَقَ .

3- تتأثّر الجيم المجهورة بالتّاء المهموسة بعدها، فتبدل شينًا مهموسًا، نحو:

(اِشْتَهَدْ – @iŠtahad):اجْتَهَدَ، (اِشْتاحْ- @iŠtaaḥ): اجْتاحَ.

و(مُشْتَمَعْ – muŠtamaâ): مُجْتَمَعٌ.

4- تتأثُر القاف المجهورة بالتّاء المهموسة بعدها، فتبدل كافًا مهموسًا، نحو:

(وَكِتْ – wakit): وَقْتٌ ،(كَتِلْ – katil): قَتْلٌ .

5- تتأثر السّين المهموسة بالعين المجهورة بعدها، فتبدل زايًا مجهورًا، نحو: (زَعْتَرْ – âtar za): سَعْتَرٌ .

6- تتأثّر الذّال المجهورة بالكاف المهموسة بعدها، فتبدل سينًا مهموسًا، نحو:

(أَسْكى – askaa@): أذْكى.

ج- المماثلة التّقدّميّة الكلّيّة المنفصلة، وتظهر في بعض الكلم في اللّهجة، نحو:

(مِنْهِنْ – minhin): مِنْهُنَّ، و(بِحْسِنْ – biḥsin) : يُحْسِنُ .

ح- المماثلة التّقدّميّة الجزئيّة المنفصلة، وتظهر في اللّهجة، نحو:

(كُرَّاصْ – kurraa**ş**): كُرَّاسَةٌ، و(فِراص – fira**ş**): فِراسٌ، (راصْ – raaş): راسٌ.

يلاحظ تفخيم صوت السّين، إذا جاور صوت الرّاء المفتوح، أو أحد الأصوات المفخّمة.

خ- المماثلة الرّجعيّة الكلّيّة المنفصلة، نحو:

(مِعْتِمْ – miâtim): مُعْتِمٌ ، و(مِظْلِمْ – mi**ð**lim): مُظْلِمٌ .

ويظهر تأثير حركة الكسرة في حركة الضّمّة، إذ حولتها إلى كسرة مماثلة .

د- المماثلة الرّجعيّة الجزئيّة المنفصلة، وتظهر قوانينها الصّوتيّة في اللّهجة كما يظهر في الآتي :

1- تتأثّر السّين بالرّاء بعدها، فتبدل صادًا مفخّمًا، نحو:

(صورْ – **ş**uur) : سورٌ ،(صَفَرْ –**ş**afar): سَفَرٌ ،(مَصورَهْ – ma**ş**uurah): مَسورَةٌ.

2- تتأثر السّين بأصوات الإطباق المفخّمة بعدها، فتبدل صادًا مفخّمًا، نحو:

(صاطورْ – **ş**aaṭuur) : ساطورٌ ،(صاقِطْ – **ş**aagiṭ) : ساقِطٌ

ويظهر ممّا تقدّم قبلًا؛ أنّ التّوافق والانسجام الّذي حدث بين الأصوات الصّامتة، والصّائتة المتنافرة، سببه قانون الشّدّ والجذب الّذي يحدث حين التّجاور، إذ حاول كلّ صوت أن يؤثّر في الآخر؛ ليتماثل معه كلّيًا، أو جزئيًّا في حالتي الاتّصال، أو الانفصال، مع ملاحظة أن الحرف المجهور، يجذب الحرف المهموس، وبالعكس، فكانت مماثلة في الجهر، والهمس، والتّفخيم، والهدف منها: سهولة النّطق، وتوفير الجهد العضليّ المبذول في نطق الأصوات المتباينة .

المبحث السّابع: المخالفة

أولًا- المخالفة لغةً:

الخلاف: المضادة، وقد خالفه مخالفة، وخلافا [1].

ثانيًا- المخالفة اصطلاحًا:

هي تغيّر أحد الصّوتيّن المتماثلين، في كلمة من الكلمات، إلى صوت آخر مخالف، والغالب أن يتحوّل الصّوت إلى الأصوات الصّائتة الطّويلة،أو الأصوات المائعة(اللّام، والميم، والنّون، والرّاء) ،وذلك منعًا للثقل، وتحقيقًا للانسجام الصّوتيّ،[2] وقد سمّى فندريس هذه الظّاهرة بالمفارقة[3].

ثالثًا- المخالفة عند الأقدمين:

لاحظ علماء العربيّة القدماء ظاهرة المخالفة، إذ أشار سيبويه في " باب ما شذّ إبدال مكان اللّام والياء كراهية التّضعيف، وليس ذلك بمطرد"،[4] ومثّل عليه بقوله :" تسرّيت، وتظنّيت، وتقصّيت"،[5] والأصل: (تسرّرت، وتظنّنت، وتقصّصت)، وتنبّه ابن جنّيّ إلى تلك الظّاهرة في " باب: في العدول عن الثّقيل، إلى ما هو أثقل منه؛ لضرب من الاستخفاف"،[6] وقد أورد أمثلة كثيرة منها: " الحيوان، ديوان، عمبر، والأصل: حييان، دوّان، عنبر" [7].

يُلاحظ أنّ سيبويه، وابن جنّيّ حددا الظّاهرة، في توالي الأمثال، والغرض منها: خفّة النّطق.

---

[1] ابن منظور ، **لسان العرب**، 90/9، مادة (خلف).

[2] ينظر: الأنطاكي ، **المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها**، 23/1، وهريدي ، أحمد عبد المجيد، **ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي**، مكتبة الخانجي،(د.ط)، القاهرة، 1989م،15 ، وعبد التواب ، رمضان، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، 57، والبكوش ، الطيب ، **التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث** ،72 وهلال ، عبد الغفار ، **أصوات اللغة العربية** ، 240،والراجحي ، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية** ، 143،

[3] ينظر: **اللغة** ،91.

[4] **الكتاب**، 4/ 424.

[5] **المصدر نفسه** ، 424/4،

[6] **الخصائص**، 20/3.

[7] ينظر: **المصدر نفسه** ،20/3-21

رابعًا- المخالفة عند المحدثين:

توسع المحدثون في دراسة المخالفة، وعلّلوا أسبابها، ولم يقصروها على ظاهرة الإدغام، وهي تطوّر في الأصوات، وتهدف إلى الاقتصاد في الجهد العضليّ، وتحدث دون قصد من المتكلم [1].

والمخالفة سبب من أسباب التّطور، والتغيّر في الأصوات اللّغويّة الّذي يحدث؛ لأجل الاقتصاد في الجهد العضليّ.

خامسًا- المخالفة في اللّهجة :

تقسم المخالفة إلى: مخالفة تقدّميّة كلّيّة، أو جزئيّة متّصلة، ومنفصلة، ومخالفة رجعيّة كلّيّة، أو جزئيّة متّصلة، ومنفصلة [2].

وظاهرة المخالفة منتشرة في كلّ اللّغات، واللّهجات، وتجري ظاهرة المخالفة في لهجة سِعير، وفق قواعد يُمكن تلمّسها في الآتي:

1- زيادة ياء عند إسناد الفعل المضّعف الثّلاثيّ، إلى ضمير متّصل، نحو:

(بَطِّيتْ – baṭṭiit) :بَطَطْتُ ،(فَرِّيتْ – fariit): فَرَرْتُ .

يلاحظ ظهور المخالفة الصّوتيّة، عند إسناد الفعل الثّلاثيّ، الّذي عينه، ولامه من جنس واحد، إلى ضمير متحرّك، وذلك بزيادة ياء قبل الضّمير، مع بقاء الحرف المدغم؛ لأنّ اللّهجة لا تكرّر الحرف نفسه، كما في قواعد العربيّة الفصيحة، بل تستعين بحرف الياء؛ لتسهيل عمليّة النّطق، وللتخلص من تكرار الحرف.

2-فكّ الإدغام في المضّعف الثّلاثيّ، إذا جاء على وزن فعلل، نحو :

(دَبْدَبْ – dabdab): دَبَّ، (شَدْشَدْ – šadšad): شَدَّ .

يُلاحظ أنّ الأوّل، والثّالث مثلان، والثّاني، والرّابع مثلان؛ لذلك تميل اللّهجة إلى فكّ الإدغام، وذلك بتكرار الأحرف نفسها،أو بتكرار المزدوج ؛ لتسهيل عملية النّطق.

---

[1] ينظر: أنيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية**، 174، وهريدي، أحمد، **ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي** ،36، وهلال، عبد الغفار، **أصوات اللغة العربية**، 242، وعلام، عبد العزيز، ومحمود، عبدالله ، **علم الصوتيات**، مكتبة الرشد،(د.ط)، الرّياض، 2009م، 311.

[2] ينظر: براجستراسر، **التطور النحوي للّغة العربيّة، سلسة محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة 1929م**، 34، وبعلبكي، رمزي منير، **فقه العربيّة المقارن دراسات في أصوات العربيّة وصرفها ونحوها على ضوء اللّغات السّاميّة**، دار العلم للملايين، (د.ط)، بيروت،1999م ، 101-102.

3- تحويل أحد الحرفين المدغمين في كلمة، إلى حرف آخر تحقيقًا للتخالف، نحو :

(اِنْجاصْ – @indʒaaş)): إجّاصٌ، (دِينارْ – diinaar): دِنَّارٌ، (اِنْطَمَرْ – ṭamar) @in: اطَّمَرَ، (اِنْطَرَدْ – @inṭarad): اطَّرَدَ .

وقال ابن السّكيت في باب ما يشدّد: " ويقال: هو الإِجَاص، ولا تقل: إِنْجاص..."[1].

ويلاحظ أنّ اللّهجة تفرّ من نطق الحرف المدغم، وتلجأ إلى فكّه، وذلك بتحويل أحدهما إلى صوت آخر؛ لينشأ عن صوت الجيم المدغم صوت النّون، وعن صوت النون المدغم صوت الياء، وقد اتخذت اللّهجة ميزانًا خاصًا لها، وهو "انفعل " الّذي يقابل " افتعل" في العربيّة الفصيحة؛ لأجل التّخلص من أحد الحرفين المدغمين، وتحويله إلى صوت النّون السّاكنة، من باب المخالفة الصّوتيّة .

4-تكرار لام الفعل الثّلاثيّ الصّحيح، إذا جاء على وزن فعّلَ، نحو:

(شَعْلَلْ – Šaâlal): شَعَّلَ، (زَغْلَلْ – zaʕlal) : زَغَّلْ.

يلاحظ أنّ اللّهجة زادت لامًا في الفعل الثّلاثيّ، على غير قياس، من قبيل المخالفة الصّوتيّة .

5-إبدال أحد الصّوتيّن المثيلين المتّصلين، في الكلمة إلى صوت آخر تحقيقًا للتخالف، نحو :

(مُنْتازْ – muntaaz): مُمْتازٌ ،(تُرْزَهْ – turzah): دَرْزَةٌ .

6-إبدال أحد الصّوتيّن المثيلين المنفصلين، في الكلمة إلى صوت آخر تحقيقًا للتخالف، نحو :

(هاذي – haaḍii): هذِهِ .

7- إبدال أحد الصّوتيّن المدغمين في الفعل الثّلاثيّ، إلى صوت آخر تحقيقًا للتخالف، نحو :

(ريزْ – riiz): رَزَّ ، (مَرَقْ – marag) : مَرَّ.

8- إبدال أحد الصّوتيّن المتشابهين، في صفة الإطباق في الكلمة، إلى صوت آخر تحقيقًا للتخالف، نحو: (زَبَطْ – zabaṭ) : ضَبَطَ ،(مَزْبوطْ – mazbuuṭ): مَضْبوطٌ .

9- إبدال أحد الصّوتيّن المتشابهين، في صفة الجهر في الكلمة، إلى صوت آخر تحقيقًا للتخالف، نحو: (زَغْرَتْ – zaʕrat): زَغْرَدَ. يلاحظ أنّ صوت التّاء مهموس، وصوت الرّاء مجهور، وهي ناتجة عن المخالفة.

---

[1] **إصلاح المنطق**، 133.

وخلاصة القول: أنّ ظاهرة المخالفة الصّوتيّة تنتج عن تغيّر أحد الصّوتيّن المدغمين، أو المثيلين، أو الشبيهين في إحدى الصّفات، إلى صوت آخر مخالف، ولم تقتصر اللّهجة على مخالفة المثيلين حسبُ.

المبحث الثّامن: المقطع الصّوتيّ

أولًا- المقطع لغةً :

قطع الحبل، ونحوه: فصله، والمَقْطَعُ: مَوْضِعُ القَطْعِ [1].

ثانيًا- المقطع اصطلاحًا :

هو نسق صوتيّ أقلّه صوتان، وقد عرّفه بعض المحدثين بأنّه: وحدة صوتيّة مكوّنة من حروف، وحركات متماسكة [2].

وهو وحدة صوتية تشكّل منحنى إسماعيًّا كاملًا، وتحوي مقطعًا بارزًا بسيطًا ينطق بنفسه، ويُمكن الابتداء به، والوقوف عليه؛ لأنّه مزيجٌ من صامت، وحركة، وهو أقلّ تأليف للأصوات اللّغويّة[3] .

وليس هناك تعريف واحد للمقطع؛ لاختلاف اللّغات فيما بينها، من نسج المقاطع؛ وأنّ دراسة المقاطع كانت من ثمرات الدّرس الغربيّ الحديث، وبسبب المزج بين طريقة نطقها، وإنتاجها، كتابتها، ممّا جعلهم لا يتفقون على تعريف شامل للمقطع الصّوتيّ .

ويتكوّن المقطع الصّوتيّ، بسبب تأثير انقباضات متوالية، يقوم بها الحجاب الحاجز؛ لاخراج الهواء من الرئتين على شكل دفعات، وتنتج كلّ دفعة منها مقطعًا صوتيًّا [4].

---

[1] ينظر: ابن منظور ، **لسان العرب** ،284/8، مادة (قطع).

[2] ينظر: داود ، محمد محمد، **العربية وعلم اللغة الحديث**، دار غريب،(د.ط)، القاهرة، 2001م، 131.

[3] ينظر: كانتينو، جان، **دروس في علم أصوات العربية**، ترجمة: صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية،(د.ط)، تونس، 1966م، 191، وأيوب، عبد الرحمن، **أصوات اللغة**، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ط،2، 1968م،139، والأنطاكي، محمد، **المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها** ، 21/1،والعاني، سلمان، **التشكيل الصوتي**، 131، وبركة ، بسام ،**علم الأصوات العام أصوات اللّغة العربيّة**، مركز الإنماء القومي، لبنان، 1988م، 141، وبكوش ، الطيب ، **التصريف العربي** ، 77، وعمر ، أحمد مختار ، **دراسة الصوت اللغوي** ، 284 -285 ، وكمال الدين حازم علي ، **دراسة في علم الأصوات**، مكتبة الآداب،ط،1، القاهرة، 1999م، 87 ، والحمد ، غانم قدوري ، **المدخل إلى علم أصوات العربية**، دار عمار، ط،1، الأردن، 2004م، 190، ودوسوسير، فرديناند، **فصول في علم اللغة العام**، ترجمة: أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعيّة،(د.ط)،الإسكندريّة،2010م، 107.

[4] ينظر: أيوب، عبد الرحمن، **المرجع نفسه** ،141، وعبد الله ، رمضان ، **أصوات اللغة العربية** ، 37.

وقد قامت نظريّة المقطع: على فكرة تفاوت الأصوات، في درجات إسماعها، فالأصوات الّتي تُسمع عن بعدٍ، أقوى إسماعًا من الأصوات التي تُسمع عن قرب [1].

وقد لوحظ أثناء تسجيلهم للذبذبات الصّوتيّة، لجملة من الجمل على لوح حسّاس، أنّ الأصوات الصّائتة تحتل القمم في الوضوح السّمعيّ، بينما تُترك الوديان للأصوات الصّامتة، وقد وجدوا أنّ (اللاّم، والنّون، والميم)، تحتل القمم في بعض الأحيان، مثلها مثل أصوات اللّين، وعدّوها أصواتًا مقطعيّة؛ لأنّها تحدد المقاطع الصّوتيّة في الكلام، وقسّموا مقاطع الجملة حسب ما فيها من أصوات صائتة، وقلّ أن يعدّوا ما اشتملت عليه الجملة من(لام، أو نون، أو ميم) [2] .

ويعدّ المقطع قمّة إسماع؛ لأنّه يتكوّن من صوت علّة، وأصوات أخرى، تشكّل المقطع الصّوتيّ[3] .

وتجدر الإشارة إلى أن بذور المقاطع الصّوتيّة، زُرعت أيام الخليل بن أحمد الفراهيديّ، وذلك في دراسة علم العروض،[4] وعلى الرغم من أنّ علماء العربيّة القدامى، لم يخصصوا موضوعات كاملة حولها؛ لكنّهم أطلقوا على الحركات الطّويلة، اسم الحركات المصوّتة [5].

ثالثًا– أهمّيّة المقطع الصّوتيّ :

تكمن أهمّيّة معرفة أنواع المقاطع، وصفاتها في أيّة لغة، التّعرّف إلى نسج الكلمة في تلك اللغة، ومعرفة ما هو من ألفاظها، وما هو دخيل عليها، ومعرفة الصيّغ الجائزة فيها، ومعرفة موسيقى الشّعر، وموازينه، وطريقة نطق الكلمات، [6] ومن اللّغات مَنْ تفضل المقاطع المفتوحة، نحو: لغات وسط أفريقيا، ومنها لغات تفضل المقاطع المغلقة، واللّغة العربيّة اشتملت على النّوعين؛ المفتوح، والمغلق[7].

---

[1] ينظر: أيوب ، عبد الرحمن، **أصوات اللغة** ،135، وعمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي** ،287.

[2] ينظر: أنيس، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** ، 88، والحمد ،غانم، **المدخل إلى علم أصوات العربية**،191.

[3] ينظر: ماريوباي ، **أسس علم اللغة** ، 96.

[4] ينظر: الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مكتبة المثنى،(د.ط)، بغداد، 1941م،1133/2

[5] ينظر: سيبويه ، **الكتاب** ، 436/4، ، والمبرد ، **المقتضب** ، 196/1 ، وابن سينا ، **أسباب حدوث الحروف** ، 126

[6] رمضان، عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة** ، 102، وجبل ، محمد حسن ، **المختصر في أصوات اللغة العربية** ، 169.

[7] ينظر: أنيس ، إبراهيم ، **المرجع السابق** ، 92.

وتختلف اللّهجات –أيضًا– فيما بينها في نسج كلماتها؛ لعوامل بيئيّة، واجتماعيّة، ونفسيّة خاصة بأصحاب تلك اللّهجات [1].

رابعًا– أنواع المقاطع في العربيّة :

أ– مقاطع أساسيّة[2]:

1– مقطع قصير (ص ح)، نحو: (كَ، تَ، بَ).

2– مقطع متوسط مغلق (ص ح ص)، نحو: (بَلْ، هَلْ) .

3– مقطع متوسط مفتوح (ص ح ح)، نحو: (ما، لا) .

ب–مقاطع ثانويّة:

4– مقطع طويل مغلق (ص ح ح ص)، نحو: (عاشْ ، ماتْ)، في حالة الوقف.

5– مقطع طويل مزدوج الإغلاق (ص ح ص ص)، نحو:(شَعْبْ ، بَحْرْ)، في حالة الوقف.

6 – مقطع بالغ الطّول مزدوج الإغلاق (ص ح ح ص ح)، ولا يكون إلّا في الوقف في أخر الكلام،[3] نحو: (شادّْ ، ضالّْ).

ويرد النّوع الأخير من المقاطع، وهو المقطع الأقصر(صْ)، والّذي يمثّل حرفًا صحيحًا مشكلًا بالسّكون، ويمتنع الابتداء به، إلّا حين تسبقه همزة الوصل[4]. وتأتي همزة الوصل في أوّل أوّل الكلمة؛ للتوصل إلى نطق الصّوت السّاكن[5].

---

[1] ينظر: المطلبي ، غالب فاضل، **لهجة تميم وأثرها في العربيّة الموحدة**، المكتبة الوطنية،(د.ط)، العراق، 1978م، 203–204.

[2] ينظر:أنيس ، إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** ، 92، ومالبرج ، **علم الأصوات** ،166، وشاهين، عبد الصبور ، **أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء**، مكتبة الخانجي،ط،1، القاهرة،1987م،410، **والمنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصّرف العربيّ**، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1980م،40، وعمر ، أحمد مختار ، **دراسة الصوت اللغوي** ،308، ، وحسان، تمام ، **مناهج البحث في اللغة** ، 140، وهلال ، عبد الغفار ، **أصوات اللغة العربية**،204–206 ، وعبد التواب ، رمضان ، **المدخل إلى علم اللغة** ، 101–102، وجبل ، محمد حسن ، **المختصر في أصوات اللغة** العربية ، 169، وداود محمد ، **العربية وعلم اللغة الحديث** ، 132، وحساني ، أحمد ، **مباحث في اللسانيات**، منشورات كلّيّة الدّراسات الإسلامية والعربيّة ، ط، 2، دبي، 2013م، 216.

[3] ينظر: العاني، سلمان ، **التشكيل الصوتي** ،133، والنوري . محمد جواد ، **علم أصوات العربية**، 239، والصيغ ، عبد عبد العزيز ، **المصطلح الصوتي في الدّراسات العربيّة**، دار الفكر،(د.ط)، دمشق، 1998م، 279.

[4] ينظر:حسان ، تمام ، **اللغة العربية مبناها ومعناها**، دار الثقافة،(د.ط)، المغرب، 1994م ،69.

[5] ينظر: **المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، دار إحياء التراث القديم،ط،1، (د.م)، 53.

وسميّت حركة همزة الوصل بالحركة الدّافعة؛ لأنّها تدفع بالنّطق بالصّوت الصّامت[1]، والمقطع العربيّ لا يُمكن له أن يبدأ بصامتين متتاليين، أو حركة على عكس اللّغات الأخرى[2].

ويذكر إبراهيم أنيس: أنّ الكلمة العربيّة، لا تتكوّن من صامتين، وصوت لين قصير، وصوت ساكن [3].

ويعدّ المقطع المكوّن، من(صامت، وحركة طويلة، وصامتين) أقلّ المقاطع شيوعًا، ويرد النّوعان (ص ح ح ص)، أو (ص ح ص ص) أخيرين، أو مفردين حسب [4].

وتشتمل اللّغة العربيّة على مقاطع؛ أحاديّة، وثنائيّة، وثلاثيّة، ورباعيّة، وخماسيّة، وسداسيّة، وسباعيّة[5].

خامسًا– المقاطع الصّوتيّة في اللّهجة:

– **المقطع القصير (ص ح)**، نحو:

(شَنَقَهْ – Ša/na/gah): قتلَ، أو خنقهُ باستخدام حبل.

(ص ح / ص ح/ ص ح ص) .

(شَرَمْ– Ša/ram): قطع أو جرح.

(ص ح / ص ح ص).

(خَلَعَ– xa/la/âa): ضربَ، أو اقتلعَ.

(ص ح/ ص ح/ ص ح).

يلاحظ أنّ المقطع القصير، يأتي في بداية، ووسط، ونهاية الكلمة، ويقلّ وروده في نهاية كلمات اللّهجة، لأنّ اللّهجة غالبًا ما تقف على آخر الكلمات، وتكتفي بالتّسكين .

---

[1] ينظر: حسين ، **صلاح الدين** ، **التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي العربي** ،148، رسالة دكتوراه ، جامعة تشرين ، سوريا، 2009م.

[2] ينظر : شاهين، عبد الصبور، **المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصّرف العربيّ**،41.

[3] ينظر: **الأصوات اللغوية** ،97.

[4] ينظر: العاني ، سليمان ، **التشكيل الصوتي**، 133.

[5] ينظر: حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**،142.

- **المقطع المتوسّط المغلق(ص ح ص)، نحو:**

(شَرْشَحْ– Šar/Šaḥ): أهانه، وسبّه .

(ص ح ص /ص ح ص).

(شَمَّرْ – Šam/mar): استعد لشيءٍ، أو كشف عن ساعديه.

(ص ح ص/ص ح ص) .

- **المقطع المتوسّط المفتوح(ص ح ح)، نحو:**

(داشِرْ daa/šir): فاشل، أو هامل.

(ص ح ح / ص ح ص).

(دوعَرْ – duu/âar): مشى، ولم يلتفت حوله.

(ص ح ح / ص ح ص).

- **المقطع الطّويل المغلق(ص ح ح ص)، نحو:**

(جابْ – ʤaab): أحضرَ.

(ص ح ح ص).

(راحْ – raaḥ): ذهبَ.

(ص ح ح ص).

- **المقطع الطّويل المزدوج الإغلاق(ص ح ص ص)، نحو :**

(رَطّْ – raṭṭ): بالَ في ملابسهِ.

(ص ح ص ص).

(زَتّْ – zatt): رمى.

(ص ح ص ص).

- **المقطع البالغ الطّول المزدوج الإغلاق(ص ح ح ص ص)، نحو :**

(مارّْ– maarr): (ص ح ح ص ص)، (حارّْ – ḥaarr): (ص ح ح ص ص).

ويأتي في الكلمات المضّعفة الآخر، ولا يوجد في الفصيحة إلا في حالة الوقف .

- **المقطع المكوّن من صامتين، وحركة، وصامت(ص ص ح ص)، نحو:**

(مْرَتَّبْ – mrat/tab): (ص ص ح ص / ص ح ص)

(مْزَنْقِلْ– mzan/gil): ماله كثير.

(ص ص ح ص /ص ح ص).

وخلاصة القول: أنّ اللّهجة بدأت بصامتين، وظهر من خلال النّطق السّريع، لبعض أبناء اللّهجة على غير قياس، ووقع المقطع القصير المغلق في نهاية الكلمات؛ ليدل أنّ اللّهجة تفضل المقاطع المغلقة، وسايرت اللّهجة العربيّة بعدم البدء بحركة، ولوحظ وقوع المقطعين الطّويلين؛ المغلق، والمزدوج الإغلاق في اللّهجة.

المبحث التّاسع: النّبر

أولًا- النّبر لغةً:

هو ارتفاع الصّوت وبروزه، ويقال نبر الرّجل نبرة: أي تكلّم بكلمة فيها علوّ،و رجل نبّار: أي فصيح الكلام، ويدلّ النّبر على الهمز أيضًا، وروي عن الرّسول -صلى الله عليه وسلم- أنّ رجلًا قال:"يَا نَبِيءَ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَنْبِر بِاسْمِي"[1].

ثانيًا- النّبر اصطلاحًا:

هو نطق مقطع من مقاطع الكلمة، بصورة أوضح من بقية المقاطع المجاورة له، والمقطع المنبور يحتاج إلى ضغط، وطاقة، وارتكاز، ويتطلب من أعضاء النّطق مجهودًا أكبر[2].

وعلى الرغم من أنّ العرب القدامى، لم يدرسوا النّبر بمعنى الضغط على بعض مقاطع الكلام، إلا أنّهم لاحظوا أثره، وذلك في تطويل بعض حركات الكلمة؛ نحو ابن جنّيّ الّذي سمّاه " باب في مطل الحركات "[3] ومثّل عليه بقوله: "وحكى الفرّاء عنهم: أكلت لحما شاةٍ، لحمَ شاة، فمطل الفتحة، فأنشأ عنها ألفا" [4].

والنّبر يبرز مقطعًا صوتيًا واضحًا، ويميّزه عن المقاطع المجاورة له في الكلمة .

وأشار إبراهيم أنيس، إلى الطّاقة المبذوله في نطق المقطع المنبور، إذ إنّ جميع أعضاء النّطق، وعضلات الرئتين، وحركات الوترين، تنشط في وقت واحد بسبب النّبر [5].

وسمّى المحدثون النّبر بالضّغط، أو الارتكاز، إشارة إلى الطّاقة، والجهد؛ فالإنسان بطبيعته أثناء حديثه، يميل إلى الضّغط على مقطع معين من كلمة؛ ليجعله بارزًا واضحًا في السّمع [6].

وحدّد تمّام حسّان أنّ النّبر يتكون؛ لعاملٍ أو أكثر من عوامل: كميّة الصّوت، أو ضغط الهواء، أو اختلاف التّنغيم، وأكدّ أنّ الضغط من أهمّ عوامل النّبر؛ لأنّ النّبر يُعرف بدرجة الضّغط على الصّوت [7].

---

[1] ينظر: **البحث**، ص 14، حاشية، 3.

[2] ينظر: ماريوباي ، **أسس علم اللغة** ،93،والسعران ، محمود، **علم اللغة** ، 189، وبشر، كمال، **علم الأصوات** ، 512-513

[3] **الخصائص**،123/3.

[4] **المصدر نفسه** ، 125/3.

[5] ينظر: **الأصوات اللغوية** ،97.

[6] ينظر: **المرجع نفسه** ، 98، وعبد التواب، رمضان ، **المدخل إلى علم اللغة** ، 103

[7] ينظر: **مناهج البحث في اللغة** ، 160.

ويؤكد إبراهيم أنيس –أيضًا–، أنّ النّبر ناتج، عن ضغط الهواء حسبُ، وينفي عاملي؛ درجة الصّوت، ونغمته الموسيقيّة [1].

يُلاحظ أنّ تمّام حسّان حدّد أكثر من عامل لحدوث النّبر، وحدّد إبراهيم أنيس عاملًا واحدًا؛ لحدوث النّبر، ويتفق الاثنان على أنّ الضّغط من أهمّ العوامل، وأتفق معهما في ذلك؛ لأنّ من خلاله تتولد درجة ارتفاع الصّوت، وتُعرف نغمتة الموسيقيّة .

ويقسم النّبر في العربيّة إلى قسمين: نبر الكلمات، ويكون من وظيفة الميزان الصّرفيّ، ونبر الجمل، ويكون من وظيفة المعنى العام، وهو نبرٌ دلاليٌّ [2].

وينكر إبراهيم أنيس وجود الأدلّة، الّتي تشير إلى موضع النّبر في اللّغة العربيّة في العصور الإسلاميّة؛ لأنّ المؤلفين القدامى لم يكتبوا فيها، ويقرّ بوجود قانون نبريّ لقرّاء القرآن المصريين الحاليين، ولخّص مواضع نبرهم من الكلمة العربيّة، وذكر الأمثلة عليها، وصرّح أنّ اللّغات تختلف في موضع النبر من الكلمة؛ منها ما يخضع لقانون خاص لمواضع النبر، نحو: العربيّة، والفرنسيّة، ومنها ما لا يكاد يخضع لقاعدة ما، نحو: الإنجليزيّة، ويلاحظ أنّ الفرنسيّ يضغط على المقطع الأخير من الكلمة، وتغيّر النّبر في الإنجليزيّة يُحوّل الاسم إلى الفعل، أو العكس؛ ولكنّ اختلاف النّبر في العربيّة، لا يغيّر معنى الكلمات، وشاع نبر الجملة في أكثر اللّغات، ويتطلّب نبر الكلمة في الجملة العربيّة،زيادة في نبر المقطع الهامّ فيها[3].

ثالثًا– مواضع نبر الكلمة العربيّة[4] :

أ– النّبر على على المقطع الأوّل:

1– إذا توالت ثلاثة مقاطع متتالية من النوع المفتوح القصير، نحو: (رحم، عزم ، غمر)، فالمنبور هو:(ر،ع، غ)، وهي المقاطع الأولى من تلك الكلمات.

2– إذا كانت تشتمل على أكثر من ثلاثة مقاطع والمقاطع الثلاثة الأولى منها من النوع المفتوح القصير، نحو: (رقبة، ثمرة)، فالمنبور هو: (ر، ث).

3– إذا كانت الكلمة كلها مقطعا واحدا(أحادية المقاطع)– حال الوقف– نحو: (بأس، نار) فالنبر يقع عليها كاملة؛ لأنها تتكوّن من مقطع واحد.

---

[1] ينظر : **الأصوات اللغوية** ، 103.

[2] ينظر: حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**، 161.

[3] ينظر: **المرجع السابق**، 98–102.

[4] ينظر:**المرجع نفسه** ،99–101، وهلال، عبد الغفار، **أصوات اللغة العربية**، 219–221.

ب- النّبر على المقطع الأخير: إذا كان المقطع من النوع الرابع(س+ ع ع+س)، أو الخامس(س+ع+س+س) وذلك في حال الوقف، نحو:(نستعين) و(المستقر)، فالمنبور هو: (عين) و(قر) وهما المقطع الأخير من كلّ كلمة.

ت-النّبر على المقطع الذي قبل الأخير:

إذا لم يكن المقطع الأخير من النوعين السابقين، ولم تتوال في الكلمة ثلاثة مقاطع من نوع واحد(هو المفتوح القصير)، يكثر نبر المقطع قبل الأخير، نحو: (انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا)، فكلّ كلمة في هذه العبارة وقع النبر فيها على المقطع قبل الأخير، وهو على الترتيب(ان، خا، ل، لو).

ث-النّبر على المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير في حالات منها:

1- إذا كان المقطع الذي قبل الأخير من المفتوح القصير وسبق بنظير له أيضا من المفتوح القصير، نحو:(ازدهر، ابتكر، انكسر) ، فالنبر فيها على:(د، ت، ك) وهي المقاطع السابقة لما قبل الأخير.

2- إذا كان المقطع الأخير من النوع الثالث(س+ع+س)، والذي قبل الأخير من النوع الأول (المفتوح القصير)، نحو:(ركبك، سلمك، قدمك) حال الوقف عليها، فالنبر فيهاعلى: (رك، سل، قد)، وهي تعدّ سابقة للمقطع الذي قبل الأخير.

3- إذا كان المقطع الأخير من النوع المفتوح الطويل والذي قبله من المفتوح القصير، نحو: (قدموا، بكروا، أكرموا)، فالنبر فيها على المقطع الذي يسبق قبل الأخير وهو الأوّل: (قد، بك، أك).

رابعًا– مواضع النّبر في اللّهجة:

ويُمكن إيجاز قواعد نبر الكلمة، في لهجة سِعير في الآتي:

1– يقع النّبر على المقطع الثّاني من الكلمة، الّتي تشتمل على مقطع بالغ الطّول، مزدوج الإغلاق، نحو:(صادٌ – **şaa**/dd)، (زارٌ – **zaa**/rr)، (مارٌ– **maa**/rr).

2–يقع النّبر على المقطع الأوّل من الكلمة، الّتي تشتمل على مقطع قصير، ومقطع طويل مغلق، نحو: (كَريمْ – ka/**riim**)، (زَعيمْ – za/**âiim**) .

3– يقع النّبر على المقطع الأوّل من الكلمة، الّتي تشتمل على مقطع قصير، ومتوسّط مفتوح، نحو: (سما – sa/**maa**) ، (رَمى – ra/**maa**) .

4– يقع النّبر على المقطع الأوّل من الكلمة، الّتي تشتمل على مقطع متوسّط مغلق، وطويل مغلق، نحو: (عَطْشانْ – âaṭ/ **šaan**) ، (خَرْبانْ – xar/**baan**).

5– يقع النّبر على المقطع الأوّل من الكلمة، الّتي تشتمل على مقطعين متوسّطين مقفلين، نحو: (دَقَّرْ – dag/**gar**) ، (شَمَّرْ – šam/**mar**) .

6– يقع النّبر على المقطع الطّويل المغلق، من الكلمة الّتي تتكوّن؛ من مقطع قصير، ومتوسّط مفتوح، وطويل مغلق، نحو:(مَعِرْفوشْ– ma/âir/**fuuš**)،(مَزِعْلوشْ – ma/ziâ/**luuš**).

7– يقع النّبر على المقطع المقطع الطّويل المغلق، من الكلمة الّتي تتكون؛ من مقطعين قصيرين، وطويل مغلق، نحو:(جَرَبينْ – ʤa/ra/**biin**) ،(عَرَمينْ – â a/ra/**miin**).

8– يقع النّبر على المقطع الثّاني من الكلمة، الّتي تشتمل على مقطعين متوسطين مغلقين، نحو: (مَدَّهْ – **mad**/dah)، (رَدَّهْ – **rad**/daa) .

9– يقع النّبر على المقطع الأوّل (الطّويل المغلق)، من الكلمة الّتي تشتمل على أربعة مقاطع، نحو: (مِسْتَقْلِعينْ – mis/tag/li/**âiin**) ، (مِسْتَكْثِرينْ– mis/tak/ɵi/**riin**).

10– يقع النّبر على المقطع الثّاني(المتوسّط المفتوح)، من الكلمة الّتي تشتمل على أربعة مقاطع، نحو:(خَرَّبوها–xar/ra/**buu**/haa) ،(دَمَّرْناهُمْ– dam/mar/**naa**/hum).

11– يقع النّبر على المقطع الثّاني، من الكلمات التي تأتي على وزن مستفعل، نحو: (مِسْتَغْرِبْ – mis/**taχ**/rib) ، (مِسْتَعْجِلْ– mis/taâ/ʤil).

12– يقع النّبر على المقطع الثّاني، من الكلمات الّتي تأتي على وزن فاعل، نحو : (شابِحْ – **šaa**/biḥ) ، (هاجِمْ – **haa**/ʤim) .

13- يقع النّبر على المقطع الأوّل، من الكلمات الّتي تأتي على وزن مفعول، نحو: (مَطْحونْ – maṭ/**ḥuun**) .

14- يقع النّبر على المقطع الثّاني، من الكلمات الّتي تشتمل على خمسة مقاطع، نحو: (مِسْتَهْبِلِينهُمْ – mis/tah/bi/**liin**/hum) .

15- يقع النّبر على المقطع الثّاني، من الكلمات الّتي تشتمل على ستّة مقاطع، نحو: (مَتِسْتَعْبِدوهُمْ – ma/tis/taâ/bi/**duu**/hum).

16- يقع النّبر على الكلمة المكوّنة؛ من مقطع متوسّط مغلق، أو مفتوح، أو طويل مغلق (أحادية المقطع)، نحو:(فِشّْ – **fiŠŠ**)، (ها – **haa**)، (شوتْ – **Šuut**).

ويجري نبر الجملة في لهجة سِعير، من خلال الضّغط على كلمة في جملة ما؛ لغرض التّأكيد، أو التّشكيك، أو الإنكار، أو الاستهزاء، وغيرها من الأمور، ومن الأمثلة على ذلك قولهم:

(بقولْ خالِدْ بُكْرَهْ ثَلِجْ – biguul xaalid bukrah θalidʒ)

وهنا قد نجد أنّ المتكلّم ينبر بكلمة **(خالِدْ)**؛ ليشكّك في صحة خبر خالد، وقد ينبر بكلمة (**ثَلِجْ**)؛ ليشكّك في هطول الثّلج، وقد ينبر بكلمة (**بُكْرَهْ**)؛ ليشكّك في زمن الثّلج.

وخلاصة القول: أنّ اللّهجة سكّنت أواخر الكلمات المتحرّكة، وقصّرت الصّائت الطّويل الأوّل في الكلمة، الّتي تشتمل على صائتين طويلين، ويكاد ينحصر النّبر في المقطع، الّذي يشتمل على صائت طويل، أو قصير، سواء أكان ذلك في الكلمات، الّتي تشتمل على أكثر من مقطع، أو في الكلمات التي تشتمل على مقطع واحد، ويلاحظ أنّ النّبر وقع على المقطع الأوّل، والثّاني، والمقطع الأخير من الكلمات، ويندر وجود كلمة تشتمل على سبعة مقاطع في اللّهجة، ونبر الجملة ينحصر في كلمة محددة، من جملة المتكلم؛ لغرض يفهم من خلال سياق الجملة.

المبحث العاشر: التّنغيم

أولًا- التّنغيم لغةً:

هو جرس الكلمة، وحسن الصّوت في القراءة، وغيرها، وتطلق على الكلام الخفيّ [1].

ثانيًا- التّنغيم اصطلاحًا :

هو موسيقى الكلام،[2]أو ارتفاع الصّوت، وانخفاضه،[3] وهي: نغمات موسيقيّة متتابعة، في حدث كلاميّ معين[4].

ثالثًا- التنغيم عند الأقدمين:

عرف علماء العربيّة القدامى التّنغيم، وأدركوا أهمّيّته في كلامهم، يقول سيبويه في باب النّدبة:" اعلم أنّ المندوب مدعو، ولكنّه متفجع عليه، فإن شئت ألحقتَ في آخر الاسم الألف؛ لأنّ النّدبة كأنّهم يترنمون فيها"[5].

وأدرك ابن جنّيّ أهمّيّة التّلوين الموسيقيّ في قوله: "إنّ علم الأصوات، والحروف، له تعلق، ومشاركة للموسيقى؛ لما فيه من صنعة الأصوات، والنغم"[6].

وأكدّ أهمّيّة التّنغيم –أيضًا- في العبارات، من خلال حديثه عن حذف الصّفة، عندما يدلّ عليها الحال، ويقول: " قد حذفت الصّفة، ودلّت الحال عليها"[7]، نحو : "سير عليه ليل، وهم وهم يريدون: ليل طويل"[8].

ويبيّن ابن جنّي أنّ الصّفة حذفت؛ لدلالة الحال على موضعه، ويعلّل ذلك بقوله:" وذلك أنّك تحسّ في كلام القائل؛ لذلك من التّطويح، والتّطريح، والتّفخيم، والتّعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل، أو نحو ذلك"[9].

---

[1] ينظر: ابن منظور ، **لسان العرب** ، 590/12، مادة (نغم) .

[2] ينظر: أنيس، **الأصوات اللغوية** ، 103، وبشر ، كمال ، **علم الأصوات** ، 533.

[3] ينظر: تمام حسان ، **مناهج البحث في اللغة** ، 164، وعبد التواب ، رمضان ، **المدخل إلى علم اللغة** ، 106.

[4] ينظر: ماريوباي ، **أسس علم اللغة** ، 93.

[5] **الكتاب** ، 220/2.

[6] **سر صناعة الإعراب** ، 22/1.

[7] **الخصائص** ، 372/2.

[8] **المصدر نفسه**، 372/2.

[9] **المصدر نفسه** ، 372/2-373.

ويشرح كيفيّة تلوين النّغمات، وما يصاحبها من حركات جسديّة، نحو: انزواء الوجه، وتقطّبه في ذم إنسان، ويبيّن طريقة زيادة قوة اللّفظ بالكلمة، وتمطيط أحد أحرفها، وإطالة الصّوت به في المدح، نحو قوله: " كان والله رجلًا... وسألناه فوجدناه إنسانًا... وإن ذممته ووصفته بالضّيق قلت: سألناه وكان إنسانًا!.." [1].

رابعًا– رأي بعض المحدثين في التنغيم عند الأقدمين:

يُنكر بعض المحدثين ظاهرة التّنغيم عند القدامى، من أمثال رمضان عبد التّواب، إذ يقول: " لم يعالج أحد من القدماء شيئًا، ولم يعرفوا كنهه، غير أننا لا نعدم عند بعضهم الإشارة إلى بعض آثاره في الكلام؛ للدلالة على المعاني المختلفة، وكان ابن جنّي أحد الذين التفتوا إلى ذلك" [2].

وكلام رمضان عبد التّواب غير دقيق؛ لأنّ إمام اللّغة سيبويه، تنبّه إلى أهمّيّة التّرنيم في كلام العرب، عندما ذكر أنّ ألف النّدبة الّتي تفيد التّرنم، وصرّح ابن جنّيّ في أكثر من موقع، إلى ألوان النّغمات، والّتي تصاحبها حركات جسديّة، وما تضفي على العبارات من دلالات متنوعة، تبعًا لجرسها الموسيقيّ، فلا يعقل أن يكون ابن جنّي، التفت إلى الظّاهرة مجرد التفات عابر، وكذلك نرى أنّ ابن منظور تحدث عن النّغم، ومعانيه، وهذه أدلّة واضحة، على أنّ العرب القدامى عرفوا التّنغيم، وألوانه، وأغراضه، وإن لم يكتبوا بحوثًا مستقلةً في ظاهرة التّنغيم .

وقد لوحظ أنّ الإنسان بطبيعته، يميل إلى الجرس الموسيقيّ الجميل،[3] وأنّ أثر التّلوين الصّوتيّ من أهمّ المداخل إلى النّفس البشريّة [4].

ومن أنواع النغمات: النّغمة الهابطة، نحو: الجمل التّقريريّة، والنّغمة الصّاعدة، نحو: الجمل الاستفهاميّة، والنّغمة المعتدلة،[5] ويؤدي التّنغيم وظائف؛ نحويّة، ودلاليّة، وبه تعرف الطّبقات الاجتماعيّة، والثّقافيّة المختلفة، وبه يفرّق بين معاني الكلمة المفردة في بعض اللغات [6].

---

[1] ينظر: ابن جني، **الخصائص**، 373/2.

[2] **المدخل إلى علم اللغة** ، 371.

[3] ينظر: أنيس، إبراهيم ، **موسيقى الشعر**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، مصر، 1952 م، 9.

[4] ينظر: السعران ، محمود ، **اللغة والمجتمع رأي ومنهج**، الإسكندرية، ط،2، مصر، 1963م ، 114.

[5] ينظر: تمام حسان ، **مناهج البحث في اللغة**، 166،وبشر، كمال، **علم الأصوات** ،534–536 .

[6] ينظر: بشر ، كمال ، **المرجع نفسه** ، 539–540.

خامسًا– التّنغيم في اللّهجة:

تُعدّ ظاهرة التّنغيم من الظّواهر البارزة في اللّهجة؛ لأنّ الكلمة الواحدة، تستخدم بنغمات متعدّدة، ومرتبطة بحركات جسديّة مثل: رفع اليد، أو الحاجب، أو هزّ الكتف، أو الابتسام، أو تقطيب الوجه، أو رفع الصّوت، أو خفضه، أو احمرار الوجه، واصفراره، أو حركات العين، أو الضّحك، وغيرها من الحركات، الّتي تساعد في الكشف عن دلالة النغمات، ولكلّ نغمة وظيفة دلاليّة معينة، ويمكن توضيح دلالات النّغمات في اللّهجة من خلال الأمثلة :

- **كلمة (ماشي– maašii)، وتلقى بنغمات معينة؛ لتدلّ على دلات متعددة منها:**
  - الموافقة: (**maašii**) إذا قيلت بنغمة معتدلة .
  - السّخريّة: (**maašii**)، عن طريق تمطيط الألف، والياء، وقد يصاحبها ضحك، وصكّ الكفيّن.
  - الخوف: (**maši**)، وذلك عن طريق النّغمة الهابطة، مع تقصير صوتي الألف، والياء، وقد يصاحبها اصفرار للوجه، وهزّ خفيف للرأس، مع رقرقة الدّمع .
  - التّهديد، والوعيد : (**maašii**)، إذا صاحبتها نغمة مرتفة، والضّغط على صوت الياء، مع احمرار الوجه، وتكرار الكلمة، مع التّلويح بأصابع اليد، وقد يصاحبها عضّ على الشّفّة السّفلى، أو العضّ على أصبع السّبّابة، أو حركات سريعة للعينين .

- **كلمة (بَسيطَهْ – basiiṭah):**

يكون لها دلات كثيرة تبعًا للنغمة، التّي تصاحبها، ومن دلالتها :

- المسامحة: (**basiiṭah**)، إذا صاحبتها نغمة مستويّة معتدلة، في جميع مقاطعها، وقد تصاحبها ابتسامة خفيفة.
- الغضب: (**başiiṭah**) ،إذا صاحبتها نغمة مرتفعة مع الضّغط على الياء، وتفخيم صوت السّين، مع عقد الجبين، واسوداد الوجه .
- الاستهزاء : (**basiiṭah**) ،إذا صاحبتها نغمة هابطة، وذلك عن طريق تمطيط الياء، وهزّ الرأس، وقد يصاحبها الضّحك.

- التّهديد، والوعيد: (**başiiṭah**)، (**başiiṭah**) إذا صاحبتها نغمة مرتفة، والضّغط على صوت الباء، والسّين والياء، وتكرار الكلمة، مع التّلويح بأصابع اليد، وقد يصاحبها عضّ على الشّفّة السّفلى، أو العضّ على أصبع السّبّابة.

والجملة تقال أيضاً، بألوان موسيقيّة متنوعة؛ لتعطي دلات معينة، نحو:

- **خالِدْ راحْ عَلْمِدْرَسَهْ (xaalid raaḥ âal midrasah)**.

وتحتمل عدة معان بحسب التأديّة، والسّياق، ونبرة الصّوت :

- خبريّة: إذا قيلت بنغمة معتدلة، نحو (**xaalid raaḥ âal midrasah**) .

استفهام: اذا قيلت بنغمة مرتفعة، وتمّ الضّغط على كلمة "خالد ؟ "

(xaalid raaḥâal midrasah ?)

- التّشكيك: وذلك عند الضّغط على كلمة "علمدرسة ".(**xaalid raaḥ âal midrasah**)
- الغضب: وذلك عن طريق الضّغط على كلمة "راح"، مع تمطيط الألف، وتكرار الكلمة، مع حركة هزّ الرأس (**xaalid raaḥ âal midrasah**) .
- التّعجب: وذلك عن طريق النّغمة المرتفعة، مع الضّغط على كلمة "خالد"، و"على المدرسة"، ومن خلال لغة الجسد، نحو: حركة هزّ الرأس، وقد تصاحبها حركة رفع الحاجب.

(xaalid raaḥ âal midrasah!)

- الاستهزاء: وذلك عن طريق الضّغط على كلمة "المدرسة"، وتكرارها، وقد تصاحبها ابتسامة خفيفة (**âal midrasah**) ، (**âal midrasah**).

يُلاحظ أنّ الأمثلة الّتي شاعت في اللّهجة تُستخدم بألوان موسيقيّة، وترتبط بالحركات الجسديّة، والأحداث الكلاميّة، وترتبط– أيضًا– بشخصيّة المتكلّم؛ لتؤدي وظائف دلاليّة معينة، وتوجد كلمات، أو عبارات لا ينكشف معناها الحقيقي بالنّغمة الملازمة لها، وتبقى معانيها مضمرة في نفس المتكلّم، وقد يفهم المستمع ظاهرها، ويظنّ أنّ المتكلّم صادق الوعد بها، ولكنّ المتكلّم يستخدمها؛ لتخديره، وجوهرها المماطلة، وتأجيل الأمور اعتاد المتكلّم على قولها عند الضّيق، أو الكذب، أو النّصب، نحو:

(بُكْرَهْ– bukrah): غدًا، (طَيِّبْ– ṭayyib): حاضرٌ، (عَراسي– âaraasii) : على رأسي .

وبعض الجمل أيضًا، تقال بنغمة معتدلة في مواقف معينة، وتفيد في ظاهرها الرضا، والقبول، ولكن المتكلم قد يخفي معانيها في نفسه، نحو: الحقد ، والانتقام ، والسّخرية والاستهزاء، والتّعجب، وغيرها من المعاني، الّتي لا يصرح بها المتكلّم، نحو: (حَياكْ اللهْ – ayaak h@allah): حَيّاكَ اللهُ ، و(حَقَّكْ عَلَي – ḥaggak âalay)، وغيرهما .

وخلاصة القول في المستوى الصّوتي:اختفاء بعض الصّوامت في نطق أهلّ اللّهجة نحو: الضّاد، وإبداله إلى الظّاء، والقاف اللّهويّ، وإبداله إلى القاف الطبقية، والتّخلص من صوت الهمزة عن طريق الحذف والإبدال، ولا سيما إذا جاء وسط أو آخر الكلمة؛ لصعوبة النّطق به، وتحققه في أوّل الكلمات، وتعرضت بعض الصّوامت للإبدال، نحو: الجيم حيث أبدل في بعض الكلمات إلى الشّين، ولام التّعريف إلى الميم، والنّون إلى اللّام، والذّال إلى الظّاء في أغلب الكلمات، وإلى التّاء، والزّاي في كلمات قليلة، وتعرضت بعض الصّوامت للحذف، نحو: الرّاء والدّال في كلمات قليلة، وسايرت اللّهجةُ العربيّة في نطق الصّوامت الأخرى، وحافظت عليها دون إبدال، ولم تعرف اللّهجة بعض الظّواهر الصّوتيّة، نحو: الكشكشة والكسكسة وغيرهما، وتعرضت الصّوائت إلى الإشباع في بعض كلمات اللّهجة، والطّويلة للتقصير، ولا سيّما حال اجتماع صائتين طويلين في كلمة، والحركة المزدوجة للانكماش، وذلك بتحويلها إلى حركة طويلة، وقد مالت اللّهجة إلى تحويل الحركة إلى حركة أخرى مماثله لها؛ لذلك لم تعرف ظاهرة الإمالة المشهورة في القراءات العربيّة، ومالت إلى ظاهرة الفتح، وأبدلت أحرف المضارعة العربيّة إلى حرف الباء المكسور، فانتشرت ظاهرة كسر حرف المضارعة(التلتلة) المتمثل بالباء في اللّهجة، وقد مالت إلى ظاهرة الفتح، وقد تأثرت الأصوات في اللّهجة بقانون المماثلة والمخالفة وتبيّن أنّ اللّهجة تفضل المقاطع المغلقة على غيرها من المقاطع الأخرى، ووقع النّبر على المقطع الأوّل والثّاني والأخير من الكلمات، وتستخدم اللّهجة التّنغيم الصّوتيّ مصحوبًا بالحركات الجسديّة للكلمات والجمل؛ لوظائف دلالية معينة، ويتضح المستوى الصّوتيّ للهجة أكثر عند دراسة الفصل الثّاني المتمثل بالمستوى الصّرفيّ .

الفصل الثّاني: المستوى الصّرفيّ

المبحث الأوّل: القلب المكانيّ

المبحث الثّاني: النّحت

المبحث الثّالث: صيغ الفعل

المبحث الرّابع: الاسم والفعل من حيث البنيّة

المبحث الخامس: المصادر

المبحث السّادس: المشتقّات

الفصل الثّاني: المستوى الصّرفيّ

يتناول هذا الفصل الحديث عن مجموعة من المسائل الصّرفيّة الّتي تكشف عن الضّبط الدّاخليّ للكلمة التي تتكوّن من تناسق الوحدات الصّوتيّة، واللّهجات تختلف فيما بينها في النّطق الصّوتيّ للكلمة، لعدم الضّبط السّليم لها، وفي طريقة قلبها ونحتها للكلمات وفي صيغها وأبنيتها الصرفية وطريقة اشتقاقها مما يقود إلى الوقوع في الخطأ، والزّلل، والابتعاد عن النّطق الفصيح لها، وقام الباحث بدراسة هذه المسائل، وما اعتراها من تحولات صرفية في لهجة بلدة سِعير وقارنها بالمسائل الصّرفيّة للعربيّة الفصيحة.

المبحث الأوّل: القلب المكانيّ

أولًا- القلب لغةً:

هو تحويل الشيء عن وجهه، وقلبُ الشيءَ: حوَّلهُ، وقَلَبَ الأمورَ: بحثها ونظر في عواقبها[1].

ثانيًا- القلب اصطلاحًا:

هو تبادل الأصوات المتجاورة في السّلسلة الكلاميّة،[2] أو تقديم بعض حروفها على بعض،[3] وأكثر ما يكون بتقديم آخر حرف على سابقه، [4]أو أن تبدأ بالحرف الأخير، وتجعله أوّل الكلمة، والحرف الأوّل آخر الكلمة نفسها[5] .

ويوضّح ابن جنّيّ أنّ ليس كلّ كلمتين، وُجِدَ فيهما تقديم، وتأخير في حروفهما، حُكِم عليهما بالقلب، فقد تكون حروف كل واحدة منهما أصلية، نحو: (جذب ، وجبذ)، وينفي أن تكون إحداهما مقلوبة عن الأخرى، بدليل تصرفهما تصرفًا واحدًا، نحو: "جذب يجذب جذباَ فهو جاذب، والمفعول مجذوب، وجبذ يجبذ جبذًا فهو جابذ، والمفعول مجبوذ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلًا لصاحبه فسد ذلك..."[6] .

وإن قصّرت إحداهما في التّصريف حُكِم عليهما بالقلب، ويبيّن طريقة الكشف عن الكلمة الأصليّة، من الكلمة الفرعيّة في القلب، وذلك من خلال التّصريف، والمصدر، فالكلمة الأوسع تصرفًا، ولها مصدر مستعمل تكون أصلًا، نحو قوله:" أنى الشيء يأني، وآنٍ يئين، فآن مقلوب عن أنى، والدليل على ذلك وجودك مصدر أنى يأنى، وهو الإنَى، ولا تجد لآن مصدرًا..."[7].

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب** ، 685/1، مادة (قلب) .

[2] ينظر: عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي** ، 390.

[3] ينظر: الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب** ، 21/1.

[4] ينظر: الأنطاكي، **المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها**، 147/1.

[5] ينظر: القزويني، بهاء الدين السّبكي، **شروح التلخيص**، تحقيق: دار الكتب العلمية،(د.ط)، بيروت،(د.ت)، 459/4.

[6] **الخصائص**، 72/2.

[7] **المصدر نفسه**، 72/2.

ويضرب الأمثلة على القلب المكاني، نحو: "أيست من كذا، فهو مقلوب من يئست"،[1] و" هذا لحم شخم وخشم، ... فهذا يدلّ على أنّ شخم أصل الخشم"[2].

ونجد أنّ ابن جني وضّح مفهوم القلب المكاني، وطريقة معرفة الكلمة الأصلية، حال وجود كلمتين وجد فيهما تقديم، وتأخير في حروفهما، والقلب المكاني لا يغير من دلالة الكلمات، ولكنّه تقديم، أو تأخير في بعض أصوات الكلمة، ولا سيّما الحرف الأخير منها .

ثالثًا- القلب المكانيّ عند الأقدمين:

امتلأت الكتب العربيّة القديمة بالأمثلة، الّتي تؤكد وقوع القلب المكانيّ، الّذي شاع على ألسنة العرب، ممّا جعل علماء العربية الأقدمين، يدرسونها في كتبهم، نحو:

سيبويه،[3]وابن جنّي، [4]وابن دريد،[5] وأبو مسحل، [6]وابن فارس، [7] والثّعالبيّ،[8] والرّضيّ،[9] والرّضيّ،[9] وغيرهم .

واهتمّ السّيوطيّ بجمع معظمها في كتابه،[10] ومن الأمثلة الّتي أوردها على القلب المكانيّ: " صاعِقة- وصَاقِعة، و طَامِس – طَاسِم، واضمحل- امضحل، وعميق – مَعيق" [11] .

ويلاحظ أنّ ظاهرة القلب المكانيّ، انتشرت على ألسنة العرب القدامى، وفسروها من سنن العرب،[12] دون أن يبحثوا في الدّوافع المسببة لها؛ ودون التّطرق إلى الجانب الصّوتيّ فيها.

---

[1] **الخصائص**، 72/2.

[2] **المصدر نفسه**، 76/2.

[3] ينظر: **الكتاب** ، 466/3.

[4] ينظر: **الخصائص** ، 72/2.

[5] ينظر: **جمهرة اللغة** ، 1254/3.

[6] ينظر: **نوادر أبي مسحل**، المكتبة الشاملة)،(د،ط)،(د.م)،(د.ت)،683-684.

[7] ينظر: **الصاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، 153.

[8] ينظر: **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق: عبد الرّزاق المهدي، إحياء التّراث العربي،ط،1،(د.م)،2002م ، 263.

[9] ينظر: **شرح شافية ابن الحاجب** ، 21/1.

[10] ينظر : **المزهر علوم اللّغة وأنواعها** ، 367/1-374.

[11] **المصدر نفسه**، 367/1-368.

[12] ينظر : ابن فارس ، **المصدر السابق**، 153/1والثعالبي، **المصدر السابق** ،263.

رابعًا- القلب المكانيّ عند المحدثين:

ونجد أنّ العلماء المحدثين، وقفوا عند ظاهرة القلب، وبيّنوا أسبابها، وأهدافها؛ لذلك يصرّح رمضان عبد الله: أنّ ظاهرة القلب دليل على تصرّف لهجيّ مبنيّ على الخطأ في تركيب أصوات الكلمة،[1] ويبيّن فندريس، أنّها مبنيّة على أساس الخطأ، ونقص الالتفات [2].

ومنهم مَنْ يذكر: أنّها من أخطاء العوام،[3] أو ندرة في الاستعمال،[4] أو صعوبة في نطق الأصل،[5] ويعلّل رمضان عبد التّواب الظّاهرة، ويبيّن أنّ الإنسان يلجأ إلى تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض؛ لصعوبة تتابعها الأصليّ في الذّوق اللّغويّ، وهي قاعدة صوتيّة، أساسها قانون صوتيّ[6].

والغرض من القلب: التّيسير، وتحقيق نوع من الانسجام الصوتيّ،[7] ويعدّ ثمرةً من ثمار الاقتصاد، في المجهود العضليّ في النّطق [8].

وذكر المحدثون أسبابًا عدّة لظاهرة القلب، وأرجّح أن يكون أساسه؛ اختلاف اللّهجات، وصعوبة نطق الأصل، والظاهرة مبنيّة على أساس صوتيّ، تخضع لها حروف الكلمة حين تجاورها، ممّا يؤدي إلى تجانس كلّيّ بين حروف الكلمة؛ لتسهيل عمليّة النّطق .

---

[1] ينظر: **أصوات اللغة العربية** ، 152.

[2] ينظر: **اللغة** ، 94.

[3] ينظر: عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي** ، 390-391.

[4] ينظر: الحموز: عبد الفتاح ، **ظاهرة القلب المكاني في العربية تحليلها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها**، دار عمار، ط،1، ط،1، عمّان، 1986م، 52-53.

[5] ينظر : عبد التواب ، رمضان ، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه** ، 88-89، .

[6] ينظر: **المرجع نفسه** ، 88-89

[7] ينظر: عمر، أحمد مختار، **المرجع السابق** ، 390-391، وعبد التواب ، رمضان ، **المرجع نفسه** ، 88-89،وعبد الله، رمضان، **أصوات اللغة العربية** ، 152.

[8] ينظر : الشايب ، فوزي ، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، عالم الكتب الحديث، ط،1، الأردن،2004م ، 462. 462.

خامسًا- القلب المكانيّ في اللّهجة:

ويمكن أن نذكر بعض الألفاظ الّتي شاعت على الألسنة، وفق ظاهرة القلب المكانيّ؛ لغرض توفير الجهد العضلي في النطق وتحقيقًا للانسجام الصّوتي، منها:

(مِعْلَقَهْ – miâlagah): مِلْعَقَةٌ.

(جوزْ – dʒuuz): زَوجٌ .

(جَوازْ – dʒawaaz): زَواجٌ .

(مُنْتَزَهْ – muntazah): متنزهٌ .

(إجِرْ – @idʒir): رِجلٌ

(جَنْزَبيلْ – dʒanzabiil): زنجبيلٌ.

(بِتْصَنَّتْ – bitşannat): يَتَنصَّتُ .

(إهْبَلْ– @ihbal): أَبْلَهُ .

(أَجا–@adʒa): جاءَ.

(فحر – faḥar): حَفَرَ.

(نَعَلْ – naâal): لَعَنَ.

(لَبَعْ– labaâ): بَلَعَ.

ويمكن تعليل ظاهرة القلب المكانيّ، من النّاحية الصّوتيّة، في اللّهجة في بعض الكلم، فقد حدث القلب مثلًا في كلمة: (ملعقة)، بسبب تجاور الميم، واللّام، وهما من الأصوات المتقاربة في الصّفات؛ لذلك حدث القلب في بعض أصواتها، وتمّ فصلهما؛ لتسهيل عمليّة النّطق[1].

وقد حدث القلب في كلمة (متنزه)، بسبب تجاور التّاء، والنّون، وهما من الأصوات المتقاربة في المخرج؛ لذلك تم تقديم صوت النّون على صوت التّاء في (منتزه)؛ لأن تجاور النّون للميم أسهل في عملية النطق، لأنهما مختلفان في المخرج، ومتشابهان في الصفة.

وحدث القلب في الفعل (حفر)، حيث تقدم الحرف الثّاني (الفاء) على الحرف الأوّل (الحاء) وهما صوتان متشابهان في صفتي الاحتكاك والهمز، ومختلفان في المخرج؛ لصعوبة النّطق بالصّوت الحلقيّ في أوّل الفعل.

وتمّ القلب في الفعل (لعن)، وذلك لإشتماله على صوتي اللّام والنّون، وهما من الأصوات اللّثوية المتقاربة في الصّفات، ويتبادلان المواقع والنّطق بالنّون أسهل من النّطق من اللّام في صدر الفعل، وحدث القلب في الفعل (جاء)، وذلك لأنّ اللّهجة لا تنطق بالهمز إلّا في أوّل الكلمات؛ لسهولتها، وتستثقل النّطق بالهمز في وسط الكلمة، أو أخرها.

والقلب في كلمة (رجل) بسبب تجاور الرّاء واللّام، وهما من الأصوات المتقاربة؛ لذلك حدث القلب نتيجة الخطأ لسهولة النّطق.

ويلاحظ أنّ القلب يحدث من أجل عمليّة التّسهيل في النطق، ولا سيّما في الأصوات المتقاربة، والقلب في مثل الكلمات السّابقة، ناتج عن سهولة النّطق عند أهل اللّهجة، أو ربما اعتادوا على نطقها بهذه الصّيغة، من باب استماع الخلف عن السّلف.

---

[1] ينظر: الشايب ، فوزي ، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، 466.

المبحث الثّاني: النّحت

أولًا- النّحت لغةً:

عمليّة معالجة الخشب، بهدف تسويته، وإعطائه شكلًا جديدًا، ونحت النّجار الخشبة، ونحت الجبل ينحته: قطعه، [1]ومن ذلك قوله تعالى " وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ"[2].

ثانيًا- النّحت اصطلاحًا:

الجمع بين كلمتين في كلمة واحدة، [3] منحوتة من أصولهما،[4] وهي: وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة، واختزال في الكلمات، والعبارات[5].

ومنهم من عرّف النّحت بأنّه: استخلاص كلمة واحدة من كلمتين، أو أكثر، باقتطاف بعض الأجزاء، قد يكون حرفًا، أو أكثر، أو مقطعًا [6].

ولا يختلف المعنى اللّغويّ عن المعنى الاصطلاحيّ للنحت، فكلاهما يشتركان في إعطاء صورة جديدة، مع الاحتفاظ ببعض أجزاء الأصل، وهو ضرب من الاختصار، والتّخفيف .

---

[1] ينظر: ابن فارس ، **معجم مقاييس اللّغة**، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر،(د.ط)،(د.م)،1979م، 404/5. ، وابن منظور، **لسان العرب**،97/2، مادة (نحت) .

[2] **الشعراء**،149/26.

[3] ينظر: الخليل ، **العين** ،5/3.

[4] ينظر: ابن فارس ، **المصدر السابق** ،328/1-329.

[5] ينظر : ياقوت ، **معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط،1،بيروت، 1993م ،885/2 ، وأنيس، إبراهيم، **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط، 6، القاهرة، 1978م، 86.

[6] ينظر: المخزومي، مهدي، **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو**، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط،2، القاهرة، 1958م ، 208.

ثالثًا– النّحت عند الأقدمين:

تُعدّ ظاهرة النّحت ظاهرة قديمة في اللّغة العربيّة، ويعدّ الخليل أوّل من اصطلح اسم النّحت، ومثّل عليه من اللّغويّين العرب القدماء، حيث قال معلقًا على قول الشّاعر[1]:

" وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عبْشَمِيَّةٌ ... كأَنْ لَمْ تَرَى قبْلِي أَسِيراً يمَانِيَا"

قد "نسبها إلى عَبْدِ شَمْسٍ، فأَخَذَ العين، والباء من (عَبْد)، وأَخَذَ الشّينَ، والميمَ من (شَمْس)، واسقَطَ الدّال، والسِّين، فبَنى من الكلمتين كلمة، فهذا من النَّحت، فهذا من الحُجَّةِ في قَوْلِهم: حَيْعَلَ حَيْعَلة، فإنها مأخوذة من كلمتين (حَيّ عَلى)"[2].

وتطرّق سيبويه للنحت أكثر من مرّة، دون أن يصرّح باسمه، نحو:" سبهللٌ، وقفعددٌ" [3].
وسار ابن فارس على تعريف الخليل للنحت، وبيّن أنّ غرضه؛ الاختصار،[4] وحدّد الثّعالبيّ مصطلح النّحت، وغرضه ومثّل عليه،[5] وتناول السّيوطيّ ما ذكره القدماء عن النّحت مستشهدًا بأمثلتهم، نحو: (ضِبَطرٌ)، منحوتة من (ضَبَط، وضَبَر)، و(صَهْصَلِق)، منحوتة من(صَهَل، وصَلَق)، و(الصِّلْدِم)، منحوتة من(الصَّلْد، والصَّدْم) [6].

فالعرب القدماء أسهبوا الحديث في النّحت؛ لأنّهم أدركوا أهمّيّة اختصار الكلم، وحاجة النّاس إليه؛ لغرض التيسير، والتّسهيل، والإيجاز في التّعبير.

---

[1] هو الشاعر عبد يغوث بن وقاص الحارثي، الضبي، المفضل بن محمد ، **المفضليات،** تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السّلام محمد هارون، دار المعارف، ط6، القاهرة،(د.ت)، 158.

[2] الفراهيدي، الخليل، **العين**، 61/1.

[3] **الكتاب** ،299/4.

[4] ينظر: **الصاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**،209.

[5] ينظر: الثعالبي ، **فقه اللغة** ،269.

[6] ينظر:**المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**، 372/1.

رابعًا- النّحت عند المحدثين:

نجد المحدثين تعمّقوا قي دراسة النّحت وألّفوا كتبًا فيه، ومن بين هؤلاء؛ الألوسيّ في كتابه النّحت، ويذكر أنّ النّحت: قسم من الاشتاق الأكبر، وعلى الباحث أن يُرجع الفرع إلى الأصل، وهو أمرٌ يحتاج إلى التّأمّل، والتّدبّر[1].

ومن المحدثين الّذين أسهبوا في النّحت أيضًا: جرجي زيدان، وقد بيّن غايته بأنها؛ الاختصار والتّسهيل، والاقتصاد في الوقت، وموجود في كلّ لغة، وسيبقى فيها، وليس للإنسان علاقة الاختيار في النحت، بل يقع من غير قصد النّاطقين، وضرب الأمثلة على ذلك، وتناول ألفاظًا من اللّهجات العامّة [2].

وقُسِمَ النّحت إلى قسمين؛ تركيب نحتيّ، وذلك بتوليد كلمة جديدة من كلمتين، أو أكثر، وتركيب مزجي، وذلك بضمّ كلمتين في كلمة واحدة، دون أن يُنْتَقَصَ حرف من أجزاء الكلمتين،[3] نحو: (أنفْبَلْعومْ)، منحوتة من (أنف، بلعوم)، و(حولغضروف) منحوتة من(حول ، غضروف) [4].

ويجوز استعمال النّحت في العلوم، والفنون عند الضّرورة، والتّعبير عنها بألفاظ عربيّة، نحو: (حَلْمأ)، منحوتة من(حلل، ماء)، و (برمائي) منحوتة من (بر ، ماء) [5]، وهذا ما قرّره قرّره مجمع اللّغة العربيّة، ونصّ عليه بقوله:" النّحت ظاهرة لغويّة، احتاجت إليها اللّغة قديمًا،

---

[1] ينظر: **كتاب النحت، وبيان حقيقته ونبذة من قواعده**، تحقيق: محمد بهجت الأثري، شبكة الألوكة، 1988م ، 18-19.

[2] ينظر: **الفلسفة اللغوية والألفاظ العربيّة وتاريخ اللّغة العربيّة**، دار الحداثة، ط1، بيروت، 1987م،76-80.

[3] ينظر: جيان ، كيفورك مينا، **النحت قديما وحديثا** ، مجلة اللسان العربي ، م 9 ، ج 1، الرباط،1975م، (165).

[4] ينظر: **المجلة نفسها**،(173).

[5] ينظر: **حمروش ، إبراهيم وآخرون ، النحت ومدى الاستفادة منه**، مجلة مجمع اللغة العربية ،ج 7، 1953م،(203-1953م،(203-204).

وحديثًا ...على أن يُراعى ما أمكن، استخدام الأصل دون الزوائد...إلا إذا اقتضت غير ذلك الضّرورة، وذلك جريًا على ما ورد من الكلمات المنّحوتة [1].

ويؤكّد إبراهيم أنيس، أنّ العربيّة من خلال الأمثلة الكثيرة على النّحت؛ قطعت شوطًا بعيدًا في التّطوّر اللّغويّ [2].

خامسًا- النّحت في اللّهجة :

شاعت ظاهرة النّحت في كلّ اللّغات، ولا سيّما اللّهجات العاميّة، ولهجة سِعير من اللّهجات الّتي نحتت الكثير من كلماتها؛ للاختصار، والتّسهيل، ويُمكن معرفة دلالة الكلمات المنحوتة في اللّهجة، من خلال إرجاعها إلى أصلها، وفق القواعد الآتيّة:

1- **كلمات منحوتة مختومة بحرف الشّين؛ لتأكيد الفعل المنفيّ، نحو:**

(مَصَبَرِشْ – maşabariš)، منحوتة من (لم ، يصبر، على شيء): لم يصبرْ على شيءٍ،

(مَنزْلِشْ – manizliš)، منحوتة من(لم، ينزل ، عن شيء): لم ينزلْ عن شيءٍ.

يُلاحظ أنّها كلمات مركّبة من: حرف نفيّ، وفعل مضارع، وكلمة شيء، وتفيد تأكيد نفي الفعل عن الغائب، ومن الكلمات المنحوتة المختومة بحرف الشّين، وتفيد نفي الفعل عن المتكلّم قولهم:

(مَعْرِفْناشْ – maârifnaaš)، منحوتة من(لم ، نعرف، شيئاً): لم نعرفْ شيئًا.

(مَكَتَبْتِشْ – makatabtiš)، منحوتة من(لم، أكتب، شيئًا): لم أكتبْ شيئًا.

يُلاحظ أنّ اللّهجة أخذت حرف الميم، من حرف النّفيّ (لم)، والفعل الماضي(عرف) من المضارع(نعرف)، وحرف الشّين من كلمة(شيء)، وبهذا النّحت تكون الكلمة، آخذة من جميع أجزاء الكلمات، ويكون القسم الأكبر من الكلمة المنحوتة، مأخوذ من الفعل، سواء أكان ذلك في خطابهم، الدّال على الغائب، أو المتكلّم .

2- **كلمات منحوتة مختومة بالشّين؛ لتوكيد الاستفهام، نحو:**

(مَخْسِرْتِشْ؟ –?maxsirtiš)، منحوتة من(ما، خسرتَ، شيئًا): ما خسرتَ شيئًا؟

---

[1] مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني ، **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما(1934-1984م)**، إخراج ومراجعة: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،ط،1، القاهرة، 1984م، 22.

[2] ينظر: **أسرار اللغة**، 94.

(مَكَلْتِشْ؟– ?makaltiš)، منحوتة من (ما ، أكلتَ، شيئًا): ما أكلتَ شيئًا ؟

يلاحظ أنّ هذه الكلمات مركّبة من: (ما الاستفهاميّة، والفعل الماضي، وكلمة شيء)، وتستعمل مع المخاطب، وتحتاج إلى جواب منه بـ (نعم)، أو (لا) مع ملاحظة أنّ نبرة الصّوت هي الّتي تحدّد كلمات اللّهجة الشّفّوية بأنّها استفهاميّة، وعلامة الاستفهام تحدّدها أثناء كتابتها.

ولوحظ أنّ أهل اللّهجة أثناء خطابهم للغائب المفرد المذكر، تخلو كلماتهم المنحوتة من الضّمير المتّصل، نحو: (مَدَخَّنِشْ؟– ?madaxxaniš): (لم يدخنْ شيئًا.)، ويظهر الضّمير (التّاء)، في خطاب الغائب المفرد المؤنث، نحو: (مَدَخَّنَتِشْ؟– madaxxanatiš): (لم تدخنْ شيئًا)، ويظهر الضّمير المتصل (الواو)، في خطاب الجمع الغائب المذكّر، نحو:(مَلِعْبوشْ؟– maliâbuuš): (لم يلعبوا شيئًا)، ويظهر الضّمير المتصل(التّاء)، في المخاطب المفرد بقصد الاستفهام وذلك عن طريق نبرة الصّوت ، نحو: (مَكَلْتِشْ؟–? makaltiš):(ما أكلتَ شيئًا)، ويظهر الضّمير المتّصل (نا) في خطاب المتكلّم الدّال على جماعة المتكلمين، نحو: (مَخُفْناشْ؟– maxunaaš): (لم نخفْ من شيءٍ)، وعند توجيه الكلام إلى جمع المخاطبين؛ للاستفهام عن أمر ما، يظهر الضّمير في صيغة مركّبة مثل: " تو " في(مَنْجِحْتوشْ؟– manʤiḥtuuš): (ما نجحتم في شيءٍ)، وعند خطاب جمع الغائبين بقصد النّفيّ، يظهر الضّمير بصيغة (بو)، نحو: (مَخَرَّبوشْ؟–maxarrabuuš): (لم يخربوا شيئًا؟) .

3– **كلمات منحوتة من كلمتين، أو أكثر غير مختومة بحرف الشّين، وتستخدم لدلالات معينة، نحو** : (وَحِّدْ – waḥḥid)، منحوتة من كلمة التّوحيد (لا إله إلّا الله) .

(إلْعَوافْ – @ilâawaaf)، منحوتة من (أعطاك، العافية): أعطاك الله العافية، وتستخدم للسلام .

(حَيْهُمْ – ḥayhum)، منحوتة من (حيّاكم، الله): حيّاكم الله، وتستخدم للتشجيع

(لَلْحينْ – lalḥiin)، منحوتة من (إلى، هذا، الحين): إلى هذا الحين.

(وَحِّدْ – waḥḥid)، منحوتة من كلمة التّوحيد (لا إله إلّا الله) .

ومن أمثلة النّحت المزجيّ قولهم:(كُلْشي – kulšii)، منحوتة من (كلّ شيء).

وخلاصة القول: أنّ اللّهجة قد سايرت العربيّة في ظاهرة النّحت، وإن لم تضع لها ضوابطَ تسير عليها؛ لذلك انتشرت الكلمات المنحوتة المنفيّة على ألسنة أهلها، رغبة منها في الاختصار، والتّبسيط، والتّسهيل في عباراتها، وتبيّن أنّ اللهجة استعملت التّركيب النحتيّ، أكثر من التّركيب المزجيّ.

المبحث الثّالث: صيغ الفعل

إنّ العربيّ لا يستغني عن علم التّصريف؛ لأنّه ميزان العربيّة، وبه تُعرف الأصول، والزّوائد في الكلمة العربيّة، ولا يُعرف علم الاشتقاق إلّا من خلاله،[1] ويقسم الفعل في العربيّة من حيث التّجرّد، والزّيادة إلى قسمين: الفعل المجرّد، والفعل المزيد؛ فالمجرّد ما خلّت أحرفه الأصيلة من أحرف الزيادة، الّتي جمعها ابن جنّيّ في قوله: " اليومَ تنساهُ "[2]، وهي عشرة أحرف: "الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنّون، والتّاء، والهاء، والسّين، واللاّم" [3].

وليس كلّ كلمة تشتمل على أحد هذه الأحرف، يُحكم عليها بالزّيادة؛ لأنّ حروفها قد تكون أصيلة، نحو: (أوى) [4] .

أولاً- صيغة الفعل الثّلاثيّ المجرّد:

الفعل المجرّد الثّلاثيّ: هو كلّ فعل ماضٍ جاء على ثلاثة أحرف، وأبنيته الماضيّة تأتي على ثلاثة أوزان، ومضارعها يأتي على ستّة أوزان، وهي: فَعَلَ: (يَفْعَلُ، يَفْعُلُ، يَفْعِلُ)، وفَعِلَ: (يَفْعَلُ، يَفْعِلُ)، فَعُلَ:(يَفْعُلُ)،[5] وتأتي أوزان الفعل المجرّد الثّلاثيّ، مع مضارعه في اللّهجة على:

1- (**فَعَلْ- faâal**): **فَعَلَ**، (**بُفْعُلْ - bufâul**): **يَفْعِلُ، نحو:**

(ظَرَبْ - ðarab): ضَرَبَ،(بُظْرُبْ- buðrub): يَضْرِبُ .

(خَنَقْ - xanag) : خَنَقَ، (بُخْنُقْ- buxnug): يَخْنِقُ .

قامت اللّهجة بتسكين لام الفعل الماضي الثّلاثيّ، وضمّ باء مضارعه، وعينه في اللّهجة؛ لتخالف العربيّة في ذلك الوزن.

---

[1] ينظر: ابن جني، **المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، دار إحياء التراث القديم،ط،1، (د.م)،1954م،2.

[2] **المصدر نفسه**، 98.

[3] **المصدر نفسه**، 98.

[4] ينظر: **المصدر نفسه**،99.

[5] ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 5/4، والجرجاني، أبو بكر عبد القاهر، **المفتاح في الصرف**، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، ط،1، بيروت،1987م ، 36-38، والحملاوي، أحمد بن محمد، **شذا العرف في فن الصرف**، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد،(د.ط)، الرّياض،(د.ت)، 21.

2- (**فَعَلْ – faâal**): **فَعَلَ، (بُفْعِلْ – bufâil): يَفْعُلُ، نحو:**

(كَتَلْ – katal): كَتَلَ، (بُكْتِلْ – buktil): يَقْتُلُ.

3- (**فَعَلْ – faâal**): **فَعَلَ، (بِفْعِلْ – bifâil): يَفْعِلُ، نحو :**

(حَسَدْ – ḥasad): حَسَدَ، (بِحْسِدْ – biḥsid): يَحْسِدُ .

(حَزَمْ – ḥazam) : حَزَمَ، (بِحْزِمْ– biḥzim) : يَحْزِمُ .

(حَرَمْ – ḥaram): حَرَمَ، (بِحْرِمْ – biḥrim) : يَحْرِمُ .

4- (**فَعَلْ – faâal**): **فَعَلَ، (بِفْعَلْ –bifâal) يَفْعَلُ، نحو:**

(بَطَحْ – baṭaḥ): بَطَحَ،(بِبْطَحْ – bibṭaḥ): يَبْطَحُ .

(ذَبَحْ – ḍabaḥ): ذَبَحَ (بِذْبَحْ – biḍbaḥ): يَذْبَحُ .

يُلاحظ فتح العين في الماضي، وفتحها في المضارع، وكلّ ما كانت عينهُ مفتوحةً فى الماضي والمضارع؛ حَلْقيُّ العين، أو اللّام، وعدّ الخليل " الهاء، والحاء والخاء، والعين والغين " في حيز الحلق،[1] وليس كلّ ما كان حلقيًّا مفتوحًا فيهما، وما جاء من هذا الباب، نحو: (كرَكَن– يرْكن) دون حرف حَلْقىّ فشاذّ، غير فصيح،(وبَقَى– يبقَى): لغة طيِّئ، والأصل كسر العين فى الماضى، ولكنهم قلبوه فتحة تخفيفًا، وهو القياس عندهم [2].

5- (**فِعِلْ – fiâil**): **فَعِلَ،(بِفْعَلْ – bifâal) يَفْعَلُ، نحو :**

(زِهِقْ – zihig): زَهِقَ، (بِزْهَقْ – bizhag): يَزْهَقُ .

(نِدِمْ – nidim): نَدِمَ، (بِنْدَمْ – bindam) : يَنْدَمُ .

"فعامَّةُ قَيْسٍ، وَتَمِيمٍ، وأَسد يَقُولُونَ: مِخِضَتْ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ حَرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحد حُرُوفِ الْحَلْقِ، فِي فِعِلْت، وفِعِيل، يَقُولُونَ: بِعيرٌ، وزِئيرٌ، وشِهِيقٌ" [3].

يُلاحظ أنّ وزن(فِعِلْ): حُصِرَ في الأفعال الّتي عينها أحد حروف الحلق، ولكنّه جاء في اللّهجة بكثرة في الأفعال، الّتي لم تكن عينها أحد الأحرف الحلقية؛ ليدّل أنّ وزن الفعل تطوّر تطوّرًا واسعًا في اللّهجة، ويرجع في أصله، إلى لغات عربيّة قديمة فصيحة .

---

[1] ينظر: **العين**، 57/1-58.

[2] الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف** ،22.

[3] ابن منظور، **لسان العرب** ، 228/7،(مخض) والزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية،ط2،(د،م)،(د.ت)، 47/19،مادة (مخض).

ثانيًا– صيغة الفعل الثّلاثيّ المزيد:

ترد صيغة الفعل الثّلاثيّ المجرّد في اللهجة، مزيدة بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف، ومن أقسام الفعل الثّلاثيّ المجرّد المزيد في اللّهجة :

أ– الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف واحد على ثلاثة أوزان:

1– (**أَفْعَلْ – @afâal**) ، **نحو:**

(أجْرَمْ – @adʒram)، و(أشْرَسْ – @ašras) .

2– (**فاعِلْ – faaâil**)، **نحو :**

(رازِقْ – raazig)، و(ساكِتْ – saakit) .

3– (**فَعَّلْ – faââal**)، **نحو :**

(دَمَّرْ– dmmar)، و(خَمَّصْ– xammaş): عندما يجعل السائق المركبة تدور في مكانها.

يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في زيادة الفعل الثّلاثيّ بحرف واحد، نحو:(الهمزة، والألف، والتضّعيف)؛ لتؤدي هذه الزيادة وظائف دلاليّة .

ب–الفعل الثّلاثي المزيد بحرفين على أربعة أوزان:

1– (**انْفَعَلْ – @infaâal**)، **نحو:** (انْحَمَلْ – @inḥamal)،و(انْخَنَقْ – @inxanag).

2– (**افْتَعَلْ – @iftaâal**)، **نحو:** (ارْتَزَقْ– irtazag)، و(اعْتَدَلْ – @iâtadal).

3– (**افْعَلَّ – @ifâall**)، **نحو:** (احْمَرّ – @imarr)، و(اسْمَرّ – @ismarr).

4– (**مَفْعولْ – mafâuul**)، **نحو:** (مَزْبوطْ– mazbuuṭ)، و(مَهْبولْ – mahbuul) .

ت– الفعل الثّلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف على ستّة أوزان:

1– (**اسْتَفْعَلْ – @istafâal**)، **نحو:** (اسْتَهْجَنْ– @istahdʒan)، و(اسْتَغْوَلْ – @istaɣwal).

2– (**افَّعَّلْ – @iffaââal**)، **نحو:** (اجَّبَّرْ– @idʒdʒabbar)، و(ادَّخَّلْ – @iddaxxal).

3- (**اتْفَعَّلْ – itafaââa@**)، **نحو**: (اتْعَطَّرْ – itâaṭṭar@)، و(اتْخَرَّفْ– itxarraf@): تكلّمْ.

4- (**امْفَعَّلْ – imfaââal@**)، **نحو**:(امْحَنَّكْ– imḥannak@): يمتلك القدرة في ردّ الكلام، وإقناع الغير بالحوار، و(امْشَرَّح – imŠarraḥ@).

5- (**امْفَعِّلْ – imfaââil@**)، **نحو**: (امْكَشِّرْ – mkaŠŠir@):عابس الوجه، و(امْعَصِّبْ – imâaşşib@): غضبان.

6- (**اتْفاعَلْ– itfaaâal@**)، **نحو**: (اتْعابَطْ – itâaabaṭ@): تشاجر، و(اتْحانَكْ – itḥaanak@): احتدام الحديث بين شخصين.

يُلاحظ أنّ اللّهجة جاءت بهمزة الوصل؛ لتسكن الحرف الأول المتحرّك في الأفعال، وهذا دأبها في تسكين المتحرّك.

ثالثًا- صيغة الفعل الرّباعيّ المجرّد:

للفعل المجرّد الرّباعيّ وزن واحد في العربيّة، ويأتي على وزن(فَعْلَلَ)، ومضارعه على وزن (يُفَعْلِلُ)، وللمزيد منه ثلاثة أوزان؛ تَفَعْلَلَ، نحو: تَدَحْرَجَ، وافْعَنْلَلَ، نحو: احْرَنْجَمَ، وافْعَلَلَ نحو: اقْشَعَرَّ [1].

ويلحق بالمجرّد الرّباعيّ سبعة أوزان[2]:

1- فعْلَلَ، نحو : جَلْبَبَ .

2 - فَوْعَلَ، نحو: جَوْرَبَ .

3- فَيْعَلَ، نحو: بَيْطَرَ .

1- فَعْوَلَ، نحو: رَهْوَكَ.

2- فَعْنَلَ، نحو: قَلْنَسَ.

6- فَعْيَلَ، نحو: شَرْيَفَ.

7- فَعْلى، نحو: سَلْقى.

---

[1] ينظر: الجرجاني ، **المفتاح في الصرف** ، 46، والزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب** ، **375**.

[2] ينظر: الحملاوي، ، **شذا العرف في فن الصرف**،27.

ويرد الفعل الرّباعيّ المجرّد، ومضارعه في اللهجة، نحو :

(خَرْمَشْ [1]– xarmaŠ): خَرْمَشَ،(بِخَرْمِشْ – bi xarmiŠ):يُخَرْمِشُ .

(وَشْوَشْ[2]– waŠwaŠ): وَشْوَشَ، (بِوَشْوِشْ –bi waŠwiŠ) :يُوَشْوِشُ .

(فَرْقَعْ [3] – fargaâ): فَرْقَعَ ، (بِفَرْقِعْ – bifargiâ): يُفَرْقِعُ .

ومن أوزان الملحق بالفعل الرّباعي المجرّد في اللّهجة:

1– (**فَيْعَلْ**– **fayâal**)، **نحو**: (سَيْطَرْ – sayṭar)، و(شَيْطَنْ– Šayṭan).

2–(**فَعْلَلْ**– **faâlal**)، **نحو**: (شَعْلَلْ – Šaâlal) ،و(زَغْلَلْ[4] – zaɣlal).

3–(**فوعَلْ**– **fuuâal**)،**نحو**: (شُوطَحْ[5] – Šuuṭaḥ)،و(دوعر[6]– duuâar).

4 – (**فَعْوَلَ**– **faâwal**)، **نحو**: (شَخْوَرْ[7]– Šaxwar)، و(دَهْوَرْ – dahwar)، و(كَرْوَعْ[8]– karwaâ).

يُلاحظ أنّ أمثلة الفعل الرّباعيّ المجرّد، والّتي جاءت على وزن(فَعْلَلْ)، ومضارعها (بِفَعْلِلْ)، جاءت من أصول مضعّفة، وغير مضعّفة؛ لتوافق العربيّة في ذلك، عدا كسر حرف المضارعة في اللّهجة، وتسكين الآخر، وسايرت اللّهجة العربيّة الفصيحة، في استحداث أفعال ملحقة، بالفعل الرّباعيّ المجرّد .

---

[1] (خرمشَ): أفسد الكتاب أو العمل، ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،295/6، مادة(خرمش). وتعني في اللهجة: (جرح الوجه بالأظافر).

[2] (وشوشَه): الْكَلِمَةُ الخفيّةُ والكلام المختلط ، ينظر: **المصدر نفسه**،372/6، مادة(وشوش). وتعني في اللهجة: (همس في أذنه).

[3] (فرقع) فرقعَ الأصابع: غَمْزُها حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفَاصِلِهَا صَوْتٌ، **المصدر نفسه**،251/8، مادة(فرقعَ)، وتعني : المعنى نفسه في اللهجة.

[4] وتعني: لم يعد يرى الشيء من كثرة التحديق فيه.

[5] وتعني : تحكّمَ في شخص ما وأصبح يحرّكه كيفما أراد.

[6] وتعني: مشى في اتجاه واحد دون أن يلتفت .

[7] تقال للنائم عندما يُسمع لنفسه صوتاً. .

[8] وتعني في اللهجة : الشرب الكثير من الماء ونحوه حتى امتلاء البطن.

رابعًا– صيغة الفعل الرّباعيّ المزيد:

يأتي الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد في اللهجة، على وزن(اتْفَعْلَلْ) حسبُ، ومن الأمثلة على ذلك في اللّهجة:

(اتْقَلْقَلْ– itgalgal@): تحرّكَ، و(اتْفَعْفَلْ – itfaâfal@): ارتمى على الأرض، وامتلأ بالتّراب، و(اتْمَرْمَطْ – itmarmaṭ@): تعبَ ولم ينلْ شيئًا.

يُلاحظ أنّ اللّهجة جاءت بهمزة الوصل أيضًا؛ لتسهيل عملية النّطق بالصّامت السّاكن الّذي هو في الأصل، متحرّك في العربيّة، وتجنبت اللّهجة الفعل الرّباعيّ المزيد بحرفين، والّذي يأتي على وزن (افْعَلَلَّ)؛ لصعوبة النّطق به، نحو:(اطْمأنَّ – iṭma@anna@)، حيث يأتي في اللّهجة على وزن(افَّعَّلْ)، نحو: (اطَّمَّنْ– iṭṭamman@) .

المبحث الرّابع: الاسم، والفعل من حيث البنية

أولًا- الاسم من حيث البنية:

يُقسم الاسم من حيث بنيته في العربيّة إلى أربعة أقسام:

أ- **الاسم الصحيح:** هو ما لم يكن مقصورًا، ولا ممدودًا، ولا منقوصًا؛ نحو(بَحَرْ - baḥar)، و(سَنَدْ-sanad).

ب- **الاسم المقصور**: هو الاسم المعرب، الذي ينتهي بألفٍ لازمة؛ نحو(هُدى-hud) ،(عُلا-âulaa).

ت-**الاسم المنقوص:** هو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة؛ نحو(رامي - raamii)،(ساري -saarii).

ث-**الاسم الممدود:** هو الاسم المعرب الذي آخره همزة مسبوقة بألف زائدة؛ نحو(صَفْرَهْ-) şafrah: صفراء،(سَمَهْ-samah): سماء.

يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة الفصيحة، في الاسم من حيث بنيته، عدا الاسم الممدود؛ لأنّ اللّهجة تميل إلى تخفيف الهمزة، وذلك بحذفها، وتقصير صوت الألف، والوقوف بهاء السّكت.

ثانيًا- الفعل من حيث البنية:

يُقسم الفعل من حيث بنيته في العربيّة إلى قسمين؛ الفعل الصّحيح، والفعل المعتل .

أ- **الفعل الصّحيح:**

وهو الفعل الذي تخلو أحرفه الأصلية من أحرف العلّة، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- **الفعل الصحيح السالم:** وهو الفعل الّذي تخلو أحرفه من الهمزة، والتّضعيف،نحو: (رِبِحْ-ribiḥ)، و(فَسَدْ-fasad) .

2- **الفعل الصّحيح السّالم المهموز**، نحو: (قَرَهْ - garah):(قَرَأَ - gara@a)،و(أَكَلْ-akal@):(أَكَلَ- @akala).

3- **الفعل الصّحيح المضعّف(الثّلاثيّ، والرّباعيّ)**، نحو:(بَطٌّ[1]-baṭṭ). و(سَخْسَخٌ[2] -saxsax).

يُلاحظ ممّا سبق، أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في صياغة الأفعال الصّحيحة، عدا ضبط الفعل الصّحيح السّالم، وتسهيل الهمزة المتطرّفة بالوقوف عليها بهاء السّكت، والوقوف على المضعّف الثّلاثيّ؛ لتسهيل عمليّة النّطق .

ب-الفعل المعتل:

هو الفعل الذي تشتمل أحرفه الأصليّة، على أحد أحرف العلّة، ويقسم إلى أربعة أقسام:

1- **المثال:** ما كانت فاؤه حرف علّة، ويقسم إلى قسمين: مثال واوي، نحو: (وَعَدْ- waâad)، و(وَعَدْ- waâad)، ومثال يائي، نحو: (يِبِسْ – yibis).

2- **الأجوف:**ما كانت عينه حرف علّة، نحو: (راحْ – raaḥ)،(دارْ-daar)

3- **النّاقص:** ما كانت لامه حرف علّة، نحو: (حَكى-ḥakaa).

4- **اللّفيف:** ما اشتمل على حرفي علّة، ويقسم إلى قسمين: لفيف مفروق، ولفيف مقرون.

- لفيف مفروق: وهو ما كانت فاؤه، ولامه حرفي علّة، نحو: (وَقى-wagaa) .
- لفيف مقرون: وهو ما كانت عينه، ولامه حرفي علّة، نحو: (كَوى- kawaa).

جاءت الأفعال المعتلّة، بأنواعها المختلفة في اللّهجة على نهج العربيّة الفصيحة، عدا ضبط الفعل المعتل المثال.

---

[1] " بَطّ الجُرْحَ وَغَيْرَهُ يَبُطُّه بَطّاً وبَجَّه بَجّاً إذا شقَّه. والمِبَطّةُ: المِبْضَعُ. وبَطَطْتُ القرْحةَ: شَقَقْتها"، ابن منظور ، **لسان العرب**،7/،261، مادة (بطط).

[2] "سخخ: السَّخَاخ، بِالْفَتْحِ: الأَرض الحُرَّة اللَّيِّنَةُ، وجمعها: سَخاسِخَ، وسَخَّتِ الْجَرَادَةُ: غَرَزَتْ ذَنَبَها فِي الأَرض" **المصدر نفسه**، 24/2، مادة(سخخ)، وتعني في اللهجة: (مات من الضّحك).

المبحث الخامس: المصادر

أولًا- أوزان مصادر الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة:

1- **(فَعَلْ- faâal) – (افْعالَهْ-ifâaalah@): (فَعَلَ faâala)- (فِعالَةً – fiâaalatan)**،

نحو: (زَرَعْ -zaraâ)- (ازْراعَهْ – izraaâah@): زَرَعَ - زِراعَةً .

و(كَتَبْ – katab)-(اكْتابَهْ – iktaabah@): كَتَبَ - كِتابَةً .

قامت اللّهجة بتسكين فاء المصادر الدّالة على حرفة، وختمتها بهاء السّكت؛ لتسهيل النّطق، والأصل أن تأتي مكسورة الفاء، ومختومة بالتّاء المربوطة المتحرّكة.

2- **(فَعَلْ- faâal) – (فُعُلْ- fuâul): (فَعَلَ faâala)- (فَعَلانًا- faâalaanan)،نحو:**

(فارْ - faar)- (فورْ- fuur): فارَ- فَوَرانًا .

(جالْ – dʒaal)- (جولْ – dʒuul): جالَ- جَوَلانًا.

يُلاحظ أنّ اللّهجة خالفت العربيّة الفصيحة، في صياغة المصادر الدّالة على التّقلّب، والاضطراب؛ للاختصار، وجاءت بعض المصادر الدّالة على التّقلّب، والاضطراب على وزن (فَعِلْ- faâil)، نحو: (غَلى – ɣalaa) - (غَلي – ɣalii) : غليانًا. ويأتي مصدر الفعل(طارْ- ṭaar)، على وزن(طيرْ- ṭiir): طيرانًا.

3- (**فِعِلْ – fiâil) – (فَعَلْ – faâal)**: **(فَعِلَ- faâila-فَعَلًا – faâalan)**، **نحو:**

(غِظِبْ –ɣiðib) - (غَظَبْ –ɣaðab): غَضِبَ –غَضَبًا.

(فِرِحْ – firiḥ)- (فَرَحْ – faraḥ): فَرِحَ – فَرَحًا.

يُلاحظ أنّ اللّهجة سايرت العربيّة، في صياغة مصادر الأفعال، الدّالة على الانفعال عدا أنّ اللّهجة تقف على المتحرّك، وتقف على مصادر الأفعال، الدّالة على المرض، أو العيب، نحو:

(عِرِجْ –âiridʒ)- (عَرَجْ – âaradʒ): عَرِجَ –عرجًا،(مِرِظْ –mirið) - (مَرَظْ – marað): مَرِضَ- مرضًا.

4- (**فِعِلْ –fiâil**) - (**فَعْلَهْ-faâlah**): (**فَعِلَ-faâila**)- (**فَعْلاء-faâlaa@**) **نحو:**

(حِمِرْ- ḥimir)- (حَمْرَهْ – ḥamrha): حَمِرَ – حَمْراءُ.

يُلاحظ أنّ اللّهجة خالفت العربيّة، في ضبط المصادر، الّتي تدلّ على لون حسب.

5- (**فِعِلْ–fiâil**) **–** (**افْعولْ– ifâuul@**):(**فَعِلَ–faâila**)– **فُعولًا–fuâuulan**) **نحو**:

(رِكِبْ – rikib) – (ارْكوبْ – irkuub@): رَكِبَ– رُكوبًا.

سايرت اللّهجةُ العربيّةَ في صياغتها لمثل هذه المصادر، عدا أنّ اللّهجة تبدأ بساكن، وتقف على آخر المتحرّك في المصدر.

6- (**فَعَلْ – faâal**) –(**فَعِلْ– faâil**):(**فَعَلَ–faâala**)–(**فَعْلًا–faâlan**)، **نحو** :

(أَكَلْ – akal@)– (أكِلْ – akil@): أَكَلَ– أَكْلًا.

(فَتَحْ – fataḥ)– (فَتِحْ – fatiḥ): فَتَحَ– فَتْحًا.

7- (**فَعَلْ –faâal**) **–** (**فُعلْ– fuâl**)، **نحو**:

(نامْ – naam) –(نومْ– nuum): نامَ – نومًا.

(قامْ– gaam)–(قومْ – guum): قامَ– قيامًا.

يُلاحظ أنّ الفعل المعتل الأجوف، تُحوّل ألفه إلى واوٍ في المصدر، بغض النّظر عن أصلها، الواوي، أو اليائي، واللّهجة تتفق مع العربيّة، في الألف المنقبلة عن أصل واوي،عدا أنّ اللّهجة تُحوِّل الواو اللّيّنة، إلى واو طويلة في المصدر، وتختلف معها أيضًا، في الألف المنقلبة عن أصل يائي.

وخالفت اللّهجةُ العربيّةً، في أغلب أوزان مصادر الأفعال الثّلاثيّة سواء أكان ذلك عن طريق الصّياغة، أو الضّبط، علمًا أنّ مصادر الأفعال الثّلاثيّة سماعيّة .

ثانيًا– أوزان مصادر الأفعال الثّلاثيّة المزيدة:

1- (**أفْعَلْ– afâal@**) **–** (**إفْعالْ– ifâaal@**)،**نحو**:

(أكْرَمْ– akram@)– (إكْرامْ – ikraam@): أكرمَ– إكرامًا .

(أسْنَدْ – asnad@)– (إسْنادْ– isnaad@): أسنَدَ– إسنادًا .

يُلاحظ اتفاق اللّهجة مع العربيّة، في مثل هذه المصادر، ولا سيّما مصادر الأفعال المزيدة بهمزة، عدا أنّ اللّهجة تقف على آخر المتحرّك .

2- (**فاعَلْ – faaâal**)– (**امْفاعَلَهْ– imfaaâalah@**)، **نحو**:

(كاتَلْ– kaatal)– (امْكاتَلَهْ– imkaatalah@): قاتَلَ– مُقاتَلَةً.

(فاخَرْ – faaxar) – (امْفاخَرَهْ – imfaaxarah@): فاخرَ – مُفاخَرَةً.

قامت اللّهجة بتسكين الصّوت الأوّل، والصّوت الأخير في المصدر، والأصل أن يأتي محرّكًا بالضّمَ، على وزن (مُفاعلةً – mufaaâalatan).

3– (**فَعَّلْ – faââal**) **–** (**تَفْعيلْ–tafâiil**)، **نحو:**

(خَمَّجْ – xammadʒ) – (تَخْميجْ – taxmiidʒ) : خمَّجَ– تخميجًا.

(قَنَّبْ– gannab) – (تَقْنيبْ– tagniib): قَنَّبَ– تقنيبًا.

وافقت اللّهجة العربيّة في صياغتها، مصادر الأفعال الثّلاثيّة المزيدة بالتّضعيف، عدا ضبط أواخرها .

4– (**انْفَعَلْ– infaâal@**)– (**فَعِلْ– faâil**)، **نحو:**

(انْكَسَرْ– inkasar@)– (كَسِرْ– kasir): انكَسَرَ– انكسارًا.

(انْخَبَطْ– inxabaṭ@) –(خَبِطْ – xabiṭ): انْخبَطَ– انخباطًا.

خالفت اللّهجة العربيّة الفصيحة في صياغها لمصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين؛للاختصار، والأصل أن تأتي على وزن (انْفِعالٌ) .

5– (**افْعَلّْ– ifâall@**) **–** (**تَفْعيلْ– tafâiil**)، **نحو:**

(احْمَرّْ– iḥmarr@)– (تَحْميرْ– taḥmiir): أحمرَ– احمرارًا.

(ابْيَظّْ ibyaðð@) – (تَبيظْ– tabiið): أبيضَ – ابيضاضًا.

يلاحظ أنّ اللّهجة خالفت العربيّة، في صياغة المصادر، الّتي تأتي على وزن (أفْعَلّْ – تَفْعيلْ)، والّتي تدلّ على لون؛ للتقليل من عدد المقاطع، والأصل أن تأتي على وزن(افْعِلالٌ) .

ثالثًا– أوزان مصادر الأفعال الرّباعيّة المجرّدة :

1– (**فَعْلَلْ– faâlal**) – (**فَعْلَلَهْ– faâlalah**)، **نحو:**

(خَرْبَشْ–xarbaŠ)– (خَرْبَشَهْ– xarbaŠah): خربشَ– خَرْبَشَةً.[1]

2– (**فَعْلَلْ– faâlal**) – (**فِعْلالْ– fiâlaal**)، **نحو:**

(جَرْذَمْ –dʒarḍam)– (جِرْذامْ –dʒirḍaam): جرذَمَ– جَرْذَمَةً[2].

---

[1] "خربش: وقَعَ القومُ فِي خَرْبَشٍ وخِرْباشٍ أَي اخْتِلاطٍ وصخَبٍ. والخَرْبَشَةُ: إِفساد الْعَمَلِ وَالْكِتَابِ وَنَحْوِهِ"، ابن منظور، **لسان العرب**، 295/6، مادة (خربش).

[2] "الجَرْذَمة: السُّرْعة فِي المَشْي والعَمَل" **المصدر نفسه**، 96/12، مادة (جرذم)،وتعني في اللهجة: الخوف الشديد، أو الشيء القبيح.

3- (**فَعْلَلْ- faâlal**)-(**فَعْلولَهْ – faâluulah**)، **نحو:**

(زَغْرَتْ- zaɣrat) - (زَغْروتَهْ- zaɣruutah): زغرَدَ- زَغْرَدَةً.

4- (**فَعْلَلْ- faâlal**)- (**تَفَعْلَلْ – tafaâlal**)، **نحو:**

(دَهْوَرْ- dahwar) - (تَدَهْوَرْ - tadahwar): دهورَ- دهورةً.

ويلاحظ أنّ اللّهجة لم تتقيد بوزن واحد، لمصادر الأفعال الرّباعيّة. والأصل أن تأتي مصادر الأفعال، الرّباعيّة المجرّدة على وزن (فَعْلَلَةٌ) .

رابعًا- وزن مصدر الفعل الرّباعيّ المزيد:

يأتي مصدر الفعل الرّباعي المزيد على وزن (اتْفِعْلِلْ) نحو:

(تَشَقْلَبْ – taŠaglab) - (اتْشِقْلِبْ- @itŠiglib): تَشَقْلُبًا.

(تَزَعْرَنْ – tazaâran) – (اتْزِعْرِنْ- @itziârin): تَزَعْرُنًا.

يُلاحظ أنّ اللّهجة اختلفت مع العربيّة في ضبط هذه المصادر حسبُ، حيث جاءت اللّهجة بهمزة الوصل؛ لتسكين الحرف الأوّل منها، والوقوف على آخر المتحرّك .

المبحث السّادس: المشتقّات

تتميّز العربيّة بأنّها لغة اشتقاقيّة، تتشكّل على هيئات مختلفة؛ لكلّ هيئة منها وزن خاص، ووظيفة خاصة، ويظهر الاشتقاق في اللّهجة، على هيئات تظهر في الآتي:

أولًا- اسم الفاعل:

يُشتق اسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ، المبنيّ للمعلوم الصّحيح على وزن (فاعِلْ)، نحو:

(شَبَكْ – Šabak) – (شابِكْ – Šaabik):شابكٌ.

(جَرَفْ –dʒaraf) – (جارِفْ – dʒaarif): جارفٌ.

ويشتقّ من الفعل المهموز الأوّل، مفتوح العين كما يأتي :

(أكَلْ- @akal) – (ميكِلْ miikil): آكِلٌ (أخَذْ – @axaḍ) – (ميخِذْ – miixiḍ): آخِذٌ .

إنّ صيغة اسم الفاعل في اللّهجة، تتشكّل عن طريق، إبدال ياء المضارعة ميمًا مفتوحة، وحذف الهمزة في الأفعال السّابقة، وهذا مخالف للعربيّة الفصيحة.

وسايرت اللّهجةُ العربيّةَ في اشتقاقها لاسم الفاعل من الفعل المهموز الأوّل، ومكسور العين، ومهموز العين على وزن فاعل، نحو:(أسِفَ–@asifa)- (آسِفْ- @aasif)،و(يَئِسَ– ya@isa) – (يائسْ- yaa@is).

وتُبدل لام اسم الفاعل إلى ياء، إذا كان الفعل مهموز اللّام، نحو:(قَرَأْ – @gara)– (قاري–gaarii): قارئٌ.

وتبدل عين اسم الفاعل إلى ياء، إذا كان معتلًا أجوف، نحو:(دامْ– daam)– (دايمْ– daayim): دائمٌ،(صايمْ– ṣaayim): صائمٌ،(نايمْ– naayim): نائمٌ.

ويأتي اسم الفاعل من الفعل المعتل النّاقص على وزن فاعل، نحو: (رَمى– ramaa) (رامي– raamii): رامٍ.

يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في اشتقاق اسم الفاعل، من الفعل المعتل النّاقص، عدا أنّ ياء الاسم المنقوص، تثبت في جميع حالاتها .

ويشتقّ اسم الفاعل من الفعل غير الثّلاثيّ؛ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مكسورة، وكسر ما قبل الآخر، أو ميمًا ساكنةً، وكسر ما قبل الآخر، مع إضافة همزة الوصل في أوّل اسم الفاعل، نحو: (تَمَسْكَنْ – tamaskan)–(مِتْمَسْكِنْ– mitmaskin): مُتمسكِنٌ، و(كَشَّرْ– kaššar) – (امْكَشِّرْ – imkaššir@): مُكشِّرٌ .

يُلاحظ أنّ اللّهجة خالفت الفصيحة في صياغة اسم الفاعل من الأفعال غير الثّلاثيّة، حيث كسرت اللّهجة الميم المضمومة مرةً، وسكّنتها مرةً أخرى؛ لأنّ الحرف الّذي جاء بعد الميم المكسورة ساكنًا، والحرف الّذي جاء بعد الميم السّاكنة مفتوحًا، وجيء بهمزة الوصل؛ لتسهيل النّطق بالحرف السّاكن .

ووردت صيغٌ أخرى لاسم الفاعل في اللّهجة منها :

(بارَكْ – baarak)– (مَبْروكْ– mabruuk): مُبارَكٌ، و(حَلا – ḥalaa – مِحْلَوْ– miḥlaww): حالٍ.

صاغت اللّهجة من الفعل غير الثّلاثيّ اسم فاعل على وزن مفعول، والأصل(مباركٌ)، وجاء المثال (حلا) ثلاثيًّا، واشتق منه اسم فاعل، على وزن الفعل غير الثلاثي؛ لتخالف العربيّة في ذلك.

ثانيًا– الصّفة المشبّهة:

هي الصّفة المشبّهة باسم الفاعل المتعدّي لواحد، وتدلّ على صفة ثابتة، نحو: (ظريف، وضامر)، وتصاغ من الفعل اللّازم، للدلالة على من قام به [1] .

وأوزان الصّفة المشبّهة في لهجة سِعير تظهر في الآتي :

1– (**افْعَلْ– ifâal@**)، **الّذي مؤنثه(فَعْلَهْ– faâlah)، نحو:**

(إزْرَقْ– izrag@)– (زَرْقَهْ–zargah): أَزرقُ– زرقاءُ.

(إجْرَبْ– idʒrab@)– (جَرْبَهْ– dʒarbah): أجربُ – جرباءُ.

يلاحظ أنّ اللّهجة، حوّلت همزة القطع المفتوحة في (أَفعل)، إلى همزة وصل، وقد حوّلت همزة (فعلاء)، إلى هاء السّكت، وقصّرت الألف قبلها؛ لتخالف العربيّة في ذلك .

---

[1] ينظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد،(د.ن)، ط،11، القاهرة،1383هـ،277.

2- (**فَعْلانْ- faâlaan**)، **الّذي مؤنثه(فَعْلانَهْ-faâlaanah)**، **نحو:**

(زَرْمانْ- zarmaan) - (زَرْمانَهْ- zarmaanah): زرمى.

(عَطْشانْ- âaṭŠaan)- (عَطْشانَهْ- âaṭŠaanah): عَطْشى.

يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في وزن (فَعْلانٌ) للمذكّر، وخالفتها في وزن المؤنث (فَعْلى)؛لأنّه جاء في اللّهجة على وزن (فَعْلانَهْ)، والأصل أن تأتي على وزن (فَعْلى) .

3- (**فَعيلْ-faâiil**)، **الّذي مؤنثه (فَعيلَهْ- faâiilah)**،**نحو:**

(بَخيلْ- baxiil)- (بَخيلَهْ- baxiilah): بخيلٌ- بخيلةٌ.

(عَبيطْ- âabiiṭ- عَبيطَهْ-âabiiṭah): عبيطٌ- عبيطةٌ.

يلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة الفصيحة في هذا الوزن.

4- (**فُعالْ- fuâaal**)، **الّذي مؤنثه (فُعالَهْ- fuâaalah) نحو:**

(شُجاعْ- Šudʒaaâ)- (شُجاعَهْ-Šudʒaaâah):شُجاعٌ- شُجاعَةٌ.

يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في هذا الوزن .

5- (**فِعِلْ- fiâil**)، **الّذي مؤنثه(فِعْلَهْ-fiâlah)**، **نحو:**

(خِشِنْ-xiŠin - خِشْنَهْ-xiŠnah) : خَشِنَ – خَشِنَةٌ.

(نِجِسْ- nidʒis- نِجْسَهْ- nidʒsah): نَجِسَ – نَجِسَةٌ.

يُلاحظ أنّ اللّهجة اختلفت مع العربيّة، في ضبط هذا الوزن، وماثلت بين الحركات؛ لتسهيل النّطق، والأصل أن يأتي على وزن (فَعِلَ – فَعِلَةٌ) .

6- (**فَعالْ-faâaal**)، **الّذي مؤنثه(فَعالَهْ- faâaalah)**،**نحو:**

(جَبانْ- dʒabaan)- (جَبانَهْ - dʒabaanah).

يلاحظ أنّ اللّهجة وافقت الفصيحة في هذا الوزن .

7- (**فَعَلْ- faâal**)، **الّذي مؤنثه(فَعَلَهْ- faâlah)**، **نحو:**

(جَدَعْ- dʒadaâ)- (جَدَعَهْ-dʒadaâah).

يلاحظ أنّ اللّهجة وافقت الفصيحة في هذا الوزن .

8- (**فاعِلْ- faaâil**)، **الّذي مؤنثه (فاعْلَهْ – faaâlah)**، **نحو:**

(مالِحْ-maaliḥ)- (مالْحَهْ- maalḥah) و(طاهِرْ- ṭaahir)- (طاهْرَهْ- ṭaahrah).

سايرت اللّهجة العربيّة في الاشتقاق الدّال على المذكّر، وخالفتها في المؤنث .

وقد وردت ألفاظ أخرى دالة على الصّفة المشبّهة، نحو: (مُرٌّ– murr)،و(ميِّتْ– miiyit). و(اخْميلْ– ixmiil@)، وغيرها.

وخلاصة القول: أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في بعض أوزانها، نحو: فعيل الّذي مؤنثه فعيلة، وفُعال الّذي مؤنثه فعالة، وفعل الّذي مؤنثه فعلة، وما جاء على وزن فاعل، وخالفتها في أوزانها الأخرى .

ثالثًا– صيغ المبالغة:

تُصاغ صيغ المبالغة من الأفعال الثّلاثيّة؛ للدلالة على معنى اسم الفاعل، والمبالغة فيه، وتأتي صيغ المبالغة، في اللّهجة على أوزان منها :

1– (**فَعَلْ– faâal**) – (**فَعّالْ– faââaal**)، **نحو:**

(بَرَمْ– baram) – (بَرّامْ– barraam)،(هَشَتْ–haŠat) – (هَشّاتْ – haŠŠaat).

2– (**فَعَلْ– faâal**) – (**فَعولْ– faâuul**)، **نحو:**

(حَسَدْ–ḥasad) – (حَسودْ–ḥasuud)،(غَفَرْ– ɣafar) – (غَفورْ–ɣafuur).

3– (**فَعَلْ–faâal**)– (**فَعولْ– faâuul**)، **نحو:**

(فَرَقْ– farag)– (فَروقْ–faruug):فاروقٌ،(نَطَرْ– naṭar)– (نَطورْ–naṭuur):ناطورٌ.

وهنا يلاحظ أنّ اللّهجة، قامت بتقصير صوت الألف في(فاعولٌ)، رغبة في الاختصار .

4– (**فَعَلْ–faâal**)– (**فَعيلْ– faâiil**)، **نحو:**

(زَعَمْ–zaâam)– (زَعيمْ–zaâiim)،(سَمَعْ– samaâ)– (سَميعْ–samiiâ).

5– (**فَعَلْ–faâal**)– (**فِعِلْ– fiâil**)، **نحو:**

(فَتَحْ– fataḥ) **–** (فِتِحْ– fitiḥ) .

6– (**فَعَلْ–faâal**)– (**فَعِّيلْ–faââiil**)،**نحو:**

(دَخَنْ– daxan)– (دَخِّينْ–daxxiin)،(لَهَطْ– lahaṭ)– (لَهِّيطْ–lahhiiṭ).

7– (**فَعَلْ–faâal**)– (**مِفْعَلَهْ– mifâalah**)، **نحو:**

(هَبَلْ– habal)– (مِهْبَلَهْ–mihbalah)، (كَتَلْ– katal)– (مِكْتَلَهْ– miktalah).

8– (**فَعَلْ–faâal**)– (**فِعِّيلَهْ– fiââiilah**)، **نحو:**

(خافْ–xaaf) – (خِوِّيفَهْ–xiwwiifah) .

يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في بعض أوزانها، واستحدثت أوزانًا أخرى، نحو: (فِعِّيلَهْ، ومِفْعَلَهْ وفِعِلْ)، وأكثر صيغ المبالغة انتشارًا في اللّهجة، ما جاء على وزن (فَعَّالْ، وفَعِّيلْ)، وعندما تريد اللّهجة، أن تبالغ في أيّ فعل ثلاثيّ، أو غير ثلاثيّ على غير قياسٍ في العربيّة الفصيحة، تأتي بكلمة (اكْثِيرْ)، نحو: (بوكِلْ اكْثِيرْ- buukil @ikΘiir). و(بِتْزَعْرَنْ اكْثِيرْ- bitzaâran @ikΘiir).

رابعًا- اسم المفعول :

يشتقّ اسم المفعول من الفعل الثّلاثيّ على وزن مفعول،نحو:

(كَتَبْ- katab)-(مَكْتوبْ-maktuub): مكتوبٌ.

و(مَدّْ – madd)- (مَمْدودْ-mamduud): ممدودٌ .

(قَرَأْ- @gara)- (مَقْري- magrii): مقروءٌ.

يُلاحظ أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في وزن اسم المفعول، من الأفعال الثّلاثيّة الصّحيحة السّالمة، والمضعّفة، وخالفتها في وزن الفعل المهموز الآخر؛ لأنّ اللّهجة تقلب الهمزة في وزن اسم المفعول (مقروء) إلى ياء، وتحذف (واو) المفعول.

وتقلّب اللّهجة عين الفعل المعتل الأجوف، إلى ياء في وزن اسم المفعول، مع احتفاظ اسم المفعول بواوه، بغض النّظر عن أصل الألف، نحو: (زارْ- zaar) – (مَزْيورْ- mazyuur): مَزورٌ، و(كالْ- kaal)- (مَكْيولْ- makyuul): مَكيلٌ.

يُلاحظ أنّ الأصل (مكيل)،[1] ولكن مجيء الألف على أصلها اليائي في اسم المفعول، هي لغة تميم ، ولا يفعلوا ذلك في الألف الّتي أصلها (واو)، فلا يقولون في: (مزور ، مزوور)؛ لأنّ الياء أخفّ من الواو،[2] ولا يستنكر سيبويه، أن تجيء الواو على الأصل [3].

---

[1] ينظر: الشجري، هبة الله بن علي بن محمد العلوي، **أمالي ابن الشجري**، تحقيق: محمود محمد الطّناحي، مكتبة الخانجي،ط،1، القاهرة،1992م ،170/1.

[2] ينظر: ابن جني، **الخصائص** ، 261/1، **المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، 284، والفيومي ، أبو العباس أحمد بن محمد، **المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير**، المكتبة العلمية،(د.ط)، بيروت،(د.ت)، 705/2.

[3] ينظر: **الكتاب** ، 355/4.

وربما يعود سكان لهجة سِعير إلى أصول قديمة؛ لأنّها وافقت تميم، في مجيء الألف على أصلها اليائي، في اسم المفعول، وخالفتها في الألف الّتي أصلها (واو)، وقلبتها إلى (ياء)؛ لتخالف العربيّة في هذه الحالة .

وحذفت (واو) اسم المفعول، في الفعل المعتل النّاقص، للتسهيل، نحو:

(دَعا – daâaa) –(مَدْعي– madâii): مَدْعوٌّ، و(كَوى— kawaa)–(مَكْوِي–makwii): مَكْويٌّ.

يلاحظ أنّ اللّهجة، خالفت العربيّة في صياغة اسم المفعول، من الفعل المعتل النّاقص؛ لأنّها لم تُضعّف لام الفعل.

ويشتقّ اسم المفعول، من الفعل غير الثّلاثيّ، على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا ساكنةً، أو مكسورة، وفتح ما قبل الآخر، نحو:

(دَحْبَرْ–daḥbar) – (امْدَحْبَرْ–@imdaḥbar) : مُدحبَرٌ.

و(تَخَمَّرْ – taxammar) – (مِتْخَمِّرْ– mitxammir): مُتخمَّرٌ.

وصاغت اللّهجة اسم مفعول، من الأفعال غير الثّلاثيّة، على هيئة وزن اسم الفاعل، مع اختلاف كسر أوائلها؛ نحو (مِنْذِبِحْ–minḍibiḥ)،و(مِنْحِرِجْ– minḥiriʤ).

و(مِنْكِتِلْ– minkitil)، وغيرها.

وقد وردت بعض الصّيغ، الدّالة على اسم المفعول، في اللّهجة على غير وزنه، نحو:

(كَتيلْ– katiil)، و(مَريظْ– mariið).

خامسًا– اسم التّفضيل:

يُصاغ اسم التّفضيل من الفعل الثّلاثيّ التّام، على وزن (أفعل)، ممّا ليس بلون، ولا عيب؛ للدلالة على أنّ شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصّفة، ويُشترط في الفعل الّذي يصاغ منه اسم التفضيل: أن يكون فعلًا ثلاثيًا تامًّا، ومتصرّفًا مثبتًا معلومًا، وقابلًا للتفاوت، وألّا يكون على وزن (أفعل)، الّذي مؤنثه(فعلاء).[1]

ومن الأمثلة على اسم التّفضيل في اللّهجة:

(أسْرَعْ – @aşraâ– أسْرَعْ – @aşraâ)، و(ماتْ– maat– أمْوتْ– @amwat)، و(سَمِرَ–samira– أسْمَرْ– @asmar)، و(كَبُرَ– kabura أكْبَرْ– @akbar)، و(قَصُرَ –gaşura– أقْصَرْ– @agşar) و(أخْيَرْ–@axyar)، و(أشَرّْ– @aŠarr).

يُلاحظ أنّ اللّهجة لم تلتزم بالشّروط، الّتي وضعها الصّرفيّون، للفعل الّذي يصاغ منه اسم التّفضيل؛ لأنّها استعملت الفعل غير الثلاثي؛ نحو(أَسْرَعَ) بصورته الأصليّة للدلالة على اسم التفضيل،والأصل: (محمد أكثر إسراعًا من خالد)، وصاغت من الفعل الّذي لا يقبل التّفاوت للدلالة على التّفضيل،نحو: (ماتْ ، أموتْ) فتقول: (سامرٌ أموت من مصطفى في الحرب)، ومن الفعل الّذي جاء على وزن (أفعل ، فعلاء)، نحو:(أسمر، سمراء)، فتقول:(سمير أسمر من خليل).

وقد تعاملت اللّهجة، مع الاسمين؛(أخْيَرَ، وأشَرَّ)، بصورتهما الأصليّة لهما في الصّياغة، مع اشتهارهما في العربيّة بغير همزة؛ لكثرة استعمالهما، نحو: (خَيرٌ ، شَرٌّ) .

ومن ناحية أخرى، وافقت اللّهجة العربيّة الفصيحة، في شروط صياغة اسم التفضيل، نحو: (أكْبَرْ، وأقْصَرْ)، وغيرهما.

---

[1] ينظر : الزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب**، 297،والحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف** ، 66-67.

سادسًا– اسم الآلة:

هو اسم ما يُعالج به وينقل، ويَصاغ من الفعل الثّلاثيّ المتّعدي، للدلالة على الآلة،[1] ومن أوزان اسم الآلة في اللّهجة :

1– (**مِفْعالْ – mifâaal**)؛ **نحو**(مِحْراثْ –miḥraaθ)، و(مِكْيالْ– mikyaal) .

2– (**مُفْعالْ– mufâaal**)؛ **نحو**(مُقْلاغْ–muglaaâ)، و(مُنْفاخْ– munfaax).

3– (**مِفْعَلْ– mifâal**)؛ **نحو**(مِدْفَعْ **–** midfaâ)، و(مِكْبَسْ– mikbas).

4– (**مِفْعَلَهْ– mifâalah**)؛ **نحو**(مِطْرَقَهْ– miṭragah)، و(مِدْبَسَهْ–midbasah).

5– (**مُفْعَلَهْ– mufâalah**)؛ **نحو**(مُكْنَسَهْ– muknasah).

6– (**فَعولْ– faâuul**)؛ **نحو**(مَتورْ– matuur).

7– (**فَعَّالَهْ– faââaalah**)؛ **نحو**(خَبَّازَهْ– xabaazah).

8– (**فَعولَهْ– faâuulah**)؛ **نحو**(بَرودَهْ – baruudah).

9– (**فَعّالْ– faââaal**)؛ **نحو** (بَرّادْ– barraad) .

10– (**فاعِلَهْ– faaâilah**)؛ **نحو**(حاسِبَهْ – ḥaasibah).

11– (**فَعْلَهْ– faâlah**)؛ **نحو**(خَزْنَهْ– xaznah) .

12– (**مِفْعَلْ– mifâal**)؛ **نحو** (مِبْرَدْ– mibrad).

يُلاحظ أنّ اللّهجة قصّرت الصّائت الطّويل في نطقها، وسايرت العربيّة في بعض أوزانها، وخالفتها في أوزانها الأخرى، بما يناسب طبيعتها، وورد وزن (مِفْعالْ)، بصورة (مُفْعالْ)، وكذلك وزن (مِفْعَلةْ)، بصورة (مُفْعَلَهْ)، ولعلّ ذلك عائدٌ إلى نوع حروف الكلمة نفسها، وتحتفظ اللّهجة بالكثير من الألفاظ الجامدة الدّالة على اسم الآلة، يستخدمها أصحابها في حياتهم اليوميّة؛ نحو (فاسْ– faas)، و(طُرِيَّهْ–ṭuriiyah)،و(جَرَسْ – ʤaras)، و(خَنْجَرْ– xanʤar)، و(بَلْطَهْ– balṭah)، وغيرها .

---

[1] ينظر: الزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب**،307.

سابعًا– اسما الزّمان والمكان:

يُصاغ اسما الزّمان، والمكان من الفعل الثّلاثيّ المجرّد، على وزن(مَفْعَلْ)، إن كانت عين مضارعه مضمومة، أو مفتوحة، أو كان المضارع معتل اللّام، للدلالة على زمان الفعل، أو مكانه، ويصاغ على وزن (مَفْعِل)، إن كانت عين مضارعه مكسورة، أو كان فعلًا معتلًا مثالًا، أو أجوفَ يائيًا، ويصاغ من الفعل الغير الثّلاثيّ، على وزن اسم المفعول[1].

ويرد اسما الزمان، والمكان في اللّهجة، من الفعل الثّلاثيّ المجرّد، على الأوزان الآتية:

1– (**مَفْعِلْ– mafâil**)، **نحو**: (مَوعِدْ– mawâid)، و (مَجْلِسْ– madʒlis).

2– (**مِفْعَلْ – mifâal**)، **نحو**: (مِلْعَبْ–milâab)، و (مِخْبَزْ–mixbaz) .

يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في صياغة اسما الزّمان، والمكان من الفعل الثّلاثيّ، على وزن (**مَفْعِل**)، وخالفتها في وزن (مَفْعَل)؛ لأن اللّهجة تفضّل الكسر على الفتح، وقد وافقت اللّهجة العربيّة، في استعمالها لبعض الأسماء، نحو: (مَسْجِدْ – masdʒid)، و(مَغْرِبْ– maɣrib).

3– (**مِفْعَلَهْ– mifâalah**)، **نحو**: (مِدْرَسَهْ– midrasah)، و(مِقْبَرَهْ– migbarah).

يُلاحظ أنّ هذه أسماء مكان، وتدلّ على كثرة الشيء في ذلك المكان، وصِيغت بكسر الميم، وخُتمت بهاء السّكت، والأصل أن تأتي الميم مفتوحةً؛ لتكون على وزن (مَفْعلة) في العربيّة .

ويرد اسما الزّمان، والمكان من الفعل غير الثّلاثيّ، على وزن اسم(امْفَعولْ، أو مِفْعولْ)، نحو:

(امْعَسْكَرْ– imâaskar@): مُعسكَرٌ، و(امْخَيَّمْ– imxayyam@): مُخيَّمٌ.

و(مِسْتَودَعْ – mistawdaâ) : مُستودَعٌ .

يُلاحظ أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في اشتقاق اسمي المكان، والزّمان من الفعل غير الثّلاثيّ، على وزن (اسم المفعول)، عدا أنّ اللّهجة تأتي بهمزة الوصل؛ لتسكن الحرف الأوّل منه، بشرط أن لا تأتي همزة الوصل في الفعل الماضي؛ نحو(عَسْكَرَ)، وفي حالة ورود همزة الوصل في الفعل الماضي؛ نحو(اسْتَودَعَ)، فإنّ اللّهجة تحوّل ياء المضارعة، ميمًا مكسورةً في اسم المفعول؛ لتخالف العربيّة الفصيحة في ذلك، ولسهولة النّطق بالكسر.

---

[1] ينظر: الزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب**،303–304.

وخلاصة القول في المستوى الصّرفيّ: أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في ظاهرتي القلب المكاني في الكلمات، لسهولة النّطق بها، وفي ظاهرة النّحت رغبة في الاختصار، وغالبا ما تختم الكلمة المنحوتة المنفيّة الخاصة بالمتكلم بصوت مزجي (تِشْ)، واختلفت معها في معظم الأوزان الصّرفيّة.

ويلاحظ خلو اللهجة من وزني: (فَعُلَ) و(فَعِلَ)، ومن الفعل الرّباعيّ المزيد بحرفين، ومن الأسماء الممدودة، والأفعال المهموزة ، وغياب بعض المصادر الثّلاثيّة، والأفعال المزيدة واختلاف صيغة الاشتقاق، نحو: اسما الفاعل، والمفعول وغيرهما، ممّا قد يشكل خطرًا في البعد عن أوزان العربيّة الفصيحة، ويتضح المستوى الصّرفيّ أكثر عند دراسة الفصل الثّالث المتمثل بالمستوى النّحويّ.

الفصل الثّالث: المستوى النّحويّ

المبحث الأوّل: بناء الجملة.

المبحث الثّاني: الضّمائر.

المبحث الثّالث: الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة.

المبحث الرّابع: الظّروف، وأسماء الأفعال.

المبحث الخامس: حروف الجرّ، ومعانيها.

المبحث السّادس:الأساليب النّحويّة.

الفصل الثّالث: المستوى النّحويّ

إنّ اللّهجات الحديثة تختلف فيما بينها في تركيب جملها، وطريقة التّعبير عن ضمائرها وأسمائها وظروفها، وفي استعمالها للأساليب النّحويّة؛ لذلك قام الباحث في هذا الفصل في وصف مجموعة من المواضيع الّتي تندرج تحت المستوى النّحوي في لهجة بلدة سِعير، وما طرأ عليها من تغيير، وقارنها بالمواضيع النّحوية العربيّة؛ لتوثيق الحكم على اللّهجة.

المبحث الأوّل: بناء الجملة

أولًا- مفهوم الجملة:

هي الّتي تدلّ على معنى، يحسن السّكوت عليه،[1] مركّبة من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وتتألف من اسمين، أو فعل، واسم[2].

وقد عبّر النّحاة القدامى عن الكلام بمفهوم الجمل في كتبهم، ومن ذلك قول ابن جنّيّ:" أمّا الكلام فكلّ لفظ مستقلّ بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الّذي يسميه النّحويّون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد"،[3] ويقول في موضع آخر: " والكلام هو الجمل المستقلّة بأنفسها، الغانيّة عن غيرها "[4].

ويقول الجرجانيّ : "اعلم أنّ الواحد من الاسم، والفعل، والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا؛ نحو خرج زيد سُمي كلامًا، وسُمي جملة، والائتلاف يكون بين الاسم، والفعل، وبين الاسمين؛ نحو زيد منطلق، والحرف في النّداء خاصة؛ نحو يا زيد"،[5] ويتركّب الكلام، أو الجملة من اسمين، أو فعل، واسم أسند إحداهما إلى الآخر،[6] وقدّم أبو البقاء العكبريّ، أدلّة على أنّ الكلام عبارة عن الجملة المفيدة، وهذا قول الجمهور[7].

وهي عبارة عن الفعل والفاعل، والمبتدأ، والخبر،[8] وتناول عباس حسن الكلام، والجملة للدلالة على المعنى نفسه[9].

---

[1] ينظر: ابن هشام ، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: وسف الشيخ محمد البقاعي،دار الفكر،(د.ط)، (د.م)،(د.ت) ، 33/1.

[2] ينظر: الزمخشري ، **المفصل في صنعة الإعراب** ، 23.

[3] **الخصائص** ، 18/1.

[4] **المصدر نفسه** ، 20/1.

[5] **الجمل**، تحقيق: علي حيدر،منشورات دار الحكمة،(د.ط)، دمشق، 1972م، 40.

[6] ينظر: الزمخشري ، **المصدر السابق** ، 23.

[7] ينظر: **مسائل خلافية في النحو**، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشّرق العربي، ط،1، بيروت،1992م، 35.

[8] ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط،6، دمشق،1985م . 431/2.

[9] ينظر: **النحو الوافي**، دار المعارف، ط،15،(د.م)،(د.ت) ، 15.

ثانيًا- تأليف الجملة العربيّة:

تتألف الجملة المفيدة من ركنين أساسيين: المسند، والمسند إليه، ولا يَغْنَى واحد منهما عن الآخر فالمسند إليه: هو المتحدّث عنه، ولا يكون إلّا اسمًا، والمسند: هو المتحدّث به، ويكون فعلًا، أو اسمًا [1].

والهدف من دراسة النّحو: فهم تحليل بناء الجملة تحليلًا يكشف عن أجزائها، ويوضّح عناصر تركيبها [2].

وخلاصة القول: أنّ الجملة العربيّة قامت على فكرة الإسناد، وقُسِّمت إلى قسمين: الجملة الاسميّة، والجملة الفعليّة، حيث إنَّ الخبر في الجملة الاسميّة مسند، والمبتدأ مسند إليه، وفي الجملة الفعليّة يكون الفعل مسندًا، والفاعل مسندًا إليه؛ لذلك سأتناول كيفيّة بناء الجملة المفيدة، وصورها في لهجة سِعير.

ثالثًا- بناء الجملة في اللّهجة:

تأتي الجملة في لهجة سِعير على صورتين: الجملة الاسميّة، والجملة الفعليّة:

أ- **الجملة الاسميّة:**

ويُمكن أن نمثّل على الجملة الاسميّة الّتي تجري على ألسنة أهلها في الآتي :

(انّارْ امْوَلْعَهْ - @imwalâah @innaar): النّارُ مشتعلةٌ .

(الأرِظْ اكْبيرَهْ - @ikbiirah @il@arið): الأرضُ كبيرةٌ .

(انَّعْجَهْ فَطْسَتْ- @innaâdʒah faṭsat): النّعجةُ ماتتْ.

(بُطِنْ خالِدْ ازْغيرْ- buṭin xaalid @izɣiir): خالدٌ بطنهُ صغيرٌ.

(اشُّرْطَهْ فِلْحارَهْ - @iššurṭah filḥaarah): الشّرطةُ في الحارةِ.

(صَبْحَهْ فوقْ الْحيطْ - şabḥah fuug @ilḥiiṭ): صَبحةٌ فوقَ الحائطِ.

(هاظْ اخْميلْ - haað @ixmiil): هذا سَمينٌ.

---

[1] ينظر: سيبويه ، **الكتاب**، 23/1، والسامرائي، فاضل صالح ، **معاني النحو**، دار الفكر ، ط،1، الأردن،2000م، 14/1.

[2] ينظر: عبد اللطيف، محمد حماسة ، **بناء الجملة العربية**، دار غريب، ط،3، القاهرة،2003م، 19.

وإذا كان المبتدأ نكرة، والخبر شبه جملة، فإن الجملة الاسميّة تسير على النّحو الآتي :

(فِصَّحِنْ دودَهْ – fiṣṣaḥin duudah): في الصّحنِ دودةٌ.

أو(دودَهْ فِصَّحِنْ – duudah fiṣṣaḥin): دودةٌ في في الصّحنِ.

(فِلْبيرْ حَيَّهْ– filbiir ḥayyah) : في البئرِ حيَةٌ .

أو(حَيَّهْ فِلْبيرْ– ḥayyah filbiir) : حيّةٌ في البئرِ .

يُلاحظ من خلال الأمثلة السّابقة، أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في بناء جملها الإسميّة في تقدّم المبتدأ المعرفة على الخبر، أوالمسند إليه على المسند، وجاء الخبر مفردًا، وجملة فعليّة، وجملة اسميّة، وشبه جملة: (جار ومجرور،أو ظرفيّة)، وخالفتها في ظهور الحركات الإعرابيّة؛ لأنّ طبيعة اللّهجة تسكّن المتحرّك الآخر؛ لسهولة النّطق به.

ب–**الجملة الفعليّة:**

تسير الجملة الفعليّة في اللّهجة على النّحو الأتي:

(بَرَخْ مُرادْ – barax muraad): جلسَ مرادُ .

(كَتَلْتَهْ – kataltah): قتلتُهُ .

(بُنْبُطْ عَلِّمْهَدَّهْ – bunbuṭ âallimhaddah): يضربُ بقوة بالمطرقةِ .

(بُنْفُخْ سَنَدْ فِلْعَجَلْ – bunfux sanad filâaʤal): ينفخُ سندٌ في العجلِ .

(خَشْ فِدَّارْ– xaššfiddaar): دخلَ في البيتِ .

يُلاحظ أنّ اللّهجةَ سايرت العربيّة الفصيحة في بناء جملها الفعليّة؛ المبدوءة بالفعل الماضي، والمضارع، والأمر، وجاء الفاعل اسمًا ظاهرًا، وضميرًا متّصلًا ومستترًا .

المبحث الثّاني: الضّمائر

تُقسم الضّمائر الظّاهرة في العربيّة إلى قسمين: الضّمائر المنفصلة، والضّمائر المتّصلة، وسأبيّن الضّمائر بنوعيها في لهجة سِعير، وهي كما يظهر في الآتي:

أولًا- الضّمائر المنفصلة:

وتقسم إلى قسمين: ضمائر رفع، وضمائر نصب، وسأوضّح كلّ قسم منهما:

أ- ضمائر الرّفع:

1-ضميرا المتكلم :

- (أنا – ana@): ويستعمل للمفرد المذكّر، والمؤنث، ويقابل الضّمير (أنا) .
- (إحْنا– iḥna@): ويستعمل للجمع المذكّر، والمؤنث، ويقابل الضّمير (نحنُ) .

2-ضمائر المخاطب:

- (إنْتَ– inta@): ويستعمل للمفرد المخاطب المذكّر، ويقابل الضّمير (أنْتَ).
- (إنْتُ – intu@): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، ويقابل الضّميرين (أنتما، أو أنتم).
- (إنْتِ– inti@): ويستعمل للمفرد المؤنث، ويقابل الضّمير(أنتِ).
- (إنْتِنْ– intin@): ويستعمل للمثنى، والجمع المؤنث، ويقابل الضّميرين (أنتما، أو أنْتُنَّ) .

3-ضمائر الغائب :

- (هُو– huu)، و(هوتَ – huuta): ويستعملان للمذكّر المفرد، ويقابل الضّمير (هو).
- (هُمَّ – humma): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، ويقابل الضّميرين (هُما، أو هُمْ).
- (هِيتَ– hiita)،و(هي– hii):ويستعملان للمؤنث المفرد، ويقابل الضّمير (هِيَ).
- (هِنَّ –hinna): ويستعمل للمثنى، والجمع المؤنث، ويقابل الضّميرين (هُما، أو هُنَّ).

ب-ضمائر النّصب:

1- ضميرا المتكلم :

- (إيّايْ– iyyaay@): ويستعمل للمذكّر، والمؤنث المفرد، ويقابل الضّمير (إيّاي).
- (إيّانَ–iyyaana@): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، والمؤنث، ويقابل الضّمير (إيّانا).

2- ضمائر المخاطب:

- (إيّاكْ-iyyaak@): ويستعمل للمفرد المذكّر، ويقابل الضّمير (إيّاكَ) .
- (إياكو- iyyaakuu@): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، ويقابل الضّميرين(إيّاكما،أو إيّاكُمْ).
- (إيّاكِ-iyyaaki@): ويستعمل للمفرد المؤنث، ويقابل الضّمير (إيّاكِ) .
- (إيّاكِنْ- iyyaakin@): ويستعمل للمثنى، والجمع المؤنث، ويقابل الضّميرين(إيّاكما،أو إيّاكُنَّ).

3- ضمائر الغائب:

- (إيّاهْ -iyyaah@):ويستعمل للمفرد المذكّر، ويقابل الضّمير (إيّاهُ).
- (إيّاهَهْ- iyyaahah@):ويستعمل للمفرد المؤنث، ويقابل الضّمير(إيّاها).
- (إيّاهُمْ- iyyaahum@): ويستعمل للمثنى والجمع المذكر ويقابل الضّميرين(إيّاهما،أو إيّاهُمْ).
- (إياهِنْ- iyyaahin@):ويستعمل للمثنى، والجمع المؤنث، ويقابل الضّميرين(إيّاهما،أو إيّاهُنَّ) .

يُلاحظُ أنّ الضّمائر المنفصلة، تقسم إلى قسمين: ضمائر الرّفع، وضمائر النّصب، ويتّضح أنّ اللّهجة تستعمل ضمير المتكلّم " إحنا "، مكان الضّمير " نحن " وتَكْسِرُ الهمزة في ضمائر المخاطب،نحو: "أنتَ، وأنتِ، وأنتُنّ، وأنتم"، وتَكْسِرُ الضّمّة في ضمير الغائب،نحو: "هُنّ"-" هِنَّ"، وتَحذفُ صوت الميم في "أنتُم"، وتشبع الضّمة؛ لتصبح واوًا ، وتخلو اللّهجة من ضمائر المخاطب، والغائب الدّالة على المثنى المذكّر، والمؤنث، وتكتفي بضميري " إنتُ"، و"هم "؛ لتعبّر بهما عن المثنى، والجمع المذكّر، وتفعل ذلك أيضًا، في" إنتن "و"هِنّ"؛ لتدّل بهما على المثنى المؤنث .

وظاهرة خلو اللّهجة من ضمائر المثنى، ظاهرة موجودة في أغلب اللّهجات، ولا سيّما لهجة البدو [1].

---

[1] ينظر: مطر ، عبد العزيز ، **لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية دراسة لغوية**، دار المعارف،(د.ط)، القاهرة،1981م ، 139.

يُلاحظ على ضمائر النّصب المنفصلة؛ تقصير صوت الألف في ضمير المتكلّم " إيانا " وحذف صوت الميم في "إياكم "، وإشباع الضّمّة؛ لتصبح "واوًا"، وكَسر الكاف المضمومة في "إياكُن"، وَكَسرَتْ هاء " هُن"، وتسكينْ الضّمائر المتحرّكة بالضمّ، وخلو اللّهجة من ضميري النّصب الدّالين على المثنى المذكّر، والمؤنث .

ثانيًا- الضّمائر المتّصلة:

تقسم إلى ضمائر رفع، وضمائر نصب، وجرّ، وسأبيّن كلَّ قسم منهما:

أ- **ضمائر الرّفع:** وهي "التاء" المتحرّكة، و"نا" الفاعلين، و"نون" النسوة، و" ألف" الاثنين، و"واو" الجماعة، و"ياء" المخاطبة.

1- ضميرا المتكلّم:

- التّاء السّاكنة(it): ويستعمل للمفرد المذكّر، ويقابل (التّاء المتحرّكة)، نحو: (كَتَبِتْ- katabit).
- النّون المفتوحة(na): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، والمؤنث، ويقابل (نا الفاعلين)، نحو: (كَتَبْنَ – katabna).

2-ضمائر المخاطب:

- التّاء السّاكنة (it): ويستعمل للمذكّر المفرد، ويقابل (التّاء المتحرّكة)،نحو: (كَتَبِتْ – katabit).
- التّاء المكسورة (ti): ويستعمل للمؤنث المفرد، ويقابل (التّاء المكسورة)، نحو: (كَتَبْتِ – katbti).
- التّاءالمضمومة(tu): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، ويقابل(تُمْ)، نحو: (كَتَبْتُ- katabtu).
- تِنْ (tin): ويستعمل للمثنى،والجمع المؤنث، ويقابل(تُنَ)، نحو: (كَتَبْتِنْ- katabtin).

3-ضمائر الغائب:

- الضّمّة (u): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، ويقابل (واو) الجماعة، نحو: (كَتَبُ – katabu) .

- نون النّسوة السّاكنة (in): ويستعمل للمثنى، والجمع المؤنث، ويقابل (نون) النّسوة المفتوحة، نحو: (كَتَبِنْ– katabin) .

ب–ضمائر النّصب، والجرّ :

1–ضميرا المتكلّم :

- الكسرة (i): ويستعمل للمفرد المذكّر، والمؤنث، ويقابل (ياء) المتكلّم،نحو: (رَزَقْنِ– razgni).
- النّون المفتوحة(na):ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، والمؤنث ويقابل(نا)، نحو: (رَزَقْنَ– razgna).

2–ضمائر المخاطب:

- الكاف السّاكنة (ik):ويستعمل للمذكّر المفرد، ويقابل (الكاف) المفتوحة، نحو: (حَماكْ – ḥamaak).
- الكاف المكسورة(ki): ويستعمل للمؤنث المفرد، ويقابل (الكاف) المكسورة، نحو: (حَماكِ– ḥamaaki).
- الكاف المضمومة(ku): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، ويقابل (كُمْ)،نحو: (حَماكُ –ḥamaaku)
- كِنْ (kin): ويستعمل للمثنى، والجمع المؤنث، ويقابل " كُنَ"، نحو: (حَماكِنْ – ḥamaakin).

3–ضمائر الغائب:

- الهاء السّاكنه (ih): ويستعمل للمذكّر المفرد، ويقابل (الهاء) المضمومة، نحو: (حَماهْ – ḥamaah).
- هُمْ(hum): ويستعمل للمثنى، والجمع المذكّر، ويقابل(هُمْ)، نحو: (حَماهُمْ– ḥamaahum).
- الهاء المفتوحة (ha): ويستعمل للمؤنث المفرد، ويقابل " ها "، نحو: (حَماهَ– ḥamaaha).
- هِنْ (hin): ويستعمل للمثنى، والجمع المؤنث، ويقابل " هُنَ "، نحو: (حَماهِنْ– ḥamaahin).

وخلاصة القول: أنّ ضمائر النّصب، والجرّ المتّصلة " الهاء، والكاف، ويا، ونا المتكلمين " تتفق مع ضمائر العربيّة، عدا أنّ اللّهجة تسكن الضّمائر، وتقصّر صوت" الألف، والواو، والياء" وتحذف "ميم" الجماعة في " كم "، وتكتفي بصوت الكاف المضموم " كُ "، وتكسر الكاف في الضّمير" كُنّ "، و "هُن" الدّالين على الجمع المؤنث.

ويُلاحظ أنّ اللّهجة استعملت جميع الضّمائر عدا الضّمير؛ الدّال على المثنى المذكّر، والضّمير الدّال على المثنى المؤنث، وجعلت الضّميرين الدّالين على جمع المذكّر، والمؤنث يسدّ مكانهما، وأنّ ضمائر الجرّ هي ضمائر النّصب المتّصلة، والفرق بينهما: أن ضمائر النّصب المتّصلة تختص بالأفعال، وضمائر الجرّ المتّصلة تختص بالأسماء .

المبحث الثّالث: الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة

أولًا- الأسماء الموصولة:

أ- مفهوم الأسماء الموصولة:

هي الأسماء الّتي لا يتمّ معناها، إلّا بجملة تُذكر بعدها، تُسمّى صلة الموصول، وتشتمل الجملة على ضمير، يعود إلى الاسم الموصول[1].

ب- الأسماء الموصولة في اللّهجة:

استعملت اللّهجة صيغتي "إلّي- illii@" و" إلْ " لتعبّر بهما عن جميع الأسماء الموصولة، في العربيّة الفصيحة، ومن الأمثلة على ذلك قولهم:

(إلّي في طَبِعْ مَبِغَيْرَهْ – illii fii ṭabiâ mabiʕayrah@): الّذي فيه طبعٌ لا يغيرهُ .

(إلّي مَبِعْرِفَكْ بِجْهَلَكْ – illii mabiârifak bidʒhalak@): يجهلكَ الّذي لا يعرفكَ .

(وَلا عَبالَكْ إلّي فيكْ مَخْبورْ – wala âabaalak @illii fiik maxbuu): ولا يهمك الّذي فيك معروف.

(مَرَتَكْ إلّي اتْوَظَّفَتْ – maratak @illii @itwaððafat): امرأتُكَ الّتي توظفتْ.

(دارَكْ إلّي انْهَدَّتْ – daarak @illii @inhaddat): دارُكَ الّتي هُدِمتْ .

(بَناتَكْ إلّي دَخَلِنْ – banaatak @illii daxalin): بناتُكَ اللّواتي دَخَلْنَ .

(بَحِبْ إلّي رَبّوني – baḥib @illii rabbuunii):أحبُّ الّذينَ ربّوني.

(افْرِحِتْ لَلّي نِجْحو – ifriḥit lallii niʤḥu@) : فرحتُ للّذينَ نَجحوا.

(الْأَرِظْ لَلْ بُحْرُثْها – il@arið lal buḥruӨha@): الأرضُ للّذي يحرثُها .

(إلْكاتِلْ بِرْحَلْ – ilkaatil birḥal@): القاتلُ يرحلُ أي: الّذي قتلَ يرحلُ.

(إلنّايمَهْ بِتْحَوِّلْ–innaaymah bitḥawwil@): النّائمةُ تستيقظ أي: الّتي تنام تستيقظ.

(إلْبِتْحِبَّكْ راحَتْ – il bitḥibbak raaḥat@): ذهبت الّتي تحبّكَ .

(إلْبِحْبّوكْ ماتو – il biḥibbuuk maatuu@): الّذينَ يحبونكَ ماتوا .

---

[1] ينظر: ابن جني ، **اللمع في العربيّة**، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية،(د.ط)، الكويت،(د.ت) ، 189.

وخلاصة القول: أنّ اللّهجة خالفت العربيّة، في استعمالها للأسماء الموصولة؛ لأنّها استعملت الاسم الموصول المشهور" إلّي"؛ لتدلّل به على المفرد، والمثنى، والجمع المذكّر، والمؤنث العاقل، وغير العاقل، ويأتي الاسم الموصول في أوّل الجملة، ووسطها، ويأتي بعده جملة اسميّة، أو فعليّة، وتتغيّر صورة " إلّي" إلى صورتي"" لَلّي– lallii"،أو " لَلْ– lal" عند دخول حرف الجرّ "اللّام " عليه، وفي هذه الحالة حسبُ، يتوسط الاسم الموصول الجملة، واستعملت " إلْ" في الأمثلة الأخيرة بمعنى: ألْ الموصولة، وقد دخلت على الاسم والفعل .

ثانيًا– أسماء الإشاره:

تقسم أسماء الإشارة في اللّهجة إلى قسمين؛أسماء إشارة غير منحوتة، وأسماء إشارة منحوتة، وسأبيّنُ كلَّ قسم منهما:

أ– أسماء إشارة غير منحوتة:

وتقسم أسماء الإشارة الغير المنحوتة في اللّهجة إلى قسمين؛ أسماء إشارة للقريب، وأسماء إشارة للبعيد، وسأذكر أسماء كلّ قسم منهما:

1– أسماء إشارة للقريب:

– (هاظْ – haað)، أو(هاظَ – haaða): ويستعملان للمذكّر المفرد، ويقابلان "هذا".

– (هاذي – haaθi): ويستعمل للمؤنث المفرد، ويقابل " هذهِ "

– (هَظُولْ– haðuul)، أو هَظولَ(haðuula): ويستعملان للمذكّر، والمؤنث المثنى، والجمع، ويقابلان " هؤلاءِ "، و" هذان"، و" هاتان" في العربيّة.

2– أسماء إشارة للبعيد:

–(هَظاكْ– haðaak): ويستعمل للمذكّر المفرد، ويقابل " ذلكَ ".

–(هَذيكَ – haθiika): ويستعمل للمؤنث المفرد، ويقابل " تلكَ ".

–(هَذلاكْ –haθlaak): ويستعمل للمذكّر، والمؤنث المثنى، والجمع، ويقابل" أولائكَ" و" ذانكَ"، و " تانكَ" .

يُلاحظ أنّ اللّهجة استخدمت صيغة "هَظولْ"، وهي صيغة خاصة باللّهجات البدويّة الشّماليّة الشّرقيّة، وبعض اللّهجات الجنوبيّة الشّرقيّة، وتُستخدم في لهجة الصّحراء السّوريّة، [1] وتشترك معظم اللّهجات في هذه الصّيغة، ممّا يدلّ أنّها كانت معروفة، في لهجات العرب القديمة بـ" ذولَ"، ولهجات البدو تميل إلى التّفخيم؛ لذلك ينطقون الذالَ ظاءً [2].

ب- أسماء إشارة منحوتة:

تقسم أسماء الإشارة المنحوتة، في اللّهجة إلى قسمين؛ أسماء إشارة منحوتة للقريب، وأسماء إشارة منحوتة للبعيد، وسأذكر أسماء كلّ قسم منهما:

1- أسماء منحوته للقريب:

- (هَيّوتَ- hayyuuta)،أو(هَيّو- hayyuu): ويستعملان للمذكّر المفرد، ويقابلان "هذا هو".

- (هَيِّيْ (hayyii)،أو (هَيّيتَ - hayyiita): ويستعملان للمؤنث المفرد، ويقابلان " هذه هي" .

- (هَيّومْ- hayyuum)،أو (هَيّومَ - hayyuuma):ويستعملان للمذكّر المثنى، والجمع، ويقابلان " هؤلاء هم "، أو " هذان هما".

- (هَيّينْ - hayyiin)،أو (هَيّينَ- hayyiina): ويستعملان للمؤنث المثنى، والجمع، ويقابلان " هؤلاء هُنّ"، أو" هاتان هما".

2- أسماء منحوتة للبعيد:

- (هَرْعوتَ- harâuuta)،أو(هَرْعو- harâuu): ويستعملان للمذكّر المفرد،ويقابلان "ذلك هو".

- (هَرْعي - harâii)،أو(هَرْعيتَ - harâiita):ويستعملان للمؤنث المفرد،ويقابلان " تلك هي".

- (هَرْعومْ - harâuum)،أو(هَرْعُمَ -harâuma): ويستعملان للمذكّر المثنى، والجمع، ويقابلان"أولائكَ هم"، أو"ذانك هما"

- (هَرْعِنَّ- harâinna)،أو (هَرْعينْ - harâiin): ويستعملان للمؤنث المثنى، والجمع، ويقابلان " أولائك هنّ "، أو" تانك هما" .

---

[1] ينظر: جونستون ، **دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية**، ترجمة وتعليق: أحمد محمد الضّبيب، الدّار العربيّة للموسوعات، ط،2، بيروت، 1982، 71-72.

[2] ينظر: مطر ، عبد العزيز ، **لهجات البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية** ، 167.

وخلاصة القول: أنّ اللّهجة نحتت من أسماء الإشارة القريبة، والضّمائر المنفصلة، كلمة واحدة؛ للاختصار، حيث اكتفت بحرف الهاء الموجود في اسم الإشارة، وبعض أجزاء الضّمير المنفصل، وكوّنت منهما أسماء إشارة منحوتة للقريب، بينما نجد في أسماء الإشارة المنحوتة للبعيد، أنّ اللّهجة قد اكتفت بأخذ حرف الهاء، من الضّمير المنفصل، ومرادفات من اللّهجة، لأسماء الإشارة البعيدة في العربيّة، وكوّنت منهما كلمة واحدة؛ لتسهيل عمليّة النّطق بهما.

المبحث الرّابع: الظّروف، وأسماء الأفعال

أولًا- الظّروف:

تقسم الظّروف في لهجة سِعير إلى قسمين: ظروف مكانيّة، وظروف زمانيّة، وسأبيّن كلَّ قسم منهما:

أ- ظروف المكان :

شاعت ظروف المكان، الدّالة على مكان وقوع الفعل، على ألسنة أبناء اللّهجة، ويُمكن أنْ نعدّد بعضها على النّحو الآتي:

- (**وَرَهْ – warah**)، **نحو**:(هَيّوتَ وَرَهْ اشّجَرَهْ – hayyuuta warah @iŠŠadʒarah): هذا هو وراءَ الشّجرةِ.
- (**تِحِتْ – tiḥit**)، **نحو**:(الْفارْ تِحِتْ اتَّخِتْ–ilfaar tiḥit @ittaxit@): الفأرُ تَحتَ السّريرِ.
- (**فُوْقْ– fuug**)، **نحو**:(طَيّارَهْ فُوْقْ الْجَبَلْ– ṭayyaarah fuug @ilʤabal): الطّائرةُ فَوقَ الجبلِ.
- (**قُدَّامْ – guddaam**)، **نحو**:(بِشْحَدْ قُدّامْ الْحَرَمْ – biŠḥad guddaam @ilḥaram):
يشحذُ قدامَ الحرمِ.
- (**وِسِطْ – wişiṭ**)، **نحو**:(**ظَلّْ وِسِطْ انِّسْوانْ** – ðall wişiṭ @inniswaan): بقيَ وَسَطَ النّساءِ.
- (**جُوَّهْ** –ʤuuwah)، **نحو**:(زَرَقْ جُوَّهْ الْقِنّيَّهْ – zarag ʤuuwah @ilginniiyah): دخلَ داخلَ القنينةِ.
- (**بَرَّهْ – barrah**)، **نحو**:(الْعَبْ بَرَّهْ دارِي – @ilâab barrah daarii): العبْ خارجَ داري.
- (**جَنِبْ** –**ʤanib**)، أو (**عَجَنِبْ– âaʤanib**)، **نحو**:
(عَصاتي جَنِب اصّورْ– âaşaatii ʤanib @işşuur): عصاتي جانبَ السّورِ.
- (**عَبَرَهْ – âabarah**)، **نحو**:(شُفِتْها عَبَرَهْ خالِدْ – Šufitha âabarah xaalid):شاهدتها جانبَ خالدٍ.

وقد يتصل بها الضّمير "الكاف"، نحو:(عَبَراكْ – âabaraak): جانبك.

- (**تَلَهْ– talah**)، **نحو**:(أرْظي تَلَهْ أرْظَكْ – @arðii talah @arðak): أرضي جانبَ أرضكَ.

وقد يتصل بها الضمير " الكاف"، نحو:(تَلاكْ – talaak): جانبكَ .

- (**غادْ–ʕaad**)؛ **نحو**(**روحْ غادْ– ruuḥ ʕaad**): اذهبْ هُناكَ.
- (**هَناكْ – hanaak**)؛ **نحو**(أجا مِنْ هَناكْ –adʒa@ min hanaak): جاءَ مِنْ هُناكَ.
- (**حَوَلينْ – ḥawaliin**)؛ **نحو**(بِلْعَبْ حَوَلينْ ادّارْ – bilâab ḥawaliin @iddaar):يلعبُ حولَ الدّارِ.

يُلاحظُ أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في استعمال بعض ظروف المكان، عدا الضّبط، ومن الظّروف المكانيّة أيضًا قولهم:(شَرْقَهْ – šargah)، و(غَرْبَهْ –ʕarbah)، و (اشْمالْ– @iŠmaal)،و(يَمينْ–yamiin)، وغيرهامن الظّروف المكانيّة، واستحدثت اللّهجة بعض الظّروف المكانيّة الخاصة بها، كما ذُكر سابقًا.

ب– ظروف الزّمان:

هي الظّروف الدّالة على زمان وقوع، ومن الأمثلة على ذلك قولهم:

- (**ألْحينْ، أو هَلْحِينْ – @alḥiin @aw halḥiin**)، **نحو**:

(ألْحينْ بِعَلْمَكْ–@alḥiin biâalmak): الآنَ يُعلّمكَ.

- (**وَكِتْ – wakit**)، **نحو**:(أجا وَكِتْ لِحْراثْ– adʒa@ wakit liḥraaϴ): جاء وقتَ الحراثة.
- (**بُكْرَهْ – bukrah**)، **نحو**: (بُكْرَهْ الْعيدْ – bukrah @ilâiid): العيدُ غداً.

ويتّضح أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في معظم الظّروف الزّمانيّة، عدا الضّبط وطريقة النّطق ومن الظّروف الزّمانيّة –أيضًا– قولهم:(ليلْ– liil)،و(انْهارْ– @inhaar)،و(مَسَهْ– masah) و(سَنَهْ– sanah)، وغيرها.

وقد سايرت اللّهجة العربيّة في بعض الظّروف الّتي تُستعملُ للمكان، والزّمان،نحو: (عِنِدْ– âinid)، و(قَبِلْ–gabil)، و(بَعِدْ – baâid)، ويتبيّن نوع هذه الظّروف من خلال الاسم الواقع بعدها، فإنْ دلَّ على زمن، فهي زمانيّة، وإنْ دلَّ على مكان، فهي مكانيّة، نحو: (بَشوفَكْ عِنِدْ الْمِغْرِبْ – baŠuufak âinid @ilmiʕrib):أُشاهدكَ عندَ المغربِ،(زمان). (وِقِعْ عِنِدْ اصّورْ – wigiâ âinid @işşuur): سقطَ عندَ السّورِ، (ظرف مكان).

ثانيًا– أسماء الأفعال :

أ– مفهوم اسم الفعل:

هو اسم ينوب عن فعل معين، ويتضمّن معناه وزمنه، ويعمل عمله من غير أن يقبل علامته؛ لغرض الاختصار[1].

ب– أقسام اسم الفعل:

1– اسم فعل ماض، نحو: (بَسّْ– bass) : كفى، و(هَيْهاتْ– hayhaat): بَعُدَ.

2– اسم فعل مضارع، نحو: (أيّْ–ayy@)، و(آيّْ –aayy@)، و(آهْ – aah@): أتوجعُ، أو أتألمُ.

و(أخّْ– axx@)، و(آخّْ – aaxx@): أتوجعُ، و(أُفّْ – uff@): أتضجرُ، و(وَلّْ– wall):أتعجبُ، و(يَبَبّي – yabayyii) :أتعجبُ أو أستغربُ.

3– اسم فعل أمر، نحو:(أُصّْ – uşş@)، أو (أُشّْ– uŠŠ@): اصمتْ. و(يَلَّهْ – yallah): أسرعْ، و(أمينْ – amiin@)، و(آمينْ –aamiin@): استجبْ، و(مَحَلَّكْ–maḥallak)، و(مِطْرَحَكْ– miṭraḥak): اثبتْ مكانك، و(تَعالْ– taâaal):أقبلْ.

ويتّضح أنّ اللّهجة سايرت العربيّة، في أقسام اسم الفعل، عدا أنّ جميع أسماء الفعل في اللّهجة مبنيّة على السّكون.

---

[1] ينظر : ابن هشام ، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ، 4/ 78.

المبحث الخامس: حروف الجرّ، ومعانيها

تُعدُّ حروف الجرّ حلقة وصل؛ لأنّها تصل ما قبلها بما بعدها من الأسماء، والأفعال، وتختص بالدّخول على الأسماء، وتعمل على جرّها،[1]ويمكن أن نعدّد حروف الجرّ، ونبيّن معانيها، من خلال ورودها في جمل أصحاب اللّهجة:

أ- **الباء(بِـ – bi)، ومن معانيه:**

1- الإلصاق، نحو:(مَسَكِتْ بيدَكْ – masakit biidak): أمسكتُ بيدَكَ.

2- الاستعانة، نحو:(فَرَمِتْ الْكِبْدَهْ بِلْخوصَهْ– faramit @ilkibdah bilxuuşah): قَطَّعْتُ الكبدةَ بالسّكّينِ.

3- السّببيّة، نحو:(كَتَلِتْ حالَكْ بالشُّغِلْ – katalit ḥaalak biŠŠuɣil): قتلتَ نفسكَ بسبب العملِ.

4- القسم، نحو:(بِلّاهْ عَليكْ– billaah âaliik) : باللهِ عليكَ .

5- العوض، نحو:(بِعِتْ نَعْجَهْ بِميِّتْ دِنارْ –biâit naâdʒah bimiiyit dinaar): بعتُ نعجةً بمئةِ دينار.

6- الظّرفيّة المكانيّة، نحو:(حَطّيتْ اتِّبِنْ بالْمِخْزَنْ –ḥaṭṭiit @ittibin bilmixzan): وضعتُ التّبنَ في المخزنِ.

7- الظّرفيّة الزمانيّة، نحو:(بُحْرُثْ بِالسَّنَهْ مَرْتينْ –buḥruθ bissanah martiin): يحرثُ في السّنةِ مرتينِ.

8- المصاحبة،نحو:(تِرْجَعْ بالسَّلامَهْ – tirdʒaâ bissalaamah): تعودُ مع السّلامة.

ب- **(مِنْ – min)، ومن معانيه :**

1- ابتداء الغاية المكانيّة، نحو:

(جَريتْ مِنْ الْعينْ لَوادْ اشَّرِقْ –dʒariit min @ilâiin lawaad @iŠŠarig): ركضتُ مِنَ العينِ إلى وادِ الشّرقِ.

2- ابتداء الغاية الزّمانيّة، نحو:(نامْ مِنْ اصُّبِحْ لَلْمِغْرِبْ – naam min @işşubiḥ almiɣrib):نام من الصّباحِ إلى المغربِ.

---

[1] ينظر: ابن جني: **اللمع في العربية**،72،وابن السّراج، أبو بكر محمد بن السري النحوي، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة،(د.ط)، لبنان، 408/1.

3- بيان الجنس، نحو:(افْراشَكْ مِنْ صوفْ –@ifraaŠak min **ş**uuf): فِراشكَ من صوفٍ.

4- السّببيّة، نحو: (هَمّي مِنَّكْ – hammii minnak): همومي مِنْكَ، أي بسببك.

5- التبعيض، نحو:(أَكَلْ شَقْفَهْ مِنْ الَّحِمْ – @illaḥim @akal Šagfah min): أكَلَ قطعةً مِنَ اللّحمِ.

ت- (لَـ- la) ومن معانيه :

1- انتهاء الغاية المكانيّة، نحو:(جَرى مِنْ سِعيرْ لَلْخَليلْ– ʤara min siâiir lalxaliil):
ركضَ من سِعير إلى الخليلِ.

2- انتهاء الغاية الزّمانيّة، نحو:(نامْ لَلْعَصِرْ – naam lalâaşir): نامَ إلى العصرِ.

3- الملكيّة، نحو:(الْخَروفْ لَحُسامْ – @ilxaruuf laḥusaam): الخروفُ لِحسامٍ.

4- التّعليل، نحو:

(شَرَدِتْ مِنْ ادّارْ لَخوفْ الْمَشاكِلْ– aradit min@iddaar laxuuf Š@ilmaŠaakil): هربتُ منَ الدّارِ بسبب المشاكل.

ث- (عَنْ – âan)، ومن معانيه :

1- المجاوزة، نحو:(هَجّْ عَنْ الْبَلَدْ – haʤʤ âan @ilbalad): رحلَ عن البلدِ.

2- البدل، نحو:(قَنِّبْ عَنّي – gannib âannii): قَلّمْ الأشجارَ عنّي، أي بدلاً منّي.

3- السّببيّة، نحو:(بِظْحَكْ عَنْ وَجَعْ – biðḥak âan waʤaâ) : يضحكُ بسبب الوجعِ.

ج- (عَلى – âalaa)، ومن معانيه:

1- الاستعلاء الحقيقيّ، نحو:(خالِدْ عَلْحيطْ– xaalid âalḥiiṭ): خالدٌ على السّطحِ.

2- الاستعلاء المجازيّ، نحو:(عَظَهْري دِينْ تَواليلْ– âaðahrii diin tawaaliil): على ظهري دينٌ كثيرٌ.

3- معنى عَنْ، نحو:(تِرْظاشْ عَليهُمْ – tirðaaš âaliihum): لا ترضى عنهم.

4- انتهاء الغاية المكانيّة، نحو:(رُحِتْ عَسُّوقْ– ruḥit âasuug): ذهبتُ إلى السّوقِ.

5- الظرفية الزّمانيّة، نحو:(جيتْ عَوَكْتَكْ – ʤiit âawaktak): جئتَ في وقتكَ.

6- معنى اللّام التّعليليّة، نحو:(ظَرَبْتَهْ عَساسْ بَخيلْ – ðarabtah âasaas baxiil):
ضربتُهُ لأنَهُ بخيلٌ. و(عَشانَكْ بَموتْ– âaŠaanak bamuut): لأجلكَ أموت.

7- المصاحبة، نحو:(حُطَّ زيتْ عَدِّبِسْ- ḥuṭṭ ziit âaddibis): ضعْ زيتاً مع الدِّبسِ.

ح- (في – fii) ومن معانيه:

1- الظّرفيّة المكانيّة، نحو:(اجّاجْ فِثّلّاجَهْ - idʒdʒaadʒ fiθθallaadʒah@): الدّجاجُ في الثلاجةِ.

2- الظّرفيّة الزّمانيّة، نحو:(ماتْ فِرَمَظانْ- maat firamaðaan): ماتَ في رمضانِ.

3- ظرفيّة مجازيّة، نحو: (بَحُطَّكْ فِعيني (baḥuṭṭak fiâiini): أضعكَ في عيني .

4- الاستعانة، نحو:(خَلَعْ سِنَّهْ فِالْكَمّاشَهْ –xalaâ sinnah filkammaaŠah): نزعَ سنّهُ في الكمّاشةِ.

خ- (زَيّْ – zayy)، ويستعمل للتشبيه، ويقابل في العربيّة حرف" الكاف"، نحو قولهم:

(اشّوفْ مِشّْ زَيّْ الْخُرّافْ- iššuuf mišš zayy @ilxurraaf@): النظرُ ليسَ كالكلامِ.

و(زَيّْ لِطْرَشْ فِزَّفَّهْ –zayy liṭraŠ fizzaffah) كالأطرشِ في الزّفّةِ .

د- الواو(وَ- wa)، أو (وِ- wi)، ومن معانيه:

القسم، نحو:(وَلَّهْ الْعَظيمْ (wallah @ilâaðiim): واللهِ العظيم .

وِتْرابْ أمّي (witraab @ammii): وَتُراب أُمّي.

ذ- (حَتَّ – ḥatta)، ومن معانيه :

1- انتهاء الغاية المكانيّة بمعنى" إلى"، نحو:(جَريتْ حَتَّ الْبَرّيَّهْ- ariit ḥatta@ilbarriiyah dʒ): ركضتُ حتّى البرّيّةِ.

2- انتهاء الغاية الزّمانيّة بمعنى" إلى"، نحو:(سِهِرْ حَتَّ اصُّبِحْ- sihir ḥatta @iṣṣubiḥ): سَهِرَ حتّى الصّباحِ.

3- التّعليل، نحو:(سَدّيتْ ثُمّي حَتَّ تُبْرُمْ- saddiit Θummii ḥatta tubrum): أغلقتُ فمي حتى تتحدث.

4- عاطفة للغاية، نحو:(كَحَشْتُ انّاسْ حَتَّ زيدْ- kaḥaŠtu @innaas ḥatta ziid): طردَتُ النّاسَ حتّى زَيْدَ، بمعنى: وزَيْدَ.

ويذكر الخليل: أنّ "حتّى " لا تكون حرف جرّ، إلّا إذا دلّت على الغاية حسبُ[1].

---

[1] ينظر: **الجمل في النحو**، تحقيق: فخر الدين قباوة، (د.ن)، ط،5،(د.م)،(د.ت)، 1995م، 204.

وخلاصة القول: أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في استعمالها لحروف الجرّ، ومعانيها المشهورة،عدا استعمالها لحرف الجرّ" زَيْ"، وتقصير صوت الألف؛ نحو (حتّى)، وصوت الياء نحو(في)، واكتفت بصوت العين من حرف(على)؛ للاختصار.

المبحث السّادس: الأساليب النّحويّة

لكلّ لهجة من اللّهجات أساليبها النّحويّة الخاصة بها، وتتنوع هذه الأساليب؛ لتؤدي وظائف دلاليّة معيّنة، ويمكن أن نعدّد الأساليب النّحويّة، الّتي تجري على الألسنة في اللّهجة في الآتي:

أولًا- أسلوب الاستفهام:

أ- **مفهوم الاستفهام** : هو طلب الفهم، أو العلم من المخاطب، بشيء لم يكن معروفًا من قبل، أو معرفة شيء مجهول، وقيل: هو طلب حصول صورة الشيء في الذّهن، فإن كانت تلك الصورة، وقوع نسبة بين الشيئين، أو نفي وقوعها، فحصولها: التّصديق، وإن طلب تعيين واحد من الاثنين، يكون استفهامًا تصوّرًا [1].

ويُعدّ الاستفهام من الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة، الّتي تتطلّب إجابة، بأحد أمرين بِـ "نعم"،أو " لا " أو بالتّعيين[2].

وتنقسم أدوات الاستفهام في العربيّة إلى قسمين: الحروف، نحو: (أ)، و(هلْ)، والأسماء، نحو: (مَنْ، ما ، أي ، أين ، أيان ، متى ، كيف ،كم ، أنّى)، وتستعمل الهمزة للتصديق، والتّصوّر، وتستعمل (هلْ)، للتصديق، وتستعمل أسماء الاستفهام للتّصوّر فقط [3] .

ب- **أسلوب الاستفهام في اللّهجة :**

لا يخلو الخطاب بين أبناء اللّهجة من أسلوب الاستفهام؛ للتواصل والاتّصال فيما بينهم، وسأبيّن كيفيّة الاستفهام عند أصحاب اللّهجة:

1- الاستفهام بالتّنغيم:

يَلعبُ التّنغيم في لهجة سِعير، دوره في التّعبير عن الجمل الاستفهاميّة الّتي تفيد التّصديق، أو التّصوّر دون استخدام حرفي الاستفهام (أ)، و (هلْ).

---

[1] ينظر: الجرجاني، علي بن محمد، **كتاب التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط،1، بيروت،1983م ، 18، واللبدي ، محمد سمير نجيب، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، مؤسسة الرّسالة، ط،1، دار الفرقان، 1985م ،179، وعطية، محسن علي ، **الأساليب النحوية(عرض وتطبيق)**، دار المناهج، ط،1، عمّان، 2007م ، 19.

[2] ينظر: اللبدي ، محمد، **المصدر نفسه**، 180.

[3] ينظر: ابن مالك، جمال الدين، **شرح عمدة الحافظ وعدة اللّافظ**، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدّوري، مطبعة العاني،(د.ط)، العراق،1977م، 383-387، واللبدي ، محمد، **المصدر السابق، 180**.

ومن أمثلة الاستفهام التّصديقيّ قولهم:

(خالِدْ فِدَّارْ؟ – xaalid fiddaar ?): (آهْ – aah@)، أو (أيْوَى– aywah@)، أو (أيْوَنْ– aywan@)، أخالدٌ في البيتِ؟ نعم.

(انْجِحِتْ فِلْ إمْتِحانْ؟ – @indʒiḥit fil@imtiḥaan?):(لَأَ – la@a)،أنجحتَ في الامتحانِ؟ لا.

(صَقَطِتْ فِلْمِدْرَسَهْ ؟ – ? şagaṭit filmidrasah): (لأَ – la@a)،هلْ رسبتَ في المدرسةِ؟ لا.

يُلاحظ أنّ مثل هذه الجمل تكون استفهاميّة تصديقيّة، وذلك عن طريق تنغيمها على ألسنة أبناء اللّهجة؛ لأنّها تحتاج إلى جواب في حالة الإثبات بِـ (آهْ، أو أيْوَى، أو أيْوَنْ)، وفي حالة النّفي بِـ (لأَ).

ومن أمثلة الاستفهام التّصديقيّ في الجمل المنفيّة قولهم:

(مَحَظَرْتِشْ اطّوشَهْ ؟ – maḥaðartiŠ @iṭṭuuŠah?): (أبِلَّهْ – @abillah)،ألمْ تحضرْ المشكلةَ؟ بَلى .

(مَعَمَّرْتِشْ دارَكْ؟ – maâammartiŠ daarak?): (لَأَ – la@a)، ألمْ تعمرْ دارَكَ ؟ كَلّا.

(مِشْ عارِفْ الْجَوابْ؟ – miŠ âaarif @ilʤawaab?):(لَأَ – la@a)،أو (مَعْرِفْتِشْ– maâriftiŠ)، ألمْ تعرفْ الإجابةَ؟ بلى أو كلّا .

إنّ حرف الجواب(أبِلَّهْ) يكون في حالة الإثبات، وحرف (لأَ)، في حالة النّفي، وقد تكون إجابة هذه الجمل بجملة منحوتة منفيّة، مسبوقة بحرف الجواب، نحو: (لأَ مَعْرِفْتِشْ) في حالة النّفي، أو (أبِلَّ اعْرِفِتْ) في حالة الإثبات، وغالبًا ما تكون مثل هذه الجمل المنفيّة الموجهة إلى المخاطب؛ استفهاميّة تصديقيّة، ولا سيّما إذا صاحبها حركات جسديّة، نحو: (رفع الحاجبين)، أو (فتح العينين)، وغيرهما.

ومن أمثلة الاستفهام التّصوّري قولهم:

(أَطْبُخْ امْجَدَّرَهْ وِلَّهْ مَقْلوبَهْ؟ – @aṭbux @imʤaddarah willah magluubah?).

يُلاحظ خلو جملة اللّهجة من همزة الاستفهام، والسّائل يريد من المخاطب، أن يحدّد واحدًا من اثنين، وعندما يكون الجواب بالتّعيين يُسمى: استفهامًا تصوّريًا ، ويشترط في مثل هذه الجمل أن تشتمل على "وِلَّهْ " المعادلة العاطفة، التي تقابل " أمْ " في العربيّة الفصيحة .

2- الاستفهام بالأدوات :

- **مينْ؟(miin?):**

تُقابل "مِينْ" في اللّهجة "مَنْ " في العربيّة الفصيحة، ومن الأمثلة على ذلك قولهم :

(مِينْ ماتْ ؟ – miin maat ?):مَنْ ماتَ ؟

(بوتْ مِينْ هاظْ ؟ – buut miin haað ?):حذاءُ من هذا ؟

(لَمينْ ادَّفْتَرْ؟ – lamiin @iddaftar ?): لِمنْ الدَّفترُ ؟

(عَمينْ ادّورْ ؟ – âamiin @idduur ?): على مَنْ الدّورِ ؟

(ادَّفْتَر لَمينْ؟ –@iddaftar lamiin?): لِمَنْ الدَّفتر ؟

يُلاحظ أنّ "مينْ" يستفهم بها عن العاقل، وتتصدّر الجملة وجوبًا، إذا جاء فعلًا بعدها، وتتأخّر وجوبًا، إذا جاء اسمًا قبلها، وتدخل أحرف الجرّ " اللام، و على " عليها، إذا جاء قبلها، أو بعدها اسم معرفة، وفي هذه الحالة تتقدّم، أو تتأخّر حسب النّاطق بها، مع ملاحظة أخذ حرف العين من "على"؛ لتشكّل مع "مين" كلمة منحوتة في اللّهجة .

ويسأل بـ "مينْ" عن السّبب، إذا سبقتها كلمة "عَشانْ"، نحو :

(عَشانْ مينْ سَفَّقِتْ ؟ – âaŠaan miin saffagit?): مِنْ أجلِ مَنْ صفقتَ ؟

يُلاحظ أنّ الإجابة عن السّؤال السّابق مفتوحة؛ لأنّها تتطلّب ذكر أسباب للتصفيق.

- **أنو؟(@anuu?)، وأخواتها:**

تقابل أداة الاستفهام "أنو"، وأخواتها في اللّهجة أداة الاستفهام "مَنْ" في العربيّة الفصيحة، والفرق بينهما؛ أنّ "أنو" تأتي بصيغة المفرد، والجمع المذكّر، والمؤنث؛ لتتطابق مع المستفهم عنه، عدا المثنى المذكّر، والمؤنث، نحو قولهم:

(أنو أجا؟ – @anuu aʤa ?): مَنْ جاء ؟

(أنو جابْكُ ؟ – @anuu ʤaabku ?): مَنْ جاءَ بِكُمْ ؟

(أَنُمَّ اظْيوفَكْ ؟ – @anumma @iðyuufak?): مَنْ ضيوفكَ ؟

(أَنُمَّ ازْلامَكْ ؟ –@anumma @izlaamak?): مَنْ رِجالكَ ؟

(أَنِيْ خَبْزَتْ الْيومْ ؟ – @anii xabzat @ilyuum?): مَنْ خبزتْ اليومَ ؟

(أَنِنْ شَجَراتَكْ ؟ – @anin Šaʤaraatak?): أيُّ شجراتٍ لكَ ؟

(أنِنْ بَناتَكْ ؟ – @anin banaatak?): مَنْ بناتُكَ ؟

(أنو كُرْسي إلَكْ؟ – ?anuu kursii @ilak@): أيُّ كرسي لكَ ؟

يُلاحظ أنّ أداة الاستفهام "أنو"، وأخواتها انتشرت انتشارًا واسعًا، على ألسنة أصحابها؛ لأنّهم أخذوا يستفهمون بها عن العاقل وغير العاقل، واستعملوا " أنو" للسؤال عن المفرد، والجمع المذكّر، إذا جاء بعدهما فعل، و"أَنُمَّ" في السّؤال عن المثنى، والجمع المذكّر، و"أني" في السّؤال عن المؤنث المفرد، و "أَنِنْ" للمثنى، والجمع المؤنث، وطابقوا بين اسم الاستفهام، والمستفهم عنه في أغلب الحالات، وعلى الرغم من حريتهم في توليد المصطلحات، وكرههم للقواعد الثّابتة، عجزوا عن الإتيان باسم استفهام يطابق، ويعبّر عن صيغة المثنى المذكّر، والمؤنث؛ لذلك عبّروا عنهما بصيغة الجمع.

- **عَليشْ؟(?âaliiš):**

هذه الأداة منحوتة من جملة: "على أيِّ شيء" في العربيّة الفصيحة، أو " على أيْش " في اللّهجة؛ للاختصار، وتسهيل النّطق، ويسأل بها عن السّبب، أو الوسيلة المستخدمة، نحو قولهم:

(عَليشْ انْجَنِّيتْ؟ – ?âaliiš @indʒanniit): على أيّ شيءٍ جننتَ ؟

(أسْرَعِتْ عَليشْ؟ – ?âaliiš@ asraâit): على أيّ شيءٍ أسرعتَ ؟

(عَليشْ انْزِلِتْ؟ – âaliiŠ @inzilit): ما الوسيلةُ الّتي استخدمتها في النزولِ ؟

يُلاحظ أنّ "عَليشْ" قد تتقدّم الجملة، وقد تتأخّر عنها في كلام أبناء اللّهجة، ويظهر الفرق واضحًا، بين السّؤال المستخدم عن السّبب من السّؤال المستخدم عن الوسيلة، وذلك من خلال مشاهدة نطق ابن اللّهجة بهما وما يصاحبهما من نبرة الصّوت، وملامح جسديّة، نحو: "عَليشْ انْزِلِتْ؟" يحتمل السّؤال إجابتين؛ الأولى "ما السّبب الّذي نزلت من أجله؟"، والثّانية " ماهي الوسيلة الّتي استخدمتها في النّزول؟ .

- **شو؟ (?šuu):**

تُستعمل للسؤال عن غير العاقل في اللّهجة، وتقابل في العربيّة، أداتي الاستفهام "ماذا؟" أو " ما؟"، نحو قولهم :

(شو أكَلِتْ ؟– ?šuu @akalit): ماذا أكلتَ ؟

(شو صارْ مَعَكْ؟ – ?šuu şaar maâak): ماذا حدثَ معكَ ؟

(شو هَظاكْ؟ – Šuu haðaak?): ما ذلكَ ؟

(هاظْ شو ؟ – haað Šuu): ما هذا ؟

يُلاحظ أنّ "شو " تتصدّر الجملة غالبًا، وقد يتقدّم عليها الاسم، والفعل، وقد تدخل أحرف الجرّ عليها؛نحو:

(لَشو امْغَلِّبْ حالَكْ؟ – ? laŠuu @imʕallib ḥaalak): لأيّ شيءٍ غلبتَ نفسكَ؟

(امْكَبِّرْ كِيلَكْ عَشو؟– ?@imkabbir kiilak âaŠuu): على أيّ شيءٍ تتكبرُ ؟

يَتضحُ أنّ" شو" تكون منحوتة من "أيّ شيء"، عند دخول أحرف الجرّ عليها، ولا سيّما حرفا "اللّام"، و"على" وتكون بمعنى " عليش" في دلالتها.

- **إيشْ؟ (?@iiŠ) :**

هذه الأداة منحوتة من جملة: " أيُّ شيء" في العربيّة الفصيحة، وقيل: إنها مولدة[1]، وتستعمل في اللّهجة بمعنى: أداة الاستفهام (ماذا؟)، وبمعنى: (أيّ شيء)، نحو قولهم:

(إيشْ أخَذِتْ؟ – ?@iiŠ @axaḍit): ماذا أخذتَ أو أيّ شيءٍ أخذت ؟

وغالبا ما تُسبق" إيشْ؟" بحرفي الجرّ" على" أو" مِنْ" في اللّهجة، نحو قولهم:

(عَأيشْ خَلَّصِتْ ؟ – ?@iiŠ xallaşit@aa): على أيّ شيءٍ أنهيتَ ؟

(خايفْ مِنْ ايشْ؟ – ?@iiŠ xaayif min): مِنْ أيّ شيءٍ تخافُ؟

يُلاحظ أنّ اللّهجة لا تهتّم بقضية شروط التّقديم، والتّأخير في أسماء الاستفهام؛ لأنّها تتقدّم تارةً، وتتأخّر تارةً أخرى في نطق أبنائها، وتسبق بحرفي الجرّ " على، و"مِنْ " عليها ؛ لفائدة التّعليل، والتّفسير، وتكتفي اللّهجة بصوت العين حسبُ من حرف الجرّ "على" وتكون "عأيش" مرادفة، لأداتي الاستفهام" عشو، عليش" في حديث أهل اللّهجة .

وغالبًا ما تسبق " شو، وإيش" بكلمة " عَشانْ" بمعنى:" من أجل" أو " لام التّعليل"، عندما يكون الاستفهام عن السّبب، نحو:

(عَشانْ شو شايِفْ حالَكْ؟ – ?âaŠaan Šuu Šaayif ḥaalak): مِنْ أجلِ أيّ شيءٍ تتكبرُ؟

---

[1] ينظر: الخفاجي، شهاب الدين أحمد، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، تصحيح: الشيخ نصر الهوريني ومصطفى وهبي، المطبعة الوهبية(د.ط)،(د،م)،1282هـ،17.

(احْرِدِتْ عَشانْ إيشْ ؟ – ?@iiŠ âaŠaan @iḥridit): لأيّ شيءٍ حردتَ ؟

يُلاحظ أنّ اللّهجة خالفت العربيّة في قضيّة التّقديم، والتأخير في أدواتها الّتي تستعملها للاستفهام، والّتي لها حقّ الصّدارة في العربيّة.

- **ليشْ؟(?liiŠ):**

تستعمل اللّهجة أداة " ليش"؛ للاستفهام عن السّبب، نحو قولهم:

(كَتَلْتَهْ ليشْ؟ – ? liiŠ kataltah): لماذا قتلتَهُ ؟

(ليشْ مَبْصوطْ ؟ – ?liiŠ mabşuuṭ): لماذا فرحتَ؟

(عَشانْ ليشْ بَوَّزِتْ؟ – ?âaŠaan liiŠ bawwazit): مِنْ أجلِ ماذا غضبتَ ؟

يُلاحظ أنّ اللّهجة استطاعت، أن تجد أداة استفهام (ليش)؛ لتسأل بها عن سبب حدوث الفعل ونجد أنّ هذه الأداة تتصدّر الجملة وتتأخّر عنها، بغض النّظر عن وقوعها قبل اسم أو فعل، وإذا أرادت اللّهجة التّوكيد استعملت كلمة "عَشانْ" قبلها، وفي مثل هذه الحالة؛ تتساوى مع "عشان" كلمة " ايشْ؟"، و"عشان شو؟" وهذا عائد إلى كره ابن اللّهجة في أنْ يلتزم بقاعدة واحدة، فمنهم من ينطق بالتّقديم تارةً، وبالتّأخير تارة أخرى، ويخرج الاستفهام بـ " ليش " عن معناه الحقيقيّ إلى معانٍ أخرى؛ كالتّحسر، والتّوجع، والدّهشة وغيرها، حسب صورة التّنغيم، وما يصاحبه من حركات جسديّة.

- **قَدِّيشْ؟ (gaddiiŠ) :**

تستعمل اللّهجة هذه الأداة؛ للاستفهام عن العدد، وتقابل في الفصيحة" كَمْ "الاستفهاميّة، ومن الأمثلة على ذلك قولهم :

(قَدِّيشْ حَوَّشِتْ اقْروشْ؟ – ?gaddiiŠ ḥawwaŠit @igruuŠ):كَمْ قرشاً جمّعتَ ؟

(قَدِّيشْ مَصاريكْ؟ – ?gaddiiŠ maşaariik): كَمْ نقودكَ ؟

(طُلّابَكْ قَدِّيشْ ؟– ?ṭullaabak gaddiiŠ): كَمْ طُلّابكَ ؟

أو(قَدِّيشْ طُلّابَكْ ؟–gaddiiŠ ṭullaabak): كَمْ طُلّابكَ ؟

يُلاحظ أنّ اللّهجة تستعمل هذه الأداة في السّؤال عن العدد؛ بشرط أن يأتي بعدها، أو قبلها فعل، أو اسم مجموع .

وتستعمل اللّهجة " قَدِّيشْ، و إبْقَدِّيشْ"، في السّؤال عن سعر الأشياء، أو ثمنها، نحو قولهم :

(قَدِّيشْ قَميصَكْ؟ – ?gaddiiŠ gamiişak): كَمْ ثمنُ قميصكَ؟

(قُنْطارْ اتِّبِنْ قَدِّيشْ؟ – ? gunṭaar ittibin gaddiiŠ): كَمْ ثمنُ قنطار التِّبنِ ؟

(إبْقَدِّيشْ شَريتْ قَميصَك؟–?@ibgaddiiŠ Šariit gamiişak): كَمْ اشتريتَ قميصَكَ؟

يُلاحظ أنّ " قَدِّيشْ " و" إبْقَدِّيشْ" يستعملان في السّؤال عن ثمن الأشياء، إذ جاء بعدها، أو قبلها ما له علاقة بالأوزان، أو أفعال تدلّ على البيع، والشّراء، أو اسم مفرد، أو جمع، واستعمال " إبْقَدِّيشْ" في حديث أهل اللّهجة أكثر من" " قَدِّيشْ" .

- **بيشْ؟ (biiŠ?) :**

تستفهم اللّهجة بواسطتها، عن سعر الأشياء، أو ثمنها حَسبُ، وتقابل" بِكَمْ"، نحو قولهم:

(بيشْ رَطِلْ الْموزْ؟ – ?biiŠ raṭil @ilmuuz): بكَمْ رطل الموز ؟

(بيشْ اسَّيّارَهْ ؟ – biiŠ @issayyaarah): بِكَمْ السّيّارة؟

(الْخَروفْ ارِّمْسي بيشْ ؟ – ? biiŠ @irrimsi @ilxaruuf): بِكَمْ الخروف الرّمسيّ؟

يلاحظ دخول " بيشْ" على أشياء لها ثمن، وقد تتصدّر الجملة، وقد تتأخّر عنها، وتشترك أداة السّؤال " قَدّيشْ، وإبْقَدِّيشْ " معها، ضمن شروطها الخاصة بها، في السّؤال عن الثّمن.

- **وِينْ؟ (wiin ?) :**

تستعمل اللّهجة "وِينْ" للسؤال عن المكان، وتقابل أداة " أينَ " في العربيّة الفصيحة، نحو قولهم:

(وِينْ طَشّيتْ؟ – ?wiin ṭaŠŠiit): أينَ تنزهتَ؟

(نِمِتْ وِينْ؟ – ?nimit wiin): أينَ نِمْتَ؟

(مِنْ وِينْ سَرَقِتْ؟ – ?min wiin saragit): مِنْ أينَ سرقتَ ؟

(لَوِينْ شَرَدِتْ؟ – ?lawiin Šaradit):إلى أينَ هربتَ ؟

يُلاحظ أنّ "وِينْ " مشتقة من "أينَ " حيث أبدلت اللّهجة الهمزة بالواو؛ لتوفير الجهد العضليّ في النّطق، ودخلت أحرف الجرّ، نحو:" من ، واللّام"على اسم المكان " وينْ "، وتركت اللّهجة لنفسها، حريّة التّقديم، والتّأخير لاسم المكان في الجملة .

وظاهرة التّخلص من الهمز من الظّواهر العربيّة القديمة، الموجودة في كلّ القبائل، ومعظم اللّهجات العربيّة الحديثة؛ لصعوبة النّطق بها [1].

- **إكْتيشْ؟(? @iktiiŠ)، وِكْتيشْ؟(?wiktiiŠ):**

تستعمل اللّهجة هذه الأداة للسؤال عن الزّمان، وهي تقابل" متى " الاستفهاميّة في العربيّة الفصيحة، ومن الأمثلة على ذلك قولهم :

(وِكْتيشْ رَحَلِتْ؟ – ? wiktiiŠ raḥalit): متى رحلتَ ؟

(خَطَبِتْ اكْتيشْ؟ – ? @iktiiŠ xaṭabit): متى خطبتَ ؟

(صِرِتْ زَلَمَهْ مِنْ إكْتيشْ؟ –? @iktiiŠ min şirit zalamah): متى أصبحتَ رجلاً ؟

يُلاحظ أنّ اللّهجة تستخدم "إكْتيشْ"، و "وِكْتيشْ" في المعنى نفسه، ويختص حرف الجرّ "مِنْ" بالدّخول عليهما.

- **كِيْفْ؟ (? kiif):**

تُستخدم هذه الأداة في السّؤال عن الحال، وهي تقابل " كَيْفَ" الاستفهاميّة في العربيّة، نحو قولهم:

(كِيْفْ إنْتَ؟ – ?kiif @inta): كَيْفَ أنتَ؟

(كِيْفْ جيتْ؟ – ?kiif ʤiit): كَيْفَ جِئتَ ؟

(كِيْفْ حالَكْ ؟ – ? kiif ḥaalak): كَيْفَ حالُكَ؟

يُلاحظ أنّ اللّهجة حوَّلت الحركة المزدوجة في: "كَيْفَ" في العربيّة الفصيحة، إلى حركة طويلة؛ لسهولة النّطق بها.

---

[1] ينظر: الحياني ، علي ، **أدوات الاستفهام في اللهجة البغدادية المعاصرة** ، مجلة الآداب ، م، 27، ع 1 ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، 2015م ، 83 .

ثانيًا- أسلوب الأمر:

أ- **مفهوم الأمر:** هو كلّ فعل دلّ على طلب من الفاعل الحاضر، ويصدر بصيغته على وجه الاستعلاء، والإلزام، ويكون من أعلى إلى أدنى، ومن خواصه؛ دلالته على الطلب، وقبوله نون التّوكيد، وياء المخاطبة [1].

ب-أسلوب الأمر في اللّهجة:

يأتي أسلوب الأمر في اللّهجة بعدة صيغ منها:

1- فعل الأمر، نحو: (هَوِّدْ الْجَبَلْ - hawwid @ildʒabal): انزلْ الجبلَ .

(هَبِّطْ صوتَكْ - habbiṭ ṣuutak): اخفضْ صوتَكَ .

(ارْمِ دُخانَكْ - @irmi duxaanak): ارمِ دخانكَ.

(اغْصُلي الْحَوايجْ - @iɣṣulii @ilḥawaayidʒ): اغسلي الملابسَ.

(رَوْحوا مِنْ دارِي - rawḥuu min daarii)، انصرفوا من بيتي .

يُلاحظ أنّ أفعال الأمر في اللّهجة، وافقت العربيّة في عمليّة البناء، وبنت صحيح الآخر على السّكون، والمعتل الآخر على حذف حرف العلّة، والفعل على حذف النّون، عند اتصاله بـ (واو) الجماعة، وهذا دأب أصحابُ اللّهجة في التّسكين، وتقصير حروف العّلة.

2-المصدر النّائب عن فعل الأمر، نحو: (أُظْرُبْ عَليهُمْ - @uðrub âaliihum): ضَرْبًا عليهم.

و(كَتِلْ اكْثيرْ- katil @ikθiir):قتلًا كثيرًا، و(جَري إبْصُرْعَهْ - dʒarii @ibṣurâah): ركضًا سريعًا.

يُلاحظ أنّ كلّ من:" اظْرُبْ، وكَتِلْ، وجَري " في اللّهجة جاءت مصادر لأفعالٍ في العربيّة هي: " اضربْ، واقتلْ، واجْرِ "، وقد نابت المصادر عن أفعالها، وجاءت هذه المصادر ساكنة في اللّهجة، حتّى يَسهُل النّطق بها؛ لذلك اختلفت مع العربيّة في هذه الظّاهرة .

---

[1] ينظر: الجرجاني ، **كتاب التعريفات**، 37، والشرتوني، المعلم رشيد ، **مبادئ العربية في الصرف والنحو**، المطبعة الكاثوليكية،ط،4، بيروت،1942م ، 12،واللبدي ، محمد ، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية** ، 12، والهادي، عبد الرحمن ، **أسلوب الطلب في القرآن الكريم** " **دراسة نحوية دلالية**"، 3، ماجستير ،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، 2013م.

3- **اسم فعل الأمر، نحو:** (أُصُّ – @uşş): صَهٍ، (يَلَّهْ– yallah): اسرعْ، أو تعال معي.

4- **الدّعاء، نحو:** (رَبِّ فَرِّحْ قَلْبي – rabbi farriḥ galbi).

و(انْتِقِم مِنْهُمْ يارَبْ @intigim minhum yaa rab) .

5- **الالتماس، نحو** قول أخ لأخيه: (احْمِلْ عَنّي لِغْراظْ – @iḥmil âanni liɣraað) .

يُلاحظ أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في استعمالها لأسلوبَ الأمر الحقيقيّ، والّذي يصدر من أعلى إلى أدنى، ويتمُّ بصيغ منها: فعل الأمر، والمصدر النّائب عن فعل الأمر، واسم فعل الأمر، وقد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي، فيصدر من أدنى إلى أعلى؛ ليفيد معنى الدّعاء بالخير،أو الشرّ، وقد يصدر الأمر بين متساويين؛ لإفادة معنى الالتماس.

ثالثًا- أسلوبا النّهي، والنّفي

أ- أسلوب النّهي:

1- **مفهوم النّهي:** هو من الأساليب الإنشائيّة الّتي يطلب به المتكلّم من المخاطب الكفّ عن فعل الشيء، وإتيانه على وجه الاستعلاء، والإلزام، ويتحقق بأداته الخاصة "لا" النّاهية [1].

2- **أسلوب النّهي في اللّهجة:**

عرفت اللّهجة أسلوب النّهي عن طريق الكلمات المنحوتة، وذلك عن طريق أداة مغايرة للعربيّة الفصيحة، ومن ذلك قولهم:

(تِتْحَرَّكِشْ – titḥarrakiš):لا تتحركْ .

(تِحْلَمِشْ – tiḥlamiš): لا تحلمْ .

(تِحْلَموشْ – tiḥlamuuş): لا تحلموا .

يُلاحظ أنّ الفعل المضارع المختوم بـ"الشّين"، والّتي تفيد النّهي، غرضه الكفّ عن عمل شيء ما، ويتفق مع العربيّة في صيغة النّهي، ويختلف معها في الأداة المستعملة.

وقد يخرج النّهي عن معناه الحقيقي؛ ليفيد معنى الدّعاء، أو الالتماس، نحو قولهم :

(تِحْرِمِشْ عَبْدَكْ يَرَبْ – tiḥrimiš âabdak yarab): اللّهمَ لا تحرمْ عبدكَ.

---

[1] ينظر: اللبدي ، محمد ، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية** ، 232.

(تِنْساشْ تُحْرُثْ الْأَرِظْ – tinsaaš tuḥruθ @il@arið): لا تنسَ حراثةَ الأرضِ .

يُلاحظ أنّ النّهي صدر من أدنى إلى أعلى في الجملة الأولى؛ لتفيد معنى الدّعاء بالخير، وصدر بين أخوينِ في الجملة الثّانية؛ لتفيد معنى الالتماس.

ب- أسلوب النّفي:

1- **مفهوم النّفي:** هو ضد الإثبات، يلحق المعاني المتكاملة المفهومة في الجمل، والعبارات، فيعمل على نفيها، ومن أدواته " ما ، لا ، ليسَ ، لنْ ، لمْ "[1].

2- **أسلوب النّفي في اللّهجة:**

استعملت اللّهجة أسلوب النّفي في حديثها، ولا سيّما في الإنكار، ومن أدواته :

- **النّفي بـ" لا –laa"، نحو:**

(لا اتْقولْ اكْبيرْ وَلا ازْغيرْ – laa @itguul @ikbiir walaa @izʕiir):لا تقولُ كبيرًا، ولا صغيرًا .

(لا صامْ وَلا صَلّى – laa şaam walaa şalla): لا صامَ، ولا صلّى .

(لا الْغَني مِرْتاحْ وَلا الْفَقيرْ مِرْتاحْ – laa @ilʕani mirtaaḥ walaa @ilfagiir mirtaaḥ) لا الغنيُّ مرتاحٌ، ولا الفقيرُ مرتاحٌ.

يُلاحظ أنّ "لا"، دخلت على الفعلين الماضي، والمضارع، ودخلت أيضًا على الاسم؛ لإفادة النّفي .

وغالبًا ما تدخل أداة النّفي "لا"، على الجملة المنحوتة المنفيّة، المكوّنة من حرف النّفي "ما "، أو "الشّين"، والتي تكون جوابًا لسؤال؛ لغرض تأكيد النّفي، نحو:

(كَتَبِتْ ادَّرِسْ؟ لا مَكَتَبْتِشْ.) – (katabit @iddaris? laa makatabtiŠ):هل كتبتَ الدرسَ؟ لا، ما كتبتُ الدّرسَ .

(بِتْسافِرْ مَعي؟ لا بَسافْرِشْ.) – (bitsaafir maâi ? laa basaafriŠ): أتسافرُ معي؟ لا، أسافرُ معكَ .

---

[1] ينظر: اللبدي ، محمد، **معجم المصطلحات الصرفية والنحوية** ، 272.

- **النّفي بـ" مِشْ – miŠ "** :

تستخدم اللّهجة حرف النّفي "مِشْ"، جوابًا للجمل الاستفهاميّة، وتكون بمعنى "لا " النّافية في العربية الفصيحة، ومن الأمثلة على ذلك قولهم :

(مُرادْ فِدّارْ ؟ مِشْ فِدّارْ.)– (muraad fiddaar ? miŠ fiddaar): هل مراد في الدّارِ؟ لا .

(تُحْرُثْ مَعي ؟ مِشْ حارِثْ.) – (tuḥruθ maθi ? miŠ ḥaariθ): هل تحرثُ معي؟ لا أحرث .

وغالبًا ما تسبق "مِشْ" بـ "لا" النّافية في حالة الإجابة بالرّفض، نحو:

(تِشْرَبْ عَصيرْ؟ لا مِشْ شارِبْ.) – (tiŠrab âaşiir ? laa miŠ Šaarib)،أي: لا أشربُ العصيرَ.

يُلاحظ أنّ الهدف من تكرار أحرف النّفي، هو التّوكيد حسبُ، وتختص " مِشْ" في نفي الأسماء.

وتأتي "مِشْ" بمعنى" ليسَ"، نحو قولهم :

(مَعْقولْ مِشْ صادِقْ) – (maâguul miŠ şaadig): معقولٌ ليسَ صادقًا .

وتأتي بمعنى "أليسَ"، إذا تصدّرت الجملة، نحو:

(مِشِ الْخَروفْ مَفْطومْ؟) – (miŠi @ilxaruuf mafṭuum ?): أليسَ الخروفُ مفطومًا ؟

ويتّضح أنّ " مِشْ" تتصدّر الجملة؛ لإفادة معنى الاستفهام الإنكاري، وقد تتوسّط الجملة؛ لتفيد معنى "ليسَ" النّافية، وتأتي جوابًا لسؤال؛ لتتساوى مع "لا" النّافية، وفي جميع أحوالها، تختص في نفي الاسم .

- **النّفي بـ" مَـ – ma "**:

يستعمل حرف الميم المفتوح؛ لنفي الفعل، والحرف في الجمل المنحوته، ويقابل في العربيّة أداة النّفي"ما"، نحو قولهم: (مَفِشْ – mafiŠŠ): ما في شيء .

و(مَخَرَّبْتِشْ – maxarrabtiŠ): ما خربتُ شيئاً .

و(مَسَرَقْتِشْ – masaragtiŠ) : ما سرقتُ شيئاً.

يُلاحظ أنّ الأمثلة السّابقة إجابات لأسئلة، وأنّ حرف النّفي" مَـ " دخل على الحرف تارةً، والفعل الماضي تارةً أخرى .

ومن الأمثلة على نفي الأفعال، قولهم :

(مَسَلَّمْ عَمّارْ عَبَشّارْ – masallam âammaar âabaššaar): ما سلَّمَ عمّار على بشّار.

وقد تنفي " مَ " الضّمير، نحو قولهم :

(مَنْتَ رايحْ – manta raayiḥ): ما أنتَ ذاهبٌ .

(مَنْتَ مَبْصوط يَحَجّْ – manta mabşuuṭ yaḥadʒdʒ):ما أنتَ مبسوطٌ ياحاجّ.

يُلاحظ أنّ" مَ " تنفي الأفعال الماضيّة، والحروف، والضّمائر، وقد قامت اللّهجة بتقصير صوت الألف في "ما" النّافية .

- **النّفي بـ" الشّين – Š "**:

تستعمل اللّهجة أداة الشّين؛ لنفي الفعل المضارع، وتقابل في العربيّة "لا " النافية، نحو قولهم :

(بَدَخِّنِشْ – badaxxiniŠ): لا أُدَخِّنُ .

(بِدِّيشْ – biddiiŠ): لا أريدُ .

(بِعْرِفِشْ – biârifiŠ): لا يعرفُ.

يُلاحظ أنّ الفعل المضارع يُختم بـ "الشّين " النافية، وقد تتصل الكلمة المنحوتة بـ " ميم" النّفي، فإنّ " الشّين" عندها تفيد توكيد النّفي، نحو قولهم:

(مَراحِشْ– maraaḥiŠ): لَمْ يَذْهَبُ، أو لَمْ يَرُحْ.

- **النّفي بـ " فِشّْ– fiŠŠ)، أو " مَفِشّْ – mafiŠŠ)**:

تستعمل اللّهجة أداتي النّفي "فِشّْ"، و"مَفِشّْ"، في المعنى نفسه، في الإجابة عن الرفض حسبُ، ويقابلان " لا " النّافية في العربيّة الفصيحة، ومن الأمثلة على ذلك قولهم :

(مَعَكْ مَصاري؟ فِشّْ، أو مَفِشّْ.) – (maâak maşaari ?fiŠŠ @aw mafiŠŠ):هلْ معكَ نقودٌ؟ لا.

وقد يسبق أداة النّفي " فِشّْ" أو" مَفِشّْ" أداة النّفي "لا"؛ لتأكيد معنى النّفي، نحو:

(في حَدا عِنْدَكْ؟ لا، فِشّْ، أو مَفِشّْ.) – (fii ḥada âindak ?laa fiŠŠ @aw mafiŠŠ) هَلْ عندكَ أحدٌ؟ لا .

وقد تأتي "فِشّْ"، أو "مَفِشّْ" بمعنى حرف الاستفهام"هلْ"، إذا تصدّرت الجملة حسبُ، نحو قولهم:

(مَفِشّْ ازْلامْ عِنْدَكْ ؟) – (mafiŠŠ @izlaam âindak?): هلْ عندكَ رجالٌ ؟

رابعًا– أسلوبا التّمنّي، والتّرجّي

أ– **مفهوم التّمنّي:** هو طلب أمر محبوب، لا يمكن الحصول عليه؛ لأنه مستحيلٌ، أو ممكنٌ لا يطمع في نيله، ويعبّر عن التّمنّي بـ" ليتَ"[1]

ب– مفهوم التّرجّي: هو طلب أمر محبوب يمكن أن يتحقق، ويعبّر عن التّرجّي بـ " لعل"، و"عسى"[2].

ت–أسلوب التّمنّي، والتّرجّي في اللّهجة:

ومن الأمثلة على المعاني الّتي تدلّ على أسلوب التّمنّي في اللّهجة قولهم:

(بَتْمَنّى بِصْحَهْ مِنْ الْقَبِرْ– batmanna yiṣḥah min @ilgabir): أتمنّى أنْ يستيقظَ من القبرِ.

(يَريتْ أطّيرْ– yariit @aṭṭiir): يا ريت أطير.

(لَوْ أموتْ وَرْجَعْ أشوفْ ادِّنْيَهْ – law @amuut wardʒaâ @aŠuuf @iddinyah): لو أموت، وأرجع أشاهد الدّنيا .

(لَوْ الْأرِظْ ابْتِحْكِ – law @il@arið @ibtiḥki): لو الأرض تتكلّم .

يُلاحظ أنّ اللّهجة استخدمت ألفاظًا، عبّرت بها عن التمني، نحو: " بتمنّى"، و" يا ريت"، و" لو" الّتي تسدّ مسدّ "لَيْتَ" في العربيّة، وأنّ المطلوب لا يمكّن له أن يتحقّق، في حين أنّ أدوات اللّهجة، الّتي تعبّر عن التّمنّي، قد تعبّر في الوقت نفسه عن التّرجّي، نحو قولهم:

(بَتْمَنّى بِنْجَحْ سَميرْ – batmanna yindʒaḥ samiir): أتمنى أنْ ينجحَ سميرٌ .

(يَريتْ أشوفَكْ بُكْرَهْ – yariit @aŠuufak bukrah) :ياريت أشاهدكَ غدًا .

(لَوْ زيدْ بِتْجَوَّزْ – law ziid bitdʒawwaz): لو زيدٌ يتجوزُ.

ويتّضح أنّ أدوات اللّهجة في التّمنّي قد تفيد التّرجّي أيضًا؛ لأنّ النّجاح، والمشاهدة، والزواج يُمكن لها أن تتحقّق.

---

[1] ينظر: السكاكي ، يوسف بن أبي بكر، **مفتاح العلوم**، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،ط، 2، بيروت، 1987م ، 307، والجازم ، علي ، وأمين ، مصطفى ، **البلاغة الواضحة**، دار المعارف،(د.ط)، لندن، 1999م، 207.

[2] ينظر: السكاكي ، **المصدر نفسه** ، 307، والجازم ، علي ، وأمين ، مصطفى ، **المرجع نفسه** ، 207.

وتستخدم اللّهجة الفعل "رجو" ومشتقاته في التّعبير عن التّرجّي، نحو :

(بَتْرَجّاك اسّاعِدْني – batraʤʤaak @issaaâidni): أرجوك ساعدني .

(لَوْ الْوَزيرْ بِسْمَعَكْ – law @ilwaziir bismaâak) لو الوزيرُ يسمعكَ .

وقد يستعمل لفظ " يا ريتْ" بمعنى "ليت" نحو:

(يا ريتْ ازَّمَنْ يِرْجَعْ لَوَرَهْ – yaariit @izzaman yirʤaâ lawarah): ليتَ الزمنَ أنْ يعودَ للوراءِ.

يتّضح أنّ اللّهجة تستعمل لفظة " بَتْرَجّى "؛ لتسدّ مسدّ" لعلّ"، و" لو" في تعبيرهم عن التّرجّي، مع ملاحظة أن المطلوب، يُمكن له أن يتحقق، واستعمالهم لفظة " بَتْرَجّى" بمعنى" ليت"، ينذُر حدوثه في اللّهجة.

خامسًا- أسلوب التّعجب

أ- **مفهوم التّعجب:** هو أسلوب انفعال، واستعظام يحدث في النّفس؛ لأمر يُجهل سببه، ويقسم التّعجب في العربيّة إلى قسمين؛ سماعيّ، وقياسيّ، والقياسيّ له صيغتان؛ صيغة "ما أفعلَ"، وصيغة "أفعلْ بهِ" [1] .

ب-أسلوب التعّجب في اللّهجة:

1- التّعجب السّماعيّ:

يظهر أُسلوب التّعجب عند أبناء اللّهجة، دون استخدام صيغتي التّعجب، وذلك عن طريق التّلوينات الصّوتيّة، وما يصاحبها من حركات جسديّة، ومن الأمثلة على ذلك قولهم:

(كيفْ ابْتِحْفَظْ ! - !kiif @ibtiḥfað): كيفَ تحفظُ ؟!

(مَشَلَّهْ قَوي! - ! maŠallah gawii): ما شاء الله قويّ !

(بَتْعَجَّبْ مِنَّكْ !- !batâaʤʤab minnak): أتعجبُ من رؤيتكَ!

(لَهْ بينْ انّاسْ! - !lah biin @innaas): له يا رجل بين الناس !

(اسْمَعْ اسْمَعْ شو بِقولْ! - ! @ismaâ @ismaâ Šuu biguul): اسمع اسمع ماذا يقول !

(يَبَيّي بِخَوِّفْ ! - !yabayyii bixawwif)، يَبَيّي: تستعمل للشيء الزائد عن حدّه .

(يَمَّهْ! - ! yammah): يا أمي!

(مَعْقولْ ! - ! Maâguul): معقولٌ !

يُلاحظ أنّ اللّهجة استعملت الجمل والكلمات، وما يماثلها في التّعجب مصحوبة بتنغيم صوتيّ، وحركات جسديّة، وقد تتعجب عن طريق "الاستفهام"،أو "النّداء"، أو" ما شاء الله "،أو لفظة (عجب) ومشتقاتها، أو "التّكرار"، نحو: " فعل الأمر"، أو كلمات معروفة تستعمل للتعجب، نحو:"مَعْقولْ"، و" يَبَيّي!" وغيرهما .

---

[1] ينظر: ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، تحقيق: فواز الشّعار، دار الكتب العلميّة،ط،1، 1998م 36/2، والأشموني ، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك** ، 262/2 واللبدي ، محمد ، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية** ، 143.

2-التّعجب القياسيّ:

يظهر التّعجب القياسيّ في اللّهجة، بصيغة "ما أفعل!" حسب، نحو قولهم:

(مَسْمَرَكْ ! – ! mismarak): ما أسمركَ !

(مَثْقَلْ دَمَّكْ !– ! maΘgal dammak): ما أثقلَ دمكَ !

(مَلْخَمَكْ! – ! malxamak): ما أصعبَ تفكيركَ !

(مَصْفى قَلْبَكْ ! – ! maşfa galbak): ما أصفى قلبكَ !

يُلاحظ أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في الصّيغة القياسيّة، الّتي تأتي على وزن "ما أفعلَ" حَسْبُ، مع اختلاف تقصير صوت الألف في "ما" التّعجبية، وحذف همزة "أفعل "، إضافة إلى أنّ اللّهجة، لا تلتزم بشروط الفعل، الّذي يصاغ منه فعل التّعجب، نحو: الصّفة التي تأتي على وزن أفعل الّذي مؤنثه فعلاء؛ لذلك صاغت من هذه الصّفة صيغة للتعجب كما في المثال الأوّل(مَسْمَرَكْ !) على غير قياس العربيّة الفصيحة.

سادسًا- أسلوبا النّداء، والاختصاص

أ- أسلوب النّداء:

1- **مفهوم النّداء** : هو لفت انتباه المخاطب، وحمله على الإقبال عليك، وحروف النّداء في العربيّة هي: (يا ، أيا ، هيا ، أي ، الهمزة ، وا) [1].

2- **أسلوب النّداء في اللّهجة :**

يَظهرُ أُسلوب النّداء في اللّهجة على نحو ما يظهر في الأمثلة الآتية:

(يَرَغْدَهْ – ya raɣdah): يا رغدةَ.

(يَهْبَلْ رُدّْ – yahbal rudd): يا أهبلَ أجبْ.

(يَمُحْتَرَمْ – yamuḥtaram): يا محترمَ .

تستخدم اللّهجة "يا " لنداء البعيد، والقريب على نحو العربيّة، إلّا أنّها في نداء القريب، أو البعيد تقصر صوت الألف في " يا" .

---

[1] ينظر: ابن عصفور ، **شرح جمل الزجاجي** ، 177/2.

وكثيرًا ما يسبق أداة النّداء" يا" "هِيْ"، الّتي تستخدم أيضًا للتنبيه، نحو:

(هِيْ يَمُحْتَرَمْ – hii yamuḥtaram): يا محترم.

(هِيْ يَبِنِتْ – hii yabinit): يا بنت .

وقد تحذف أداة النّداء " يا "، ويسدّ مسدّها "هِيْ " في اللّهجة؛ لنداء البعيد، نحو:

(هي تَعالْ عَلَيْ – hii taâaal âalay): يا فتى، أقبلْ عليّ .

وقد تحذف أداتي النّداء، نحو قولهم :

(خالِدْ سَرِّحْ الْغَنَمْ – xaalid sarriḥ @ilƛanam): يا خالدُ ، سرّحْ الغنمَ .

(حَجّْ اسْمَعْ – ḥadʒdʒ @ismaâ): يا حجُّ ، اسمعْ .

وخلاصة القول: أن اللّهجة تستخدم أداتي النّداء " يا"، و "هِيْ"، وتستخدم "يا" لنداء القريب، والبعيد ، لتساير العربيّة في ذلك، ولكنّها غالبًا ما تسبق بـ" هي "؛ للتنبيه، وقد تحذف الياء، وتحلّ مكانها "هَيْ" الّتي تستخدم بكثرة في نداء البعيد، وقد تُحذف أداتا النّداء، ويُكتفى بالاسم المنادى البعيد، أو القريب، رغبة في الاختصار.

ب–أسلوب الاختصاص :

1– **مفهوم الاختصاص:** هو أسلوب يُذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلّم؛ لبيان المقصود بالضمير الأوّل، ويستعمل عندما يريد المتكلّم أن يفتخر، أو يُظهر التّواضع [1].

2– **أسلوب الاختصاص في اللّهجة:**

ومن الأمثلة على أسلوب الاختصاص في اللّهجة، قولهم:

(أنا –لِكْبيرْ– بَزْغَرِشْ – @ana likbiir bazƛariŠ): أنا– الكبيرَ– لا أصغر.

(أنا –اشّيخْ– بَصَوِّيشْ الْعيبَهْ – @ana @iŠŠiix başawwiiš @ilâiibah): أنا– الشّيخَ– لا أفعل العيبَ.

(احْنا –شَبابْ إلْبَلَدْ– ابْنِحْتِرِمْ اظّيفْ– @iḥna Šabaab @ilbalad @ibniḥtiri @iððiif) نحن– شبابَ البلدِ– نحترمُ الضّيفَ.

(أنا– زَيدْ– طَخّيتْ عَجّيشْ – @ana ziid ṭaxxiit âadʒdʒiiš): أنا– زيدَ– أطلقتُ الرّصاصَ على الجيشِ.

---

[1] ينظر: اللبدي ، محمد ، **معجم المصطلحات الصرفية والنحوية** ، 74.

(احْنا –سِعيرْ– بَلَدْ اشُّهَدا –@iššuhada @iḥna siâiir balad): نحن– سِعيرَ– بلدة الشّهداء.

يُلاحظ أنّ الاسم المخصوص في اللّهجة، جاء معرّفًا بـ" أل"، ومضافًا إلى معرفة وعلمًا، واتّضح أنّ المقصود من الضّمير، هو الفخر، أو التّواضع، وجاءت الأسماء المخصوصة ساكنةً؛ لتخالف اللّهجة العربيّة الفصيحة، في هذه النّاحية حسبُ .

سابعًا– أُسلوبا الإغراء، والتّحذير

أ– مفهوم الإغراء:

هو أسلوب يستعمل؛ لتنبيه المخاطب، وحثّه على فعل أمر محمود ليفعله، وضدّه التّحذير[1].

ب–أسلوب الإغراء في اللّهجة:

ومن الأمثلة الّتي تنتشر على أسلوب الإغراء في اللّهجة قولهم:

(اصَّبِرْ– @iṣṣabir): الزمْ الصَّبرَ.

(اشَّرَفْ – @iŠŠaraf): الزمْ الشّرفَ .

(اظّيفْ اظّيفْ – @iððiif @iððiif): الضّيفَ الضّيفَ.

(ازّيتْ وِادّبِسْ – @izziit widdibis): الزّيتَ والدّبسَ.

(الْأرِظْ والِعَرِظْ – @il@arið wilâarið): الأرضَ والعرضَ.

يُلاحظ أنّ المغرى به، جاء مفردًا، ومكررًا، ومعطوفًا عليه، وهذه الأنواع تتفق مع العربيّة، عدا أنّ المغرى به في اللّهجة، يأتي ساكنًا، والأصل أن يأتي منصوبًا .

ت–أسلوب التّحذير في اللّهجة:

ومن الأمثلة الّتي تنتشر على أسلوب التّحذير في اللّهجة قولهم:

(اجّورَهْ – @idʒdʒuurah): الحفرةَ .

(اشُّرْطَهْ اشُّرْطَهْ – @iŠŠurṭah @iŠŠurṭah): الشّرطةَ الشّرطةَ.

(اسَّمَكْ والْحَليبْ – @issamak wilḥaliib): السّمكَ والحليبَ.

يُلاحظ أنّ المتكلّم ينبّه، ويحذر المخاطب من الحفرة، والشّرطة، ومن أكل السّمك مع الحليب، وجاء المحذّر منه، مفردًا، ومكررًا، ومعطوفًا على نهج العربيّة .

---

[1] ينظر: اللبدي ، محمد ، **معجم المصطلحات الصرفية والنحوية** ، 165.

وقد تستعمل اللّهجة ألفاظًا صريحةً تدلّ على التّحذير، نحو:(احْظَرْ- @iḥðar): احْذَرْ. و(انْتِبِهْ-@intibih)،و(اوْعى- @iwâaa)،و(اصْحَهْ- @iṣḥah)، و(ابْعِدْ- @ibâid)، وغيرها من الألفاظ.

ثامنًا- أسلوب الاستثناء

أ- **مفهوم الاستثناء:** هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، من ضمن الأدوات الّتي وضعها العرب وهي:" إلّا ، غير ، سوى ، حاشى ، خلا ، عدا، ما خلا ، ما عدا ، ليس ، لا يكون" [1].

ب-**أسلوب الاستثناء في اللّهجة:**

استعملت اللّهجة أسلوب الاستثناء، في حديثها من خلال أدوات الاستثناء، ومنها:

1- الاستثناء بـ " إلّا - @illa"، نحو:

(حَلَبْ إنَّعْجاتْ إلّا نَعْجَهْ - ḥalab @innaâdʒaat @illa naâdʒah):حَلَبَ النّعجاتِ إلّا نعجةً .

(مَكَلِشْ اكْفوفْ إلّا كَفّْ - makaliŠ @ikfuuf @illa kaff): ما أكلَّ صَفَعَاتِ إلّا صفعةً .

(مَكَيَّفِشْ إلّا زِيدْ - makayyafiŠ @illa ziid): ما فرحَ إلّا زَيْدُ.

(مَشَفِشْ إلّا أنا - maŠafiŠ @illa @ana): ما شاهدَ إلّا أنا .

(رَوَّحو ارِّعْيانْ إلّا الْغَنَماتْ- rawwaḥu @irriâyaan @illa @ilʕanamaat): عاد الرعاةُ إلّا الأغنامَ .

2-الاستثناء بـ " بَسّْ-bass"، نحو:

تَستعملُ اللهجة "بَسّْ"، بمعنى" إلّا " في جملها، ومن الأمثلة على ذلك قولهم:

(لَقَّطِتْ اشَّجَرْ بَسّْ شَجَرَهْ مَلَقَّطِتْها- laggaṭit @iŠŠadʒar bass malaggaṭitha Šadʒarah): قطفتُ الشّجرَ إلّا شجرةَ ما قطفتها.

(مَكَلِشْ لَحِمْ بَسّْ لَحْمَهْ - makaliŠ laḥim bass laḥmah): ما أكلَّ لحماً إلّا لحمةً .

(مَدَخَّنْ بَسّْ سِكارَهْ - madaxxan bass sikaarah): ما دخنَ إلّا سيجارةً.

---

[1] ابن عصفور ، **شرح جمل الزجاجي** ، 2/ 380، وعطية محسن ، **الأساليب النحوية(عرض وتطبيق)** ، 305.

3-الاستثناء بـ " غِيرْ – ʕiir"، نحو:

(بِعِتْ الْخِرْفانْ غِيرْ الْخَروفْ الْعَيّانْ– biâit @ilxirfaan ʕiir @ilxauuf @ilâayyaan):
بعتُ الخرفانَ غَيْرَ الخروفِ المريضِ.

(طَيَّحِتْ بالاتْ غِيرْ الْحَشيشْ – ţayyaḥit baalaat ʕiir @ilḥaŠiiŠ): نزلتُ بالاتٍ غَيْرَ الحشيشِ .

(مَفي غِيرْ كُرْسي – mafii ʕiir kursi): ما في غَيْرُ كرسيٍّ .

4-الاستثناء بـ "عَدا – âada"، و" مَعَدا – maâadaa"، نحو :

(كَويتْ حَوَايْجَكْ عَدا الْقَميصْ– kawiit ḥawaayʤak âada @ilgamiiş): كويتُ الملابسَ عدا القميصِ .

(ظَرَبِتْ الْبَناتْ مَعَدا سَمَرْ – ðarabit @ilbanaat maâadaa samar): ضربتُ البناتِ ماعدا سَمَرَ .

5-الاستثناء بـ " حَشى– ḥaŠa"، نحو قولهم:

(اقْلِبْ وِجْهَكْ حَشى إسَّامْعِينْ– iglib wiʤhak ḥaŠa @issaamâiin@): أدرْ وجهك حاشا السّامعينَ .

(حَشاكْ الْكُذِبْ – ḥaŠaak @ilkuḍib): حاشاكَ الكَذِبُ.

وخلاصة القول: أنّ أدوات الاستثناء في اللّهجة هي " إلّا ،بَسْ ، غيرْ ، عَدا ، مَعَدا ، حَشى"، ويأتي الاستثناء متّصلًا مثبتًا وغير منفيٍّ، عندما يكون المستثنى منه مذكورًا، والمستثنى من جنسه، ويأتي تامًّا متّصلًا منفيًّا، ويأتي ناقصًا مفرّغًا، عندما تكون الجملة منفيّة، والمستثنى منه غير مذكور، ويأتي منقطعًا، عندما يكون المستثنى منه مذكورا، والمستثنى ليس من جنسه، ويغلب أن يأتي الضّمير بعد أدوات الاستثناء، وتُحوّل اللّهجة الحركة المزدوجة في أداة الاستثناء " غَيْر "، إلى حركة طويلة، وتقصّر صوت الألف في "حاشى"، وتميل اللّهجة إلى استعمال الاستثناء المفرّغ في أغلب جملها؛ لسهولة النّطق به، ورغبة في الاختصار، وقلّما تستعمل الاستثناء التّام المنفيّ، وتتفق اللّهجة مع العربيّة في أنواع الاستثناء.

تاسعًا– أسلوب العطف

أ– **مفهوم العطف** : هو أحد التّوابع، ويدلّ على معنى مقصود مع متبوعه، ويتوسط المعطوف عليه، والاسم المعطوف، أحد الحروف العشرة، وهي: " الواو، والفاء، وثمّ، وأو، ولا، وبلْ، ولكنْ الْخَفِيفَة، وأم، وإمّا، وَحَتَّى" [1].

ب–**أسلوب العطف في اللّهجة:**

استعملت اللّهجة أسلوب العطف، في حديثها من خلال حروف العطف، ومنها:

1– **العطف بالواو " وِ – wi "، نحو :**

(طاحْ ساري والزَّلَمَهْ – ṭaaḥ saarii wizzalamah): نزل ساري، والرّجل.

2– **العطف بـ" وِلَّى – willa "، نحو:**

(أطْبُخْ مَقْلوبَهْ وِلَّى وَرَقْ– @aṭbux magluubah willa warag)أطبخُ مقلوبةً، أوْ ورقَ عِنب .

(خُذْ حَبَّهْ وِلَّى حَبْتينْ – xuḍ ḥabbah willa ḥabtiin): خذْ حبّةً، أوْ حبتينِ .

3– **العطف بـ " وَلا – wala"، نحو:**

(لا بِنْفَعْ فِهَدَّهْ وَلا سَدَّهْ – laa binfaâ fihaddah wala saddah): لا ينفعُ في هدَّةٍ، ولا سَدَّة، و(لا ازْغيرْ وَلا اكْبيرْ– laa @izɣiir wala @ikbiir): لا صغيرٌ، ولا كبيرٌ .

4– **العطف بـ "حَتَّ – ḥatta"، نحو:**

(أكَلْ الْجاجَهْ حَتَّ عَظِمْها – @akal @ildʒaadʒah ḥatta âaimha): أكلَ الدّجاجةَ حتّى عظمها.

(رَقَصْ حَتَّ انْجَنّْ – @indʒann ragṣ ḥatta): رقصَ حتّى جُنَّ .

5– العطف بـ " يا – yaa "، نحو:

(يا شايْ يا قَهْوَهْ – yaa Šaay yaa gahwah): أتريدُ إمّا شايًا وإمّا قهوةَ .

(يا أنا يا إنْتَ – yaa @ana yaa @inta): إمّا أنا وإمّا أنتَ .

6– **العطف بـ " أوْ– @aw"، نحو:**

(تِشْرِبْ زَعْتَرْ أوْ جَعْدَهْ – tiŠrab zaâtar @aw dʒaâdah):أتشربُ صعترَ،أو جعدةً .

(اتْروحْ إنْتَ أوْ أنا– @itruuḥ @inta @aw @ana): أتذهبُ أنتَ أو أنا .

---

[1] ينظر: ابن جني ، **اللمع في العربية** ، 91، والجرجاني ، **كتاب التعريفات** ، 151.

إنّ حروف العطف الّتي استعملتها اللّهجة هي :" الواو ، وِلَّى ، وَلا ، حَتَّ، يا ، أوْ " واستخدمت "الواو" في الجمع ، و" وِلَّى، وأو، ويا " في التّخيير، و"ولا" في النّفيّ، و"حَتَّ" بمعنى "الواو"، ودلالات حروف العطف في اللّهجة تتفق مع العربيّة، عدا أنّ اللّهجة تقوم بتقصير صوت الألف في" حتّى"، و" ولا ".

وخلاصة القول في المستوى النّحوي: يُلاحظ أنّ اللّهجة سايرت العربيّة في بناء جملها الاسميّة والفعليّة، وفي استعمال الأساليب النّحويّة، والظّروف الزّمانيّة والمكانيّة، وبعض حروف الجرّ عدا ظاهرة ظهور الحركات الإعرابيّة على أواخر الكلمات؛ لأنّ اللهجة تضبط أواخر الكلمات بالسّكون، وخالفتها في خلوّها من حرفي الأستفهام:(أ، هل)، ومن حرفي الجواب عن الجمل الاستفهامية، نحو: (كلا و بلى)، وإبدالهما بأحرف أخرى من أحرف اللّهجة، ولم تستعمل حرفي (ليت، لعل) في تعبيرها عن التّمني والتّرجّي، واقتصرت على صيغة التّعجب(ما أفعلَ) مع تقصير صوت الألف في ما التّعجبيّة على أنّ فعل التّعجب لا يخضع لشروطه المعروفة عند صياغته، وقد اقتصرت على حرف النّداء(يا) حسب.

ولوحظ اختفاء الأسماء الموصولة، وانقراض أسماء الإشارة، والضّمائر الدّالة على المثنى المذكّر والمؤنث، ويظهر أنّ المستوى النّحوي كشف أنّ اللّهجة ابتعدت كثيرًا عن قواعد العربيّة الفصيحة ولا سيّما في استعمالها البدائل سواء أكان ذلك في أسماء الإشارة، أو الموصولة، وغيرهما من المواضيع عن قواعد العربية الفصيحة؛ لذلك انتشرت الألفاظ العاميّة في اللّهجة، ولا تكتمل الدّراسة إلّا عند دراسة الفصل الرّابع المتمثّل بالمستوى الدّلاليّ.

الفصل الرّابع: المستوى الدّلاليّ

المبحث الأوّل: دلالة بعض الألفاظ الفصيحة في اللّهجة

المبحث الثّاني: دلالة بعض الألفاظ العاميّة في اللّهجة

المبحث الثّالث: دلالة بعض الألفاظ الدّخيلة في اللّهجة

المبحث الرابع: دلالة بعض الأمثال الشّعبيّة في اللّهجة

الفصل الرّابع: المستوى الدّلاليّ

تناول هذا الفصل بعض الألفاظ، والأمثال المستعملة في اللّهجة؛ للتعرف على طبيعة اللّهجة من خلال فهم دلالاتها، وكلّ لهجة من اللّهجات العربيّة الحديثة تحتفظ بمجموعة من الألفاظ الّتي تستعملها في التّعبير، وقد تكون هذه الألفاظ عاميّة، أو دخيلة، أو فصيحة، ولا يُفهم المقصود منها إلّا من خلال توضيح معانيها، لذلك قام الباحث في وصف هذه الألفاظ المستعملة في لهجة بلدة سِعير، ويوضح دلالاتها في اللّهجة، ودلالاتها في العربيّة الفصيحة من خلال المعاجم العربيّة –إن وجدت– ويبين أصول بعضها إن لم ترد في المعاجم العربيّة، وأورد بعض الأمثال الشّعبيّة؛ لمعرفة طبيعة الحياة عند أهلّ اللّهجة، وذلك من خلال توضيح دلالاتها والكشف عن طريقة نطقهم لها من خلال الكتابة الصّوتيّة.

المبحث الأوّل: دلالة بعض الألفاظ الفصيحة في اللّهجة

اللّفظ في اللّهجة	اللّفظ اللّاتينيّ	دلالته في اللّهجة	دلالته في الفصيحة
نَعَفْ	naâaf	يقالُ نَعَفَ التّرابَ ونحوه: نثرهُ في الهواء أو على وجه الإنسان، ونعفَ الملابس: بعثرها وقلبها، والنَّعِفْ: الرّمي بالشيء متفرقًا في الهواء.	انتَعَفَ الرَّجُلُ: ارْتَقَى نَعْفاً وانتَعَفْت الشَّيْءَ: تركتُه إِلَى غَيْرِهِ وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ انْتَعَفَ الرَّاكِبُ أَي مِنْ أَين وضَح وَمِنْ أَين ظَهَرَ. والنَّعْفُ: من الأَرض: هو المكان المرتفع في اعتراض وَالْجَمْعُ نِعَافٌ[1]. يُلاحظ أنّ اللّفظ فصيح، ودلالته في اللّهجة يختلف اختلافًا كبيرًا عن الدّلالة العربيّة.
بَخَعْ	baxaâ	خوّفَ.	بَخَعَ نفْسَه: قتلَها غيْظاً أَو غَمّاً[2]، وَفِي التَّنْزِيلِ: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا"[3]. يُلاحظ استعمال اللّفظ الفصيح في اللّهجة بدلالة مغايرة عن العربيّة.
بَرْطَتْ	barṭat	يقال: بَرْطَتْ المصلحة بيني وبينك ونحوها أي: انتهت ولم تعد صالحة	بَرِطَ الرَّجُلُ: إذا اشْتَغَلَ عَنِ الْحَقِّ بِاللَّهْوِ[4]. يُلاحظ استعمال اللّفظ الفصيح في اللّهجة بدلالة مغايرة عن العربيّة.
بَرَمْ	Baram	تكلَّمَ كثيرًا بلا فائدة.	أَبْرَمَ الأَمرَ وبَرَمَه: أَحْكَمه، والأَصل فِيهِ إِبْرامُ الفَتْل إِذا كَانَ ذَا طاقيْن. وأَبْرَمَ الحَبْلَ: أَجادَ فَتْلَهُ[5]. يُلاحظ استعمال اللّفظ الفصيح في اللّهجة بدلالة مغايرة عن العربيّة.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**،338/337/9، مادة(نعف).

[2] ينظر: **المصدر نفسه**،5/8 ، مادة (بخع).

[3] **الكهف**، 6/18.

[4] ينظر: ابن منظور، **المصدر السابق**،258/7 ، مادة (برط).

[5] ينظر: **المصدر نفسه**،44/43/12 ، مادة (برم) .

باصْرَهْ	Baaşrah	لعبة شدَّة.	باصَرَهُ: نَظَرَ مَعَهُ إلى شَيْءٍ أَيُّهما يُبْصِرُه قَبْلَ صَاحِبِهِ، وباصَرَه أَيضاً: أَبْصَرَهُ[1]. يُلاحظ استعمال اللّفظ الفصيح في اللّهجة بدلالة مغايرة عن العربيّة.
بَعْبَعْ	baâbaâ	تكلّم الشّخص في عجلة في حديث غير مفهوم، أو غير مفيد وتقال للسخرية من كلام الشخص.	البَعْبَعُ: صَوْتُ الْمَاءِ المتَدارِكِ، والبَعْبَعةُ: حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصوات، وَقِيلَ: هُوَ تَتابُع الْكَلَامِ في عَجَلةٍ[2]. يُلاحظ استعمال اللفّظ الفصيح في اللّهجة بدلالة مغايرة للعربيّة؛ لأنّها تحمل دلالة السّخرية من حديث سريع بلا فائدة .
ألتَفْ	@attaff	البَصِقُ ويقال: تَفْتَفْ على نفسه أي: بصق عليها .	النُّفُّ: وسَخُ الأَظْفارِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْتَمِعُ تَحْتَ الظُّفْرِ مِنَ الوسَخ وتَفْتَفَ الرجلُ إِذَا تَقَذَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ[3]. يُلاحظ اختلاف دلالة اللّهجة عن الدّلالة العربيّة.
خَرّاطْ	xarraaṭ	خَرّاطْ: كثير الكذب وتطلق على الكلام الكثير المبالغ فيه.	الخُرَّاطُ: شَحْمَةٌ تَتَمصَّخُ عَنْ أَصْلِ البَرْدِيِّ، وَاحِدَتُهُ خُراطةٌ وناقة خَرَّاطةٌ وخَرَّاتةٌ: تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهَا [4]. يُلاحظ اختلاف دلالة اللّهجة عن الدّلالة العربيّة.
زَتْ	Zatt	رمى الكُرة ونحوها.	زَتَّ المرأَة زتاً: زَيَّنَها والزَّتَّةُ تَزْيينُ العَروس ليلةَ الزِّفافِ[5]. يُلاحظ اختلاف دلالة اللّهجة عن الدّلالة العربيّة.

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،64/4 ، مادة (بصر).

[2] ينظر: **المصدر نفسه**،17/8 ، مادة (بعبع).

[3] ينظر: **المصدر نفسه**،17/9 ، مادة (تفف).

[4] ينظر: **المصدر نفسه**،285/7-286 ، مادة (خرط).

[5] ينظر : **المصدر نفسه**، 34/2 ، مادة (زتت).

زَلَطْ	zalaṭ	بَلَعَ اللُّقْمَةَ: ابتلعها مباشرة من غير مضغ.	الزُّلَيْطَةُ: اللُّقْمَةُ المُنْزَلِقَةُ من العَصيدَة ونحوِها، والزَّلْطُ: المَشْيُ السَّريعُ مُوَلَّدَةٌ[1]. يُلاحظ أنّ اللّهجة لا تستعمل لفظة الزُّلَيْطَةُ، وإن دلّت دلالتها على الدّلالة المستعملة في اللّهجة.
خَمَع و خَمَعَهُ	xamaâahu	ضربه كفًّا، أو حجرًا بقوة.	خَمَع فِي مِشْيَتِه: عَرِجَ وخَمَعَت الضَّبُعُ : عَرِجَت والخُماع: العرَجُ[2]. يُلاحظ اختلاف دلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.
دَحْدَلْ	daḥdal	يقال دَحْدَلْ الحجرَ ونحوه: دحرجه.	دَحَلَ يَدْحَلُ: فَرَّ وهَرَب والدَّاحِل الحَقُود، ويُقَالُ دَحَل فُلَانٌ عَنِّي وزَحَل: تَبَاعَدَ والدَّحْل: نَقْب ضيِّق فَمُه ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسفله حَتَّى يُمْشى فِيهِ، وَرُبَّمَا أَنبت السِّدْر، وَقِيلَ: هُوَ مَدْخَل تَحْتَ الجُرُف أَو فِي عُرْض خَشَب الْبِئْرِ فِي أَسفلها وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ المَوارد والمَناهل، وَالْجَمْعُ أَدْحُل وأَدْحَالٌ ودِحَال ودُحُول ودُحْلانٌ[3]. يُلاحظ أن "دحدل" المستعملة في اللّهجة لم ترد في المعاجم العربية، ولكن جذرها فصيح " دحل" والدّلالة العربيّة مختلفة كثيرًا عن دلالة اللّهجة.
نَطٌّ	natṭ	قفز.	نطَّ الشيءَ: مدَّه وتَنَطْنَطَ الشيءُ: تباعَد، ونطَّ فِي الأَرض: ذَهَبَ، وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، وَرَجُلٌ نَطْناطٌ: طَوِيلٌ، وَالْجَمْعُ النَّطانِطُ[4]. يُلاحظ اختلاف الدّلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.

[1] ينظر: الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**،669،مادة(زلط).

[2] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،79/8 ، مادة (خمعَ).

[3] ينظر: **المصدر نفسه**، 237/11–239، مادة(دحل).

[4] ينظر: **المصدر نفسه**،415/7–416 ، مادة (نطط).

شَهَّلْ	Šahhal	حَسَّنْ، وجمّلْ الشيء، أو سوّق .	شَهِلَ والشُّهْلة فِي العَينِ: أَن يَشُوبَ سَوادَها زُرْقةٌ، وعَيْنٌ شَهْلاء إِذا كَانَ بياضُها لَيْسَ بِخَالِصٍ، والشَّهَلُ اخْتِلَاطُ اللَّوْنَيْنِ، والمُشاهَلَةُ: المشاتمةُ والمُشارَّة والمُقارَصة[1]. يُلاحظ اختلاف الدّلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.
اعْقالْ	@iâgaal	إطار دائري منسوج من خيوط، يوضع فوق الحطّة.	العِقالُ: الحبل، ويجمع على عُقُلٌ، وتطلق على القَلوص الفَتِيَّة من الإبل، وهي جديلة من الصُّوف أَو الْحَرِير المقصب تلف على الكوفية فتكونان غطاء للرأس (مج)[2]. يلاحظ أنّ دلالة اللّهجة طابقت الدّلالة العربيّة.
طَفَشْ	ṭafaš	خرج في نزهة، أو خرج إلى مكان بعيد بسبب غضبه.	الطَّفْش: النّكاحُ[3]. يُلاحظ اختلاف الدّلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.
طَبَشَهْ	ṭabašah	جرح رأسه بحجر أو نحوه.	الطَّبْشُ: لغة فِي الطَّمش، وهم النَّاس[4]. يُلاحظ اختلاف الدّلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.
قَرْموطْ	garmuuṭ	بخيل.	قرمط في خطوه : قارَب ما بين قدميه، والقُرْمُوط من ثمر الغَضَا كالرُّمان،وقرمط الكاتب :قارَب بين كتابته[5]. يُلاحظ اختلاف الدّلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.
قَلَطْ	galaṭ	مرَّ.	القَلَطِيُّ: الْقَصِيرُ جدا، وَقِيلَ القَيْلَطُ: المُنْتفِخ

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،373/11-374 ، مادة(شهل).

[2] ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشّروق الدّوليّة،ط4، مجمع اللّغة العربيّة،2004م، 617، باب(العين).

[3] ينظر: ابن منظور، **المصدر السابق**،312/6، مادة (طفش).

[4] ينظر: **المصدر نفسه**،311/6 ، مادة (طبش) .

[5] ينظر: **المصدر نفسه**،377/7 ، مادة (قرمط) .

			الخُصْية[1]. يُلاحظ اختلاف الدّلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.
كَتْ	Katt	نَفضَ.	كتّ النبيذ وغيره : ابتدأ غليانه والكتيت صوت غليان القدر[2] . يُلاحظ اختلاف الدّلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.
شِلَّهْ	Šillah	مجموعة من الشّباب.	الشُّلَّة: الدِّرْع. والشَّلَّة: الطَّرْدُ. وشَلَلْت الإِبِلَ أَشُلُّها شَلًّا إِذا طَرَدتها فانشَلَّت[3]. يُلاحظ اختلاف الدّلالة العربيّة عن دلالة اللّهجة.
عَرْبَدْ	âArbad	يقال عَرْبَدْ على شيء: سيطر عليه بالقوة دون وجه حقّ عن طريق والعَرْبَدَة: تصرفات وحركات هوجاء يقوم بها الشّخص الذي يتّصف بسوء الخلق.	العِرْبَدّ: ذكر الأفعى ،وقيل حيّة تنفخ ولا تؤذي ورجل عِرْبَدٌّ وعِرْبِيدٌ ومعربدٌ: شرّير. والعَرْبَدَة سوء الخلق وَرَجُلٌ مُعَرْبِدٌ: يؤْذي نَدِيمَهُ فِي سكره[4]. يُلاحظ أنّ الدلالة في اللّهجة قريبة من الدّلالة العربيّة.
كَرَّجْ	karradʒ	كرّجَ الرّجل: تباطأ في مشيته حتّى توقف، ويقال كرَّجَتْ السّيارة ونحوها: توقّفَتْ.	كَرِجَ الشيءُ: فَسَدَ والكارِجُ الخُبزُ المُكَرَّجُ يُقَالُ: كَرَّجَ وتَكَرَّجَ أَي فَسَدَ وعَلاهُ خُضْرَةٌ والكُرَّجُ: الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُرَهْ[5]. كُرَهْ[5]. يُلاحظ أنّ الدّلالة العربيّة مختلفة عن الدّلالة

(1) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،385/7 ، مادة (قلط).

(2) ينظر: **المصدر نفسه**،77/2، ، مادة (كتت).

(3) **المصدر نفسه**،362/11 ، مادة (شلل).

(4)**المصدر نفسه**،289/3 ، مادة (عربد).

(5) ينظر: **المصدر نفسه**،352/2 ، مادة (كرج).

			في اللّهجة.
كَمَسْ	Kamas	تغير لون وجهه، أو عبس أو ساكت عن الكلام.	كَمَسَ : عَبَسَ[1] . يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في دلالة " كَمَسَ".
لَبَّخْ	labbax	حمّل نفسه فوق طاقته، من ديون أو أشياء أخرى.	اللبْخُ الِاحْتِيَالُ للأَخذ. واللبْخ: الضَّرْبُ وَالْقَتْلُ. واللُّبوخ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي الْجَسَدِ[2]. يُلاحظ أنّ اللّهجة لم تطابق العربيّة في الدّلالة.
لَبَّطْ	labbaṭ	خربط في الكلام أو كلام غير مفهوم.	لبَطَ فلان بفلان الأرض: صرَعَه صَرْعاً عَنِيفاً. والتَّلَبُّط: التَّمرُّغُ. واللَّبْط بِالْيَدِ: كالخَبْطِ بِالرِّجْلِ[3]. يُلاحظ أنّ اللّهجة لم تطابق العربيّة في الدّلالة.
لَهَطْ	lahaṭ	سَرَقْ.	اللَّهْطُ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ، وهي مبسوطة[4]. يُلاحظ أنّ اللّهجة لم تطابق العربيّة في الدّلالة
حَرامي	ḥaraamii	اللِّصّ الذي يفعل المحرّمات.	الحرامي: فَاعل الْحَرَام (مو)[5]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
إِشَتْلَهْ	@iŠatlah	نبتة صغيرة.	الشَّتْلَةُ: النَّبْتَةُ الصَّغِيرَةُ تُنْقَلُ مِنْ منبتها إِلَى مغرسها والجمع: شَتْلٌ (محدثة)[6]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
نَقَحْ	nagaḥ	نبض الأصبع، ونحوه بالألم.	نَقَحَ العظمَ يَنْقَحُه نَقْحاً وانْتَقَحَه: اسْتخرج مُخَّه، ونَقَّح الشيءَ: قَشَّره ونقَّحَ الكلامَ: فتَّشه وأَحسن النَّظَرَ فِيهِ[7]. يُلاحظ أنّ اللّهجة لم تطابق العربيّة في الدّلالة.

---

[1] ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، 798،باب (الكاف).

[2] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،50/3 ، مادة (لبخ).

[3] **المصدر نفسه**،387/7-388 ، مادة (لبط).

[4] ينظر: **المصدر نفسه**،394/7 ، مادة (لهط).

[5] ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المصدر السابق**، 169، باب(الحاء).

[6] ينظر: **المصدر نفسه**،، 472، باب(الشين).

[7] ابن منظور، **المصدر السابق**،624/2-625 ، مادة (نقح).

امْهَرْكَلْ	@imharkal	لا يرتّب لباسه، أو شعره.	والهَرْكَلَةُ: ضرْب مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ اخْتيالٌ وبُطْءٌ؛ والهِرْكَوْلَة: الضَّخْمة الأَوْراك وقيل الحسنة الجسم والخلق[1]. يُلاحظ أنّ اللّهجة لم تطابق العربيّة في الدّلالة.
هيلَمْ	hiilam	خدعه، وضحك عليه في الكلام الجميل حتّى يرضيه.	الهَلِيمُ: اللاصِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍطعامٌ يُتَّخَذ مِنْ لحمِ عِجْلةٍ بِجِلدِها. والهَيْلَمَان: المالُ الْكَثِيرُ والهُلُمُ: ظِباءُ الْجِبَالِ[2]. يُلاحظ أنّ اللّهجة لم تطابق العربيّة في الدّلالة.
شَلَحْ	Šalaḥ	نزع ثيابه.	شُلِّحَ فلانٌ: خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَّاع الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيَابَهُ، وعَرَّوْه، والحاربُ المُشَلِّح: هُوَ الَّذِي يُعَرِّي الناسَ ثِيَابَهُمْ، وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَما قَوْلُ الْعَامَّةِ شَلَّحه فَلَا أَدري ما اشتقاقه[3]. يُلاحظ قُرب دلالة اللّهجة من دلالة العربيّة.
غُدْفَهْ	ꭓudfah	غطاء للرأس، وهي قطعة قماش بيضاء رقيقة خاصة بالنّساء.	أَغْدَف قِناعَه: أَرسله عَلَى وَجْهِهِ والغِدْفَةُ: لِباسُ المَلِك[4]. يُلاحظ قُرب دلالة اللّهجة من دلالة العربيّة .
طَبونْ	ṭabuun	فُرِنْ .	طَبَنَ النارَ يَطْبِنُها طَبْناً: دَفَنَهَا كَيْ لَا تَطْفَأ،والطابون: مدفنه[5] . يُلاحظ قُرب دلالة اللّهجة من دلالة العربيّة .
بَدَنْ	badan	جسم أو جسد.	بَدَنُ الإنسان: جسدُه[6]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.

(1) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،695/11، مادة(هركل).

(2) ينظر: **المصدر نفسه**،617/12، مادة(هلم).

(3) **المصدر نفسه**،500/2 ، مادة (شلح).

(4) ينظر: **المصدر نفسه**،262/9-263 ، مادة(غدف).

(5) **المصدر نفسه**،264/13 ، مادة (طبن).

(6) ينظر:**المصدر نفسه**،47/13 ، مادة(بدن).

إبْزيمْ	@ibziim	حديدة تكون في طرف الحزام يشدّ فيها طرف الحزام الآخر.	الإبْزيمُ حديدةٌ تَكُونُ فِي طرَف حِزَامِ السرْج يَسْرَج بِهَا، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ فِي طَرف المِنْطَقة[1]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
بَعَقْ	baâag	صرخ فجأة بصوت مرتفع.	البُعاقُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ، وَقَدْ بَعَقَ الرجلُ وَغَيْرُهُ[2]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
بَعَجْ	baâadʒ	شقّ بطنه بالسكّين.	بَعَجَ بَطْنَه بِالسِّكِّينِ أي شَقَّهُ فَزَالَ مَا فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبَدَا مُتَعَلِّقًا[3]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
بُكْرَهْ	bukrah	غدًا.	البُكْرَةُ: الغُدْوَةُ، وقَالَ سِيبَوَيْهِ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَتيتك بُكْرَةً؛ نَكِرَةٌ مُنَوَّنٌ، وَهُوَ يُرِيدُ فِي يَوْمِهِ أَو غَدِهِ[4]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
تِلِفْ	tilif	تِعبْ.	التَّلَفُ: الهَلاكُ والعَطَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ[5] . يُلاحظ أنّ اللّهجة شبه طابقت العربيّة في الدّلالة.
تَلِمْ	talim	خط مستقيم، تحدّثه السّكة في الأرض وقت الحراثة	التَّلَم: خَطُّ الْحَارِثِ، وَجَمْعُهُ أَتْلامٌ[6]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
جَعْجَعْ	dʒaâdʒaâ	صوّت بكلام غير مفهوم، أو كثير الكلام.	الجَعْجعةُ: أَصوات الْجِمَالِ إِذا اجْتَمَعَتْ. وجَعْجَعَ الإِبلَ وجَعْجَعَ بِهَا: حرَّكها للإِناخة وجَعْجَعَ بِهِ: أَزْعجَه والجَعْجَعة: صَوْتُ الرَّحَى

(1) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،49/12 ، مادة (بزم).

(2) ينظر: **المصدر نفسه**،22/10 ، مادة (بعق).

(3) ينظر: **المصدر نفسه**،214/2،مادة (بعج).

(4) **المصدر نفسه**،76/4 ، مادة (بكر).

(5) ينظر: **المصدر نفسه**،18/9 ، مادة (تلف).

(6) ينظر: **المصدر نفسه**،66/12 ، مادة(تلم).

			وَنَحْوِهَا[1]. يُلاحظ أنّ اللّهجة شبه طابقت العربيّة في الدّلالة.
حَزَقْ	ḥazag	شدَّ.	حَزق القوسَ شَدَّ وَتَرَهَا وحزَقه بالحبْل شَدَّهُ[2]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
خَبَّصْ	xabbaṣ	خلط في الكلام، أو الطّعام.	خَبَصَ الشيءَ بالشيء: خَلَطَه[3] . يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
خَمَّجْ	xammaʤ	فَسَدَ.	رَجُلٌ مُخَمَّجُ الأَخلاقِ: فاسدُها. وخَمِجَ اللّحمُ: أَرْوَحَ وأَنْتَنَ[4]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
دَجَلْ	daʤal	كذب.	الدَّجْل: شِدَّةُ طَلْي الجَرْب بالقَطِران. ودَجَلَ الشيءَ غَطَّاه. وَهُوَ دَجَّال: كَذَاب[5]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
شَلّيَهْ	šaliiyah	مجموعة من الأغنام.	بَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ المَالِ أَي قَلِيلٌ، ذَهَبَتْ ماشِيَةُ فُلانٍ وبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ، وجمعُها شَلايَا وأَصْلُ الشِّلْوِ: بَقِيَّةُ الشَّيءِ[6]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.
فَحَّجْ	faḥḥaʤ	باعد بين رجليه.	تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ أَوساط السَّاقَينِ فِي الإِنسان وَالدَّابَّةِ[7]. يُلاحظ أنّ اللّهجة طابقت العربيّة في الدّلالة.

---

(1) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،51/8 ، مادة (جعع).

(2) ينظر: **ابن منظور**، **لسان العرب**،46/10،مادة(حزق).

(3) ينظر: **المصدر نفسه**،21/7 ،مادة (خبص).

(4) **المصدر نفسه**،261/2 ،مادة(خمج).

(5) ينظر: **المصدر نفسه**،236/11،مادة(دجل).

(6) **المصدر نفسه**، 442/14،مادة (شلو).

(7) **المصدر نفسه**،340/2 ،مادة(فحج).

عَبايَهْ	âabaayah	نوع من الملابس، يلبس فوق الثياب مشقوق من الأمام.	العَبايةُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَة واسِعٌ فِيهِ خُطوطٌ سُودٌ كِبارٌ[1]. يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في الدّلالة.
وَرَمْ	Waram	انتفاخ.	وَرِمَ جلدُه: انتفخ[2]، ويُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في الدّلالة.
وِقِحْ	wigiḥ	قليل الحياء.	وَقِحَ الرَّجُلِ: صَارَ قَلِيلَ الْحَيَاءِ[3]. يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في الدّلالة.
مَلَصْ	Malaş	هرب.	مَلِصَ الشيءُ: زَلّ انْسِلَالًا لمَلاستِه، والتملُّصُ: التخلّصُ[4]. يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في الدّلالة.
شَنّْ	Šann	نَظَرَ.	الشَّنُّ والشَّنَّةُ:الخَلَقُ مِنْ كُلِّ آنِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ، وَجَمْعُهَا شِنَانٌ، وَيُقَالُ لِلسِّقَاءِ شَنٌّ، وَلِلْقِرْبَةِ شَنٌّ، شَنَّ الجَمَلُ مِنَ العَطش يَشِنُّ إِذا يَبِس، وشَنَّ عَلَيْهِمُ الغارةَ: صَبَّها وبَثَّها وفَرَّقها مِنْ كُلِّ وَجْهٍ[5]. يُلاحظ أنّ اللّهجة خالفت العربيّة في الدّلالة.
زُقُمْ	Zugum	وَجه الإنسان أو غيره.	التَّزَقُّمُ: التَّلَقُّمُ، وزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْماً بَلَعَهُ. وأَزْقَمْتُه الشَّيْءَ، أَي أَبلعته إِياه. والزَّقُّومُ طَعَامُ أَهل النَّارِ[6]. يُلاحظ أنّ اللّهجة خالفت العربيّة في الدّلالة.

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، 26/15 ،مادة (عبا).

(2) ينظر: **المصدر نفسه**،633/12 ،مادة (ورم).

(3) ينظر: **المصدر نفسه**،637/2 ،مادة(وقح).

(4) ينظر: **المصدر نفسه** ،94/7 ،مادة(ملص).

(5) **المصدر نفسه**،241/13 ، مادة(شنن).

(6) **المصدر نفسه**،268/12، مادة(زقم).

زَلَمَهْ	xalamah	رَجُلٌ	الزُّلَمُ والزَّلَمُ: القِدْح لَا رِيشَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَزْلام وَهِيَ السِّهَامُ الَّتِي كَانَ أَهل الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا[1]. يُلاحظ أنّ اللّهجة خالفت العربيّة في الدّلالة.
مِشْوارْ	mišwaar	الذهاب في جولة قصيرة.	المشوار: اسْتعْمل فِي الْمسَافَة يقطعهَا الْإِنْسَان[2]. يُلاحظ أنّ اللّهجة وافقت العربيّة في الدّلالة.
كَنْ	kann	توقف، سَكنْ.	كَنَّ الشَّيْء كنونا: استتر، وَالشَّيْء كُنًّا: ستره[3]. يُلاحظ أنّ اللّهجة خالفت العربيّة في الدّلالة.
بَرْطيلْ	barṭiil	رشوة.	البرطيل: حَدِيدَة طَوِيلَة أَو حجر طَوِيل صلب خلقَة تنقر بهما الرَّحَى وَحجر عَظِيم مستطيل بِقدر الذِّرَاع يبْنى بِهِ والرشوة، ويقال: تبرطل: لبس البرطل وارتشى[4]. يُلاحظ أنّ اللّهجة قاربت العربيّة في الدّلالة.
مَحْسومْ	maḥsuum	حاجز يمنع المواطن من الوصول إلى غرضه.	المحسوم: يُقَال صبي محسوم قطع رضاعه أَو ساءت تغذيته ويقال حسم على فلَان غَرَضه مَنعه من الْوُصُول إِلَيْهِ وحسمت الْأُم طفلها منعته الرَّضَاع[5]. يُلاحظ أنّ اللّهجة شبه طابقت العربيّة في الدّلالة .

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،12/269-270، مادة(زلم).

[2] مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط**، 499، باب(الشين).

[3] **المصدر نفسه**، 801، باب(الكاف).

[4] **المصدر نفسه**، 50، باب(الباء).

[5] **المصدر نفسه**، 174،باب(الحاء)

المبحث الثّاني: دلالة بعض الألفاظ العاميّة في اللّهجة

اللّفظ العاميّ	اللّفظ اللّاتينيّ	دلالته في اللّهجة
بَحَصْ	baḥaş	تحرّك في مكانه؛ لألم حلّ به.
بَحَّطْ	baḥḥaṭ	جلس، وأطال الجلوس، أو وقع على وجهه فجأةً.
لَطَشْ	laṭaŠ	يقال لَطَشَهُ كفًا:ضربه كفًّا سريعًا، ولَطَشَتْهُ الكهرباء: لمستهُ ، ولَطَشَ المال: سرَقهُ .
بَحْلَقْ	baḥlag	حدّق.
طَنَّشْ	ṭannaŠ	يسمع الكلام، ولكنه يتجاهله ولا يأخذ به.
اتْشَعْلَقْ	@itšaâlag	تمسك بشيء أو تسلّقَ.
قَرْقَطْ	gargaṭ	قَرْقَطْ بالحبل ونحوه: تمسك به بقوة.
قَشَلْ	gaŠal	فشل.
داشِرْ	daaŠir	ساقط ، فاشل، مُهمِل .
دَعْدَرْ	Daâdar	ورمٌ نتيجة ضربة.
إهْقَشْ	@ihgaš	ضعيف النّظر.
بِهِمِّشْ	bihimmiŠ	لا يهمّ.
دِفِشْ	difiŠ	ضخم الجسد، وتطلق على غليظ التّصرف في المعاملة أو الكلام.
زَطَمْ	zaṭam	أغلق الفتحة بإحكام.
إمْسَلَّهْ	@imsallah	إبرة كبيرة.
حَبَطْرَشْ	ḥabaṭraŠ	موجود بكثرة.
اتْحَرْكَشْ	@itḥarkaŠ	احتكّ بغيره؛ لأجل إثارته.
جِفِصْ	ʤifiş	مُتكبِرٌ.
حَطَّهْ	ḥaṭṭah	غطاء للرأس، وهي قطعة قماش بيضاء، رقيقة خاصة بالرّجال.
طُبْزَهْ	ṭubzah	نتوء في الرأس، أو في منطقة أخرى من الجسم وتطلق على أي نقطة بارزة عن مسطّح قد تكون في الصّخر ونحوه، وهي اسم لنوع من الحجارة يُسمى بـ" حجر الطُّبْزَة"

جَمَطْ	ʤamaṭ	تناوله غصبًا، أو على غير شهيّة، أو بلع ريقه خوفًا.
بَقْبَشْ	bagbaŠ	انتفاخ في الجلد، نتيجة حرق، أو عمل شاقّ.
حَكُورَه	ḥakuurah	قطعة أرض صغيرة مزروعة وغالبًا ما تكون عند البيت.
فَعَطْ	faâaṭ	وقف وهَرَبَ سريعًا.
وِرِشْ	wiriŠ	كثير الحركة، والشّغب.
مَصارِي	maşaarii	نقود .
إِتْشَعْبَطْ	@itŠaâbaṭ	تسلَّقَ شيئًا.
إِمْطَنْطَرْ	@imṭanṭar	كثير .
إِتْشَنْقَلْ	@itŠangal	سقط من مكان مرتفع .
إِتْفَعْفَلْ	@itfaâfal	تحرّكَ في مكانه من ضربة ونحوها، وامتلأ بالتّراب.
بِدْيشْ	bidyiŠ	لا أريد شيئًا.
تَكْرَنْ	takran	قال كلامًا غير مفهوم .
خِيخَهْ	xiixah	ضعيف، وليس له قيمة بين الرّجال.
شَلاطِيفْ	Šalaaṭiif	كناية عن الشّفّتينِ الكبيرتين.
صايِغْ	şaayiâ	هامل، ويمشي في الطّرق المحرّمة.
بَحَشْ	baḥaš	حَفَرَ.
جَبَدْ	ʤabad	ضرب بالحجر، أو العصا ونحوهما.
فَنْطَعْ	fanṭaâ	تقال للشخص وغيره عندما يظهر وحيدا دون جماعته.
دَحْبَرْ	daḥbar	صنع شيئا من الطين على شكل كرة.
سخسخ	saxsax	أغمي عليه من كثرة الضّحك.

المبحث الثّالث: دلالة بعض الألفاظ الدّخيلة في اللّهجة

اللّفظ الدّخيل	اللّفظ اللّاتيني	دلالته في اللّهجة	دلالته في المعاجم العربيّة.
إلْبَخِتْ	@ilbaxit	الحظُّ، والنّصيبُ.	البَخْتُ: الحَظُّ، (فارسيّ معرّب) [1].
سِرْوالْ	Sirwaal	بنطال خفيف، ورقيق يلبس تحت الثّوب.	السَّراوِيلُ: يُغطي السُّرَّة والركبتين وَمَا بَينهمَا (يذكر وَيُؤَنث)، والجمع: سراويلات[2](فَارِسِيٌّ مُعَرَّب)[3].
تَخِتْ	Taxit	سرير	التَّخْتُ: وِعَاءٌ تُصانُ فِيهِ الثيابُ، فَارِسِيٌّ معرّب وَهو مَكَان مُرْتَفع للجلوس أَو للنوم وجوقة الموسيقيين والمغنين وَمن الزهرة مَا يحمل أوراقها (مو)[4].
خُرْدَهْ	Xurdah	ما تلف، وفسد من الأشياء مثل: الحديد، أو البلاستيك ونحوهما.	الخُردة: مَا صغر وتفرق من الْأَمْتِعَة (مَعَ)[5].
دِرْهَمْ	Dirham	قطعة فضيّة نقديّة.	الدِّرْهَم:جُزْء من اثْنَي عشر جُزْءا من الْأُوقِيَّة وَقطعَة من فضَّة مَضْرُوبَة للمعاملة (مَعَ)[6].
دُكّانْ	dukkaan	متجر	الدُّكان: الحانوت،أو المتجر(مع)[7] .
رُزْنامَهْ	ruznaamah	نشرة توقيت لمعرفَة الْأَيَّام والشهور .	الرُّزْنامَةُ: كُتيِّبُ يتَضَمَّن معرفَة الْأَيَّام والشهور وطلوع الشَّمْس وَالْقَمَر على مدَار السّنة وإدارة صرف مرتبات أَرْبَاب المعاش (د)[8] .

---

[1] ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، 41، باب(الباء).

[2] ينظر: **المصدر نفسه**، 428، باب(السين).

[3] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،334/11 ، مادة (سرل).

[4] ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المصدر السابق**، 82، باب (التاء).

[5] ينظر: **المصدر نفسه**، 225، باب(الخاء).

[6] ينظر: **المصدر نفسه**، 282، باب(الدال).

[7] ينظر: **المصدر نفسه**، 292،باب(الدال).

[8] ينظر: **المصدر نفسه**، 343، باب(الراء).

بِرْوازْ	Birwaaz	إطار لحفظ الصورة من التّلف.	البِرْواز: مَا يُحِيط بالشَّيْءمن صورة ونحوها (د)[1] عن الفارسيّة[2].
قَبّانْ	gabbaan	ميزان.	القبّان: القُسْطاسُ، (مَعَ)[3].
كُرْباجْ	kurbaadʒ	سوط.	الكرباج: السَّوْطُ، (د)[4] عن الفارسيّة[5].
لَكَنْ	Lakan	وعاء من حديد يستعمل للغسيل.	اللَّكَنُ: إناء من نحاس يُغسلُ فيه ويُعجَنُ، (فارسيّ)[6].
جِنْزارَهْ	dʒinzaarah	مادة مطهّرة للأغنام.	الزّنجار: صدأ النّحاس (مَعَ)[7] عن الفارسيّة[8].
اسْفِنِجْ	@isfinidʒ	يستعمل في التّنظيف، ولحشو الفراش، وغيره.	الإسفنج:حَيَوَان بحري نباتي رخو الْجِسْم ذُو مسام وَاسِعَة يكثر وجوده فِي الْبحار المصرية وجسم رخو مرن وَاسع المسام يتَّخذ من الْحَيَوَان السَّابِق وَيسْتَعْمل فِي الاستحمام والتنظيف وَغَيرهمَا لقُوَّة امتصاصه المَاء (د)[9] عن اليونانية [10].
تِلْفِزْيونْ	tilfizyuun	جهاز؛ لعرض الصور مع أصواتها.	تلفزيون:جهاز نقل الصُّور والأصوات بوساطة الأمواج الكهربية (د)[11]عن اليونانيّة[12].

(1) ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، 53، باب(الباء).

(2)ينظر: البرغوثي،عبد اللطيف، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ "اللّهجة الفلسطينيّة الدّارجة"**، جمعية إنعاش الأسرة، الأسرة، ط،1، البيرة، 1987م، 98/1 .

(3) ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المصدر السابق**، 713، باب(القاف).

(4) ينظر: **المصدر نفسه**، 781، باب(الكاف).

(5) ينظر:البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر السابق**، 106/3.

(6) معلوف، لويس، **المنجد في اللّغة والأدب والعلوم**، المطبعة الكاثوليكية،ط،19، بيروت(د.ت)،732،(لكن).

(7) ينظر: مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**، 402، باب(الزاي).

(8) ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر السابق** 189/1.

(9) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**، 18، باب(الهمزة).

(10) ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر السابق**،61/1.

(11) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**، 87، باب(التاء).

(12) ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر السابق**، 151/1.

دِلَمو ،أو دِينَمو	Dilamu	مولّد كهربائيّ.	الدِّينامو :آلة تُحوّلُ الطّاقة الميكانيكيّة إلى طاقة كهربائيّة، (يونانيّة)[1].
يَزْمينْ، أو إزَميل	Yazmiin	آلة من حديد تستعمل؛ لنقر الحديد والخشب.	الإزميل: آلَة من حَدِيد أحد طرفيها حاد ينقر بهَا الْحجر والخشب أَو تزَال بهَا الزَّوَائِد من المصنوعات الخشبية (مج)[2] وقيل: (يونانيّ)[3]. (يونانيّ)[3].
بَغْشيشْ	baꭓšiiš	إكرامية، أو تقديم نقود بدل خدمة.	بَقْشيش:عَطيَّة مجَّانِيّة وإكراميّة، هِبة، رَشْوة[4] (تركيّ)[5].
أفندي	@afandii	مسؤول أو سيّد.	أَفَنْدِي: لقب تكريم أَصله تركي ومَعْنَاهُ السَّيِّد شاع فِي مصر مُنْذُ حكم الأتراك[6].
باشا	baaŠah	كبير، أو عظيم.	باشا: لقب من ألقاب الشّرف اسْتعْمل فِي تركيا والبلاد الَّتِي خضعت لَهَا (د)[7].
بَرْظو	Barðu	أيضاً	برضُه: أيضًا، تركيّ[8].
بَصَمْ	Başam	ختم.	بصم بصمًا: ختم بِطرف إصبعه (مج)[9]، وقيل أصله: تركيّ[10].
بَقْلاوَهْ	baglaawah	نوع من أنواع الحلوى.	بقلاوة: فطير يتَّخذ من رقائق يحلى وَقد يحشى (د)[11] عن التّركيّة[12].

---

(1) معلوف، لويس، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، 231،(دان).

(2) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط**، 401، باب(الزاي).

(3) ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، 81/2.

(4) عمر، أحمد مختار، **معجم اللّغة العربيّة المعاصرة**، عالم الكتب، ط1،(د.م)،2008م،231/1(بقشيش).

(5) ينظر: عبد الرحيم، ف، **معجم الدخيل في العربية الحديثة ولهجاتها**،61.

(6) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**، 22، باب(الهمزة).

(7) **المصدر نفسه**، 36، باب (الباء).

(8) ينظر: البرغوثي: عبد اللطيف ، **المصدر السابق**، 95/1.

(9) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**، 60، باب(الباء).

(10) ينظر: عبد الرحيم، ف، **المصدر السابق**،60.

(11) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**، 66، باب(الباء).

(12) ينظر: البرغوثي: عبد اللطيف، **المصدر السابق**، 118/1.

بُكيتْ	Bukiit	ظرف، أو علبة الدّخان.	بُكيتْ: ظرف، (تركيّ)[1].
بَلْطَجي	balṭadʒii	الشّخص الذي يعتدي على حقوق الغير من غير وجه حقّ.	البَلْطَجيُّ: هو من يسير مع العسكر لأجل تسهيل الطّريق بقطع الأشجار وإقامة الحصون(تركيّ)[2]. الحصون(تركيّ)[2].
بَلْكِنْ	Balkin	لعل.	بَلْكِنْ :لعل، (تركيّ)[3].
بَكْرَجْ	bakradʒ	وعاء يستخدم؛ لصبّ الشّايّ، أو الماء، وهو مرادف الإبريق.	البَكْرَج: وعاء من النحاس يوضع فيه الحليب ونحوه(تركي)[4].
طابورْ	ṭaabuur	صف عسكر، أو طلاب مدرسة.	التّابُورُ :جماعـــةُ العَسْـــكَرِ ،والجَمْعُ التَّـــوابِيرُ[5] (تركي)[6].
تَمَرْجي	tamardʒi	ممرض.	تَمَرْجي: تركيّ مركّبٌ من " تيمار" بالفارسية بمعنى التمريض واللاحقة التركية" جي"[7].
تَنْبَلْ	Tanbal	كسول لا يفهم.	التنبل: التانبول والكسلان (تركي)[8].
جُزْمَهْ	dʒuzmah	حذاء مطاطي طويل السّاق يصل حد الرّكبة.	الجَزْمَةُ: ضرب من الأحذية طويل السّاق يصل نحو الركبة،(تركي)[9].
خَرْطوشْ	xarṭuuŠ	نوع من السّلاح يستعمل؛ لصيد	خَرْطوش: حشو السلاح الناري من " خرتوش" (تركيّ)[10].

---

[1] ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، 119/1.

[2] معلوف، لويس، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**،48،(بلط).

[3] ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر السابق**، 124/1.

[4] ينظر: عبد الرحيم،ف، **معجم الدخيل في العربية الحديثة ولهجاتها**،62.

[5]الزّبيدي،أبو الفيض محمّد بن محمّد، **تاج العروس من جواهر القاموس**،277/10،مادة(تبر).

[6] معلوف، لويس، **المصدر السابق**،58،(تبر)

[7] ينظر: عبد الرحيم، ف، **المصدر السابق**،84.

[8] مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط**، 89،باب(النون).

[9] معلوف، لويس، **المصدر السابق**،90،(جزم).

[10] ينظر: عبد الرحيم، ف، **المصدر السابق**،100.

		الطّيور، وغيرها.	
دُغْري	duχrii	مستقيم.	دُغْري: مستقيم (تركيّ)[1].
دوزَنْ	duuzan	رتّبَ، ونظّم الشيء.	دوزَنْ: شدّ أوتار العود (تركيّ)[2].
شوبْ	Šuub	حَرٌّ.	الشَّوبْ: الحرُّ (عامية سريانية)[3]
طَرْبوشْ	ṭarbuuŠ	غطاء للرأس لونه أحمر.	الطَّرْبوشْ: غطاء للرأس يصنع من نَسِيج صفيق من صوف أَو نَحوه وَقد تلف عَلَيْهِ الْعِمَامَة (د)[4] عن التّركيّة[5].
تِتِنْ	titin	دُخّان.	تُتُنْ: الدّخان الصّاعد من النّار (تركيّ)[6].
صاجْ	ṣaadʒ	طبق من حديد مقعر يستعمل لصناعة خبز لشراك.	الصّاج: طبق من الحديد مقعَّر يُخبَزُ على مُحدَّبه فوق النّار(تركيّ)[7].
عَفارِمْ	âafaarim	تقال لمدح شخص قام بعمل حسن،أ و شكراً.	عَفارِم: أحسنت (تركيّ)[8].
طابو	ṭaabuu	حجة ملكية الأرض.	طابو: دائرة تسجيل العقارات (تركيّ)[9].
أنْجَقْ	@andʒag	بالْكاد.	آنْجَقْ: يكاد، (تركيّ)[10].
بارْ	baar	مكان اجتماع الفاسدين؛ لشرب	بار: حانة، خمّارة؛ مكان لتعاطي المشروبات المسكرة والبيرة[11]، (إنجليزيّ)[12].

[1] ينظر: عبد الرحيم، ف، **معجم الدخيل في العربية الحديثة ولهجاتها**،105.

[2] ينظر: **المصدر نفسه**،107.

[3] معلوف، لويس، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**،407،(شاب).

[4] مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط**، 553،باب (الطاء).

[5] ينظر: عبد الرحيم، ف، **المصدر السابق**،142.

[6] ينظر: **المصدر نفسه**،78.

[7] معلوف، لويس، **المصدر السابق**،439،(صاج).

[8] ينظر: عبد الرحيم، ف، **المصدر السابق**،145.

[9] ينظر: **المصدر نفسه**،141.

[10] ينظر: **المصدر نفسه**،38.

[11] عمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**،154/1،(بار).

[12] ينظر: البرغوثي: عبد اللطيف، **القاموس العربيّ الشّعبي الفلسطينيّ**،78/1.

		الخمور، ونحوها.	
بازْ	baaz	حافلة.	باز: جواز السفر بالإنجليزية[1]، وباص:حافلة؛ سيّارة كبيرة لنقل الركّاب في المدن أو فيما بينها[2].
باي	baay	مع السّلامة	باي: وداعًا،(إنجليزي)[3].
بوتْ	buut	حذاء.	بُوت: نوع من الأحذية يغطِّي القدم والسَّاق[4] (إنجليزيّ)[5].
بودْرَهْ	buudrah	مسحوق يستعمل؛ للتجميل.	البودرة: مسحوق يُوضع على الجلد وغيره للزينة والتبريد[6] (إنجليزيّ)[7].
بَلْكونْ	balkuun	شُرفة.	بَلْكون: الشُّرفة (إنجليزيّ)[8].
إبْلوزَهْ	@ibluuzah	رداء، أو قميص.	بُلُوزة: ضرب من اللباس (إنجليزيّ)[9].
رابِشْ	raabiŠ	ما فسد من الملابس، أو غيرها.	رابِش: القمامة والزّبالة (إنجليزيّ)[10].
فَرْمَشيَّهْ	farmaŠiiyah	صيدليّة.	فَرْمَشيَّهْ: الصّيدلية (إيطالي)[11].
بانْيو	baanyuu	حوض لِلْحمّام.	بانيو :حوض الاستحمام (تركي من الإيطالي).[12]
بَرَنْدَهْ	barandah	شُرفة.	بَرَنْدَهْ: الشُّرفةُ، (إيطاليّ)[13].

---

(1) ينظر: عبد الرحيم، ف، **معجم الدخيل في العربية الحديثة ولهجاتها**،48.

(2) عمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**،155/1،(باص).

(3) ينظر: عبد الرحيم، ف، **المصدر نفسه**،50.

(4) عمر، أحمد مختار، **المصدر السابق**،263/1،(بوط).

(5) ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف ، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، 132/1.

(6) عمر، أحمد مختار، **المصدر السابق**،261/1،(بودر).

(7) ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف ، **المصدر السابق**، 132/1.

(8) ينظر: **المصدر نفسه** ، 124/1.

(9) ينظر: **المصدر نفسه** ، 125/1.

(10) ينظر: عبد الرحيم، ف، **المصدر السابق**،111.

(11) ينظر: **المصدر نفسه**،155.

(12) ينظر: **المصدر نفسه**،50.

(13) ينظر : البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر نفسه**،90/1.

بُرْكانْ	burkaan	غضب شديد، أو جبل نار.	البركان: فَتْحة فِي القشرة الأرضية تخرج مِنْهَا مواد منصهرة وغازات وأبخرة يكون غَالِبا مخروطي الشكل وَيُطلق كَذَلِك على الْجَبَل الَّذِي يتكون من تراكم هَذِه الْمَوَاد[1] وقيل: (إيطاليّ)[2].
بُرْنيطَهْ	burniiṭah	قبعة.	البرنيطة:لِبَاس الرَّأْس عِنْد الفرنج (مَعَ)[3] عن الإيطالية[4].
بَنْدورَهْ	banduurah	طماطم.	البَنَدُورة: الطماطم (إيطالي)[5].
فَتورَهْ	fatuurah	ورقة تبيّن مصروف، وكمية الماء، ونحوه.	فاتورة: قائمة بالحساب أو المبيعات تُدرج فيها أصناف البضاعة مع بيان كميّتها وثمنها ومصاريفها،نحو: فاتورة الكهرباء وغيرها[6] (إيطاليّ)[7].
بَطْنَجْ	baṭnadʒ	توقّف، ولم يتحرّك.	بَطْنَجتْ السّيّارة: توقفتْ، (فرنسيّ)[8].
بَنْزينْ	banziin	أحد مشتقات النّفط، ويستعمل وقودًا للسيّارات.	البنزين:سَائل سريع الاشتعال ينْتج من تقطير البترول وَيسْتَعْمل بِكَثْرَة فِي المحركات ذَات الاحتراق الداخلي وَهُوَ يذيب الْمَوَاد الدهنية (مج)[9] وقيل(فرنسيّ)[10].
سَرْدينْ	sardiin	نوع من أنواع الأسماك.	السردين:نوع من السّمك الصَّغِير يملح ويحفظ مَنْسُوب إِلَى جَزِيرَة سردينية(د)[11]عن الفرنسيّة [12].

---

[1] مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط**، 52،باب(الباء).

[2] ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ**، 97/1.

[3] مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**، 53،باب(الباء).

[4] ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر السابق**، 98/1 .

[5] ينظر: عبد الرحيم، ف، **معجم الدخيل في العربية الحديثة ولهجاتها**،66.

[6] معلوف، لويس، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**،567،(فتر).

[7] ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر السابق** ، 265/2.

[8] ينظر: **المصدر نفسه**، 112/1.

[9] مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**،71/1،باب(الباء).

[10] ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف **المصدر السابق** ، 122/1.

[11] مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المصدر السابق**،426/1،باب(السين).

[12] ينظر: البرغوثي، عبد اللطيف، **المصدر السابق** ، 100/2.

المبحث الرّابع: دلالة بعض الأمثال الشّعبيّة

هي مجموعة من الأمثال الشّعبيّة الشّفويّة الشّائعة بين النّاس، وتمّ تدوينها عن طريق السّماع من كبار السنّ في بلدة سعير، منها:

قَطِعْ اخْشومْ ولا هَدّْ ارْسومْ .

(gaṭiâ @ixšuum wala hadd @irsuum)

يُضْرَبُ عند قطع رسم من رسوم شخص ما، أو عادة من عاداته في الحياة، وأنّ قطع أنوف النّاس أخفّ ضررًا من ترك عادة، أو عرف ذلك الشّخص .

يومْ تِتْلاقَى ارِّعْيانْ بِظِّيعْ الْغَنَمْ.

(yuum titlaaga @irriâyaan biððiiâ @ilʕanam)

يُضْرَبُ عند تلاقي وصداقة الرّعاة في المرعى؛ لعدم اهتمامهم بالأغنام، وانشغالهم عنها بالأحاديث.

حُطّْ افْلوسَكْ فِالشَّمِسْ ونامْ فِالظِّلْ .

(ḥutṭ @ifluusak fiŠŠamis wnaam fiððil)

يُضْرَبُ للإنسان حتّى يكون مطمئنًا لا يراوده الخوف، بأن يضع نقوده في مكان آمن ثم ينام في أي مكان يريده .

قومْ بِلا جُهّالْ ظاعَتْ احْقوقَها .

(guum bila ʤuhhaal ðaaâat @iḥguugha)

يُضْرَبُ في أنّ الحقوق الشّرعيّة للجماعة، أو العشيرة تضيع؛ لعدم وجود بعض الرّجال الجاهلين القادرين على استردادها.

قومْ بِلا عُقّالْ راحوا قَطايِعْ.

(guum bila âuggaal raaḥu gaṭaayiâ)

يُضْرَبُ في وصف الجماعة، أو العشيرة بالتّمزق، والتّشتت في البلاد حال خلوها من بعض الرجال الراشدين العاقلين؛ لكثرة ارتكابها الجرائم.

الْمَبْلولْ ما بِهِمَّ ظَرِبْ الْمَطَرْ.

(@ilmabluul maa bihimma ðarib @ilmaṭar)

يُضْرَبُ للإنسان المديون ونحوه؛ لعدم اهتمامه، وتأثره في حمل ديون أخرى، مثل الإنسان المبلول بالماء الذي لا يهتّم إن سقط عليه ماء المطر أيضًا.

كَلِبْ اشّيخْ شيخْ.

(kalib @iŠŠiix Šiix)

يُضْرَبُ للخادم أو للحارس الذي يعمل لدى مسؤول ونحوه حيث يصبح مثله في علو المكانة.

رافِقْ اسَّبِعْ لَو بوكْلَكْ.

(raafig @issabiâ law buuklak)

يُضْرَبُ في الحثّ على صداقة الرّجل القويّ الّذي يحمي رفيقه، ولو أخذ منه بعض الأشياء .

بَرِدْ اصّيفْ أشَدّْ مِنْ اسّيفْ.

(barid @işşiif @aŠadd min @issiif)

يُضْرَبُ لأخذ الحيطة، والحذر من برد الصّيف؛ لأنه أشدّ ألمًا من ضرب السّيف.

باتْ عَغيظْ وَلا تِصْحَ عَنَدَمْ.

(baat âaɣiið wala tiṣḥa âanadam)

يُضْرَبُ في الحثّ على التّأني؛ لعدم ارتكاب جرائم القتل ونحوها، وأنّ النّوم على غضب شديد أفضل من الاستيقاظ على الشعور بالنّدم؛ لسبب جريمة القتل ونحوها.

قيسْ الْمَيَّهْ ابْغيرَكْ.

(giis @ilmayyah @ibɣiirak)

يُضْرَبُ في عدم البدء في أي عمل كان، قبل أخذ المشورة والتجربة والنصيحة من الآخرين أصحاب التجربة والخبرة .

دَوِّرْ عَالْجارْ قَبِلْ ادّارْ.

(dawwir âalɑʒaar gabil @iddaar)

يُضْرَبُ في اختيار الجار الصّالح، قبل الشّروع في بناء البيت.

تِطْلِعِشْ سِرَّكْ عَمَرَتَكْ .

(tiṭliâiŠ sirrak âamaratak)

يُضْرَبُ في الحرص على كتمان السّرّ، وعدم البوح به حتّى للزوجة؛ خوفًا من انتشاره.

كونْ غَيورْ وَلا اتْكونْ حَسودْ.

(kuun ɣayuur wala @itkuun ḥasuud)

يُضْرَبُ في الحثّ على الغيرة في الأعمال الحسنة، والتّنافس بها، ونبذ نظرة الحسد للآخرين.

عَقَدْ افْراشَكْ مِدِّ رِجْليكْ.

(âagad @ifraaŠak midd riɑʒliik)

يُضْرَبُ للإنسان الّذي يكلّف نفسه فوق طاقته، والحثّ أن يعمل قدر إمكانياته الماديّة في أيّ مشروع.

الْفاسْ وِقِعْ فِالرّاصْ.

(@ilfaas wigiâ firraaş)

يُضْرَبُ عند حلول المصيبة، وأن وقت الإصلاح قد فات.

الْجَمَلْ بِتْحَمَّلِشْ وهو واقِفْ.

(@ilʤamal bitḥammaliŠ whu waagif)

يُضْرَبُ في حسن التّصرف والتّعامل مع الغير .

لا اتْنامْ بينْ لِقْبورْ ابْتِحْلَمْ احْلامْ رَديَّهْ.

(laa @itnaam biin ligbuur @ibtiḥlam @iḥlaam radiiyah)

يُضْرَبُ في الابتعاد عن الأماكن، والأشياء المزعجة التي تقلق الإنسان حتّى ينعم بالسعادة.

بوسْ الْكَلِبْ فِثُمَّهْ تَتوخِذْ حَقَّكْ مِنَّهْ.

(buus @ilkalib fiϴummah tatuuxiḍ ḥaggak minnah)

يُضْرَبُ عند التّحايل، والتّقرّب من شخص ظالم، وذلك بأخذ جميع الأسباب الّتي تؤدي إلى أخذ الحقّ منه، ومن ثمّ ترك ذلك الشّخص.

الْحَجّْ حَجّْ وِالْغَمْزَهْ الْعَتيقَهْ في.

(@ilḥaʤʤ ḥaʤʤ wilƔamzah @ilâatiigah fii)

يُضْرَبُ في السّخرية من الإنسان العجوز الّذي لا يتوب عن عاداته السيئة، وإن قام بالحج إلى بيت الله الحرام.

طُبّْ الْجَرَّهْ عَثُمْها تِطْلَعْ الْبِنِتْ لَمْها.

(ṭubb @ilʤarrah âaϴumha tiṭlaâ @ibinit lamha)

يُضْرَبُ في أنّ الفتاة مهما تغيرت بيئتها، تشبه أمّها في سلوكها، وتصرفاتها.

الْبورَهْ مَبْتيجي إلّا مِنْ الثّوْرْ لِكبْير.

(@ilbuurah mabtiiʤii @illa min @iϴϴuur likbiir)

يُضْرَبُ في أنّ العيوب، والأعمال القبيحة لا تأتي إلّا مِنْ كبار السّنّ أو المكانة .

خُذْ فالْها مِنْ اطْفالْها.

(xuḍ faalha min @iṭfaalha)

يُضْرَبُ في التّصديق لمن يريد أن يعرف أشياء أو إجابات عن أسئلة بأن يسمعها من الأطفال؛ لأنّهم يعلمون بها قبل أن تحدث .

دُقْها دَقٌّ لِجْريشْ واطْبُخْها طَبِخْ لِهْريشْ.

(dughaa dagg liʤriiŠ waṭbuxha ṭabix lihriiŠ)

يُضْرَبُ في صنع القهوة السّادة، وذلك عن طريق دقّ حبوب القهوة ،لتصبح خشنة ومن ثمّ وضعها على النّار، وتركها فترة زمنيّة محددة حتّى تنضج، وتصبح صالحة للشرب مثلها في ذلك مثل الذّبيحة الكبيرة في السّنّ التي تحتاج إلى فترة من الزّمن وهي على النّار، حتّى تنضج .

إلْ بِدَّى لِمْلاحْ بِبيعْ لِسْلاحْ.

(@il bidda limlaaḥ bibiiâ lislaaḥ)

يُضْرَبُ لمن يريد الزّواج من الفتيات الجميلات بأن يقدّم أغلى المهر لهن.

إلْ إيدَهْ فِالْمَيَّةْ مِشْ زَيِّ إلْ إيدَهْ فِالنّارْ.

(@il @iidah filmayyah miŠŠ zayy @il @iidah finnaar)

يُضْرَبُ لمن يتجرّع الألم، ولمن يشعر بالسعادة، فلا يشعر بالألم إلا صاحبه.

إلْ بِدْفَعْ افْلوسَهْ بِنِتْ اصُّلْطانْ عَروصَهْ.

(@il bidfaâ @ifluusah binit @iṣṣulṭaan âaruuṣah)

يُضْرَبُ لمن يملك المال الكثير، لأنه يستطيع الزّواج حتّى من بنت السّلطان .

هين افْلوسَكْ وَلا انْهينْ انْفوسَكْ.

(hiin @ifluusak wala @ithiin @infuusak)

يُضْرَبُ في حفظ كرامة الإنسان، وأنّ التّضحية بالمال لشراء الأشياء الّتي يريدها الإنسان، أفضل من إهانة الإنسان لنفسه في طلب الأشياء دون شرائها .

(@ilxiil @ilbaṭranah ma burudha @illa @ilmaraaḥ)

الْخيلْ الْبَطْرانَهْ ما بُرُدْها إلّا الْمَراحْ.

يُضْرَبُ في الكناية عن الإنسان الّذي يفعل ما يريد عندما يشبع مثل الخيول الشّبعانة الّتي لا يمكن إيقافها إلا في أماكن راحتها.

لا تِذْبَحْ لَلْبِطالِبْ خَروفْ.

(laa tiḍbaḥ lalbiṭaalib xaruuf)

يُضْرَبُ في عدم التّظاهر بالكرم الزائد عن حدّه للإنسان، الّذي يأتي إلى البيت مطالبًا بالمال أو نحوه.

لا توخِذْ أمْ لِظْعوفْ.

(laa tuuxiḍ @am liðâuuf)

يُضْرَبُ في عدم الزّواج من أرملة، أو مطلقة لها أطفال.

لا اتْبَدّي اظْيوفْ عَظْيوفْ.

(laa @itbaddi @iðyuuf âaðyuuf)

يُضْرَبُ في عدم تفضيل ضيوف على ضيوف أثناء اجتماعهم في البيت .

مِنْ هَالْمَراحْ مَفي رَواحْ.

(min halmaraaḥ mafii rawaaḥ)

يُضْرَبُ في الإنسان الّذي يفضل البقاء في مكان، فلا يغادره حتّى بأخذ حاجته من صاحب المكان .

إلْ في بُطْنَ اعْظامْ بِحَسْسِنْ عَلِيهِنْ.

(@il fii buṭna @iâðaam biḥassis âaliihin)

يُضْرَبُ في الإنسان الّذي يتهم، ويظن بالآخرين السّوء.

بُكْتِلْ الْكَتيلْ وبِمْشي فِجَنازْتَهْ.

(buktil @ilkatiil wbimŠi fiʤanaaztah)

يُضْرَبُ في الإنسان المخادع اللّئيم الّذي يفعل الأشياء المنكرة دون أنْ يشعر به أحد.

لِزْيارَهْ غارَهْ .

(lizyaarah ɣaarah)

يُضْرَبُ في الحثّ على حب الزّيارة القصيرة لإنسان ما.

فوقْ حَقَّهْ دُقَّهْ.

(fuug ḥaggah duggah)

يُضْرَبُ للإنسان الظّالم الّذي يشتم، ويضرب إنسان آخر؛ لمطالبته الحقّ منه .

تِلْثِينْ الْوَلَدْ لَخالَهْ.

(ΘilΘiin @ilwalad laxaalah)

يُضْرَبُ للولد أو أثناء اختيار الزّوجة؛ لأن الولد يشبه خاله في الشكل والتّصرفات .

فُخّارْ ويكَسِّرْ بَعَظَهْ.

(fuxxaar wiikassir baâaðah)

يُضْرَبُ في عدم الاهتمام والشماتة؛ لوقوع نزاع بين عائلتين، أو عشيرتين.

ادَّمْ مَبِصيرْ مَيَّهْ.

(@iddam mabişiir mayyah)

يُضْرَبُ في الحثّ على الوحدة، وقوة رابطة الدّم مهما حدث من خلاف بين الأقارب.

أَلِفْ قَلْبَهْ وَلا غَلْبَهْ.

(@alif galbah wala ʔalbah)

يُضْرَبُ في الحثّ على التّأني في الشّراء وعدم التّعجل، وتفضيل عدم النّوم من كثرة التّفكير في شراء شيء أفضل مِنْ أن يضحك عليه في شرائه.

أجا يِكَحِّلْها أعْوَرْها .

(@adʒa yikaḥḥilha @aâwarha)

يُضْرَبُ في الإنسان الّذي يريد حلّ مشكلة ما؛ فيزيدها تعقيدًا .

جاجَهْ حَفْرَتْ عَراسْها عَفْرَتْ.

(dʒadʒah ḥafrat âaraasha âafrat)

يُضْرَبُ في الإنسان الّذي يتمنى المصائب لغيره فيقع هو فيها .

ارْبُطْ لِحْمارْ مَحَلْ مَبِقُلَّكْ صاحْبَهْ.

(@irbuṭ liḥmaar maḥal mabigullak şaaḥbah)

يُضْرَبُ في الحثّ على استماع، وتنفيذ أوامر المسؤول دون نقاش.

الطُّولْ طولْ النَّخْلَهْ وِالْعَقِلْ عَقِلْ السَّخْلَهْ.

(iṭṭuul ṭuul @innaxlah wilâagil âagil @issaxlah)

يُضْرَبُ في السّخرية من طول الجسوم، ونضوجها؛ لعدم اكتمال العقول.

إلْ مَبِعْرِفِشْ يُرْقُصْ بِقولْ الْأرِظْ مايْلَهْ .

(@il mabiârifiŠ yurguş biguul @il@arið maaylah)

يُضْرَبُ في الإنسان الّذي لا يتقن عمل الأشياء، فيبرر ذلك بأمور أخرى لا تتعلق به.

كَثْرِتْ الْهَفّاتْ تِنْهَفْ تِرْخَصْ لو كُنِتْ غالي.

(kaθrit @ilhaffaat tinhaf tirxaş law kunit ʕaali)

يُضْرَبُ للإنسان العاقل الغالي صاحب المكانة الرّفيعة، بأنه يسقط من أعين النّاس عند ارتكابه الأخطاء الكثيرة، أومن كثرة حكاياته وحركاته التي تكشف عن خفّة عقله.

إلْ بِتْجيبَهْ الرّيحْ ابْتوخْذَهْ الزَّوابِعْ.

(@il bitʤiibah @irriiḥ @ibtuuxḍaa @izzawaabiâ)

يُضْرَبُ في الأشياء الّتي يحصل عليها الإنسان بسهوله عن طريق التّهاون، والخداع أو الحرام بأنها تذهب كما جاءت عن طريق أشياء أخرى أقوى وأسرع من طرق الحصول عليها أوّل مرّة.

إلْ رَبَّعْ رَبَّعْ وِلْ قَبَّعْ قَبَّعْ.

(@il rabbaâ rabbaâ wil gabbaâ gabbaâ)

يُضْرَبُ لمن يريد الحصول على فرصة الاستفادة من شيء ما في وقت زمنيّ محدّد، وأنّ الذي جاء في الوقت نفسه استفاد من العرض، ومن لم يأت لم يستفد منه.

الْعينْ مَبْتِكْرَهْ إلّا مَلاها.

(@ilâiin mabtikrah @illa malaaha)

يُضْرَبُ في أنّ عين الإنسان فارغة تحبّ كلّ شيء، ولا تكره إلّا مَنْ يملأها بالتّراب ونحوه.

حَيَّهْ مِنْ تِحِتْ تِبِنْ.

(ẖayyah min tiẖit tibin)

يُضْرَبُ للإنسان المخادع الّذي يضر الآخرين دون أن يعلم به أحد.

لا تِشْتِرِي احْمارَهْ وَامْها فِالْحارَهْ.

(laa tiŠtiri @iḥmaarah wamha filḥaarah)

يُضْرَبُ في عدم الزّواج من فتاة قريبة من أمّها أوتسكن في الحيّ نفسه لأنّها تؤثّر عليها في كلّ شيء ولا سيّما في التّصرفات الّتي لا يرغبها الزّوج.

أمْ إلْسانْ غَلْبَتْ كُلْ النِّسْوانْ.

(@am @ilsaan ʕalbat kul @inniswaan)

يُضْرَبُ للمرأة الّتي تكثر الكلام في كل شيء، ولا تستطع إمرأة أن تقف أمامها.

إلّي بِشوفْ صارْلَهْ إكْمامْ بِصيرْ يُرْقُصْ.

(@illi biŠuuf şaarlah @ikmaam bişiir yurguş)

يُضْرَبُ للإنسان المغرور الّذي يصبح عنده مال، أومنصب أو أيّ شيء آخر، ولم يكن عنده من قبل.

قالْ عِنِدْ الْغولَهْ عِرِسْ.

(gaal âinid @ilʕuulah âiris)

يُضْرَبُ في السّخرية من عدم الاستفادة من الإنسان الجائع المتوحش، ولا سيّما في أفراحه السّارة.

قالوا لَلْحَرامي احْلِفْ قالْ أجاني الْفَرَجْ

(gaalu lilḥaraami @iḥlif gaal @adʒaani @ilfaradʒ)

يُضْرَبُ في عدم تصديق الإنسان الّذي يفعل المحرّمات؛ لأنّه يرى أنّ القسم بالله كذبًا هو الطّريق الوحيد لتصديقه، ونجاته من العقاب.

طُنْجَرَهْ وِلِقِتْ غَطاها.

(ṭundʒarah wiligit ʕaṭaaha)

يُضْرَبُ في الصّداقة، وأنّ الإنسان يصاحب إنسان آخر؛ لكثرة التشابه بينهما في الأفكار والتّصرفات.

ياما تِحِتْ اسَّواهي دواهي.

(yaama tiḥit @issawaahii dawaahii)

يُضْرَبُ لمن يتظاهرون بالبراءة، والطّيبة وحسن الخلق، وهم في حقيقتهم غير ذلك؛ لأنّهم يفعلون أشياء معاكسة لشخصيتهم .

أَجَتْ الْحَزينَهْ تِفْرَحْ مَلِقِتِشْ إِلْها مِطْرَحْ.

(@adʒat @ilḥaziinah tifraḥ maligitiŠ @ilha miṭraḥ)

يُضْرَبُ في سوءالحظّ، أو للإنسان الحزين الّذي يتمنى الفرح في يوم من الأيام، وعندما يفرح تقع المصيبة له.

عِدي ارْجالِكْ عِدي مِنْ لِقْرَعْ لَلِمْصَدّي.

(âidi @irdʒaalik âidi min ligraâ lalimşadi)

يُضْرَبُ في السّخرية من العائلة، أو الأمّ ونحوها الّتي تتباهى في كثرة أبنائها من غير فائدة.

الْبابْ الْبِجيكْ مِنَّهْ الرّيحْ سِدَّهْ وِاسْتَريحْ.

(@ilbaab @ilbidʒiik minnah @irriiḥ siddah wistariiḥ)

يُضْرَبُ في البعد عن الأشياء المزعجة، وذلك في تركها وعدم الاستماع لها.

لَو في خيرْ مَرَماهْ الطّيرْ.

(law fii xiir maramaah @iṭṭiir)

يُضْرَبُ في الأشياء غير النّافعة، مثل: الملابس ونحوها الّتي يهديها الإنسان إلى إنسان آخر.

ظَرَبْني وبَكى وسَبَقْني وِاشْتَكى.

(ðarabnii wbaka wsabagnii wiŠtaka)

يُضْرَبُ في الإنسان الظّالم الّذي يظهر نفسه مظلومًا أمام النّاس.

عَلَّمْناهُمْ عَالشِّحْدَهْ سَبَقونا عَلِّبْوابْ.

(âallamnaahum âaŠŠiḥda sabaguuna âallibwaab)

يُضْرَبُ لمن ينكر الفضل لصاحبه.

الْقِرِدْ فِعينْ أمَّهْ غَزالْ.

(@ilgirid fiâiin @ammah ɣazaal)

يُضْرَبُ للأم الّتي ترى ابنها أجمل، وأفضل الأبناء رغم عيوبه.

عِرِسْ الْمَجانِينْ ابْكَوانِينْ.

(âiris @ilmaʤaaniin @ibkawaaniin)

يُضْرَبُ لمن يتزوج في فصل الشّتاء.

اثْنينْ بِتْهَنّوا وَأَلْفينْ بِنْجَنّوا.

(@iθniin bithannu wa@alfiin binʤannu)

يُضْرَبُ في الأعراس، للمتزوجينِ وأهلهم .

زَيّْ لِطْرَشْ فِالزَّفَّهْ.

(zayy liṭraš fizzaffah)

يُضْرَبُ لمن يشارك في اجتماع، ونحوه لمناقشة قضيّة ما، ولا يعرف المقصود من الاجتماع أو القضيَة.

قاظي لِوْلادْ شَنَقْ حالَهْ.

(gaaði liwlaad šanag ḥaalah)

يُضْرَبُ في السّخرية لمن يلاحق، ويستمع لمشاكل الأطفال من أجل الإصلاح فيما بينهم.

ابْتِحْبَلْ فِالشّامْ وِابْتِلَدْعِنِدْنَهْ.

(@ibtiḥbal fiŠŠaam wibtilad âinidnah)

يُضْرَبُ في التّوبيخ لمن يوقع نفسه في مشكلة، وهي بعيدة عنه كلّ البعد.

يا ريتْ أَمَّكْ جابَتْ زيَّكْ عَشَرَهْ.

(yaa riit @ammak ʤaabat zayyak âaŠarah)

يُضْرَبُ في السّخرية من تصرفات شخص ما .

إلّي اسْتَحوا ماتوا.

(@illi @istaḥuu maatuu)

يُضْرَبُ للإنسان الّذي يجاهر بالأعمال القبيحة، ولا يحسب حساب أحد.

مابُحْرُثْ الْأَرِظْ إلّا اعْجولْها .

(maa buḥruθ @il@arið @illa @iâʤuulha)

يُضْرَبُ في الحرص والحفاظ على الأرض ونحوها ، فلا يحافظ على الأرض ونحوها إلّا أصحابها.

إلْ بِدْري بِدْري وِلْ مَبِدْري بِقولْ كَفْ عَدِسْ.

(@il bidri bidri wil mabidri biguul kaff âadis)

يُضْرَبُ في حكم النّاس على الأشياء الظّاهرة دون معرفة حقائقها.

الدَّقَّهْ فِالسَّبِعْ وَلا النِّذِلْ كُلَّهْ.

(@iddaggah fissabiâ wala inniḍil kullah)

يُضْرَبُ في طلب الحاجة من الرّجل الوفيّ، وإن كانت قليلة أفضل من طلبها من الرّجل النّذل وإن كانت كثيرة.

بَعِدْ مَشابْ وَدّوا عَالْكُتّابْ.

(baâid maŠaab wadduu âalkuttaab)

يُضْرَبُ في الإنسان الّذي يطلب العلم في سنّ متأخرة.

حَبِلْ الْكُذِبْ اقْصيرْ.

(ḫabil @ilkuḍib @igşiir)

يُضْرَبُ في الحثّ على تجنب الكذب؛ لأنّه يكتشف بعد فترة قصيرة من الزمن.

صاحْبَكْ جيبْتَكْ.

(şaaḫbak ʤiibtak)

يُضْرَبُ في الحرص على جمع المال؛ لأنَه خير صديق لصاحبه.

ظيفْ وحامِلْ سيفْ .

(ðiif wḥaamil siif)

يُضْرَبُ في الضّيف الّذي يشترط ويهدد، ولا يحترم البيت وصاحبه.

إلْ بِسْتِحي مِنْ بِنِتْ عَمَّهْ بِخَلِّفِشْ.

(@il bistiḥii min binit âammah bixallifiŠ)

يُضْرَبُ في الحثّ على عدم الحياء من زواج ابنة العم، وممارسة العلاقة الزوجية.

عَقْلَهْ فِراسَهْ بِعْرِفْ خَلاصَهْ.

(âaglah firaasah biârif xalaaşah)

يُضْرَبُ لمن يتخذ قرارًا في أمر ما، دون أن يشاور أحدا فيه.

اطْعَمْ الثُّمْ ابْتِسْتِحي الْعينْ.

(@iṭâam @iӨӨum @ibtistiḥi @ilâiin)

يُضْرَبُ لمن يريد أن يكسب حبّ إنسان آخر، أو أن يغض الطّرف عنه في أمر ما، وذلك بإكرامه في الطّعام ونحوه.

يَأَرِظْ اهْتَزّي مَعَليكي قَدّي.

(ya@arið @ihtazzi maâaliiki gaddi)

يُضْرَبُ لمن يتباهى بقوته، أو ماله .

الْعينْ بَصيرَهْ وِلْ إيدْ قَصيرَهْ .

.(@ilâiin başiirah wil @iid gaşiirah).

يُضْرَبُ في المساعدة الماديّة وذلك لمن يشعر بإنسان آخر، ولا يستطيع أن يقدّم له شيئا، لعدم إمكانياته الماديّة.

لاقِيني وَلا اتْغَدّيني.

(laagiini wala @itɣaddiini)

يُضْرَبُ في الحثّ على إظهار الفرحة عند استقبال الضّيف؛ لأنّها أفضل من تقديم الطّعام له.

بِشِكّْ فِلَحِمْ اسْنانَهْ.

(biŠikk fi laḥim @isnaanah)

يُضْرَبُ لمن يكثر الشّكّ حتّى في أقرب النّاس إليه.

الْعينْ مَبْتِعْلا عَالْحاجِبْ.

(@ilâiin mabtiâla âalḥaaʤib)

يُضْرَبُ في السّخرية من إنسان يريد أنْ يعلو على من هو أعلى منه.

فُرّْ اكْثيرْ ابْتِعْرِفْ اكْثيرْ.

(furr @ikӨiir @ibtiârif @ikӨiir)

يُضْرَبُ في معرفة طبائع البشر، وذلك عن طريق مخالطتهم.

الرّيحَهْ وَلا الْعَدَمْ.

(@irriiḥah wala @ilâadam)

يُضْرَبُ في تفضيل الحصول على شيء بسيط جدًا من طعام، أو لباس ونحوهما من عدم الحصول عليه.

بِتْقولْ ثورْ بِقولْ احْلِبوهْ.

(bitguul Θuur biguul @iḥlibuuh)

يُضْرَبُ في السّخرية من الإنسان الجاهل، الّذي يفهم المقصود من الكلام .

الْهَبَلْ مَلَهْ دَوَهْ.

(@ilhabal malah dawah)

يُضْرَبُ لمن يتكلّم في أمور في غير مكانها، وتدلّ على خبله .

الظُّرَّهْ مُرَّهْ.

(@iððurrah murrah)

يُضْرَبُ في كره النّساء عندما يقدّم الزوج على الزّواج من إمرأة أخرى، وعلى كثرة المشاكل الّتي تحدث بين أزواج الرّجل الواحد .

طَلَبوها اتْعَزَّزَتْ .

(ṭalabuuha @itâazzazat)

يُضْرَبُ في السّخرية من الفتاة الّتي تنتظر الزّواج، وعندما يأتيها شخص ما ترفض ذلك .

موتْ يَحْمارْ تَيِجيكْ الْفَرَجْ.

(muut yaḥmaar tayiʤiik @ilfaraʤ)

يُضْرَبُ في السّخرية من الإنسان الّذي يتأمل تحقيق أمر ما بعيد المدى.

شَحّادْ بِدّى أُرْدُني.

(Šaḥḥaad bidda @urduni)

يُضْرَبُ في السّخرية من إنسان يطلب شيئًا ما من إنسان آخر دون مقابل، ويشترط عليه مواصفات الطّلب.

بيتْ السَّبِعْ مَبِخْلاشْ مِنْ لِعْظامْ.

(biit @issabiâ mabixlaaŠ min liâðaam)

يُضْرَبُ عند طلب المال من الإنسان المعروف صاحب الأموال عندما يدّعي خلو المال من بيته.

اسْكافي حافي.

(@iskaafi ḥaafi)

يُضْرَبُ في السّخرية من كلّ إنسان يصنع لغيره شيئًا، ولا يصنع لنفسه هذا الشيء.

شَنِصْ[1] الْهُبِلْ دُبُلْ.

(Šaniş @ilhubil dubul)

يُضْرَبُ في الحظّ، وأن حظّ الأبله المتزوج، ولا سيّما في الإنجاب يفوق العاقل.

موتْ الْحَميرْ مِنْ شَنِصْ لِكْلابْ.

(muut @ilḥamiir min Šaniş liklaab)

يُضْرَبُ في الاستفادة من الوظائف الحكوميّة ونحوها، مثل: فصل المعلمين ونحوهم من حظّ البدلاء، ومن ينتظرون هذه الوظائف، ويحمل المثل أيضا معناه الحقيقي.

واحِدْ حامِلْ دَقْنَهْ والثّاني مِتْغَلِّبْ في .

(waaḥid ḥaamil dagnah wiӨӨaani mitɣallib fii)

يُضْرَبُ في الإنسان الّذي يتدخل في الأمور الّتي لا تعنيه وينشغل بها.

الدّيكْ الْفَصيحْ مِنْ الْبيظَهْ بِصيحْ

(@idiik @ilfaşiiḥ min @ilbiiðah bişiiḥ)

يُضْرَبُ للولد النّبيه .

نامْ يَجاري ابْخيرْ لَنامْ أَنا وايّاكْ.

(naam yaʤaari @ibxiir lanaam @anaa wiyyaak)

يُضْرَبُ في الحثّ على احترام العلاقة بين الجيران، والبعد عن المشاكل.

الْجَمَلْ لَو شافْ عَوَجْ رَقْبَتَهْ كانْ مَنْعَوَجْ عَالنّاسْ.

(@ilʤamal law Šaaf âawaʤ ragbatah kaan manâawaʤ âannaas)

[1] معناها في اللهجة : حظُّ.

يُضْرَبُ للإنسان الّذي يذكر عيوب النّاس ويتكبر عليهم دون أنْ ينظر إلى عيوبه.

إلّي مَيْأَثّرْ الْكَلامْ في ظَرِبْ اسّيفْ أَوْلَى في.

(@illi may@aӨӨir @ilkalaam fii ðarib @issiif @awla fii)

يُضْرَبُ في الإنسان الّذي لا يتأثر من من كلام النّاس، ويبقى على حاله .

احْرَصْ مِنْ عَدِوَّكْ مَرَّهْ ومِنْ صاحْبَكْ ميِّتْ مَرَّهْ.

(@iḥraş min âadiwwak marrah wmin şaaḥbak miiyit marrah)

يُضْرَبُ في الحرص من غدر الصّاحب.

إلْ بِتْمَنّى لَلِّجْرونْ بالْحَريقْ بِموتْ قَبِلْ الْحَصيدَهْ.

(@il bitmanna lallidʒruun bilḥariig bimuut gabil @ilḥaşiidah)

يُضْرَبُ للإنسان الحسود الّذي يتمنى الشّرّ لغيره، فيقع فيه هو قبل أن تتحقّق أمنيته.

عَليكْ بِالطَّريقْ ولَو دارَتْ، وبِنِّتْ الْعَمْ لَو بارَتْ.

(âaliik biṭṭariig wlaw daarat wbinnit @ilâam law baarat)

يُضْرَبُ في الحثّ على السّلوك السّليم، والطّرق الرّسمية وفي الزّواج من ابنة العمّ.

إلْ بِعَمِّرْ فِغيرْ ابْلادَهْ لا إلى وَلا لَولادَهْ.

(@il biâammir fiχiir @iblaadah laa @ila wala lawlaadah)

يُضْرَبُ في السّخرية من الإنسان الّذي يترك بلده، ويسافر طلبًا للمال، وإنشاء المشاريع.

التّاجِرْ لَمَّهْ بِفَلِّسْ بِصيرْ يدَوِّرْ عالدَّفاتِرْ الْعَتيقَهْ.

(@ittaadʒir lammah bifalis bişiir yidawwir âaddafaatir @ilâatiigah)

يُضْرَبُ للإنسان الّذي يبحث عن أشياء ماضية لا قيمة لها؛ لضيق حاله.

مَجْنونْ بِرْمي حَجَرْ أَلِفْ عاقِلْ مَبِطولَهْ.

(madʒnuun birmi ḥadʒar @alif âaagil mabiṭuulah)

يُضْرَبُ في الإنسان الجاهل الّذي لا يدرك ويعي عواقب الأمور من جرائم ونحوها .

مِنْ بَرَّهْ هَلَّا هَلَّا ومِنْ جُوَّهْ بِعْلَمْ أَلَّهْ .

(min barrah halla halla wmin ʤuuwah biâlam @allah)

يُضْرَبُ في الشّكّ من الإنسان الّذي يتظاهر بنفسه أمام الآخرين دون أن يظهر ما في داخله.

لِمْعَلَّقْ لَلِّمْجَلَّقْ.

(limâallag lallimʤallag)

يُضْرَبُ للإنسان المدلّل الّذي لا يرضى بأي شيء.

ومن أمثالهم في أنواع الهبل:

أَوَّلْ اهْبالْ طيحَكْ عَالْبيرْ مِنْ دونْ احْبالْ.

(@awwal @ihbaal ṭiiḥak âalbiir min duun @iḥbaal)

ثاني اهْبالْ طيحَكْ عَسُّوقْ مِنْ دونْ مالْ.

.(Θaani @ihbaal ṭiiḥak âaşuug min duun maal).

ثالِثْ اهْبالْ امْلاقاتَكْ لِرْجالْ مِنْ دونْ ارْجالْ.

(ΘaaliΘ ihbaal imlaagaajak irʤaal min doon irʤaal)

تُضْرَبُ هذه الأمثال السّابقة في تقديم النّصائح للإنسان في أخذ الحيطة والحذر وامتلاك كلّ ما يلزم قبل الولوج في أيّ شيء.

ومن أمثالهم في أنواع الهموم:

أَوَّلْ هَمْ بِحَمْلَكْ ادَّمْ.

(@awwal ham biḥamlak @iddam)

ثاني هَمْ امْعاداتَكْ ابِنْ الْعَمْ.

(Θaani ham @imâaadaatak @ibin @ilâam)

ثالِثْ هَمْ أَخْذَكْ الْوِجِهْ الْغَمْ.

(ΘaaliΘ ham @axḍak @ilwiʤih @ilɣam)

تُضْرَبُ هذه الأمثال السّابقة في تقديم النّصائح للإنسان، ولا سيّما في الأشياء التي تسبب له الهموم منها: قتل النّفس، والنّزاع مع أبناء العمّ، والزّواج من أمرأة عبوس حزينة.

وخلاصة القول في المستوى الدّلاليّ: أنّ اللّهجة احتفظت بمجموعة من الألفاظ الفصيحة، ولوحظ أنّ دلالة بعضها في اللّهجة طابق الدّلالة العربيّة الفصيحة، وبعضها شبه طابق الدّلالة العربيّة، وبعضها خالف الدّلالة العربيّة، واستعمل بدلالة عاميّة عدا أنّ النّطق الصّوتيّ لها يبتعد عن النّطق الفصيح، واحتفظت اللّهجة بمجموعة من الألفاظ العاميّة لم تذكرها المعاجم العربيّة، واستعملت بدلالات عاميّة، وانتشرت الألفاظ الدّخيلة؛ لأنّ أهل اللهجة تأثروا بألفاظ اللّهجات الأخرى عن طريق الاختلاط وخضوعهم تحت سيطرة اللّغات الأخرى، ووجد أنّ اللّهجة استعملت معانيها الأصليّة من خلال الرّجوع إلى المعاجم المتخصّصة في ذلك، وانتشرت الأمثال الشّعبيّة الّتي صوّرت طبيعة حياة أهلّ اللّهجة في مختلف مواقفهم الحياتيّة.

الخاتمة

وبعد أنْ وضع الباحث عصا التّرحال، من رحلة طويلة، وممتعة في وصف لهجة بلدة سِعير، لا بدّ له من عقد خاتمة، تبرز أهمّ نتائج المستويات: الصّوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة والدّلاليّة، وتفصيح بعض الألفاظ العاميّة الّتي اشتملت عليها اللّهجة، ويمكن إبرازها في الآتي:

أولًا- المستوى الصّوتيّ:

- اختفاء بعض الأصوات العربيّة الفصيحة في اللّهجة، نحو: صوت (الضّاد) الأسناني اللثوي، إذ تحوّل إلى صوت الظّاء الأسنانيّ في معظم اللّهجات، وصوت القاف اللّهوي، إذ تحوّل إلى صوت القاف الطّبقيّ، وهو صوت لا يوجد في أصوات العربيّة الفصيحة، وينطق كالجيم القاهريّة أو كنطق أهل البدو.
- تتخلص اللّهجة من صوت الهمزة؛ لصعوبة النّطق به بالحذف،أو الإبدال، أو التّسهيل،وتحقّقه في أوائل الكلمات حسب، وهي: من ظواهر لهجة قريش.
- تحقّق اللّهجة ظاهرة الوقف بـ "هاء السّكت"، على آخر الكلمات المفتوحة، والمنتهيّة بأحرف علّة، وهي: من ظواهر اللّهجات العربيّة القديمة.
- تحقّق اللّهجة بعض الظّواهر الصّوتية القديمة؛ لسهولتها وخفتها على اللّسان، نحو: التلتلة، والطمطمانيّة،والقُطعيّة، والخلخانيّة، ولا تحقّق الكشكشة، والكسكسة، والشنشنة، والعنعنة؛ لصعوبتها على ألسنة أهل اللّهجة.
- يُحكم على كلّ كلمة مبدوءة بالميم، ومختومة بالشّين في اللّهجة، بالنّحت؛ لغرض تأكيد النّفي، أو تأكيدالاستفهام ويُفرّق بينهما من خلال الكتابة، والتّنغيم.
- تخضع أكثر الأصوات في اللّهجة للإبدال، على نحو يوافق العربيّة واللهجات القديمة في بعض الحالات، ويخالفها في البعض الآخر.
- نُدرة تحقيق صوتي الهمزة، والذّال في اللّهجة، وتعرض بعض الأصوات للحذف، نحو: الهمزة والرّاء، والذّال، للاختصار.
- تحقّق اللّهجة ظاهرة التّفخيم، لبعض الأصوات المرققّة،وهي من خصائص نطق البدو، ولكنها لا تحقّق ظاهرة ألف التّفخيم .
- تحافظ اللّهجة على نطق الأصوات الشّفويّة، نحو:" الفاء، والباء، والميم، والواو"، والصّوتين الحلقيّن " العين، والحاء"، والصّوتين الطّبقيين " الكاف، والخاء"، والصّوت الغاريّ "الياء شبه

صائت"، والصّوتين اللّثويين "الرّاء، والنّون"،الصوت الحنجريّ " الهاء" وعلى نطق الصّوائت، دون أن يطرأ عليها؛ أيّ إبدال، أو حذف، أو تغيّر في خصائصها النّطقيّة .

- شاعت ظاهرة إشباع الحركات القصيرة إلى حركات طويلة في أفعال الأمر حسب، وظاهرة تقصير صوت الألف، ولا سيّما حال اجتماع صائتين طويلين في الكلمة، وظاهرة تحويل الحركة المزدوجة إلى حركة طويلة.
- سادت ظاهرة الكسر في اللّهجة، ممّا أدى إلى إبدال أحرف المضارعة المفتوحة في العربيّة، إلى حرف الباء المكسور؛ لذلك أصبحت ظاهرة التلتلة من أهمّ ظواهرها.
- اختفاء ظاهرة الإمالة في اللّهجة، وشيوع ظاهرتي: الميل، والميل إلى الفتح .
- لجوء اللّهجة إلى قانون المماثلة، والمخالفة الصّوتيّة ضمن قواعد العربيّة؛ لتحقيق الانسجام الصّوتيّ بين أصوات الكلمة.
- تفضل اللّهجة المقاطع الصّوتيّة المغلقة، وتوافق العربيّة في أنواعها، عدا البدء بصامتين أثناء النّطق السّريع لبعض أهل اللّهجة .
- تتكوّن المقاطع الصّوتيّة في كلمات اللّهجة؛ من المقاطع الأحاديّة، والثّنائيّة، والثّلاثيّة، والرّباعيّة، والخماسيّة، والسّداسيّة، وتندر أن تشتمل على مقاطع سباعية، ويقع النّبر على الأصوات الصّائتة، والمضعّفة؛ لذلك جاء النّبر على المقطع الأوّل، والثّاني، والأخير من الكلمات.
- ارتبط التّنغيم الصّوتيّ في اللّهجة بالحركات الجسديّة المختلفة، وقد سايرت العربيّة الفصيحة في ذلك.

ثانيًا– المستوى الصّرفيّ:

- خالفتْ اللّهجةُ العربيّةً الفصيحةً في ضبط معظم أوزانها الصّرفيّة .
- سايرتْ اللّهجةُ العربيّةً الفصيحةً في بعض ظواهرها الصّرفيّة، نحو: ظاهرتي القلب المكانيّ، والنّحت، مع ندرة وجود كلمات مركبة تركيبًا مزجيًّا.
- خلو اللّهجةُ من الأفعال الّتي تأتي على وزني:(فَعُلَ)، و(فَعِلَ)، وشيوع الأفعال الّتي تأتي على وزن(فِعِلْ).
- تأتي صيغة الفعل الماضي المجرّدعلى وزنين:(فَعَلْ)، و(فِعِلْ)، وجاء مضارعهما على أربعة أوزان مختلفة عن أوزان العربيّة الفصيحة،

- غياب الفعل الرّباعيّ المزيد بحرفين من اللّهجة الذي يأتي على وزن (افْعَلَلَّ).
- سايرتْ اللّهجةُ العربيّةً في صيغة الأفعال الثّلاثيّة المزيدة، والرّباعيّة المجرّدة عدا الضّبط.
- سايرتْ اللّهجةُ العربيّةً في أنواع الاسم، والفعل من حيث البنية، عدا الاسم الممدود، والفعل الصّحيح المهموز.
- تحويل مصادر الأفعال الثّلاثيّة في العربية، نحو:(فِعالَةً)، و(فَعَلانًا)، و(فُعولًا)، إلى (افْعالَهْ)،و(فُعُلْ)، و(افْعولْ)، ومصادر الأفعال المزيدة؛ نحو (مُفاعلةً)، و(انفعالًا)، و (افْعِلالٌ) إلى(امْفاعَلَهْ)، و(انْفَعَلْ)، و(تَفْعيلْ) في اللّهجة، ولم تقتصر اللّهجة على وزن (فَعْلَلَةٌ) حسب لمصادر الأفعال الرّباعية المجرّدة؛ لذلك تعدّدت أوزانها.
- تخالف اللّهجةُ العربيّةً الفصيحة في اشتقاقها لاسم الفاعل، من الفعل الثّلاثيّ المهموز الأوّل مفتوح العين، ومهموز اللّام، والمعتل الأجوف، وفي اشتقاقها لاسم فاعل من الأفعال غير الثّلاثيّة، على وزن مفعول .
- استحدثت اللّهجةُ أوزانًا أخرى لصيغ المبالغة، نحو:(فِعِّيلَهْ)، و(مِفْعَلَهْ)، و(فِعِلْ)، إضافة إلى أوزان صيغ المبالغة في العربيّة الفصيحة، واستعملت كلمة(اكثير)، كصيغة مبالغة؛ لتخالف العربية في ذلك.
- خالفت اللّهجةُ العربيّةً في اشتقاقها لاسم المفعول؛ من الفعل الثّلاثيّ المهموز الآخر؛ لإبدالها الهمزة ياء، وفي الفعل المعتل النّاقص؛ لإبدالها الألف المنقلّبة عن واو، إلى ياء غير مضعّفة، نحو: (مَدْعِي)، وفي صياغتها من الأفعال غير الثلاثية لاسم مفعول على هيئة اسم فاعل،نحو: (مِنْحِرِقْ)، وقد شاعت أسماء دالة على اسم مفعول على غير قياس، نحو:(كَتيلْ)، وكذلك يأتي اسم المفعول على الأصل من الفعل الأجوف، نحو: " مَديون"، من غير إعلال.
- خالفت اللّهجةُ العربيّةً في بعض أوزان الصّفة المشبهة، نحو:(أفعل) الّذي مؤنثه(فعلاء) لتحوّل وزن (فَعْلاء)، إلى وزن (فَعْلَهْ)، و(فَعْلان) الّذي مؤنثه (فعلى)، لتحوّل وزن (فعلى) إلى وزن (فعلانه)، و(فَعِلَ) الذي مؤنثه (فَعِلَة)؛ لتحوّل(فَعِلَ) إلى (فِعِلْ)، في اللّهجة، وسايرتها في الأوزان الأخرى .
- تشتق اللّهجةُ اسم تفضيل من جميع الأفعال؛ لذلك توافق العربيّةً في بعض الصّيّغ، وتخالفها في صيغ أخرى.
- سايرت اللّهجةُ العربيّةً في اشتقاق اسم الآلة، واسمي الزّمان، والمكان عدا الضّبط.

ثالثًا– المستوى النّحويّ:

- وردتْ جميع الكلمات المعربة في الفصيحة مبنيّة على السّكون في اللّهجة؛ لأنّ ظاهرة تسكين الصّوت المتحرّك الآخر من أهمّ خصائص اللّهجة.
- خالفت اللّهجةُ العربيّةً شروط التّقديم والتّأخير للمبتدأ، وماثلتها في بناء جملها الاسميّة والفعليّة.
- خلو جمل اللّهجة من حرفي الاستفهام؛ (أ)، و (هلْ)، والاستفهام عنهما يكون عن طريق التّنغيم حسب.
- أسماء الاستفهام في اللّهجة لا تخضع لشروط التّقديم والتّأخير، وهي تختلف عن أسماء العربيّة.
- لا تستعمل اللّهجةُ حرفي الجواب: (كلّا)، و(بلى)؛ لاستحداثها أحرف أخرى تنوب عنهما، نحو:(لَأْ)،و(أَبِلَّهْ، أَيْوَنْ، أيْوى).
- سايرت اللّهجةُ العربيّةً في صيغها التي تعبّر عن أسلوبي الأمر، والنّفي، عدا استعمالها حرف (الشّين) لتأكيد النّفي.
- تعبّر اللّهجةُ عن أسلوبي: التّمني، والتّرجّي بأسلوب يختلف عن العربية الفصيحة، ومن غير أنْ تستعمل حرفي(ليت)، و(لعلّ).
- غياب الصّيغة التّعجبيّة "أفعل به!" من اللّهجة، والاكتفاء بصيغة "ما أفعلَ!"، نحو: (ما أحسنَ) ويُصاغ فعل التّعجب في اللّهجة من غير شروطه المعروفة في العربيّة الفصيحة، وصيغته "ما أفعلَ" حسب، عدا تقصير صوت الألف من "ما" التّعجبيّة، وتنتشر الصّيغ التّعجبيّة السّماعية المصحوبة بالتّنغيم، والحركات الجسديّة.
- اقتصار اللّهجةُ على استعمال حرف النّداء "يا" حسب، مع تقصير صوت ألفه، وغالبًا ما يحلّ مكانه "هي" لنداء البعيد في اللّهجة.
- سايرت اللّهجةُ العربيّةً في أساليبها النحويّة المتمثلة: في الإغراء، والتّحذير، والاختصاص، والاستثناء، والعطف عدا استحداث بعض الأدوات، نحو:" بَسْ" الاستثنائية، و" وِلَّى" العاطفة وسايرتها –أيضًا– في في أسماء الأفعال عدا استحداث أسماء أخرى من اللّهجة، وتغليب اسم الفعل الماضي على غيره من الأسماء.
- تأثر اللّهجةُ بلهجات البدو؛ لخلوها من استعمال الضّمائر، وأسماء الإشارة، الدّالة على المثنى المذكّر، والمؤنث، واستعمال الجمع في التّعبير عنهما، وهما من الظّواهر القديمة .

- انقراض الأسماء الموصولة العربيّة من اللّهجة، واقتصارها على اللّام الموصولة، واسم "إلّي" حسب في التّعبير عنها.
- سايرت اللّهجةُ العربيّةً في ظروفها الزّمانيّة والمكانيّة، وخالفتها في استحداث أسماء أخرى.
- احتفاظ حروف الجرّ بوظيفتها الدّلاليّة حسب، وانقراض وظيفتها الإعرابية، واختفاء حرف الجرّ "الكاف" من حروف اللّهجة؛ ليسدّ مكانه حرف الجرّ "زيْ"، والإكثار من دلالة حرف الجرّ، حسب السّياق الّذي يرد فيه، إضافة إلى معناه المشهور في العربيّة.

رابعًا– المستوى الدّلاليّ:

- اشتمال ألفاظ اللّهجة على بعض الألفاظ الفصيحة، بدلات فصيحة عدا النّطق الصّوتيّ لها.
- انقراض الدّلالة العربيّة الفصيحة من بعض الألفاظ الفصيحة المستعملة في اللّهجة، نحو: (قرموط، كَتَّ، لَهَطَ، زَلَمَ) وغيرها.
- وجود بعض الألفاظ العاميّة في اللّهجة، تشترك في استعمالها معظم لهجات جبل الخليل .
- وجود الألفاظ العاميّة الخاصة بـ لهجة سِعير، نحو:(شن، وهوت ، ومهيت ، ومهوت)، وغيرها من الألفاظ .
- يُكسر اسم سِعير في النّطق عند أبناء اللّهجة حَسب، ويُفتح أو يُضمّ أوّله، عند غيرهم من أبناء فلسطين.
- شيوع بعض الألفاظ الدّخيلة المعرّبة، واستعمال دلالاتها في اللّهجة، نحو: الفارسيّة واليونانيّة، والتّركيّة، والإنجليزيّة، والإيطالية، والفرنسيّة، وأكثرها استعمالًا الألفاظ التّركيّة .
- احتفاظ اللّهجة بتراث واسع من الأمثال الشّفّويّة الشّعبيّة .
- تعبّر الأمثال الشّعبيّة عن مختلف المواقف الحياتيّة، وهي أمثال شفويّة غير مكتوبة معروفة في معظم لهجات فلسطين.
- تعود جذور لهجة سِعير إلى العربيّة الفصيحة، واللّهجات العربيّة القديمة، نحو: تلتلة بهراء، و طمطمانية حمير، وقطعية طيئ، ولهجة تميم، ولهجة ربيعة، ولهجة أسد، ولخلخانية العراق واللّهجات البدويّة، وبعض اللّغات غير العربيّة، واللهجة العاميّة.

خامسًا– قواعد تفصيح بعض الألفاظ العاميّة:

- التّفصيح بإثبات همزة القطع، والهمزة المتوسطة، والمتطرّفة بعد حذفها في كلمات اللهجة، نحو: (ضوء، مطمئن، أهلًا، أخوات)، بدلًا من (ظَوْ، مِطَّمِنْ، هَلا، خَواتْ).
- التّفصيح بإثبات همزة الاسم الممدود ورد الألف بعد إبدالها إلى هاء في كلمات اللّهجة نحو: (سمراء، صفراء، صحراء) بدلًا من(سَمْرَهْ، صَفْرَهْ، صَحْرَهْ).
- التّفصيح بإثبات همزة الوصل، والهمزة المتوسطة على ألف، نحو: (امرأة)، بدلًا من (مَرَهْ).
- التّفصيح بإثبات الهمزة بعد إبدالها إلى واو، وياء، وها، وباء في كلمات اللّهجة، نحو:(أذّنَ، إرث، بئر، عجائب،أبش،أصلي)، بدلًا من (وَذَّنْ، وِرِثْ، بِيرْ، عَجايبْ، هَبَشْ، بِصلِّي)
- التّفصيح بنطق القاف اللّهويّة(ق) بعد إبدالها إلى القاف الطّبقيّة(g) في اللهجة.
- التّفصيح بإثبات القاف بعد إبدالها إلى الكاف في (قتل، وقت)، ومشتقاتهما بدلًا من:(كَتَلْ، وَكِتْ).
- التّفصيح بإثبات الجيم بعد إبدالها إلى صوت الشّين، نحو:(مجتمع، اجتهاد) بدلًا من (مُشْتَمَعْ، اشْتِهادْ).
- التّفصيح بإثبات الدّال بعد حذفها، وإبدالها إلى تاء، نحو:(دجاج، زغرد) بدلًا من(جَاجْ، زَغْرَتْ).
- التفصيح بإثبات الطّاء بعد إبدالها إلى تاء، نحو: (طبشورة، مطربان) بدلًا من(تَبْشُورَهْ، مُتْرَبانْ).
- التّفصيح بإثبات الضّاد بعد إبدالها إلى صوت الظّاء في كلمات اللّهجة، نحو: (ضرب، ضاع) بدلًا من (ظَرَبْ، ظاعْ).
- التّفصيح بإثبات الضّاد بعد إبدالها إلى الزّاي في: (ضبط)، ومشتقاتها بدلًا من (زَبَطْ).
- التّفصيح بإثبات الصّاد بعد إبدالها في كلمات قليلة إلى الزاّي، نحو: (بصق، لصق)، بدلًا من (بَزَقْ، لِزِقْ).
- التّفصيح بإثبات الذّال بعد إبدالها إلى الظّاء والتّاء نحو: (هذا، شحاذ)، بدلًا من (هاظْ، شَحاظْ).
- التّفصيح بإثبات النّون بعد إبدالها إلى اللاّم ،نحو: (عمّان، غنم)، بدلًا من (عَمّالْ، غَلَمْ).
- التّفصيح بنطق الحركة المزدوجة بعد إبدالها إلى حركة طويلة، نحو: (زَيْتٌ، نَوْمٌ) بدلًا من (زِيتْ، نُومْ).

- التّفصيح بذكر حروف الكلمة على أصولها، بعد أن حدث لها قلب مكاني، نحو:(زَوج،حفر) بدلًا من(جُوزْ، فَحَرْ).
- التّفصيح بإضافة أحرف المضارعة للأفعال الماضية بعد إبدالها إلى الباء المكسور أو تسكينها وإضافة الباء المكسور لها، نحو: (أعرفُ، تعرفُ، يعرفُ، نعرفُ) بدلًا من(بَعْرِفْ، ابْتِعْرِفْ،بِعْرِفْ،ابْنِعْرِفْ).
- التّفصيح بالضّبط السّليم لكل مفردات اللّهجة.
- التّفصيح بذكر المرادفات الفصيحة للألفاظ العاميّة والدّخيلة.

التّوصية:

يوصي الباحث الباحثين العمل على دراسة لهجات بلدات شمال الخليل، من حيث ظواهرها: الصّوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلاليّة، من خلال رسالة دكتوراه معمّقة، توثّق أوجه الاتّفاق، والاختلاف بينها، ومقارنتها بالعربيّة الفصيحة؛ لأنّها كنز مخبوء، حاول الباحث أن يقف على بلدة واحدة، من بلداتها في هذه الرّسالة.

وأسأل الله التّوفيق.

ثبت المصادر والمراجع

1. **القرآن الكريم.**
2. **الكتاب المقدّس**، ترجمة: فان دايك.
3. الأستراباذي، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني(ت.715هـ):

شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط،1، (د. ن)،2004م،(1-2).

4. الأشموني، أبو الحسين علي بن محمد بن عيسى الشافعي (ت. 900هـ):

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، ط، 1، لبنان، 1998م،(1-4).

5. الألباني، أبو عبد الرّحمن محمد ناصر الدين، (ت. 1420هـ):

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف،ط،1، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة،1992م،(1-14).

6. الألوسي، محمود شكري بن عبد الله بن محمود(ت.1342هـ):

كتاب النّحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، تحقيق: محمد بهجت الأثري، شبكة الألوكة، 1988م.

7. ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاءمحمّد(ت.577هـ):

زينة الفضلاء في الفرق بين الضّاد والظّاء، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار الأمانة،مؤسسة الرسالة،(د.ط)،بيروت، 1971م.

8. الأنطاكي، محمّد:

المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها،دار الشرق العربي، ط،3، بيروت،1973م،(1-3).

9. أنيس، إبراهيم:
   - **الأصوات اللّغوية**، مكتبة نهضة مصر، مصر،(د.ت).
   - **في اللّهجات العربيّة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، القاهرة، 1974.
   - **من أسرار اللّغة** ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط، 6، القاهرة، 1978م.
   - **موسيقى الشّعر**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، مصر، 1952 م.

10. أيوب، عبد الرّحمن :

أصوات اللّغة، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ط،2، 1968م.

11. باشا، أحمد تيمور:

لهجات العرب، المكتبة الثقافية، الهيئة العامة المصرية للكتاب،1973م.

12. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله(ت.256هـ):

الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري"،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة،ط،1، 1422هـ، (1-9).

13. براجستراسر:

التّطوّر النّحويّ للّغة العربيّة، سلسة محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة 1929م، أخرجه وصححه وعلق عليه: رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، ط،2، القاهرة، 1994م.

14. البرغوثي، عبد اللّطيف:

القاموس العربيّ الشّعبيّ الفلسطينيّ "اللّهجة الفلسطينيّة الدّارجة"، جمعية إنعاش الأسرة، ط،1، البيرة، 1987م،(1-3).

15. بركة، بسام:

علم الأصوات العام أصوات اللّغة العربيّة، مركز الإنماء القومي، لبنان، 1988م.

16. ابن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني (ت. 542هـ).

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ط، 1، ليبيا – تونس، 1981م،(1-8).

17. البستاني، بطرس:

دائرة المعارف، الأدبية،(د.ط)،بيروت،1887م.

18. بشر، كمال:

علم الأصوات، دار غريب،(د.ط)، القاهرة،2000م.

19. بعلبكي، رمزي منير:

فقه العربيّة المقارن دراسات في أصوات العربيّة وصرفها ونحوها على ضوء اللّغات السّاميّة، دار العلم للملايين، (د.ط)، بيروت،1999م.

20. البكوش، الطّيب:

التّصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث، تقديم:صالح القرمادي، المطبعة العربية، ط،3، تونس،1992م.

21. ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت. 405هـ):

المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط،1، بيروت، 1990م(1-4).

22. الثّعالبيّ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت. 429هـ):

فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرّزاق المهدي، إحياء التّراث العربي،ط،1،(د.م)،2002م.

23. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر الليثي (ت. 255هـ):

البيان والتّبيين، دار ومكتبة الهلال،(د.ط)، بيروت، 1423هـ، (1-3).

24. الجازم، علي، وأمين ، مصطفى:

البلاغة الواضحة، دار المعارف،(د.ط)، لندن، 1999م .

25. جبل، محمد حسن حسن:

المختصر في أصوات اللّغة العربيّة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، ط،4، القاهرة، 2006م.

26. جرادات، إدريس محمد صقر:

عبير الأزاهير في تراث سعير وجغرافيتها،إشراف:يحيى جبر، جامعة النجاح الوطنية،(د.ط)، نابلس،2015م.

27. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن (ت. 471هـ):

- **الجمل،** تحقيق: علي حيدر،منشورات دار الحكمة،(د.ط)، دمشق، 1972م.
- **المفتاح في الصرف،** تحقيق: علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، ط،1، بيروت،1987م.

28. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت. 816هـ):

كتاب التّعريفات،تحقيق: جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية، ط،1، بيروت،1983م.

29. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف، (833هـ):

- **غاية النّهاية في طبقات القراء**،تحقيق: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط،1،(د،م)، 1351هـ (1-3).

- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، دار الكتب العلمية،ط،1،(د.م)، 1999م.

- **النّشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى،(د.ط)،(د.م) (د. ت)،(1-2).

30. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، (ت. 392هـ):

- **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط،،4،(د.م)،(1-3).

- **سر صناعة الإعراب**،(د.ت)، دار الكتب العلمية،ط،1، بيروت،2000م،(1-2).

- **اللّمع في العربيّة**، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية،(د.ط)، الكويت،(د.ت).

- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه**، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،(د.ط)،1999م،(1-2).

- **المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، دار إحياء التراث القديم،ط،1، (د.م)،1954م.

31. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2017،(د.ط)، رام الله ،2018م.

32. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن(ت.597هـ):

تقويم اللّسان،تحقيق: عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط،2، القاهرة،(د.ط).

33. جونستون:

دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية، ترجمة وتعليق: أحمد محمد الضّبيب، الدّار العربيّة للموسوعات، ط،2، بيروت، 1982م.

34. الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت. 1067هـ):

كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى،(د.ط)، بغداد، 1941م،(1-6).

35. حتي، فيليب خوري:

تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم رافيق، دار الثّقافة، ط2،بيروت، 1957م.

36. حسّان ، تمّام:

– **اللّغة العربيّة مبناها ومعناها**، دار الثقافة،(د.ط)، المغرب، 1994م .

– **مناهج البحث في اللّغة**، مكتبة الأنجلو المصرية(د.ط)،(د.م)،(د.ت).

37. حساني، أحمد:

مباحث في اللّسانيات، منشورات كلّيّة الدّراسات الإسلامية والعربيّة ، ط، 2، دبي، 2013م.

38. حسين، صلاح:

المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب،ط،2، القاهرة، 2005–2006م.

39. حسين، طه:

في الأدب الجاهلي، مؤسسة هنداوي،(د.ط)، القاهرة،2012م.

40. الحلبي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد (ت. 466هـ):

سرّ الفصاحة، دار الكتب العلمية،ط،1،(د.م)، 1982م.

41. الحمد، غانم قدوري:

المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، ط،1، الأردن، 2004م.

42. الحملاوي، أحمد بن محمد (ت. 1351هـ):

شذا العرف في فنّ الصّرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد،(د.ط)، الرّياض،(د.ت).

43. الحموز، عبد الفتّاح:

ظاهرة القلب المكاني في العربية تحليلها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها، دار عمار، ط،1، عمّان، 1986م.

44. أبو حيّان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي (ت. 745هـ):

البحر المحيط في التّفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر،(د.ط)، بيروت، 1420هـ، (1–10).

45. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت. 370هـ):

الحجّة في القراءات السّبع،تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشّروق، ط،4، بيروت، 1401 هـ.

46. الخفاجي، شهاب الدّين أحمد(ت.1069ه):

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل، تصحيح: الشيخ نصر الهوريني ومصطفى وهبي، المطبعة الوهبية،(د.ط)،(د.م)،1282ه.

47. ابن خلّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي (ت. 681ه):

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،ط،1، بيروت،1971م، (1-7).

48. الدّاني، ابو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان (ت. 444ه):

- **التّحديد في الإتقان والتّجويد**، تحقيق: غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار،ط،1، بغداد،1988م.
- **الفتح والإمالة**، تحقيق: أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي،(د.ن)،(د.ط)(د.ت).
- **المحكم في نقط المصاحف**، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، ط،2، دمشق،1407ه.

49. داود ، محمد محمد:

العربيّة وعلم اللّغة الحديث،دار غريب،(د.ط)، القاهرة، 2001م.

50. الدّباغ، مصطفى مراد:

بلادنا فلسطين في ديار الخليل خليل الرحمن، دار الهدى، طبعة جديدة، كفر قرع، 1991م،(5).

51. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت. 321ه):

جمهرة اللّغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،ط،1، بيروت،1987م،(1-3).

52. الدّمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني (ت. 1117ه):

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، ط،2، لبنان،2006م.

53. دوسوسير، فرديناند:

فصول في علم اللّغة العام، ترجمة: أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعيّة، (د.ط)، الإسكندريّة،2010م.

54. الرّاجحي، عبده:

اللّهجات العربيّة في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)، الإسكندرية،1996م.

55. الرّاغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت. 502هـ):

- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط،ا، بيروت، 1420 هـ،(1-2).

- **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، ط،1، دمشق، 1412هـ.

56. الرّافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق، (ت. 1356هـ):

تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي،(د.ط)،(د،م)،(د.ت)،(1-3).

57. الزّبيدي،أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرّزاق،(ت.1205هـ):

تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط2، (د،م)، (د.ت)،(1-40).

58. الزّمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت. 538هـ):

المفصّل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال،ط،1، بيروت، 1993م.

59. زيدان، جرجي:

الفلسفة اللّغوية والألفاظ العربيّة وتاريخ اللّغة العربيّة، دار الحداثة، ط،1، بيروت، 1987م.

60. السّامرائي، فاضل صالح:

معاني النّحو، دار الفكر ، ط،1، الأردن،2000م،(1-4).

61. السّحيمي، سلمان بن سالم بن رجاء:

إبدال الحروف في اللّهجات العربيّة، مكتبة الغرباء الأثرية، ط،1، المدينة النبوية،1995م.

62. ابن السّراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (ت. 316هـ):

الأصول في النّحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة،(د.ط)، لبنان، (1-3).

63. السّعران، محمود:

- **علم اللّغة مقدمة للقارئ العربيّ**، دار النهضة العربية،(د.ط) بيروت،(د.ت).

- **اللّغة والمجتمع رأيّ ومنهج**، الإسكندريّة، ط،2، مصر،1963م.

64. السّكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي (ت. 626هـ):

مفتاح العلوم، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،ط، 2، بيروت، 1987م.

65. ابن السّكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت. 244هـ):

إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي،ط،1،(د.م)، 2002م.

66. سلوم، داود:

دراسة اللّهجات العربيّة القديمة، المكتبة العلميّة، ط، 1، باكستان، 1976م.

67. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت. 18هـ):

الكتاب، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي،ط،3، القاهرة،1988م،(1-4)

68. ابن سيّدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت. 458هـ):

المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط،1، بيروت ،1996م(1-5).

69. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله(ت.428هـ):

رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمد حسان الطيّان ويحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1983م

70. السّيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين،(ت. 911هـ):

- **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.ط)،1974م،(1-4).
- **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**،تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية،ط،1، بيروت، 1998م،(1-2).
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (1-3).

71. شاهين، عبد الصبور:

- **أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء**، مكتبة الخانجي،ط،1، القاهرة،1987م
- **المنهج الصّوتي للبنية العربيّة رؤية جديدة في الصّرف العربيّ**، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1980م.

72. الشّايب، فوزي:

أثر القوانين الصّوتية في بناء الكلمة، عالم الكتب الحديث، ط،1، الأردن،2004م.

73. الشّجري، هبة الله بن علي بن محمد العلوي(542ه):

أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطّناحي، مكتبة الخانجي،ط،1، القاهرة،1992م، (1-3).

74. شراب، محمدمحمد حسن:

معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينيّة وتفسيرمعانيها ومدلولاتها السياسية والحضارية،الأهلية للنشر والتوزيع،ط،1،الأردن،2000م.

75. الشّرتوني ،المعلم رشيد:

مبادئ العربية في الصّرف والنحو، المطبعة الكاثوليكية،ط،4، بيروت،1942م.

76. شرف الدّين،أحمد حسين:

دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية،(د.ن)، ط،1،(د. م)، 1984م.

77. صالح،محسن محمد:

القضيّة الفلسطينيّة خلفياتها التّاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدّراسات والاستشارات، طبعة مزيدة ومنقحة، بيروت، 2012م.

78. الصّفدي، صلاح الدّين خليل بن أيبك (ت. 764ه):

تصحيح التّصحيف وتحرير التحريف،تحقيق: السّيد الشرقاوي،مراجعة، رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، ط،1، القاهرة،1987م.

79. الصّيغ ، عبد العزيز:

المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة، دار الفكر،(د.ط)، دمشق، 1998م.

80. الضّبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم (ت. 168ه):

المفضليّات، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السّلام محمد هارون، دار المعارف، ط،6، القاهرة.

81. ضيف،أ حمد شوقي عبد السّلام(ت. 1426ه):

تاريخ الأدب العربيّ في العصر الجاهليّ، دار المعارف،(د.ط)،(د.م)،(د.ت).

82. عابدين، عبد المجيد:

من أصول اللّهجات العربيّة في السّودان، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)، الإسكندرية، 1989م.

83. العاني، سلمان حسن:

التّشكيل الصّوتيّ في اللّغة العربيّة، ترجمة: ياسر الملاح، ومراجعة: محمد محمود غالي، النادي الأدبي الثّقافي، ط،1، جدة،1983م.

84. عباس، حسن (ت. 1398ه):

النّحو الوافي، دار المعارف، ط،15،(د.م)،(د.ت)، (1-4).

85. عبد التّواب، رمضان:

- **التّطور اللّغوي مظاهرة وعلله وقوانينه**، مكتبة الخانجي، ط،2، القاهرة،1990م.
- **فصول في فقه العربيّة**، مكتبة الخانجي،ط،6، القاهرة، 1999م.
- **المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي**، مكتبة الخانجي، ط،3، القاهرة، 1997م.

86. عبد الجليل، عبد القادر:

- **الدّلالة الصّوتيّة والصّرفية في لهجة الإقليم الشّمالي(سلسلة الدّراسات اللّغوية 3)**، دار صفاء، ط،1،عمّان، 1997م.
- **علم الصّرف الصّوتي**، سلسلة الدّراسات اللّغوية(8)، عمّان،1996م.

87. عبد الرّحيم، ف:

معجم الدّخيل في اللّغة العربيّة الحديثة ولهجاتها، دار القلم، ط،1، دمشق، 2011م.

88. عبد اللّطيف، محمد حماسة:

بناء الجملة العربيّة، دار غريب، ط،3، القاهرة،2003م.

89. عبد الله ، رمضان :

أصوات اللّغة العربيّة بين الفصحى واللّهجات، مكتبة بستان المعرفة،ط،1،(د.م)،2006م.

90. العسقلاني،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر(ت.852ه):

تهذيب التّهذيب، مطبعة دائرة المعارة النّظاميّة، ط،1، الهند، 1326ه(1-12).

91. ابن عصفور، علي بن مؤمن محمد بن علي الإشبيلي(ت.669ه):

شرح جمل الزّجاجي، تحقيق: فواز الشّعار، دار الكتب العلميّة،ط،1، 1998م،(1-3).

92. العطيّة ،خليل إبراهيم:

في البحث الصّوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ،(د.ط)، بغداد، 1983م.

93. عطيّة، محسن علي:

الأساليب النّحويّة (عرض وتطبيق)، دار المناهج، ط،1، عمّان، 2007م.

94. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت. 616هـ):

مسائل خلافيّة في النّحو، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشّرق العربي، ط،1، بيروت،1992م.

95. علّام، عبد العزيز، ومحمود ، عبدالله ربيع:

علم الصّوتيّات، مكتبة الرشد،(د.ط)، الرّياض، 2009م.

96. علي، أحمد إسماعيل:

تاريخ بلاد الشّام منذ ما قبل الميلاد حتّى نهاية العصر الأموي، دار دمشق،ط،3، سوريا،1994م

97. عمر، أحمد مختار عبد الحميد،(ت.1424هـ):

- **دراسة الصّوت اللّغويّ**، عالم الكتب،(د.ط)، القاهرة،1997م .
- **معجم اللّغة العربيّة المعاصرة**، عالم الكتب، ط،1،(د.م)،2008م،(1-4).

98. غالب، علي ناصر:

اللّهجات العربيّة لهجة قبيلة أسد، دار الشّؤون الثقافيّة العامة، ط،1، بغداد،1989م.

99. ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (ت. 395هـ):

- **الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، محمد علي بيضون، ط،1،(د،م)، 1997م.
- **معجم مقاييس اللّغة**، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر،(د.ط)،(د.م)،1979م، (1-6).

100. الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي،(ت.207هـ):

معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية ،ط،1، مصر،(د.ت)،(1-3).

101. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت. 170هـ):

- **الجمل في النّحو**، تحقيق: فخر الدين قباوة، (د.ن)، ط،5،(د.م)،(د.ت)، 1995م.
- **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي،و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط)، (د.م)، (د.ت)، (1-8).

102. الفروخ، يوسف حسن:

المتعة في الشّذرات اليوسفيّة، مطابع الاعتصام الفنية، ط،1، الخليل،2016م.

103. فريحة،أنيس:

اللّهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، ط،1، بيروت،1989م.

104. فندريس، جوزيف(ت.1380ه):

اللّغة، ترجمة: عبد الحميد الدّواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية،(د.ط)، مصر 1950م.

105. الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (ت. 817ه):

القاموس المحيط، تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، ط، 8، بيروت،2005م.

106. الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي (ت. 770ه):

المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، المكتبة العلمية،(د.ط)، بيروت،(د.ت)، (1-2).

107. القرالة، زيد خليل:

الحركات في اللّغة العربيّة دراسة في التّشكيل الصّوتي، عالم الكتب الحديث،ط،1، الأردن،2004م.

108. القزويني، بهاء الدين السّبكي:

شروح التّلخيص، تحقيق: دار الكتب العلمية،(د.ط)، بيروت،(د.ت)،(1-4).

109. كامل، مراد:

اللّهجات العربيّة الحديثة في اليمن، معهد البحوث والدّراسات العربية، جامعة الدول العربية،(د.ط)، القاهرة، 1968م.

110. كانتينو، جان:

دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة: صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية،(د.ط)، تونس، 1966م.

111. كريم ، محمد رياض:

المقتضب في لهجات العرب،(د.ن) ط،1،(د.م)، 1996م.

112. كمال الدّين، حازم علي:

دراسة في علم الأصوات ، مكتبة الآداب،ط،1، القاهرة، 1999م.

113. اللّبدي ، محمد سمير نجيب:

معجم المصطلحات النّحوية والصّرفيّة ، مؤسسة الرّسالة، ط،1، دار الفرقان، 1985م.

114. ماريوباي:

أسس علم اللّغة ، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، عالم الكتب،ط،8، القاهرة،1998م.

115. مالبرج، برتيل:

علم الأصوات، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب،(د.ط)،القاهرة،1984م.

116. ابن مالك، جمال الدين محمد(ت.672ه):

شرح عمدة الحافظ وعدة اللّافظ، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدّوري، مطبعة العاني،(د.ط)، العراق،1977م،(1-2).

117. ابن المبارك، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن (ت.741ه):

الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدّينية،ط،1، القاهرة، 2004م،(1-2).

118. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي، (ت. 285ه):

المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، (د.ط) ، بيروت،(د.ت)،(1-4).

119. مجمع اللّغة العربيّة في عيده الخمسيني:

مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما(1934-1984م)، إخراج ومراجعة: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،ط،1، القاهرة، 1984م.

120. مجير الدّين، عبد الرّحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، (ت.928ه):

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس،(د.ط)،عمان،(د.ت).

121. محمود، مصطفى:

التّوراة،(د،ن)،(د،ط)،(د.م)،(د.ت).

122. محيسن ، محمد سالم:

المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، مؤسسة شباب الجامعة،(د.ط)، الإسكندرية، 1986م.

123. المخزومي، مهدي:

مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط،2، القاهرة، 1958م.

124. أبو مسحل، أبو محمد عبد الوهاب بن حريش الأعرابي (ت. 230هـ):

نوادر أبي مسحل، المكتبة الشاملة)،(د،ط)،(د.م)،(د.ت).

125. مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت. 261هـ):

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربيّ،(د.ط)، بيروت(1-5).

126. مصطفى، إبراهيم وآخرون:

المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة،ط،4، مجمع اللّغة العربيّة،2004م.

127. مطر، عبد العزيز:

لهجة البدو في السّاحل الشمالي لجمهورية مصر العربية دراسة لغوية، دار المعارف،(د.ط)، القاهرة،1981م.

128. المطلبي، غالب فاضل:

لهجة تميم وأثرها في العربيّة الموحدة، المكتبة الوطنية،(د.ط)، العراق، 1978م .

129. معلوف، لويس:

المنجد في اللّغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية،ط،19، بيروت(د.ت).

130. معهد الأبحاث التّطبيقية:

دليل بلدة سعير، أريج، (د،ط)، القدس، 2009م.

131. مكي ، أبو محمد القيسي،(ت.437 هـ):

الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة،تحقيق:أحمد حسن فرحات،دارعمّار، ط،3، عمان،1996م.

132. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص، (ت. 804هـ):
مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، تحقيق: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، دَارُ العَاصِمَة، ط،1، الرياض، 1411 هـ،(1-8).
133. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت. 711هـ):
لسان العرب،دار صادر،ط 3، بيروت، 1414 هـ،(1-15).
134. موسى، عبد المعطي نمر:
الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى،دار ومكتبة الكندي، ط،1، عمان، 2014م.
135. ناصف، حفني أفندي:
مميزات لغات العرب وتخريج ما يمكن من اللغات العامية عليها وفائدة علم التاريخ من ذالك،المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط،1، مصر، 1304هـ.
136. النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد النحوي (ت. 338هـ):
إعراب القرآن، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،ط،1، بيروت، 1421 هـ.
137. ابن النّديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق البغدادي (ت. 438هـ):
الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة،ط،2، بيروت،1997م.
138. النّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت. 303هـ):
المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط،2، حلب،1986م،(1-9).
139. النّوري ، محمد جواد:
علم أصوات العربية، جامعة القدس المفتوحة، ط،1الأردن ، 1996م.
140. هريدي ، أحمد عبد المجيد:
ظاهرة المخالفة الصوتيّة ودورها في نمو المعجم العربي،مكتبة الخانجي،(د.ط)، القاهرة، 1989م.

141. ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين، (ت. 761هـ):

- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: وسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (د.ط)، (د.م)،(د.ت)،(1-4).
- **شرح قطر النّدى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد،(د.ن)، ط،11، القاهرة،1383هـ.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط،6، دمشق،1985م.

142. هلال، عبد الغفار حامد:

- **أصوات اللّغة العربيّة**، مكتبة وهبة، ط،3، القاهرة، 1996م.
- **اللّهجات العربية نشأة وتطورا**، مكتبة وهبة، ط،2، القاهرة، 1993م.

143.وجدي، محمد فريد:

دائرة معارف القرن العشرون،دار الفكر، (د.ط) بيروت،1971م،(1-10).

144.ياقوت، أبو عبد الله شهاب الدين الحموي (ت. 626هـ):

- **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط،1،بيروت، 1993م، (1-7).
- **معجم البلدان**، دار صادر،ط،2، بيروت،1995م(1-7).

145. ابن يعيش، موفق الدين بن علي الموصلي،(ت. 643هـ):

شرح المفصّل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط،1،بيروت ،2001م،(1-6).

الدّوريّات

1. جيان ، كيفورك مينا:

النّحت قديمًا وحديثًا ، مجلة اللّسان العربيّ،مجلد 9 ، جزء 1، الرّباط،1975م، (162-177).

2. حمروش، إبراهيم وآخرون.

النّحت ومدى الاستفادة منه، مجلة مجمع اللّغة العربية، جزء 7، مصر، 1953م،(201-204).

3. الحياني، علي حمد عبد العزيز:

أدوات الاستفهام في اللّهجة البغدادية المعاصرة ، مجلة الآداب ، مجلد 27، عدد1، جامعة الملك سعود، الرياض، 2015م، (75-93).

4. خريوش، عبد الرؤوف:

أثر القراءات القرآنية في اللهجات الفلسطينية الحديثة، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)،مجلد15، عدد2، جامعة القدس المفتوحة- طولكرم- فلسطين، 2007م(114-138).

5. الدّباس، صادق يوسف:

المستوى الصّوتي في لهجة مدينة الخليل، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدّراسات الإنسانية)،مجلد19، عدد2، جامعة فلسطين الأهليّة ، بيت لحم، 2011م،(991-1030).

6. زكي ، محمد أحمد:

اللّهجات العربيّة في كتاب (إعراب القرآن) للنحاس(ت.338ه)، مجلة جامعة بابل ، مجلد 24، عدد 1، جامعة بابل 2016م،(50-61).

الرّسائل الجامعيّة

1. بوداد ، إبراهيمي:

فيزياء الحركات العربية بين تقديرات القدامى وقياسات المحدثين، دكتوراه، جامعة وهران ، الجزائر، 2012م.

2. حسين ، صلاح الدّين سعيد:

التّغيرات الصّوتية في التّركيب اللّغوي العربيّ(المقطع- الكلمة – الجملة)، دكتوراه ، جامعة تشرين، سورية، 2009م.

3. الحيح ، نورة أحمد شحادة:

لهجة بلدة صوريف دراسة لغويّة، ماجستير ، جامعة الخليل، فلسطين، 2012م.

4. الصّرايرة، بلال عبد الله:

أثر اللّهجات العربيّة في الشّواهد الشّعريّة(دراسة صوتيّة صرفيّة)، ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن،2013م.

5. طه، محمد عدنان محمد:

لهجات مخيّم عسكر(دراسة صوتية دلالية في أدوات الألفاظ المنزلية، والطعام والشراب)، ماجستير، جامعة النّجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2010م.

6. العمري ، محمد أحمد سعيد:

لغات قيس ، دكتوراه، جامعة أم القرى في مكة المكرمة، السّعودية ، 1982م.

7. آل غنيم، صالحة راشد غنيم:

اللّهجات في الكتاب لسيبويه،أصواتًا وبنيةً، ماجستير،جامعة أم القرى في مكة المكرمة، السعودية، 1403/1402هـ.

8. القرني ، علي عبد الله علي:

أثر الحركات في اللّغة العربيّة دراسة في الصّوت والبنية، دكتوراه، جامعة أم القرى، السّعودية،2004 م.

9. الهادي، عبدالرحمن مضوي عبد الرحيم:

أسلوب الطلب في القرآن الكريم " دراسة نحوية دلالية"، ماجستير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، 2013م.

وقائع المؤتمرات

1. دردونة، مدحت:

دراسة صوتية في لهجة بيت حانون، مؤتمر الواقع اللّغويّ في فلسطين، جامعة النّجاح الوطنيّة،2006م.

2. النّوري، محمد جواد:

السّمات اللّغوية للهجة مدينة نابلس الفلسطينية، مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني في محافظة نابلس... هوية وانتماء، جامعة القدس المفتوحة،2013م.

المقابلات الشّخصيّة

وقد أفاد الباحث في تسجيل لهجة سِعير، من مجموعة من أبنائها، منهم:

1. الجبارين، كمال عبد الفتّاح، 2018/4/19م، سِعير– الخليل.
2. الجرادات، إدريس محمد،2018/6/10م، سِعير– الخليل.
3. الجرادات، عبد المطّلب دعسان،2018/3/17م، سِعير– الخليل.
4. الجرادات، عيسى دعسان،2018/4/20م، سِعير– الخليل.
5. الجرادات، نادي ثلجي،2018/9/1م، سِعير– الخليل.
6. الشلالدة، إبراهيم موسى،2018/4/22م، سِعير– الخليل.
7. الشلالدة، رمثة سعد، 2018/3/13م ، سِعير– الخليل.
8. الشلالدة، علي موسى، 2018/4/15م، سِعير– الخليل.
9. الشّلالدة، فرحة سعود، 2018/3/10م، سِعير– الخليل.
10. الشلالدة، محمود أحمد عواد، 2018/4/16م، سِعير– الخليل.
11. الشلالدة، محمود حامد، 2018/4/10م، سِعير– الخليل.
12. الطروة، أحمد عبد الرّحيم، 2018/3/20م، سِعير– الخليل.
13. الفروخ، شفيق إسماعيل، 2018/4/10م، سِعير– الخليل.
14. الفروخ، عبد الحميد سلامة،2018/4/17م، سِعير– الخليل.
15. الفروخ، نظيرة عبد القادر، 15/ 2018/3م، سِعير– الخليل.
16. الكوازبة، عبد ربّة محمود،2018/4/21م، سِعير– الخليل.
17. اللهاليه، عبد المحسن حسين،2018/4/18م، سِعير– الخليل.
18. المطور، إسماعيل عبد الرّحيم، 2018/4/12م، سِعير– الخليل.
19. وادي، عيسى خليل، 2018/3/22م، سِعير– الخليل.
20. وادي، معين عيسى،2018/4/23م، سِعير– الخليل.

المواقع الالكترونية

https://www.palinfo.com/180708